



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية وآدابها
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

علتا الخزم و الخرم وأثرهما في بناء القصيدة العربية بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العروض والقافية

إعداد الطالبة

زكية أحمد إسحاق فطاني

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد محمد عبد الدايم عبد الله

1427هـ - 1428هـ

(ملخص الرسالة)

الدراسة بعنوان : (علتا الخزم والخرم وأثرهما في بناء القصيدة العربية)

تناقش الرسالة أثر الخزم والخزم في البناء العروضي للبيت الشعري , وقد تمّ تصنيفهما في العطل التي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم بعد تعريفهما لغة واصطلاحاً في التمهيد للرسالة, تلا ذلك الفصل الأول حيث رُتبت الدوائر العروضية مع ذكر عددها وأسمائها, ورسوم كلّ منها, وطرق فكها في المبحث الأول منه, وقُدّم عرض للبحور الشعرية المستعمل منها والمهمّل في المبحث الثاني, وفي المبحث الثالث بيان لمواقع الخزم, وكيف يقع في شواهد بعض المهملات؛ فيلتبس بعضها ببعض, وبإسقاطه يخرج البحر من الإهمال إلى الاستعمال وهو المبحث الأخير منه.

أما الفصل الثاني ففيه توضيح لأثر الخزم في البناء الشعري بعد بيان موقعه وألقابه في المبحثين الأول والثاني, وفي المبحث الثالث تفسير لظاهرة الخزم, وأسباب وقوعه, وكيف يتعمده الشاعر لكسر الرتابة في الوزن تصرفاً في الإنشاد.

وتنتهي الدراسة في الفصل الثالث ببحت في أثر الخزم والخزم في تطويل المقطع الصوتي أو تقصيره في مبحثين منفصلين لكل منهما.

أما خاتمة البحث ففيها خلاصة للنتائج ورؤى في تفسير الظاهرتين عند العروزيين.

عميد كلية اللغة العربية
أ.د عبد الله ناصر
القرني

المشرف على الرسالة
أ.د أحمد محمد عبد
الدايم

الرسالة من إعداد الطالبة
زكية أحمد إسحاق
فطاني

Abstract

Title :

"the two causatives spur and punch and their effect or building Arabic poem"

This study discusses these two causatives and their effect or building the Arabic poetic line they are classified as non required causatives after their linguistic and terminology definition at the preface of this study . chapter one followed that as it mentioned the poetic cycles and their arrangement with their noun and number drawing figures of each , their methods of definition in the first theme, second theme mentored the used and nor used of them third theme explained theme explained the punch locations and how located in neglected waitresses that may cause ambiguity between them , the theme discussed how it goes from negtection to use.

Chapter two :

Discusses the effect of spur in poetic form and structure after explaining it's situation and names in first and second theme third theme is an explanation of spur effect in poetic structure , cause of it's occur once, how the poet interd to use it for breaking the rhyme of the poem.

Chapter there :

The effect of punch and spur on sound stanza elongation or shortening in two different separated separated themes.

The study conclusion includes results and opinions for these two phenol merors explain nation.

Graduator :Zakia Ahmed Issac Fattany.

Supervisor: ph.D. Ahmed Mohammed Abduddaiem.

Dear of college: ph.D. Abdullah Naser AlQarny.

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله العظيم الجليل ، الذي علم الإنسان مالم يعلم ، وفتح له أبواب المعرفة وسلم ، فطرق سبلها ، فكان كلُّ متقدّم ممهداً لمن جاء بعده ، حتى استقرت به دعائم كلِّ علم وأصوله ، فكان كلُّ علم (كالطّود العظيم) .

والشعر مفخرة العرب منذ الجاهلية الأولى حين نطق به الشعراء دونما دراية بأصوله وقواعده ، حتى أرسى دعائمه العالم النحرير ، الخليل بن أحمد - رحمه الله - ، فوضع بحور الشعر في دوائرها الخمس ، وفصل في زحافات كلِّ بحر وعلله ، حتى لكأنَّ الشعر بعده أصله ثابت ، يؤتي أكله كلَّ حين ، ولعلَّ دراسة العروض من حيث هو علم يحفظ للشعر العربي هويته ، فإذا هو متميّز عن غيره ، لا يتأتى إلا بالتفقيب في ذخائره ونفائسه ، فأبى شعر هذا الذي يقف صامداً طوال الأزمان ، فلا تتغير ملامحه ولا تتبدّل ، وتبقى له السيادة والريادة ، إلا أن يكون للغة تختلف عن غيرها وتتميّز . والفضلُ كلُّ الفضل يُعزى إلى مخترعه الأول ؛ فهو الذي جعل له الخاصّة التي انفرد بها ، وما جاء بعده حصادُ بحثٍ أو دراسة ، فهو ما يمكن تعليقه لظواهر لم تُفسّر في حينها ، مثلها مثلُ الخرم والخزم بوصفهما ظاهرتين تستلزمان التفسير والتعليل لمن يسأل : لِمَ وقع الخرم والخزم في الشعر العربي ، فلم يختصا بعصر دون غيره ؟ . ولماذا رفضهما بعض العروضيين ؟ . وَبِمَ عُلِّلَ قبولهما لدى بعضهم الآخر ؟ . أهما علتان مستقبحتان يلزم تجنّبهما ، أم هما كسر للوزن ؟ . وهل يكون الكمّ وحده مفسراً لهما ؟ . حيث لا نشاز في الإيقاع يُسمع بهما !! . وَبِمَ فسّرهما المحدثون ؟ . وهل التفت إليهما الأقدمون ؟ . وهل لهما من أثر في البناء العروضي للقصيدة العربية ؟ .

تأتي هذه الدراسة محاولة للإجابة عن كلِّ هذه الأسئلة ، فثبّين مسوغات كلِّ من الخرم والخزم ، وتعرض آراء الأقدمين والمحدثين من العروضيين في تفسيرهما ، كما تقدّم محاولات في بيان أثرهما في البيت الشعري .

وتكمن أهمية البحث في الموضوع للأسباب الآتية :

أ / الحصول على الدرجة العلمية التي تؤهل الدارسة للاستمرار في البحث العلمي، والسير قدماً فيه.

ب / عزوف أكثر الدارسين لعلم العروض عن دراسة قواعده وربطها بالواقع الشعري .

ج/ قلة الباحثين في هذا العلم ، باعتباره أقلَّ ضرورة من علوم اللغة الأخرى ، كالنحو والصرف ؛ لارتباطهما بالقرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، أو لصعوبة مصطلحاته وكثرتها .

ولهذه الأسباب مجتمعة كانت المحاولة ... فكان لأستاذي العروضي أد. أحمد عبد الدايم البدء والشروع ، وكان للباحثة شرف الاستكمال لما قال .

ولم أجد في كتب العروض الحديثة - فيما أعلم - من تناول الخرم والخزم بالتحليل والتفسير والتفصيل أكثر مما جاء به كلُّ من : د. أحمد عبد الدايم في كتبه : البارح في علم العروض لابن القطاع (تحقيق ودراسة) ، و (قضايا وبحوث في النحو والصرف والعروض) ، و (فنّ العروض ، قضايا وبحوث) ، و د. أحمد كشك في كتابه (الزحاف

والعلة) ، وهو ما يبرر كثرة ذكرهما ، والاعتماد على أقوالهما ، وفسرهما د. كمال أبو ديب في كتابه (في البنية الإيقاعية للشعر العربي) من جانب الإيقاع وحده ، فلم يلتفت إلى غيره من الجوانب ، أما القدماء منهم فهم بين القبول والرفض كما سيأتي في خاتمة البحث .

وتأتي الدراسة تحت عنوان : (علتنا الخزم والخرم وأثرهما في بناء القصيدة العربية)

وتقع في ثلاثة فصول ، يسبقها تمهيد ، وتقفوها خاتمة .
وفي التمهيد تعريف بالخزم والخرم لغةً واصطلاحاً ، ثم بياناً للزحافات والعلل ، وتصنيفهما في أيّ منها .
يتبعه الفصل الأول ، وهو : (الدوائر العروضية والبحور المهملة) في أربعة مباحث ، هي :

- المبحث الأول : الدوائر العروضية .
 - المبحث الثاني : البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال .
 - المبحث الثالث : موقع الخزم في البناء الشعري ، وشواهد .
 - المبحث الرابع : أثر علة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة .
- يتحدّث المبحث الأول : (الدوائر العروضية) عن دوائر الخليل ، عددها ، أسمائها ، ترتيبها ، رسمها ، بحور كلّ منها ، وطرق فكّها ، ثمّ استخدام الأرقام في تسهيل فهم الدوائر وقد كان للدراسات السابقة في هذا الجانب فضل السبق والمرجع مثل : (الأدلة الرقمية لبحور الشعر العربي) د. أحمد مستجير ، و(موازين الشعر العربي) د. محمد طارق الكاتب ، و(العروض تهذيبه وإعادة تدوينه) للشيخ جلال الحنفي ، وغيرها ، لكن المبحث اختصّ بعرض نموذجين حديثين مختلفين : أحدهما لمتخصص في استخدام الأرقام ، وهو الأستاذ خشان محمد خشان في كتابه (العروض رقمياً) ، والثاني لمتخصص عروضي ، وهو الأستاذ الدكتور أحمد عبد الدايم في نظريته : (نظرية الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية - الإيقاع الرقمي للعروض) ، وغاية اختيارهما ؛ لأنّ الأرقام المستخدمة عند كلّ منهما تُقرب كثيراً من فهم القارئ غير المتخصص ، وهو ما تهدف الباحثة إليه .

ثمّ يليه المبحث الثاني ، وهو : (البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال) ، وكان الحديث فيه عن المستعمل والمهمل منهما عند الخليل - رحمه الله - وغيره .

وعند ابن القطاع خاصّة ؛ كونه أضاف عدداً من البحور التي استخدم فيها طريقة للفك جديدة تختلف عن سابقه من العروضيين ، حيث كان الفكّ من رأس كلّ سبب أو وتد ، وكانت المخالفة منه بالفكّ من كلّ مقطع قصير مفتوح ، وهو كلّ متحرك ، ويرمز له بالرمز (ص ح) .

ثم عرض لما قيل في دائرة المتفق وبحريها المتقارب والمتدارك ، والردّ على من ذهب إلى استدراك الأخفش - رحمه الله - للمتدارك .

المبحث الثالث : (موقع الخزم في البناء الشعري ، وشواهد) ، وإنما فُدم الخزم على الخرم لتعلقه بالمهملات من البحور ، وسيظهر ذلك في أثره في انتحال شواهد هذه المهملات، وهو زيادة خلاف الخرم فُدم عليه .

والخزم والخرم يقعان أوائل الأبيات ، واختلف في وقوعهما أوائل الأعجاز ، أو وقوعهما حشواً ، والأغلب على وقوعهما أولاً ، وشدّ ما سواه .
وشواهدهما في الشعر العربي ليست بالقليلة ، وقد تمّ جمعها والتفصيل فيها ؛ لبيان موقعهما .

أما المبحث الرابع : (أثر علّة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة) ، فهو خاتمة الفصل الأول ، وقد تبين فيه كيف يمكن إخراج بعض الأبيات من الإهمال إلى الاستعمال بإسقاط الخزم منها ، كما يظهر أثر الخزم في تداخل البحور والتباس بعضها ببعض .

الفصل الثاني : (أثر الخرم في بناء القصيدة العربية) وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : موقع الخرم في البناء الشعري .

- المبحث الثاني : ألقاب الخرم .

- المبحث الثالث : الخرم وأثره في بناء القصيدة .

أما المبحث الأول ، وهو : (موقع الخرم) ، فقد قيل فيه ما قيل في الخزم من شذوذ وقوعه حشواً أو أوّل العجز .

والمبحث الثاني : (ألقاب الخرم) ، وهو أطول هذه المباحث جميعاً ، فقد جمعت فيه أكثر من مائة شاهد على الخرم ، وحاولت إثباتها من أكثر من مرجع قدر الإمكان ، وقطعت ما لم يقطع منها عروضياً ، حتى يتضح الخرم فيها، كما تمّ استبعاد ما ورد منها منفرداً في مرجع أو مصدر واحد .

وبيّنت ألقاب الخرم لغةً واصطلاحاً في كلّ جزءٍ جاز دخول الخرم عليه .

المبحث الثالث : (الخرم وأثره في بناء القصيدة العربية) ، وهو أثر مشترك مع الخزم في تداخل البحور والتباسها ببعضها ، وهو ما قد يتعمده الشاعر لأسباب مختلفة ، قد تفسّر ظاهرة الخرم .

والمبحث الثالث والأخير : (أثر الخرم والخزم في المقطع الصوتي) وفيه مبحثان :

- المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم .

- المبحث الثاني : طول المقطع مع الخزم .

وقدّم أثر الخرم كونه أكثر بروزاً ووضوحاً ؛ إذ يمكن ملاحظته ، فالكم والكيف فيه محدودان ، واختصّت به بحور دون غيرها ، خلاف الخزم ، فهو زيادة خارجة عن الوزن ، ولا تُدخّل فيه ، وقد تصل إلى أربعة أحرف ، فالكم محدود ، ولا محدودية للكيف أو البحر .

أما المقطع الذي اختير إن شئت فاعتبرته مقطعاً صوتياً ، وإلا فهو مقطع عروضي ، فلا فرق عندي بينهما ، فيقصر المقطع بنقصان حرف ، ويطول آخر مع الخزم

بزيادة حرف أو أكثر .

ويختم البحث خاتمة رُصِدت فيها نتائجه ، وأهمّها :

إنّ للخزم والخزم أثراً بيناً لا يمكن إغفاله في البناء العروضي للقصيدة العربية ، واستكناه هذا الأثر أمرٌ لازم يثير المحاولة .

وبعد ..

فإن كان من قولٍ فالحمد والثناء أولاً وأخيراً للمولى أن وفقني إلى إتمام هذا البحث وإنجازه ، فإن كان صواباً فتوفيق من الله ، وإن كان خطأً فيكفيني شرف المحاولة .

والشكر موصول لكلّ مَنْ أعانني قولاً وفعلاً ؛ فاقتصص لي من ثمين وقته ، وعظيم جهده ، وإن أنسَ فلا أنسى الدعاء لأستاذي الفاضل : د. أحمد عبد الدايم ، بدوام العطاء والنماء لعلمه وغزير فهمه ..

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلامُ على نبينا الأمي الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

تهيد

i.doc

1435/11/15

Ali Fattani

الخزم والخرم لغةً واصطلاحاً
" الخزم والخرم علتان تجريان مجرى
الزحاف "

الخزم لغة واصطلاحاً :

الخَزْمُ - بالخاء والزَّاي المعجمتين - في اللغة : الشَّد ، تقول : شِرَاكُ مَخْزُومٍ⁽¹⁾ .
وَحَزَمَ الشيءَ يَخْزِمُهُ حَزْماً : شَكَّهُ⁽²⁾ .

(1) (خزم) العين 212/4 .

(2) (خزم) لسان العرب 251/2 ، القاموس المحيط 106/4 .

والخزامة : بُرّة في أنف الناقة يُشدّ فيها الزمام.

وقيل : هي حلقة من شعر⁽¹⁾ شبهت بها الزيادة الموصلة إلى المراد⁽²⁾.

الخزم في الاصطلاح : زيادة ما دون خمسة أحرف في أول الجزء من البيت الشعري ، لا يعتدّ بها في التقطيع⁽³⁾ . قال السكاكي : " يعتدّ بها في المعنى ، ولا يعتدّ بها في اللفظ " ⁽⁴⁾ . ثم فصلّ في شروط هذه الزيادة قائلاً : " وأنا لا أعذر في هذه الزيادة إلا إذا كانت مستقلة بنفسها ، فاضلة بتمامها عن التقطيع ، أعني كلمة على حدة غير محتاج أي جزء منها تقطيع البيت " ⁽⁵⁾ .

وقال شارح (التحفة) في هذا المعنى : " هذا على أن يكون من الممكن إسقاطها والاستغناء عنها ، بحيث إذا حذفت بقي البيت سليماً مستقيماً " ⁽⁶⁾ .

وعين بعضهم حروف الزيادة بحروف المعاني ، نحو حروف النسق والاستفهام . قال العروضي : " وهو أن تذكر حروف المعاني في أوائل الأبيات ولا تعتدّ بها في التقطيع ، نحو حروف النسق والاستفهام وما أشبه ذلك " ⁽⁷⁾ .

وقال في موضع آخر : " وقد بيّنا أن الخزم بالزاي هو حذف حروف المعاني من أول الأبيات في الشعر كله ... " ⁽⁸⁾ .

وقال أيضاً : " واعلم أن حروف العطف كلها تزداد في أوائل الشعر لا يحتسب بها في الوزن ، وذلك يسمى الخزم بالزاي " ⁽⁹⁾ .

ويرى ابن القطاع أن الخزم بحروف المعاني أصل ، ثم توسّع فيه : " والخزم أصله أن يكون بأحد حروف المعاني ، كحروف العطف ونحوها ، ثم توسّعوا فيه ، وقد يخزمون ببعض حروف الكلمة .. " ⁽¹⁰⁾ .

وأورد شاهداً لذلك قول الشاعر⁽¹¹⁾ :

- (1) (خزم) العين 212/4 ، لسان العرب 251/2 ، القاموس المحيط 106/4 ، الصحاح 1911/5 .
- (2) العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني ، ت: الحساني حسن عبد الله ، ص103 ، الإرشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي للعلامة محمد الدمهوري ، ص51 ، شرح شفاء العلل في نظم الزحافات والعلل ، قاسم بن محمد البكرجي ، ت: د. أحمد عفيفي ، ص135 ، المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ، نور الدين السالمي العماني ، ص60 ، الزحاف والعلة ، د. أحمد كشك ، ص38 .
- (3) الاقناع في العروض وتخريج القوافي ، صاحب بن عباد ، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق ، 1 / 141 ، المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي ، لابن السراج الشنتريني ، ت: د. محمد رضوان الداية ، ص21 .
- (4) مفتاح العلوم ، السكاكي ، ص287 .
- (5) السابق ، ص288 .
- (6) شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ، عبد الحميد الراضي ، ص59 .
- (7) كتاب في علم العروض ، أبي الحسن العروضي ، ت: د. جعفر ماجد ، ص97-122 .
- (8) السابق ، ص122 .
- (9) السابق ، ص180 .
- (10) البارع لابن القطاع ، ت: د. أحمد عبد الدايم ، ص98 .
- (11) البيت لعبيد بن الأبرص في شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية ، لأبي العرفان محمد بن علي

للهِ دَرُّ الشَّبَابِ والشَّعْرُ الأَسَدُ
وَدَ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرَّجَالِ
والبيت من الضرب الأول العروض الأولى، من الخفيف، واللامان في أوله خزم
، وتقطيعه⁽¹⁾:

| | |
|-----------------------------------|--------------------------------|
| لِلْ / لَاهِدْرُشْ / شَبَابُوشْ / | وَدَ وَضُنْضَا / مِرَاتِيْحْ / |
| شَعْرُ لَأَسْ | تَرْرَجَالِي |
| فَع فاعلاتن مفاعِلن | فَعَلاتن مفاعِلن فاعلاتن |
| فَعَلاتن | |
| / 5/ 5/5// 5//5// | / 5//5/ 5//5// |
| 5/ 5/5//5/ 5//5// 5//5// | 5 |
| 5 | |

واختُلف في عدد حروف هذه الزيادة، وأكثر الآراء على أنها لا تزيد على أربعة، وهي زيادة كم، لا كيف ..

" وفي الزيادة إحياء بأثنا شيء منقسم عن التفعيلة ؛ لعدم تحديد كيف حروفها ، وإن كان الكمّ محدوداً . فلو فرضنا زيادة أربعة أحرف ، فما كيف هذه الحروف بين الحركة والسكون ؟. أي كيف يكون الترتيب والتكوين ، أمن سبب أم من فاصلة ... إلخ " ⁽²⁾ ؟

وظني أنّ عدم تحديد كيف هذه الحروف يرجع إلى اعتبار الخزم علة لا تلزم ، بل إنها ضرورة إذا احتيج إليها⁽³⁾ ، وربما كانت الحاجة هي (التوسّع في الكلام) كما أشار العروضي في عروضه ، حيث قال : " وإنما استعملوا ذلك توسّعاً في الكلام ؛ لأنّ

= الصبان، ت: دفتوح خليل، ص98 ، هامش رقم (1) ، ورواية الديوان ، ص115 : (دَرُّ الشَّبَابِ ..) (والراتكات تحت الرجال) ، ولا شاهد فيه على الخزم ، والجزء الأول منه : (تَرْرُ دَرْرُشْ) ، ووزنه (فاعلاتن).

ونسب إلى حسان بن ثابت في البارح ، ص99 ، فن العروض، قضايا وبحوث، د.أحمد عبد الدايم، ص30 .
(1) ورد تقطيعه في البارح ، ص99 كالتالي :

| | |
|---------------------------------------|---|
| لِلْ / لَاهِدْرُشْ / شَبَابُوشْ / شعر | وَدَ وَضُنْضَا / مِرَاتِيْحْ / تَرْرَجَالِي |
| لَأَسْ | فَعَلاتن مفاعِلن فاعلاتن |
| فَع فاعلاتن مفاعِلن فاعلاتن | فَعَلاتن مفاعِلن فاعلاتن |
| 5/ 5/5//5/ 5//5// | 5//5// 5//5// 5//5// |

ولعلّ خطأ وقع في تقطيع الشطر الأول من البيت ؛ لأنّ قوله : (شبابوش) وزنه : (مفاعِلن).

(2) الزحاف والعلة ، ص38 .

(3) قال المعري عن الخزم : " والضرب الآخر حدث مع الضرورة ، وهو على أنواع : منه ما زيد للحاجة إليه ، فعُرف مكان زيادته وثقل على الناهض بشؤونه ، فمثله مثل ألف الاستفهام وواو العطف وفائه وغيرها من الحروف الفاردة تزداد على الأبيات التامة وهي غنية عنها ؛ ليعلم أنها استفهام أو معطوفة على ما قبلها من الأبيات " . انظر : الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري، ت: دعائشة عبد الرحمن، ص475 .
وفي المعيار ، ص21 : " وهو يجوز في أنواع الشعر إذا احتيج إليه " .
وفي الإرشاد : " ولذا قال شيخ الإسلام : وبالجملته فالخزم علة مفارقة لا يعتد بها في التقطيع ، يستعمله الشاعر رخصة للضرورة " . الإرشاد الشافي ، ص51 .

" وذا لا يعني نفي حدوث الخزم ، فقد يجري في الشعر شيء منه في بيت أو أبيات داخل القصيدة الواحدة لضرورة موجبة " . انظر : ظاهرة التداخل في البحور العروضية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير للطالبة: مضاوي صالح الحميدة، ص121 .

المخاطب به يريد أن يعطف بيتاً على بيت " (1).

أما كم هذه الحروف فهو محدود ، وما زاد على ما اتفق عليه فهو شذوذ لا يلتفت إليه ، واستشهد لذلك ببيت لم يرد غيره في كتب العروض سوى بيت وحيد جاء فيه الخزم بخمسة أحرف .

أورده صاحب كتاب (تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب) ، وهو قول ذي الخرق الطهوي (2) :

ألا أبلغن رياحاً على نأيها
فلا تبتعثوا منكم فارطاً
ورَهطَ المجلُّ شفاةَ الكلبِ
عظيم الرشاء كبير
العربُ

(1) كتاب العروض للعروضي ، ص 180 .
(2) البيت من المتقارب ، ورد بلا تقطيع في (تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب، الشيخ محمد أبي شنب، ص 24) ، وتقطيعه كالتالي :

| | |
|--------------------------------------|---|
| ورَهطَ المجلُّ شفاةَ الكلبِ | ألا أبلغن رياحاً على نأيها |
| ورَهطَلْ /مجللْ /شفاتلْ /كلب | ألا أبلغنْ /رياحنْ /علائاً /يها |
| فعولنْ فعولنْ فعولنْ فعولنْ | خزم فعولنْ فعولنْ فعولنْ فعولنْ |
| 5// 5/5// 15// 5/5// | // 5/5// 5/5// 15// 5/5// |

5

فقوله : (ألا أبلغن) خزم وقع في أول الجزء بزيادة خمسة أحرف ، ويلحظ وقوع الحرفين الأخيرين (أب) جزءاً من كلمة (أبلغن) ؛ إذ لا يمكن فصلهما عنها ، لذا وقع الخزم هنا ضرورة .

أما شاهد الخزم الذي أوردته بعض كتب العروض ، وهو بزيادة سبعة أحرف ، وقيل : ثمانية ، هو قول الشاعر⁽¹⁾ :

ولكنني علمتُ لَمَّا هَجَرْتُ
أُمُوتٌ بِالْهَجْرِ عَنْ قَرِيبِ
أَتِي

فقوله : (ولكنني) كله خزم ، وهو ثمانية أحرف إن روي بنون الوقاية ، وسبعة إن روي بدونها⁽²⁾ .

وردّ الدماميني على مَنْ قال ذلك بقوله : " هو من الشنوذ بحيث لا يلتفت إليه ولا يُعوّل عليه"⁽³⁾ .

وبذلك يكون الخزم في الاصطلاح : زيادة ضرورة من حرف إلى أربعة أحرف على صدر البيت ، وحرف أو حرفين على عجزه⁽⁴⁾ ، لا تحتسب في وزنه العروضي ، وحذفها لا يغيّر المعنى ولا يفسده⁽⁵⁾ ، ولا تلزم الشاعر في غيره من الأبيات⁽⁶⁾ . فالخزم بذلك علة غير لازمة ، تجري مجرى الزحّاف في عدم اللزوم .
والجزء الذي يقع فيه الخزم يسمى مخزوماً .



(1) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في الغامزة ، ص104 ، المنهل الصافي ، ص61 ، وفي شرح شفاء العلل هو من المنسرح ، ص135 ، هامش رقم (3) ، وتقطيعه كالتالي :

| | |
|---------------------------------------|--|
| أُمُوتٌ بِالْهَجْرِ عَنْ قَرِيبِ | ولكنني علمتُ لَمَّا هَجَرْتُ أَتِي |
| أُمُوتٌ بِلْ / هَجْرٌ عَنْ / قَرِيبِي | 5//5/5// عِلْمْتُ لَمْ / مَا هَجَرْتُ / أَتَانِي |
| مفاعِلن فاعِلن فاعِلن | خزم مفاعِلن فاعِلن فاعِلن |
| 5//5// 5//5/ 5//5// | 5//5// 5//5/ 5//5// |

(2) الغامزة ، ص104 ، المنهل الصافي ، ص61 .

(3) الغامزة ، ص104 .

(4) سيأتي تفصيل الخزم الواقع في عجز البيت في (موقع الخزم) .

(5) قضايا وبحوث في النحو والصرف والعروض ، أد أحمد عبد الدايم ، ص169 .

(6) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب ، للأسنوي ، ت: شعبان صلاح ، ص102 .

الخرم لغة واصطلاحاً :

الخرم لغةً : من النقصان والقطع والفصم ، وهو مصدر قولك : خَرَمْتُ الخرزَ أخْرَمَهُ - بالكسر - : إذا أُنْأَيْتُهُ ، وخَرَمْتَهُ فتخرم ، وما خَرَمْتُ منه شيئاً : أي ما نقصت ولا قطعت⁽¹⁾ .

وخرم الرجلُ فهو مخروم ، وخرم أنفه يخرم خَرَمًا فهو أخرم ، وهو قطع من الوترية أو الناشرتين أو في طرف الأرنبة لا يبلغ الجذع . وإن أصاب ذلك أو نحوه في الشفة وفي أعلى الأذن فهو خرم⁽²⁾ .

الخرم اصطلاحاً : الخرم - بالراء المهملة - عرفه الخليل بقوله : " الأخرم من الشَّعر : ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين ، فخرم أحدهما وطرح"⁽³⁾ .

وعلى هذا يكون الخرم : نوعاً من النقصان في عروض الشَّعر ، محتصاً بالوتد المجموع في أول الجزء من البيت الشعري ، خماسياً كان أم سباعياً بإسقاط أوله المتحرك⁽⁴⁾ .

" فكلّ وتد مجموع كان في مبتدأ البيت فحذف أولّ الوتد فهو مخروم"⁽⁵⁾ .

" وسُمِّي به البيت لأنه قد خُرم بعضه ، أي قطع"⁽⁶⁾ ، وجمعه خروم⁽⁷⁾ .

ولم أجد خلافاً بين المحدثين على ما عرفه السَّابقون ، ولعله كان في موقع الخرم أكثر بياناً . وسيأتي تفصيل ما قيل فيه .



(1) (خرم) الصحاح 1910/5 ، لسان العرب 247/2 .
 (2) (خرم) العين 259/4 ، الصحاح 1910/5 ، لسان العرب 247/2 ، القاموس المحيط 105/4 .
 (3) (خرم) العين 259/4 ، لسان العرب 247/2 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، د.محمد الشوابكة، د.أنور أبو سويلم .
 (4) صياغة التعريف من الباحثة .
 (5) العمدة 305/2 .
 (6) نهاية الراغب ، ص 117 .
 (7) (خرم) لسان العرب 247/2 .

الخزم والخرم علّتان تجريان مجرى الزحاف :

يجري كلُّ من الخزم والخرم مجرى الزحاف في عدم اللزوم .

أما الزحاف لغةً : فهو مأخوذ من قولهم : زحف إلى الحرب وغيرها : إذا أسرع النهوض إليها⁽¹⁾ ، أو هو من : زحف البعير : إذا أعيأ فجرّ فرسنه ، فكأنّ الشاعر عندهم أصابه إعياء فجرّ فرسن كلامه جرّاً ليكمل التفعيلة⁽²⁾ .

والزحاف اصطلاحاً : تغيير مختصّ بثواني الأسباب⁽³⁾ ، والسبب سببان :

سببٌ ثقيل ، وهو ما تكوّن من متحرّكين ، وسبب خفيف ، وهو ما تكون من متحرّك وساكن .

أما العلة في اللغة : فهي ما يعرض للأجسام من الأمراض والأسقام⁽⁴⁾ .

وفي الاصطلاح : ما يعرض للجزء بطريق اللزوم ، ولا تكون إلا في آخر الجزء غالباً ، وقد تكون في أوّل الجزء ، أو هي التغيير الذي لا يكون في ثواني الأسباب⁽⁵⁾ ، والجزء قبل دخول العلة صحيح ، فإذا دخلته العلة أخرجته عن حيّز الصحة من وزنه المختص به إلى أوزان مختلفة ؛ فيشبه الجسم المريض⁽⁶⁾ ، ولم يفرّق بعض العروضيين بين الزحاف والعلة في التعريف ؛ فأدرج مصطلح العلة تحت عموم الزحاف⁽⁷⁾ . قال الجوهري في تعريفه : " هو كلّ تغيير يلحق الجزء من الأجزاء السبعة من زيادة أو نقصان أو تسكين أو تقديم حرف أو تأخيرها " ⁽⁸⁾ ، وتبعه في ذلك ابن رشيق في العمدة ؛ فنقل عنه ، وهو أخذ بمذهبه كلّ مأخذ⁽⁹⁾ .

ثمّ يضع الجوهري البيت الشعري سليماً منهما ، فإن زوحف عُرف كلّ زحافٍ باسمه ولفّه به :
" والصّواب أن تعرف الأبيات التي لا زحاف فيها ، ثم ما يجوز فيها من الزحاف وألقاب " ⁽¹⁰⁾ ،
ولعله أفرد أوائل الأبيات بالخرم والخزم ، فقال فيها : " ويُحذف أول كل بيت من الشعر
وهو إلقاء المتحرّك الأول من الوتد ، ويجوز فيه الخزم بالزاي ، وهو زيادة

(1) الغامزة ، ص78 ، الزحاف والعلة ، ص17 .

(2) المرشد إلى فهم أشعار العرب، د. عبد الله الطيب، ص52/3 ، الزحاف والعلة ، ص17 .

(3) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : الغامزة ، ص77-105 ، البارح ، ص71 ، المعيار ، ص24 ، هامش رقم

(2) ، شرح شفاء العلل ، ص91 ، الزحاف والعلة ، ص20 ، علم العروض، دراسة لأوزان الشعر، تحليل

واستدراك، د. حسني عبد الجليل ، ص35 ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد، د. محمد حسين حماد، ص

17 .

(4) شرح شفاء العلل ، ص125 .

(5) الغامزة ، ص97 ، الزحاف والعلة ، ص34 ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، ص17 .

(6) شرح شفاء العلل ، ص125 .

(7) عروض الورقة، للجوهري، ت: د. صالح جمال بدوي، ص25 .

(8) السابق، ص44 ، ص56 .

(9) العمدة 1/138 .

(10) عروض الورقة ، ص44 ، ص56 .

حرف أو حرفي ————— ن ،
أو أكثر من ذلك ... " (1) .

وإذا اختص الزحاف بجزء أطلق العروضيون عليه لقباً، وعليه معظم العروضيين، كما خصَّ صاحب (العقد الفريد) الخرم باسم ، " فإذا اعتلَّ أول البيت سمي ابتداءً " (2) ، ونحا نحوه الزمخشري في القسطاس : " فإذا خالف الصدر سائر أجزاء البيت بخرم أو زحاف سمي ابتداءً " (3) .

ويرى د. أحمد كشك حُسن أفراد الشريف الخرم بالتغيير الذي يلحق الأوتاد خاصة ، فلم يضعه في إطار العلل ؛ معللاً بأنَّ العلل قرينة العروض والضرب ، أما الخرم والخزم فيختصَّان بأوائل الأبيات (4) ، وربَّما سبقه الجوهري إلى هذا التقسيم كما أشير سابقاً ، لكن الخزم لا يختصَّ ببحرٍ دون غيره ؛ فلا يدخل في علل الأوتاد خاصة ، خلاف الخرم .

ويتردّد - كما يقول د. أحمد كشك - كلٌّ من الخرم والخزم بين الجواز والقبح ، وإن كان الخزم أكثر وسمياً بالقبح ، واختلف فيه باعتباره علة غير لازمة ، فرأى بأنه ليس علة ، بل هو زيادة على الوزن (5) ، وآخر يرى أنه علة تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم (6) .

ويُصنّف الخزم في علل الزيادة الأربعة مع الترفيل ، والتذييل ، والتسبيغ (7) . وقد يوضع مع العلل التي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم مع التشعيب والحذف والخرم (8) .

وأجازه ابن رشيق : " وليس الخزم عندهم بعيب " (9) .

وفصل الصفاقسي في هذا الجواز بوقوع الخزم في الكلمة ، فإن كان في أولها لم يكن عيباً ؛ لإمكان الوقوف عليها ، وإن كان في وسطها كان عيباً ؛ لإخلاله بالوزن ، ووقوعه حشواً قبيحاً ؛ لارتباطه بما قبله (10) ، ثم هو يجيزه قائلاً : " وكيف ما كان فدخوله في جميع البحور جائز " (11) .

وكذا الدماميني في شرحه : " قلت : ظاهر قول ابن الحاجب : " وخزمهم جائز ، وهو زيادة حرف أولاً ، وإلى أربعة قبلاً " ، أن الخزم جائز ، وأنه مقبول عند الأئمة ،

(1) عروض الورقة ، ص 56 .

(2) العقد الفريد، لابن عبد ربه، ت: د. محمد الزين وآخرون، 428/5 .

(3) القسطاس في علم العروض، للزمخشري، ت: فخر الدين قباوة، ص 63 .

(4) الغامزة ، ص 105 ، الزحاف والعلة ، ص 53 .

(5) الإرشاد الشافي ، ص 51 ، شرح الكافية الشافية ، ص 98 ، البسط الشافي، جبران ميخائيل، ص 33 .

(6) الإرشاد الشافي ، ص 51 ، شرح الكافية الشافية ، ص 98 .

(7) شرح شفاء العلل ، ص 125 ، الزحاف والعلة ، ص 39 .

(8) علم العروض ، د. حسني عبد الجليل ، ص 35 .

(9) العمدة 141/1 .

(10) نقلاً عن الغامزة ، ص 103 .

(11) نفسه .

فإذاً لا مانع للمولد من استعماله ، وإن كان تركه أولى بكلّ حال " (1) .
وقبّحه الصبان بقوله : " والخزم قبيح جداً ، ولا التفات إلى من زعم أنه ليس بعيب " (2) ، وكذلك البكري .

" وهذا النوع - أعني الخزم - من حيث هو قبيح جداً ، لا يجوز استعماله للمولدين " (3) . ولمحقق كتاب (شرح شفاء العلل) رأي في رفض الخزم ؛ فهو " يصنع نوعاً من اللبس والاضطراب ، ويبعد الذهن عن التفعيلة الصحيحة ، فيوهم المتلقي بأنّ خلاّ ما في الوزن ، واضطراباً حلّ به " (4) .

ويتساءل قائلاً : " فكيف يتسنّى حتى لعالم عروضي معرفة ما إذا كان هذا خزماً أم خلاّ عروضياً " (5) ؟ . وهو عنده " أكثر إيغالاً في الغموض من الخرم ، وأكثر حاجة لمجهود المتلقي في الكشف عن التغير " (6) ؛ لتغير عدد الأحرف وعدم ثباته ، كما هو الحال في الخرم .

وهو على النقيض من ذلك عند د. أحمد كشك ؛ إذ هو من قبيل التصرف الإنشادي ، فما يمكن أن يُروى من الأبيات مخزوماً من قبل المنشد ، يمكن أن يُروى عند آخر بسقوط الخزم ، و " المنشد له حرية التصرف فيما لا يخلّ بوزنه " (7) .

بل إنّ الخزم عنده قد يجيء لإيضاح المعنى ، " أستطيع القول بأنّ تلك الزيادة وسيلة إنشادية أراد الشاعر إضافتها لإيضاح المعنى " (8) . ولم لا يكون ما قاله د. كشك قريباً من تفسير ظاهرة الخزم ؛ لأنّ " شبهة التداخل بين الزيادة والوزن غير موجودة " (9) أصلاً كما قال . و " إنما كان انفصال هذه الزيادة ؛ لأنّه لا يمكن تعويضها بقدر زمني داخل الوزن " (10) ، وهو رأي حازم القرطاجني الذي نقله د. كشك : " والزيادة على المقدار المساوي لسائر المقادير ليس فيها حيلة يمكن معها تساوي المقدارين المزيد فيه ، والباقي على أصله " (11) . وإنما جيء بالخزم " توطئة وتمهيداً ووصلاً لإنشاد البيوت " (12) ، وبذلك يمكن اعتبار الخزم من علل الزيادة الأربعة مع الترفيل ، والتذييل ، والتسبيغ (13) ، والتي سيأتي ذكرها بعد إيضاح أنواع

(1) نفسه .

(2) الإرشاد الشافي ، ص 51 .

(3) شرح شفاء العلل ، ص 51 ، ص 135 .

(4) السابق، ص 52 .

(5) السابق، ص 51 .

(6) شرح شفاء العلل ، ص 51 .

(7) الزحاف والعلة ، ص 364 .

(8) نفسه .

(9) السابق ص 366 .

(10) نفسه .

(11) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجني، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة ، ص 263 .

(12) نفسه .

(13) شرح شفاء العلل ، ص 125 ، الزحاف والعلة ، ص 39 .

الزحاف والعلة ، أما الخرم فإنه وإن كان قبيحاً " والخرم كله قبيح " (1) كما هو عند ابن عبد ربّه ، ونحوه قال صاحب العمدة في التلم والثرم : " وهذان عيبان تدلّك التسمية فيهما على قبحهما " (2) ، وقول الأسنوي في العضب والقصم والعقص والجمم في جملة حديثه عنها مع العصب والنقص والعقل : " وجميع هذه السبعة قبيحة على تفاوت في قبحها ... " (3) .

إلا أنه أقلّ وسمّاً بالقبح منه في الخزم ، وأجازه ابن القطاع بعد زوال ما يمنع مجيئه ، " وهو جائز على هذا مستعمل في سائر أجناس الشعر بعد ذهاب المانع لذلك " (4) . بل هو من قبيل إظهار القدرة والبراعة من الشاعر حين يلتبس بحر ببحر آخر ، كما يقول د. أحمد عبد الدايم في جملة أسباب وقوع الخرم ، أو لدفع رتبة الوزن إن جاء الخزم وسط القصيدة ، أو لحرص الشاعر على صحّة الأسلوب ، وذلك إذا كان في مطلعها (5) ، والخرم يدخل في علل النقص العشرة ، وهي: الحذف ، والقطف ، والقصر ، والقطع ، والحذف ، والصلم ، والوقف ، والكشف ، والبتير (6) . كما أنّ الخزم من علل الزيادة وما قيل في الخرم والخزم لا طائل منه ، فكلّ قد نظر إليهما من جهة خاصة ، اتفق أو اختلف فيها مع غيره .

فالخرم والخزم علتان ؛ لأنّهما لا يختصان بثواني الأسباب ، تجريان مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، أما الزحاف فنوعان :

1/ زحاف مفرد .

2/ زحاف مزدوج (7) .

أولاً : الزحاف المفرد :

هو انفراد الجزء بزحاف واحد ، يدخل السبب ثقيلاً كان أم خفيفاً ، ولا يدخل الأوتاد أبداً ، فإن كان الوتد أولاً فإنما يزحف خامسه وسابعه ، وإن كان الوتد آخراً فإنما يزحف ثانيه ورابعه ، وإن كان الوتد وسطاً فإنما يزحف ثانيه وسابعه (8) .
وزحاف ثاني الجزء ثلاثة :

الخبث: وهو حذفه إن كان ساكناً، وذلك في (فاعلاتن، مستفعلن، مفعولات،

(1) العقد 458/5 .

(2) العمدة 141/1 .

(3) نهاية الراغب ، ص 188 .

(4) البارع ، ص 96 .

(5) قضايا وبحوث ، ص 239 .

(6) شرح شفاء العلل ، ص 91 ، الزحاف والعلة ، ص 52 .

(7) تفصيل القول فيما سيأتي من أنواع الزحاف المفرد منها والمزدوج ، ذكرته كتب العروض الآتية : العقد 5/

426 ، البارع ، ص 75 ، المعيار ، ص 24 ، هامش رقم (2) ، و ص 25-26-27-33-34 ، شرح شفاء العلل ، ص

95 وما بعدها ، الزحاف والعلة ، ص 21 وما بعدها ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، ص 21 وما

بعدها .

(8) العقد 426/5 .

فاعلن)؛ وينقل الجزء بعدها إلى (فعلاتن، مفاعلن، فعولات، فعلن) .
الاضمار: إسكان الحرف إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن)، وينقل إلى (مستفعلن) .
الوقص: حذفه إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن) أيضاً، وينقل إلى (مفاعلن) .
وزحاف رابعة واحد يسمى الطي وهو: حذفه وهو ساكن، وذلك في (مستفعلن، مفعولات)، وينقل إلى (مفتعلن، فاعلات) .
أما زحاف خامسة فتلاثة هي:
القبض: وهو حذفه إن كان ساكناً، وذلك في (مفاعيلن، فعولن)، وينقل إلى (مفاعلن، فعول) .
العصب: إسكانه إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك إلا في (مفاعلتن)، وينقل إلى (مفاعيلن) .
العقل: حذفه إن كان متحركاً، ولا يكون ذلك أيضاً إلا في (مفاعلتن)، وينقل إلى (مفاعلن) .
وزحاف سابعة واحد، يسمى الكف، وهو حذفه وهو ساكن، وذلك في (مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن)، وينقل إلى (مفاعيل، فاعلات، مستفعل) .
ثانياً: الزحاف المزدوج:
وهو اجتماع زحافين في جزء واحد .
وهو أربعة أنواع: الخبل، الخزل، النقص، الشكل .
أم الخبل: فهو اجتماع الخبن والطي، فيحذف ثاني الجزء ورابعه الساكنين وذلك في (مستفعلن، مفعولات)، وينقل إلى (فعلتن، فعلات) .
الخزل: اجتماع الاضمار والطي، فيسكن ثاني الجزء، ويحذف رابعه الساكن .
ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلن)، وينقل إلى (مفتعلن) .
النقص: وهو اجتماع العصب والكف، فيسكن خامسه، ويحذف سابعه الساكن، ولا يكون ذلك إلا في (مفاعلتن)، وينقل إلى (مفاعيل) .
الشكل: وهو اجتماع الخبن والكف؛ فيحذف ثاني الجزء وسابعه الساكنين، وذلك في (فاعلاتن، مستفعلن) وينقل إلى (فعلات، مفاعل) .
وعلى الزيادة أربع هي:
التذييل، الترفيل، التسبيغ، الخزم .

- 1-التذييل: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وذلك في (مستفعلن، متفاعلم، فاعلمن)، فتصير إلى (مستفعلان، متفاعلمان، فاعلمان) .
في مجزور كل من البسيط، الكامل، المتدارك .
- 2-الترفيل: زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وذلك في (متفاعلم، فاعلمن)؛ فيصيران إلى (متفاعلمتن، فاعلمتن) في مجزوء كل من الكامل والمتدارك .
- 3-التسبيغ: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وذلك في (فاعلمتن)، فيصير إلى (فاعلمتان) في مجزور الرمل .
وقد أفرد الخزم بالبحث وهو موضوع الدراسة .
وعلل النقص عشر هي:
الحذف، القصر، القطع، البتر، القطف، الحذف، الصلم، الكشف، الوقف، الخرم .
- 1-الحذف: حذف سبب خفيف من آخر الجزء .
وذلك في (مفاعلمن، فاعلمتن، فعولن)، فتصير إلى (فعولن، فاعلمن، فعولن) .
- 2-القصر: حذف آخر السبب الخفيف، وإسكان متحركه وذلك في (فاعلمتن، فعولن، مستفعل لن)، فتحذف النون آخر كل منها، وتسكن التاء في (فاعلمتن) واللام في (فعولن)، والعين في (مستفعل) .
- 3-القطع: حذف آخر الوجد المجموع، وإسكان ما قبله .
وذلك في (مستفعلن، متفاعلمن، فاعلمن)؛ فتصير إلى (مستفعل، متفاعلم، فاعلم)، وتنقل إلى (مفعولن، فعلمتن، فعلمن) .
- 4-البتر: اجتماع الحذف والقطع، فيحذف السبب الخفيف من آخر الجزء، ثم يحذف ساكن الوجد المجموع بعد الحذف، ويسكن آخره المتحرك .
وذلك في (فاعلمتن، فعولن)، فيحذف السبب الخفيف من (فاعلمتن)، فيصير إلى (فاعلمن)، ثم يحذف الساكن الأخير منه، وهو النون، وتسكن اللام، فيصير إلى (فاعلم)، كما يحذف السبب الخفيف من (فعولن)، فيصير إلى (فعول)، ويحذف آخر الوجد وهو الواو، وتسكن العين، فيصير إلى (فعل) .
- 5-القطف: اجتماع الحذف مع العصب، فيحذف السبب الخفيف من آخر الجزء، ويسكن آخره المتحرك بعد الحذف .
ولا يكون ذلك إلا في (مفاعلمتن)، فيصيران إلى (فعولن) .
- 6-الحذف أو الحذف: حذف الوجد المجموع من آخر الجزء، ولا يكون ذلك إلا في (متفاعلمن)، فيصير إلى (متفاعلم)؛ وينقل إلى (فعلن) .

- 7-الصلم: حذف الوتد المفروق من آخر الجزء .
 وذلك في (مفعولات) فيصير إلى (مفعو)، وينقل إلى (فَعَلْنُ) .
- 8-الكشف أو الكسف: وهو حذف السابع المتحرك، وذلك في (مفعولات)، فيصير إلى (مستفعلُ)، وينقل إلى (مفعولن) .
- 9-الوقف: إسكان السابع المتحرك، وذلك أيضاً لا يكون إلا في (مفعولات)، بإسكان التاء من آخره، فيصير إلى (مفعولان) .
- وأفردوا الخرم بالبحث وهو موضوع الدراسة مع الخزم .
- أما الزحاف الذي يجري مجرى العلة في اللزوم فهو التشعيب، وهو قطع الوتد المجموع من (فاعلاتن)، فيصير إلى (فاعاتن أو فالاتن) وينقل إلى (مفعولن) .
- والجدول التالي يوضّح البحر في دائرته ، وما يدخله من زحافات وعلل :

| البجور | التأثيل | الزحافات المفرد | الزحافات المزدوجة | علل الزيادة | علل النقص | الزحافات الجارية | العللة التي تجري الزحافات |
|---|---------|--|--|---|--|--|--|
| ١ - الطويل ٢ - المديد ٣ - البسيط | المختصر | الكف - الكف الكفا - الكفا العجزا - العجزا العجزا - العجزا | المنكسر المنكسر المنكسر المنكسر | - - التبديل (في الجزء فقط) التبديل (في الجزء فقط) | الخطاف الخطاف - الخطاف الخطاف الخطاف - الخطاف | - - - - المنكسر | - - - - المنكسر |
| ٤ - الواافر ٥ - الكامل | المترقف | العصر - العصر الإعصار - الإعصار | الغزل الغزل الغزل الغزل | - الترفيل - الترفيل (في الجزء فقط) الترفيل - الترفيل (في الجزء فقط) | الخطاف الخطاف - الخطاف الخطاف الخطاف - الخطاف | - - - - المنكسر | - - - - المنكسر |
| ٦ - العرج ٧ - الرجز ٨ - الرمل | بها | القصر - الكف العجزا - العجزا العجزا - العجزا | المنكسر المنكسر المنكسر المنكسر | - التبديل (في الجزء فقط) | الخطاف الخطاف - الخطاف الخطاف الخطاف - الخطاف | - - - - المنكسر | - - - - المنكسر |
| ٩ - السريع ١٠ - المسرح ١١ - الخفيف ١٢ - العوارج ١٣ - القمصين ١٤ - العجيب | بها | العجزا - الكف العجزا - العجزا العجزا - العجزا العجزا - العجزا العجزا - العجزا العجزا - العجزا | المنكسر المنكسر المنكسر المنكسر المنكسر المنكسر | - التبديل (في الجزء فقط) | الخطاف الخطاف - الخطاف الخطاف الخطاف - الخطاف | - - - - المنكسر المنكسر | - - - - المنكسر المنكسر |
| ١٥ - المقارب ١٦ - الحدراك | المتفق | العجزا العجزا | - - | التبديل (في الجزء فقط) التبديل (في الجزء فقط) | الخطاف الخطاف - الخطاف الخطاف الخطاف - الخطاف | - - المنكسر المنكسر | - - المنكسر المنكسر |

البجور الشعرية وما يدونها من زخافات علل :

الفصل الأول
الدوائر العروضية والبحور المهملة

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الدوائر العروضية .

المبحث الثاني : البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال .

المبحث الثالث : موقع الخزم في البناء الشعري ، وشواهدة .

المبحث الرابع : أثر علة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة .

المبحث الأول : الدوائر العروضية

لا بدّ لكل دارس لعلم العروض من أن يعي دوائره الخمس بما تشمله من بحور مستعملة ومهملة ؛ إذ هي في مجملها لبّ لبابه ، ومفتاح أبوابه ، وإن كان ذلك يصعب على كثير من الدارسين . وكم من قائل : أمّا من سبيل إلى فهمها ، ومعين على حفظها ؟! والمحاولات تترى ، والجهود تفتنى ، حتى لكأنّ الباحث فيها أشبه بالسالك لطريق وعرة ، يمهدّها للسائرين من بعده .

وظني أنّ القدماء قد استيسروها كلّ في عصره ، فكانت وقفاتهم لها مباحث يبحثها المحدثون من بعدهم ، فهذا أول كتاب في العروض بعد الخليل يبدو خالياً من الإشارة إليها ، وهو كتاب (العروض) للأخفش ، وقد يكون الكتاب في مجمله كتاب أحكام وقواعد عروضية فكثيراً ما يبدأ قوله بـ(اعلم) ، ويستخدم ألفاظ الجواز وعدم الجواز ، والحسن والقبح ، وغيرها من ألفاظ الأحكام .

لكنّ بحور الشعر عنده جاءت مرتبة كما رتبها الخليل في دوائره ، وربما دلّ ذلك عليها دون تسمية لها ، فقد أثبت محقق الكتاب الأستاذ الدكتور أحمد عبد الدايم نقولاً عن الأخفش من كتاب (الكافي في العروض والقوافي) للخطيب التبريزي في بابيّ الطويل والمديد⁽¹⁾ ، ونقل عنه حين تكلم عن (مستفعلن) ما يمكن أن يكون في باب البسيط⁽²⁾ ، وهي كما ترى بحور الدائرة الأولى (دائرة المختلف) ، ثمّ هو في بداية حديثه عن الوافر يقول : " وأما الوافر [فيجوز إسكان اللام من مفاعلتن]⁽³⁾ ، وعن الكامل يقول : " وأما الكامل فجاز إسكان ثاني (مفاعلتن) ؛ لكثرة المتحرّكات ، حتى صار (مستفعلن) ... " ⁽⁴⁾ .

يعني به الإضمار ، والوافر والكامل بحرا دائرة المؤتلف ، وهي الدائرة الثانية .

أمّا الدائرة الثالثة - وهي دائرة المجتلب - فجاءت بحورها مرتبة :

" وأما الهزج ... " ⁽⁵⁾ ، " وأما الرجز ... " ⁽⁶⁾ ، " وأما الرمل ... " ⁽⁷⁾ .

ثمّ رتب بحور الدائرة الرابعة - دائرة المشتبه - فبدأ بالسريع⁽⁸⁾ ، ثمّ المنسرح⁽⁹⁾ ، ثمّ الخفيف⁽¹⁰⁾ ، والمضارع والمقتضب معاً⁽¹¹⁾ ، وختم أخيراً بالمجتث⁽¹⁾ ، ولم يسمّ دائرة

(1) كتار العروض، للأخفش، ت: د. أحمد عبد الدايم، ص 139 ، 140 .

(2) السابق، ص 141 .

(3) السابق، ص 142 .

(4) السابق، ص 144 .

(5) عروض الأخفش ، ص 147 .

(6) السابق، ص 149 .

(7) السابق، ص 151 .

(8) السابق، ص 154 .

(9) عروض الأخفش ، ص 156 .

(10) عروض الأخفش، ص 158 .

(11) السابق، ص 162 .

المتقارب ، وهي الدائرة الرابعة ، قال : " وأما المتقارب ... " (2) فتلك خمسة عشر بحراً ، وهي المنقولة عن الخليل كما نرى .

ويرى الأستاذ الدكتور صالح بدوي محقق كتاب (عروض الورقة) للجوهري ، أن الأخفش قد رتب بحوره مبتدئاً بما انفرد من التفاعيل ، فبدأ بالوافر ، فالكامل ، فالهزج ، فالرجز ، فالرمل ، ثم عرض لسائر البحور .

فقد قال في ذلك : " فإنّ الأخفش في ترتيب معالجته لبحور الشعر في عروضه يعرض مسائل البحور المنفردة التفعيلة أولاً ، فيبدأ بالوافر ، فالكامل ، فالهزج ، فالرجز ، فالرمل . ثمّ يعرض لسائر البحور ، ويضمن أحكام بعضها في بعض ؛ لأنه يذهب إلى قياس الجزء بالجزء في إجازة الزحاف " (3) ، لكنّ ورود بحر المتقارب آخراً يثير سؤالاً : لماذا لم يقدّم الأخفش المتقارب على بحور الدائرة الرابعة وهي دائرة المشتبه . وهو البحر ذو التفعيلة الخماسية المنفردة ، وكان الأولى تقديمه على البحور ذوات التفعيلة السباعية المركبة ؛ مما يؤكّد الظنّ بأنّ الأخفش لم يخالف الخليل في ترتيبه للدوائر ، بل هو سائر على ما سار عليه . وذكرت بعض كتب العروض أيضاً استدراك الأخفش للمتدارك .

لكني لم أجد في عروضه إشارة أو تصريحاً لما نقل عنه ، وقد حسم الدكتور أحمد عبد الدايم محقق (عروض الأخفش) هذه القضية ، وساق لها الأدلة العقلية بما يؤكد نفي ما نسب إليه ، وما أراني إلا ناقلة لها :

الدليل الأول : لا يعقل أن تخرج دوائر الخليل كلّ هذا الكمّ الهائل من البحور ، مستعملة ومهملة ، ثمّ يعجز عن إخراج المتدارك ، بل إنّ إخراج المتدارك أسهل من إخراج غيره من البحور ، حيث لا لبس فيه ولا غموض (4) .

وينقل عن عبد الحميد الراضي شارح التحفة قوله : " وإجراء الفكّ في الدائرة من صميم بنائها ، بل لا معنى للدائرة غيره ، وهذا وحده يفرض وجود المتدارك فرضاً ، فلا معنى للقول : إنّ الخليل قد أغفله ، وأنّ الأخفش استدركه عليه ، ولو فرضنا أنّ الخليل لم يجد لهذا البحر شاهداً في الشعر العربي ، فلا أقلّ من أن يذكره في عداد البحور المهملة " (5) .

(1) السابق ، ص 163 .

(2) السابق ، ص 164 .

(3) عروض الورقة ، ص 28 .

(4) عروض الأخفش ، ص 97 .

(5) شرح تحفة الخليل ، ص 18 .

الدليل الثاني : لا يعقل أن يستدرك الأخفش المتدارك ، ولا ينسب هذا الشرف إلى نفسه ، أو يتحدث عنه تلاميذه من بعده ، كابن القطاع ، ثم يغفل عن ذلك من جاؤوا بعده ، كابن جني ، وحماد الجوهري ، وابن عبد ربه ، والدمنهوري ، وصاحب تحفة الخليل ، والتبريزي ، وغيرهم ⁽¹⁾ ..

الدليل الثالث : نقل كل من شارح تحفة الخليل ، والدكتور أحمد عبد الدايم قول القفطي بقصيدة للخليل على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) بتحريك العين : " وللخليل بن أحمد قصيدة على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) ثلاثة متحرّكات وساكن ... فالتالي على ثلاثة متحرّكات وساكن قصيدته التي فيها ... " ⁽²⁾ .

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدُ بَخِلُوا فَلَبِئْسَ لَعَمْرُكَ مَا فَعَلُوا
أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلِ طَرَبًا فَسَجَاكَ وَأَحْزَنَتَكَ الطَّلَلُ ⁽³⁾

وأخرى على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) بسكون العين .

هذا عمرو يَسْتَعْفِي مِنْ زَيْدٍ عِنْدَ الْفَضْلِ الْقَاضِي
فَانْهَوْا عَمْرًا إِنِّي أَخْشَى صَوْلَ اللَّيْثِ الْعَادِي الْمَاضِي
لَيْسَ الْمَرْءُ الْحَامِي أَنْفًا مِثْلَ الْمَرْءِ الضَّمِيمِ
الرَّاضِي ⁽⁴⁾

(1) مختصر من كتاب العروض للأخفش ، ص 97-98 .

(2) إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، 342/1 .

(3) ورد البيتان بلا تقطيع في شرح تحفة الخليل ، ص 18 ، وعروض الأخفش ، ص 98 ، إنباه الرواة على أنباه النحاة 342/1 .

| | |
|--|--|
| سُئِلُوا / فَأَبَوْا / فَلَقَدُ / بَخِلُوا | فَلَبِئْسَ / لَعَمْرُكَ / مَا / فَعَلُوا |
| فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ | فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ |
| 5/// 5/// 5/// 5/// | 5/// 5/// 5/// 5/// |
| أَبَكَيْتَ / عَلَى / طَلَلِ / طَرَبًا | فَسَجَاكَ / وَأَحْزَنَتَكَ / الطَّلَلُ |
| فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ | فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ |
| 5/// 5/// 5/// 5/// | 5/// 5/// 5/// 5/// |

(4) وردت الأبيات الثلاثة بلا تقطيع في شرح تحفة الخليل ، ص 18 ، عروض الأخفش ، ص 98 ، إنباه الرواة على أنباه النحاة 342/1 .

| | |
|--|--|
| هَذَا / عَمْرُنْ / يَسْتَعْفِي / فِي مِنْ | زَيْدٍ / عِنْدَ / الْفَضْلِ / الْقَاضِي |
| فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ | فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ |
| 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ | 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ |
| فَانْهَوْا / عَمْرًا / إِنِّي / أَخْشَى | صَوْلَ / اللَّيْثِ / الْعَادِي / الْمَاضِي |
| فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ | فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ |
| 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ | 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ |
| لَيْسَ / الْمَرْءُ / الْحَامِي / أَنْفًا | مِثْلَ / الْمَرْءِ / الضَّمِيمِ / الرَّاضِي |
| فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ | فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ |
| 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ | 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ |

ثم قال القفطي : " فاستخرج المحدثون من هذين الوزنين وزناً سموه (المخلع) ، وخلطوا فيه من أجزاء هذا وأجزاء هذا " (1) .

الدليل الرابع : أورد الدكتور أحمد عبد الدايم دليلاً عقلياً كافياً في تأكيد نفي استدراك الأخفش للمتدارك ، حيث يقول : " فلقد كان الخليل واعياً مدركاً للمتدارك ، وإنما أعرض عنه ، يؤيدنا في ذلك ما ذهب إليه ابن القطاع في (كتاب البارح في علم العروض) ، فقد ذكر بعد حديثه عن (المخترع) عبارة فاصلة واضحة ، قال : " ولم يجزه الخليل ، ودفعه مرة واحدة " ، .. والإجازة وعدم الإجازة لا تكون منه إلا في أمر كثر الجدل فيه ، وقضى الخليل فيه بعدم إجازته .

ودفعه مرة واحدة رفضه كله ، والرفض لا يكون لشيء مجهول ؛ بل لشيء معلوم معروف " (2) .

وأورد أبو الحسن العروضي في كتابه (العروض) أسباباً في ترك الخليل هذا البحر وإخراجه عن أشعار العرب ، يقول : " فمنها أن هذا النوع من الشعر لما قل ولم يرد منه عن العرب إلا التَّرُّز القليل ، ولعله مع قلته أيضاً لم يقع إليه ، أضرب عن ذكره ، ولم يلحقه بأوزانهم " (3) .

ونحن نقول بأنه قد وقع الخليل على هذا النوع من الشعر كما سبق أن أشير إليه في الدليل الثالث في قول القفطي ، بل إنَّ الخليل قد نظم عليه في قصيدتين له : إحداهما بتحريك العين ، والأخرى بسكونها .

أما قوله : " بأن هذا الوزن قد لحقه فساد في نفس بنائه أوجب رده ... ، فلما جاء هذا النوع مخالفاً لسائر أنواع الشعر ترك واطرح ، ولو كان يجيء على بناء تام فيكون كله على (فاعلن) ، ويجيء محذوف الثاني - وهو المخبون - فيكون على (فَعْلُنْ فَعْلُنْ) متحركة العين ، أو يجيء بعضه على (فاعلن) وبعضه على (فَعْلُنْ) كان ذلك ، ولكنه قلماً يجيء فيه بيت إلا وأنت تجد فيه (فَعْلُنْ) في موضعين أو ثلاثة أو أكثر " (4) .

وقوله بجهد البعض من القوم وظنهم بأنَّ ما ورد منه قد جاء على (مفعولاتن) ، " وقد ظن قوم لم يدروا هذا النوع من أي صنف هو ، فقالوا إنه على (مفعولاتن) ، فحملوه - لما جهلوا أمره - على ما ليس في العروض مثله " (5) .. فمردود بما سبق أن أشرنا من مجيء القصيدتين للخليل من قول القفطي في إنباه الرواة .

أما عن رفض الأخفش لدوائر الخليل كما يرى الأستاذ محمد العلمي في استدراكاته على الخليل (6) ، فلعلَّ عروض الأخفش كافٍ لنقض رأيه ، وهو الذي أشار

(1) إنباه الرواة على أنباه النحاة 342/1 .

(2) العروض ، للأخفش ، ص 100 .

(3) العروض ، لأبي الحسن العروضي ، ص 263 .

(4) نفسه .

(5) نفسه .

(6) انظر : العروض والقافية ، دراسة في التأسيس والاستدراك محمد العلمي (مستدرك الأخفش في العروض) ،

ص 195 .

إلى خصوصية رأيه حتى ظهور كتاب الأَخْفَش في العروض ، فهذا الكتاب بين أيدينا يرتب بحور الشعر كما رتبها الخليل من قبل ، فإن كان كما قال لخطب بينها ، وإلا فما معنى لمجيئها على نسق ما جاء به الخليل إلا الاتباع ما استطاع !.

ولم يخالف بعض العروضيين الخليل في دوائره إلا في تغيير اسم أو رسم أو اختزال واختصار ، لكنهم متفقون على ألا خروج عن الدائرة ، ولا بديل عنها ، وإن ظهرت في دراسات حديثة على هيئة مستقيمت ، يمثل كل مستقيم بحراً من بحور الدائرة⁽¹⁾ ، فهي وإن اختلفت شكلاً فهي دائرة ، وإن كانت كما أسماها د. أحمد عبدالدايم : (دائرة ، ولكنها منبعجة) .

وهي عندهم دوائر خمس :

1) الدائرة الأولى : دائرة المُخْتَلَف بالإضافة ، أي دائرة الجزء المختلف⁽²⁾ ، أو الدائرة المُخْتَلِفة - بكسر اللام - . وسُمِّيت بذلك لاختلاف أجزائها ؛ إذ هي مكونة من جزء خماسي وآخر سباعي (فَعُولُن مفاعيلن) ، أو من جزء سباعي وآخر خماسي (مستفعلن فاعلن ، فاعلاتن فاعلن)⁽³⁾ ، يُكرَّر كلُّ منها أربع مرات ، وفي الدائرة ثلاثة بحور مستعملة ، وبحران مهملان ، فالمستعمل منها :

1/ الطويل : وشطره مكوّن من : (فَعُولُن مفاعيلن فعولن مفاعيلن) مرتين ، ومفكّه⁽⁴⁾ من أوّل الوجد المجموع من (فَعُولُن) الأول (فعو) .

2/ ثمّ المديد : وشطره : (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن) مرتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف من (فَعُولُن) الأول (لن) .

3/ ثمّ البسيط : وهو على : (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن) مرتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الأوّل من (مفاعيلن) الأول (عي) .

والمهمل منها :

- ما كان على (مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن) مرتين ، وهو ما يُسمّى بالمستطيل ، وهو عكس الطويل ، ومفكّه من أوّل الوجد المجموع من (مفاعيلن) الأوّل (مفا) .

- وآخر ما كان على : (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن) مرتين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الثاني من (مفاعيلن) الأول (لن) ، وهو ما يُسمّى بالمتدّ وهو عكس

(1) سيأتي بيان شكل هذه المستقيمت لاحقاً .

(2) البسط الشافي ، ص 15 .

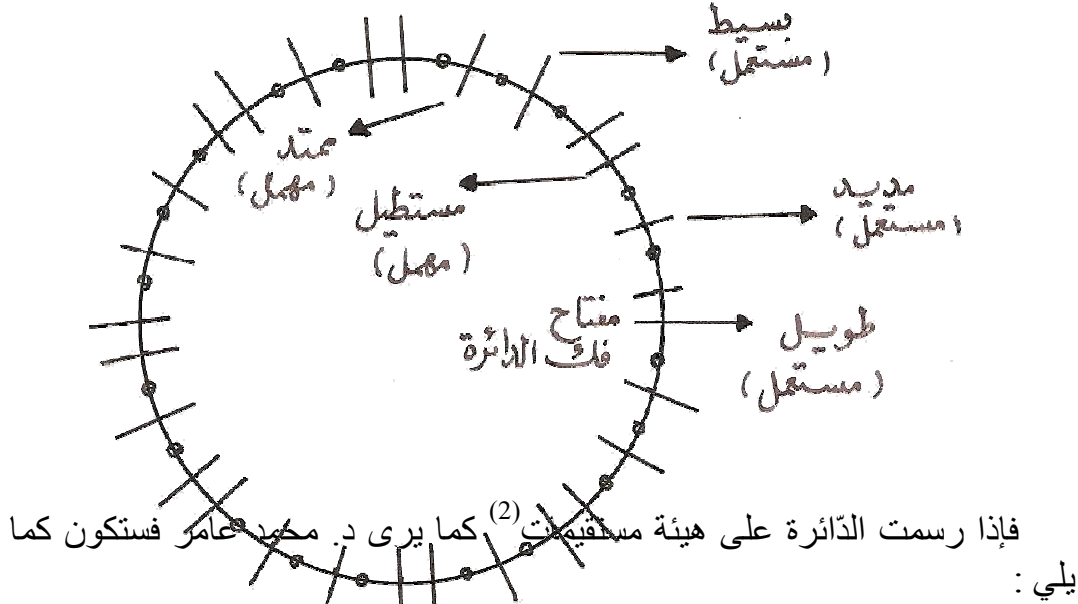
(3) انظر العروض ، للعروضي ، ص 246 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص 83 ، الكافي في العروض والقوافي ، للتبريزي ، ت : الحساني حسن عبد الله ، ص 50 ، الوافي في علم العروض والقوافي ، للتبريزي ، ت : فخر الدين قباوة ، ص 65 ، مفتاح العلوم ، ص 284 ، نهاية الراغب ، ص 179 ، الغامزة ، ص 50 ، شرح الكافية ، للصبان ، ص 132 ، وغيرها من كتب العروض .

(4) فك الدائرة : أن تبدئ من أوّل كلّ وتد وسبب وتمرّ إلى الآخر ، فإن اتفق فوات شيء من أوّل الدائرة فتداركه آخراً بأن تضيفه إلى ما فككته حتى تصل إلى المحلّ الأوّل الذي ابتدأت منه . (الغامزة ، ص 50) ، راجع كتب العروض (فكّ الدائرة) .

ولابن القطاع طريقة أخرى في فكّ الدوائر ، وسيأتي تفصيل ذلك في فصل البحور المستعملة والمهملة .

المديد .

ورسم دائرة المختلف كما تصوّرّها أكثر كتب العروض (1).



فعو لن مفا عي لن فعو لن مفا عي لن
 5/ 5/ 5// 5/ 5// 5/ 5/ 5// 5/ 5//
 ↓ ↓ ↓ ↓ ↓
 طويل مديد مستطيل بسيط ممتد
 (1) (2) (3) (4) (5)
 مهمل مهمل

فالبحر رقم (1) هو الطويل ، والبحر رقم (2) هو المديد ، والبحر رقم (4) هو البسيط ، وهذه البحور الثلاثة مستعملات . أما البحر رقم (3) وهو المستطيل ، والبحر رقم (5) وهو الممتد ، فهما مهملان ، والطويل أصل الدائرة .

وفي (البسط الشافي) لجبران مخائيل إشارة سابقة إلى هذه المستقيمت التي استخدمها د. محمد عامر ، مع فارق في رسم المتحرك والساكن .

يقول جبران في تفكيك الأبحر من بعضها : " فإذا ابتدأنا في الدائرة الأولى ومن عند كلمة (طويل) نرى فوق خط المحيط هكذا :

فعو لن مفا عيلن فعو لن مفا عيلن
 /5/5 /55 /5 /55 /5/5 /55 /5 /55

(1) انظر : العقد 439/5 وما بعدها ، نهاية الراغب ، ص180 ، الغامزة ، ص49 ، شرح الكافية ، ص131 ، وغيرها من كتب العروض .

(2) نقلاً عن الزحاف والعلة مع بعض الإضافات ، ص142 .

وذلك رمز عن شطره الأول ؛ إذ أشير بالحلقة إلى الحرف المتحرك ، وبالألف إلى الساكن ، وإذا بدأنا بما بعده - أي بالمديد - وأضفنا ما فات نرى :

فا علا تن فا علا تن فا علا تن فا علا تن (1)

155 5/ 15 155 15 155 15 155 15

ويطرح د. أحمد كشك سؤالاً : " هل تحقق مستقيمت السيد محمد عامر سهولة على المتعلمين حقاً " (2) ؟

قد تكون الإجابة بنعم ؛ إذ تضع المستقيمت البحور الشعرية على خط أفقي واحد يسهل رؤيتها (مرتبة) ، لكنها تعود إلى الدوران مرة أخرى لتشكل دائرة غير محكمة الدوران ، ولنقل عنها : إنها منبعجة ، أو بوضوح الشكل إذا أكملنا تفعيلاتها ذهنياً ، أي بإعادة الفك على السطر الأفقي نفسه باعتباره شطراً ثانياً للبحر الذي يفك منه ، أما إذا أكملنا الشطر الثاني على استقامة الخط نفسه أيضاً فسنجد أنفسنا أمام مستقيم يتكون من ثمان وأربعين نقطة ، يصعب النظر إليها كما قال الدكتور أحمد كشك .

ما يمكن أن تضيفه هذه المستقيمت هو رؤية البحور الشعرية مرتبة يوضح فيها المستعمل والمهمل ، أما تجاوب التفعيلات أو تساويها فلا أعتقد ثمة إيضاح أكثر لها ، سواء أكانت على خط مستقيم أم على محيط دائري ، فالأمر سيان في الحالتين .

(2) أما الدائرة الثانية : وتسمى دائرة المؤلف ، أي دائرة الجزء المؤلف ، أو الدائرة المؤلف - بكسر اللام - ، وسميت بذلك لانتلاف أجزائها ، فجميع أجزائها سباعية (3) ، وتتكون الدائرة من بحرین مستعملين ومهمل واحد ، والبحران المستعملان هما :

1/ بحر الوافر : وهو أصل الدائرة ، وتفعيلاته : (مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن) مرتين ، ومفكّه من أول الوند (مفا) .

2/ بحر الكامل : وتفعيلاته : (متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن) مرتين ، ومفكّه من أول السبب الثقيل من (علتن) ، وهو (عل) .

والبحر المهمل الذي ذكره الخليل ، والذي يفك من أول السبب الخفيف من (علتن) أيضاً ،

وهو (ئن) ، وتفعيلاته : (فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ) مرتين .

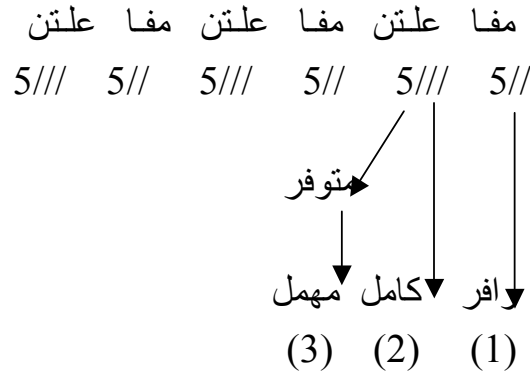
3/ وهو ما يسمى بالمعتمد أو المتوقر .

وصورة الدائرة الثانية كما صورتها أكثر كتب العروض (4) :

- (1) البسط الشافي ، ص 17 .
 (2) الزحاف والعلة ، ص 143 .
 (3) ذكرت ذلك كتب العروض . انظر : العروض للعروضي ، ص 250 ، عروض ابن جني ، ت : أحمد فوزي الهيب ، ص 109 ، الكافي ، للتبريزي ، ص 72 ، السلفي ، ص 94 ، المفراج ، ص 284 ، نهاية الراعي ، ص 212 ، الغامد ، ص 52 ، شرح الكافية ، ص 134 ، وغير ذلك .
 (4) انظر : نهاية الراعي ، ص 213 ، الغامد ، ص 51 ، شرح الكافية ، ص 94 ، وغيرها من كتب العروض .

وافير
 مفتحة
 دائرة
 - 27 -

ورسمها على صورة المستقيمات كالتالي⁽¹⁾:



فالبحر رقم (1) بحر الوافر ، ورقم (2) بحر الكامل ، مستعملان ، أما البحر رقم (3) فهو مهمل ، ويسمى بالمتوقّر أو المعتمد .

(3) الدائرة الثالثة : دائرة المجتلب ، أي دائرة الجزء المُجتلب ، أو الدائرة المُجتلبة - بفتح اللام - ، وسميت بذلك لاجتلاب جميع أجزائها من دائرة المُختلف⁽²⁾ ، (مفاعيلن) وهو جزء بحر الهزج مجتلب من الطويل ، و(مستفعلن) وهو جزء بحر الرجز مجتلب من البسيط ، و (فاعلاتن) وهو جزء بحر الرمل مجتلب من المديد ، والهزج أصل الدائرة ، واختلف البعض في تسمية الدائرة بهذا الاسم ، فبعضهم يسميها بـ(المشتبه) ؛ لأنّ أجزاءها متماثلة أيضاً ، فكلّ واحد من أجزائها يشبه الآخر ؛ إذ كانت كلّها سباعية⁽³⁾ .

وأضاف التبريزي بأنّ المشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى ، وفي الانتلاف معنى زائداً ، وسببا دائرة المؤتلف أبدأ مجتمعان⁽⁴⁾ ، وتسمية الدائرة بالمجتلبة أكثر انطباقاً عليها ؛ لأنّ أجزاءها كلّها مجتلبة من دائرة المختلف ، لا العكس ، وبحورها الثلاثة مستعملة ، ولا مهمل فيها⁽⁵⁾ ، أما دائرة المشتبه ففيها مهملات كما سنرى ، وجزء غير مجتلب من أي دائرة ، وهو (مفعولات) .
والدائرة مكوّنة من ثلاثة بحور ، كلّها مستعملة :

1/ بحر الهزج : وتفعيلاته : (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) مرتّين ، ومفكّه من أوّل الوند المجموع من (مفاعيلن) ، وهو (مفا) .

2/ بحر الرجز : وتفعيلاته : (مستفعلن مستفعلن مستفعلن) مرتّين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف الأوّل من (مفاعيلن) ، وهو (عي) .

3/ بحر الرمل : وتفعيلاته : (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) مرتّين ، ومفكّه من أوّل

(1) دائرة المؤتلف وما بعدها قياس من الباحثة على دائرة المختلف الأولى المنقولة عن الزحاف والعلّة .

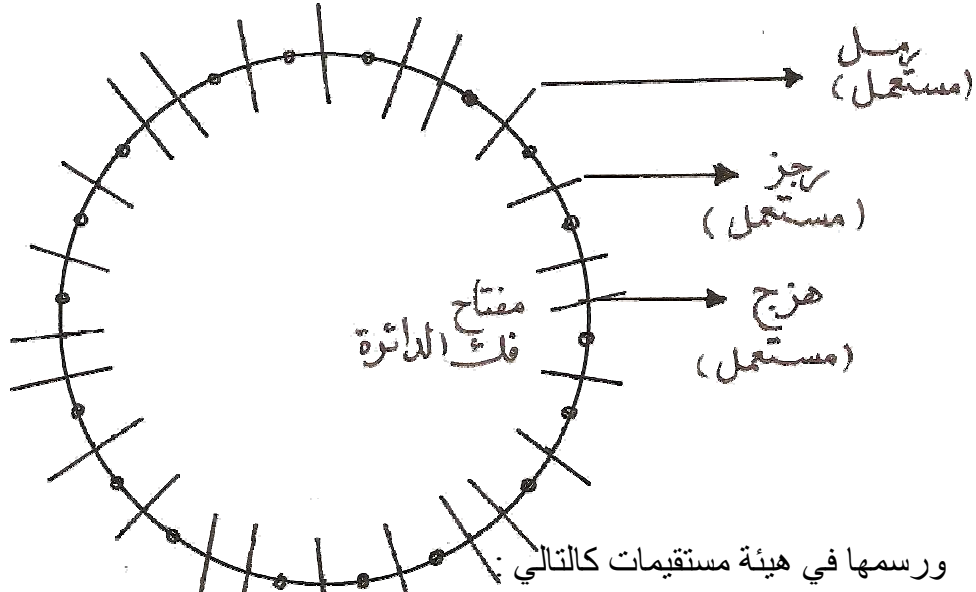
(2) سيأتي بيان ذلك في نهاية هذا المبحث . انظر : العروض ، للعروضي ، ص253 ، المفتاح ، ص285 ، نهاية الراغب ، ص254 ، الغامزة ، ص53 ، شرح الكافية ، ص135 ، وغيرها ..

(3) العروض ، لابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص118 ، القسطاس ، ص52 ، الوافي ، للتبريزي ، ص94 .

(4) الوافي ، للتبريزي ، ص128 .

(5) شرح الكافية ، ص135 .

السبب الثاني من (مفاعيلن) ، وهو (لن) .
والدائرة كما تصوّرُها أكثر كتب العروض⁽¹⁾:



مفا عي لن مفا عي لن مفا عي لن

5/ 5/ 5// 5/ 5/ 5// 5/ 5/ 5//

رمل رجز هزج

(3) (2) (1)

فالبحور رقم (1) وهو بحر الهزج ، ورقم (2) وهو بحر الرجز ، ورقم (3) وهو بحر الرمل مستعملات ، ولا مهمل فيها .

4) الدائرة الرابعة : دائرة المشتبه : أي دائرة الجزء المشتبه ، أو الدائرة المشتبهة - بكسر الباء - ، وسميت بذلك لاشتباه أجزائها ، ف(مستعملن) مجموعة الوند تشتبه ب(مستفع لن) مفروقة الوند ، و (فاعلاتن) مجموعة الوند تشتبه ب(فاع لاتن) مفروقة الوند⁽²⁾ .

وسماها البعض بدائرة المجتلب ؛ لاجتلاب أجزائها من الدائرة الأولى ، وهي دائرة⁽³⁾ المختلف .

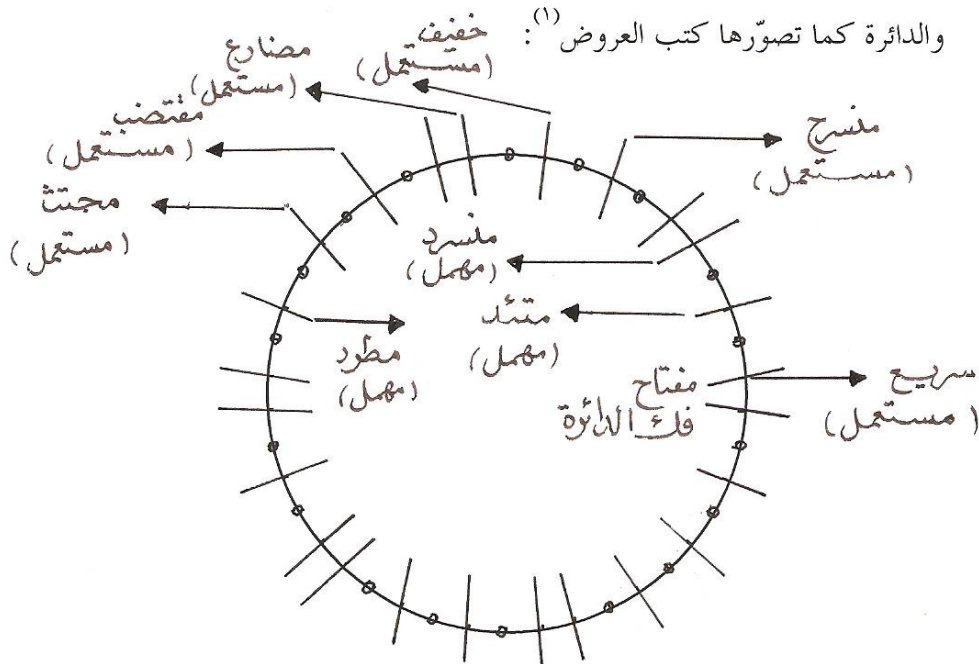
وقد بينا سبب تفضيل اسم دائرة المجتلب للدائرة الثالثة ، وقيل إن سبب تسميتها

(1) انظر : نهاية الراغب ، ص255 ، الغامزة ، ص53 ، شرح الكافية ، ص135 ، وغيرها من كتب العروض .
(2) انظر : العروض ، للعروضي ، ص262 ، المفتاح ، ص285 ، نهاية الراغب ، ص320 ، الغامزة ، ص51 ، شرح الكافية ، ص138 .
(3) القسطاس ، ص52 .

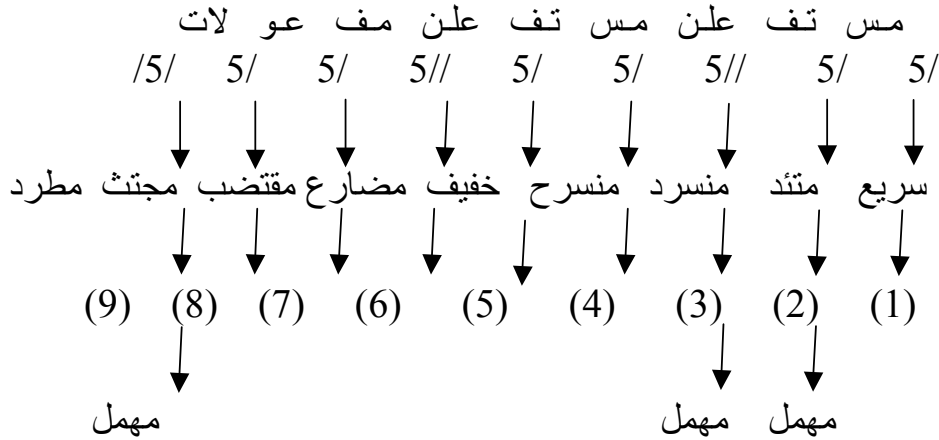
بالمجتلب لكثرة أبحر ها ؛ لأن الجلب في اللغة من الكثرة⁽¹⁾ .
والدائرة تتكون من تسعة بحور ، ستة منها مستعملة ، وثلاثة مهملة ، فالمستعمل
منها :

- 1/ السريع : وشطره : (مستقلن مستقلن مفعولات) مرتين ، ومفكّه من أول
السبب الخفيف الأول من (مستقلن) الأول ، وهو (مس) .
 - 2/ والمنسرح : وشطره : (مستقلن مفعولات مستقلن) مرتين ، ومفكّه من أول
السبب الخفيف الأول من (مستقلن) الثاني ، وهو (مُس) .
 - 3/ الخفيف : وشطره : (فاعلاتن مستقلن فاعلاتن) مرتين ، ومفكّه من أول
السبب الخفيف الثاني من (مستقلن) الثاني ، وهو (تَف) .
 - 4/ المضارع : وشطره : (مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن) مرتين ، ومفكّه من أول
الوئد المجموع من (مستقلن) الثاني ، وهو (عِلن) .
 - 5/ المقتضب : وشطره : (مفعولات مستقلن مستقلن) مرتين ، ومفكّه من أول
السبب الخفيف الأول من (مفعولات) ، وهو (مَف) .
 - 6/ المجتث : وشطره : (مستقلن فاعلاتن فاعلاتن) مرتين ، ومفكّه من أول
السبب الخفيف الثاني من (مفعولات) ، وهو (عو) .
- والمهمل منها :

- 1/ المتئد : وشطره : (فاعلاتن فاعلاتن مستقلن) مرتين ، ومفكّه من أول
السبب الخفيف الثاني من (مستقلن) الأول ، وهو (تَف) .
 - 2/ المنسرد : وشطره : (مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن) مرتين ، ومفكّه من أول
الوئد المجموع من (مستقلن) الأول ، وهو (عِلن) .
 - 3/ المطرد : وشطره : (فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن) مرتين ، ومفكّه من أول الوئد
المفروق من (مفعولات) ، وهو (لات) .
- والسريع أصلها ، وسيأتي بيان سبب تقديم السريع على المضارع لاحقاً .



والدائرة على هيئة مستقيمات كالتالي :



فالبحور : رقم (1) بحر السريع ، ورقم (4) بحر المنسرح ، ورقم (5) بحر الخفيف ، ورقم (6) وهو المضارع ، ورقم (7) وهو المقتضب ، ورقم (8) وهو المجث مستعملات . أما رقم (2) وهو المتند ، ورقم (3) وهو المنسرد ، ورقم (9) وهو المطرد مهملات .

أرأيت كيف رتبت البحور المستعملة والمهملة في خط أفقي ، ربّما كانت أكثر وضوحاً عليه مما لو كانت على المحيط الدائري ، وهذا ما تضيفه هذه المسقيمات إلى الدوائر من بسط وتيسير .

(5) الدائرة الخامسة : دائرة المتفق : أي (دائرة الجزء المتفق) ، أو الدائرة المتفقة - بكسر الفاء - ، سُميت بذلك لاتفاق أجزائها الخماسية ، وانفكاك بعضها من بعض⁽¹⁾ ، وسماها صاحب مفتاح العلوم بالدائرة المنفردة ، وربما يّضح لنا سبب تسميته لها بهذا الاسم من أخذه بإهمال المتدارك⁽²⁾ . وتتكون من بحرّين ، هما⁽³⁾ :

1/ المتقارب : وشطره : (فعولن فعولن فعولن) مرتّين ، ومفكّه من أوّل الوتد من (فعولن) ، وهو (فَعُو) .

2/ المتدارك : وشطره : (فاعلن فاعلن فاعلن) مرتّين ، ومفكّه من أوّل السبب الخفيف من (فعولن) ، وهو (لن) .

ورسم الدائرة كما رسمتها كتب العروض⁽⁴⁾ :

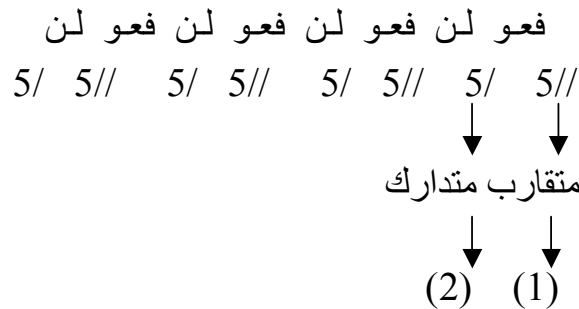
(1) انظر : العروض ، للعروضي ، ص 257 ، الكافي للتبريزي ، ص 138 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 176 ، نهاية الغامزة ، ص 338 ، الغامزة ، ص 61 ، شرح الكافية ، ص 135 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) المقامح ص 188 .
(3) أفرد الخليل دائرة المتفق ببحر المتقارب ولم يصنف المتدارك ضمنها ، وسيأتي بيان ذلك في المبحث الآتي

(4) انظر : نهاية الغامزة ، ص 339 ، الغامزة ، ص 61 ، شرح الكافية ، ص 135 ، وغيرها من كتب العروض .

وقد سبق بيان⁽¹⁾ بطلان القول بأنّ الأخفش استدرك على الخليل بحر المتدارك ، وسيقت الأدلة العقلية التي تؤيد ذلك . فالمتدارك يمكن فكه قياساً على ما سبق من فكّ الدوائر ، ولعلّ ذلك ليس ببعيد عن الخليل ، وللعروضي في ذلك رأي يقول فيه : " لأنّ القياس يوجب أن يكون أقل ما يقع فيها من الأبواب بابان ، وإلا فلمّ قيل دائرة إلا ليفكّ باب من باب ، فإذا كان في دائرة باب واحد ، فمن أيّ شيء يفكّ ذلك الباب ، ولمّ خصّ بدائرة " ⁽²⁾ ؟ .

ورسمها في خطوط مستقيمة كالتالي :



فالبحر رقم (1) وهو المتقارب مستعمل ، أما البحر رقم (2) وهو المتدارك ففيه خلاف على أنّه مستعمل . وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث التالي ، وهو البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال .

وتقدّم البحور بعضها على بعض في دوائرها ، والقياس في ذلك ما كان في أوّله وتد مجموع ؛ لأنّ الوند أقوى من السبب ، فيقدم الطويل في الدائرة الأولى ؛ لأنّ أول أجزاءه (فعولن) ، وأوّله وتد مجموع (فعو) ، ويقدم الوافر في الدائرة الثانية ؛ لأنّ أول أجزاءه (مفاعلتن) ، وأوّله وتد مجموع (مفا) ، ويقدم الهزج في الدائرة الثالثة ؛ لأنّ أول أجزاءه (مفاعيلن) وأوّله وتد مجموع (مفا) ، ويقدم السريع في الدائرة الرابعة مخالفاً للقياس ، فأول أجزاءه (مستفعلن) ، وليس في أوّله وتد مجموع كما في المضارع ، والذي كان من الأولى تقديمه ؛ لأنّ أول أجزاءه (مفاعيلن) ، وأوّله وتد مجموع (مفا) ،

(1) انظر الصفحات : ص 22 ص 23 ص 24 .

(2) العروض ، للعروضي ، ص 93 .

ولكن (مفاعيلن) في المضارع لا تجيء قط سالمة ، إمّا أن تجيء مقبوضة أو مكفوفة أولاً ، ولكراهتم ابتداء الدائرة ببحر يكون أوله مثل هذا ، كان السّريع أولى بالتّقديم (1) .

ويضيف ابن القطّاع سبباً آخر لهذا التّقديم ، وهو كثرة استعماله ، فقدّم عليه (2) .
وقدّم المتقارب على المتدارك في الدائرة الخامسة ؛ لأنّ أوّل أجزاء المتقارب (فعولن) مجموع (فعو) .

وقسّم بعضهم البحور إلى بسيط ومركب ، فالبسيط منها ما كان مكوناً من جزء واحد مكرّر ، والمركب ما تكون من جزءين أو أكثر ، فالجوهري في (عروض الورقة) يضمّ البحور بعضها إلى بعض ، ويشتقّ بعضها من بعض ، " ويعتمد على ثلاث من دوائر الخليل يقوم كلّ منها على تكرار تفعيلية واحدة ، ثنتان منها : المجتلب والمتّوق تتداخلان ، والثالثة المؤتلف منفردة ، لا يتركب من تفعيلاتها مع تفعيلات الدوائر الأخرى بحر ... وأجزاء هذه الدوائر الثلاث هي : (مفاعيلن) الهزج ، و (فعولن) المتقارب ، و (مفاعلتن) الوافر ، وتشتقّ منها أربع تفاعيل آخر على القاعدة المطردة بالفكّ أو التّقليب " (3) .

وصورة هذا التّركيب كما يوضحها محقق الكتاب الأستاذ الدكتور : صالح بدوي في هامشه كالتالي :

- . المتقارب (فعولن) + الهزج (مفاعيلن) = الطويل (1) .
- . الهزج (مفاعيلن) + الرمل (فاعلاتن) = المضارع (2) .
- . الرمل (فاعلاتن) + الرجز (مستعلن) = الخفيف (3) .
- . الرجز (مستعلن) + المتدارك (فاعلن) = البسيط (4) .
- . الرمل (فاعلاتن) + المتدارك (فاعلن) = المديد (5) (4) .

فهذه خمسة بحور مركبة تضاف إلى سبعة منفردة ، وهي المتقارب والمتدارك ، وهما خماسيان ، ثمّ الهزج ، والرمل ، والرجز ، ثمّ الوافر والكامل أجزاء سباعية .

" فكانّ الجوهري يرى أنّ الأصل في البحور ... أن تقوم على نوع واحد من التفاعيل المتكررة ، وهي البحور السبعة المتقدم ذكرها ، ويتركب من كلّ بحرين بحر جديد ، إلاّ الوافر والكامل ، وقد ذكر أنّ ذلك لما فيها من الفاصلة " (5) .

وقريبٌ من ذلك ترتيب الشنتريني في (المعيار) ، فهو يقسمها إلى بسائط ومركبات

(1) العروض ، لابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص 149 .

(2) البارح ، ص 200 ، المعيار ، ص 12 ، المفتاح ، ص 306 ، نهاية الراغب ، ص 321 ، شرح الكافية الشافية ، ص 139 .

(3) عروض الورقة ، ص 27 .

(4) نفسه .

(5) نفسه .

، والبسيط منها ما لم يكن مركباً من جنسين (أي أجزاء مختلفة) ، وأما المركب فهو كلّ بحر اختلفت أجزاءه⁽¹⁾ .

والبسائط ثلاث ، هي : دائرة المتفق ، ودائرة المجتلب ، ودائرة المؤتلف .
والمركبتان اثنتان ، هما : دائرة المختلف ، ودائرة المشتبه .

وترتيبها عنده أن تبدأ بدائرة الخماسي ، ثمّ دائرة السباعي ، ثمّ المركب منهما .
وفي ذلك يقول : " فهكذا ينبغي أن ترتب الدوائر ، فيبدأ بدائرة الخماسي ، ثمّ دائرة السباعي ، ثمّ المركب منهما ، غير أنّ الخليل قدم ما كثر استعماله وزادت حروفه وأركانها " ⁽²⁾ .

كما اتبع هذا الترتيب أمين الدين المحلي ، " فترتيب الدوائر عنده هكذا : دائرة المتفق ، ثمّ دائرة المجتلب ، ثمّ دائرة المؤتلف ، ثمّ دائرة المختلف ، ثمّ دائرة المشتبه " ⁽³⁾ .

بينما قدّم الخليل دائرة المختلف على ما سواها من الدوائر . قال السكاكي مبيناً سبب ذلك :

" فلزم تقديم الدائرة المختلفة على ما سواها ؛ لكون بحورها أتمّ بحور عدد حروف ؛ لاشتمال كلّ بحر منها على ثمانية وأربعين حرفاً ... " ⁽⁴⁾ .

وزاد الدماميني والصبان : " لا شتمالها على الطويل ، والبسيط ، اللذين هما أشرف من سائر البحور ؛ لطولهما وحسن نوقهما وكثرة ورودهما في أشعار العرب " ⁽⁵⁾ .

ثم جعل دائرة المؤتلف هي الدائرة الثانية ، وقد علّل السكاكي لذلك أيضاً بأنّ كل واحد من بحريها - وهما الوافر والكامل - أتمّ عدد حروف من بحور دائرة المجتلب ، ودائرة المشتبه .

قال : " ولزم تقديم المؤتلف منهنّ على أختيها ؛ لكون كلّ واحد من بحريها أتم من بحور أختيها عدد حركات ؛ لاشتمال كلّ واحد منها على ثلاثين حركة ، واشتمال كلّ واحد من أولئك على أربع وعشرين " ⁽⁶⁾ .

والكامل أحد بحري الدائرة المؤتلفة ، وهو نظير الطويل والبسيط ، وقد سبق بيان سبب تقديم الطويل على سائر البحور ⁽⁷⁾ . ثمّ قدمت دائرة المجتلب على الدائرة المشتبهة ؛ لأنّ أوتاد دائرة المجتلب كلّها مجموعة خلاف دائرة المشتبه ، فجميع أوتاد بحورها مفروقة ، والمجموع أشرف من المفروق . ثمّ قدّمت دائرة المشتبه على دائرة المتفق ؛

(1) المعيار ، ص 13 .

(2) المعيار ، ص 16 .

(3) نقلاً عن الغامزة ، ص 63 .

(4) المفتاح ، ص 306 .

(5) الغامزة ، ص 63 ، شرح الكافية الشافية ، ص 139 .

(6) المفتاح ، ص 306 .

(7) الغامزة ، ص 63 ، شرح الكافية الشافية ، ص 139 .

لأن أجزاء دائرة المشتبه سباعية⁽¹⁾، وأجزاء دائرة المتفق خماسية، وبحور دائرة المشتبه أكثر من بحور دائرة المتفق، فلزم تقديم دائرة المشتبه. وفصل الدماميني في ذلك بقوله: أَكْ بَقْوْ له:

" ثم قُدمت دائرة المشتبه على دائرة المتفق؛ لأنها سباعية التفاعل، ودائرة المتفق خماسية، والسباعي أشرف من الخماسي، وأيضاً فبحور دائرة المشتبه أكثر منها؛ لأنها تسعة، ستة منها مستعملة، وثلاثة مهملة، ودائرة المتفق لا يخرج منها إلا بحران، أحدهما مستعمل، والآخر مهمل، فكانت دائرة المشتبه أولى بالتقديم، لاسيما ومن بحورها السريع والمنسرح والخفيف، وهذه أكثر في الاستعمال من المتقارب⁽²⁾.

وربما قصد الصبّان القرطاجني، والقنائي بقوله: " وأنكر بعض الناس الدوائر أصلاً، وجعل كل شعر قائماً بنفسه ... " ⁽³⁾.

وفي حاشية الدمنهوري: " ولم يذكر المصنّف الدوائر، بل جعل كل بحر قائماً بنفسه، فكأنه رأى في ذلك برأي من يثبتها محتجاً بأنّ العرب لم تقصد شيئاً من ذلك " ⁽⁴⁾.

بل إن حازم القرطاجني في منهاجه ذهب إلى أبعد من ذلك فاعتبرها ملحّة عرضية لا حقيقة بنيت عليها الأعاريض، " ومن أوردتها فإنما أوردتها على أنها ملحّة عرضية لحقت بالأوزان اتفاقاً، لا أنها حقيقة بنيت عليها الأعاريض وصفاً واعتماداً " ⁽⁵⁾.

ويصف فكّ الدوائر بأنه من الأعراض الواقعة في الأوزان من غير قصد، فيقول في حديثه عن بحري الخبيب والمتقارب: " فيكون نظام كل واحد منهما إذا وضعت له أشكال في الخط، أو تصور في الذهن، ثم تأخّرت عن مبدأ ذلك النظام إلى أول جزء يلي الجزء الأول الذي هو مبدأ النظام، فبدأت بأول الجزء الثاني واستمرت على جميع النظام ووصلت بآخره الجزء الذي فاتك منه أولاً، جعلت بذلك بنية الوزن الآخر وهياتة، فيجعل العروضيون أحد العروضين بذلك منفكاً عن الآخر، وهذا من الأعراض الواقعة في الأوزان من غير قصد " ⁽⁶⁾.

ولا أدري كيف جعل حازم فكّ الدوائر غير مقصود في الوقت الذي أثبتته في موضع آخر، حيث يقول: " ثم يلزمه بعد الوضع أن يوجد وزن آخر أو أوزان سياق نظامها نظامه بأن تجعل مبدأها من رؤوس الأسباب والأوتاد متأخراً عن مبدأه على ما تقدم " ⁽⁷⁾.

أليس هذا فكاً للدوائر واعترافاً بأصالتها، وإلا كيف تكون هذه الانفكاكات أمراً

(1) الغامزة، ص 64، شرح الكافية الشافية، ص 139.

(2) الغامزة، ص 64، شرح الكافية الشافية، ص 139.

(3) الإرشاد الشافي، ص 58.

(4) شرح الكافية الشافية، ص 140.

(5) منهاج البلغاء، ص 232، راجع مستدرك القرطاجني في العروض والكافية، لمحمد العلمي، ص 259.

(6) المنهاج، ص 230، العروض والقافية، محمد العلمي، ص 259.

(7) المنهاج، ص 231.

عارضاً لا حقيقة ثابتة ، وهو يجعلها لازمة !؟ .
 واستخدم المحدثون من العروضيين الأرقام في تيسير فهم هذه الدوائر ، وربما كان لكل طريقتة في الاستخدام من منظور شخصي .
 وسنعرض لاثنتين من هذه الطرق ، إحداهما لمتخصص في علم الرياضيات ، والأخرى لمتخصص في علم العروض .
 وللأول كتاب عروضي عنوانه : (العروض رقمياً) ، لخشان محمد خشان ، وهو يعرفنا بالأساس الرقمي الذي استخدمه ، فيقول : فقد خطر لي التعبير رقمياً عن الحركات والسكنات في البيت السابق ، مستعملاً (/ : رمز المتحرك ، 5 : رمز الساكن الذي يشمل الممدود أيضاً) ، حيث :

(نعم) متحركان فساكن : //5 ، وعدد أحرفها ثلاثة ، فلنرمز لها بالرقم (3) .

و(لا) متحرك فساكن : /5 ، وعدد أحرفها اثنان ، فلنرمز لها بالرقم (2) .

وتصبح (نعم لا) : //5 - /5 = 2 3 = فعولن .

وتصبح (نعم لا لا) : //5 - /5 - /5 = 2 2 3 = مفاعيلن⁽¹⁾ .

ثم ينتقل الكاتب إلى تقطيع الأبيات رقمياً مستخدماً الأرقام من (1 إلى 4) للمقاطع العروضية ، ويقدم صوراً متعددة للتفجيلة الواحدة ، انظر معي إلى :

(متفاعلن = م تفا علن) يمكن أن تكون (3 3 1) أو (3 4) .

وكذلك (مفعولات = مف عو لا ت) ، وقد عبّر عنها بالأرقام (1222) .

وهذه الصورة يمكن أن تكون (16 ، 124 ، 142) ، فالرقم (6) يمكن أن يكون (24) أو (42) ، والتقسيم أشبه ما يكون بتحليل الأعداد إلى الأرقام الأولية ، ولا أرى فائدة تجنى من تعدد هذه الصور أو اختلافها ، بل إن المؤلف أدخلنا معه في متاهة رياضية صعبة الفهم إلا لمن تمرّس حلّ هذه المسائل ، ورسوم بيانية متداخلة الأشكال ما أظنّها إلا زادت العروض صعوبة وتعقيداً ، وربما قصد المؤلف ذلك من عقلية رياضية بحثة فرضها عليه تخصص دراسي ، أو واقع عملي يومي .

أمّا عن الطريقة الثانية فقد اقترحها متخصص عروضي استخدم الأرقام في تسهيل فهم الدوائر وتحليلها ، وهو الأستاذ الدكتور : أحمد عبد الدايم في محاضراته المعنونة بـ : (نظرية الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية) ، يقول عن نظريته : " هذا هو الأساس الذي تقوم عليه الفكرة ، حيث نحول المتحرك مهما كانت حركته إلى الرقم (1) حسابياً ، والساكن مهما كانت هويته (ساكن حقيقي) أم ناتج عن مدّ وتثوين أو إدغام إلى الرقم (5) حسابياً " ⁽²⁾ .

ولعلك ترى معي أنّ الأساس الذي وضعه أيسر ممّا وضعه صاحب الطريقة الأولى

محمد خشان ؛ لأنّه - أعني د. أحمد - قد حصر المقاطع العروضية في رقمين [(6)

(1) العروض رقمياً، خشان محمد خشان، ص 9 .

(2) نظرية الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية، نظرية أعدّها: د. أحمد عبد الدايم، ص 3 .

للسبب الخفيف ، والذي يساوي (5/) ، و [(7) للوتد المجموع ، والذي يساوي (5//)
 (، أو الوتد المفروق ، والذي يساوي (/5/) . أما الفاصلة الصغرى فهي عنده (2)
 للسبب الثقيل ، والذي يساوي (//) يضاف إليه السبب الخفيف (5/) ، وبذلك تكون
 الفاصلة عبارة عن $8 = (6+2)$.

وربما تساءلت : كيف يمكن التفريق بين الوتدين المجموع والمفروق في حال
 مجيئهما في بحر واحد ، وليكن في (المضارع) مثلاً ، وأصله : (مفاعيلن فاع لاتن
 مفاعيلن) ، لكن إضافتنا للرقم (1) إلى الرقمين (6 7) يحدّد نوع الوتد ، ففي (مفاعيلن)
 الجزء الأوّل من البحر ، والذي يبتدئ بالوتد المجموع (مفا = 5//) (مفاعيلن = 66 7)
 ، أما [(فاع لاتن) الجزء الثاني من البحر = 5/5//5/] والذي يشتمل على الوتد
 المفروق (فاع = /5/) يمكن أن يكون (6616) ، فلا خلط بينهما إذن . وبذلك يتعين أن
 يكون الوتد المجموع = 7 ، ويكون الوتد المفروق = 16 ، كما أنّ استنتاج الرقم في الجزء
 المطلوب أسهل مما نتصوّر ، فإذا كان (مفاعيلن) قد بدأ بالرقم (7 = 5// = مفا) ، فإنّ
 ما بعده لا يمكن أن يكون إلا (66) ؛ لأنّ الأرقام لا تخرج عن كونها (67) ، والتي
 تساوي (فعولن) أو (6 7) ، والتي تساوي (فاعلن) في الجزء الخماسي ، و (6 6 7)
 ، والتي تساوي (مفاعيلن) أو (فاع لاتن) (مفروق الوتد) ، أو (676) ، والتي تساوي
 (فاعلاتن) ، أو (66 7) ، والتي تساوي (مستفعلن)
 أو (مستفعلن) مفروق الوتد في الجزء السباعي ، مع اختلاف في الترتيب للأرقام في
 كلّ جزء من الأجزاء .



أولاً : بحور الدائرة الأولى :

1/ بحر الطويل :

| | | | | |
|---------------|---------|---------|---------|-------------|
| | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| | 5/5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// |
| الجزء سباعي → | 6 6 7 | 6 7 | 6 6 7 | 6 7 |
| | | | | ↓ |
| | | | | الجزء خماسي |

2/ بحر المديد :

| | | | |
|---------|---------|---------|---------|
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |
| 5//5/ | 5/5//5/ | 5//5/ | 5/5//5/ |
| 7 6 | 6 7 6 | 7 6 | 6 7 6 |

3/ بحر البسيط :

| | | | |
|---------|---------|---------|---------|
| مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن |
| 5//5/ | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |
| 7 6 | 7 6 6 | 7 6 | 7 6 6 |

وينفرد بحرا الدائرة الثانية بالرقمين (1 ، 7) فقط ، واللذين يكونان الفاصلة الصغرى (5///) ، وسيُضح ذلك أكثر بعد عرض بحري الدائرة الخامسة .
ثانياً : بحور الدائرة الثانية :

1/ بحر الوافر :

| | | |
|---------|---------|---------|
| مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن |
| 5///5// | 5///5// | 5///5// |
| 7 1 7 | 7 1 7 | 7 1 7 |

2/ بحر الكامل :

| | | |
|---------|---------|---------|
| متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن |
| 5//5/// | 5//5/// | 5//5/// |
| 7 7 1 | 7 7 1 | 7 7 1 |

ثالثاً : بحور الدائرة الثالثة :

1/ بحر الهزج :

| | | |
|---------|---------|---------|
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// |
| 6 6 7 | 6 6 7 | 6 6 7 |

2/ بحر الرجز :

| | | |
|---------|---------|---------|
| مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن |
|---------|---------|---------|

5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

3/ بحر الرّمل :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
5/5//5/ 5/5//5/ 5/5//5/
6 7 6 6 7 6 6 7 6

رابعاً : بحور الدائرة الرابعة :

1/ بحر السريع :

مستفعلن مستفعلن مفعولات
/5/5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

7 6 6
↓
16 = 16

2/ بحر المنسرح :

مستفعلن مفعولات مستفعلن
5//5/5/ /5/5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

7 6 6
↓
16 = 16

3/ بحر الخفيف :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
5/5//5/ 5//5/5/ 5/5//5/
6 7 6 7 6 6 6 7 6

4/ بحر المضارع :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
5/5/5// 5/5//5/ 5/5/5//
6 6 7 6 6 7 6 6 7

661
↓
16 = 16

5/ بحر المقتضب :

مفعولات مستفعلن مستفعلن
/5/5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/
7 6 6 7 6 6 7 6 6

↓

○

$$1666 = 16$$

/6 بحر المجتث :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
5/5//5/ 5/5//5/ 5//5/5/
6 7 6 6 7 6 6 7 6

$$61 \text{ (6)} = 16$$

خامساً : بحرا الدائرة الخامسة :

/1 بحر المتقارب :

فعولن فعولن فعولن فعولن
5/5// 5/5// 5/5// 5/5//
6 7 6 7 6 7 6 7

/2 بحر المتدارك :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
5//5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/
7 6 7 6 7 6 7 6

وكما ترى فقد أمكننا التفريق بين الوتدين (المجموع والمفروق) بإضافة الرقم (1) إلى

(6 و 7) ، فيكون الوتد المجموع = 7 ، والوتد المفروق = 16 .

ويلغى الرقم (8) والذي يمثل الفاصلة الصغرى = 5/// = 8 ، فتنحصر الأرقام في (6 و 7 و 1) ؛ مما يسهل التفريق بين الوتدين إذا وقعا في بحر واحد مما سبق ، كما أشـرنا مـن قـبل ؛ لأن مسـتـفـعـن (مجموع الوتد) يمكن أن يشبه (مفعولات) من حيث إنهما يساويان = (766) ، ومستفع

ن (مفروق الوتد) يمكن أن يشبه (فاعلاتن) من حيث إنهما يساويان = (676) ، وفاع لاتن (مفروق الوتد) يمكن أن يشبه (مفاعيلن) من حيث إنهما يساويان = (667) ، وبإضافة الـ رقم (1) يـبـنـي (مفعولات) = (1666) ، ويكون (مستفع لن) = (6166) ، ويكون (فاع لاتن) = (6616) ، ويسهل التفريق أيضاً بين (مفاعلتن) جزء بحر الوافر ، و (متفاعلن) جزء بحر الكامل ، واللذين وقعت الفاصلة فيهما ، واللذين يتكونان من الرقمين (1 و 7) فقط ، فيكون (مفاعلتن = 5///5// = 717) ، و (متفاعلن = 5///5/// = 771) .

وبذلك حصرنا الأرقام المستخدمة في البحور كلها في الأرقام (7-6-1) ، وتم إلغاء الرقم (8) ، وشكلت الفاصلة من الرقمين (7 و 1) .

وكما ترى فإن استخدام الأرقام قد يسر فهم الدوائر ، وفتح للعروض آفاق التحليل

الرياضي في أطر نظريات عددية ، قد خففت الجمود الذي نسبه إليه بعض العروضيين من القدماء والمحدثين .

خلاصة :

أ / رتب الأخفش بحور الشعر في دوائرها الخمس كما رتبها الخليل ، ولم يستدرك عليه بحر المتدارك كما يرى بعض العروضيين .

ب/ رسم الدوائر العروضية على هيئة مستقيمات يُسهل رؤيتها مرتبة على خط أفقي يوضح المستعمل منها والمهمل .

ج/ اختلف العروضيون في ترتيب الدوائر ، وتقديم بعضها على بعض ، ولكل حجته فيما يرى .

د / أنكر بعض العروضيين الدوائر أصلاً ، وقسمها آخرون تقسيمات تختلف عن تقسيمات الخليل .

هـ/ استخدم المحدثون الأرقام في تيسير فهم الدوائر ، ووضعوا لها نظريات عددية لتوضيح هذا الاستخدام .

المبحث الثاني : البحور الشعرية بين الإهمال
والاستعمال

يُنقل عن الخليل بن أحمد أنه جعل بحور الشعر المستعملة عنده خمسة عشر بحراً
كالتالي :

(الطويل ، والمديد ، والبسيط من دائرة المختلف ، والوافر ، والكامل من دائرة
المؤتلف ، والهزج ، والرمل ، والرجز بحور دائرة المجتلب ، والسريع ، والمنسرح ،
والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث من دائرة المشتبه ، والمتقارب من
دائرة المتفق) ..

وسنة هي المهملة :

(المستطيل ، والمديد من الدائرة الأولى ، والمتوافر من الدائرة الثانية ، والمتند ،
والمنسرد ، والمطرود من الدائرة الرابعة) ، ولا مهمل عنده في الدائرتين الثالثة
والخامسة .

واختلف العروضيون من القدماء والمحدثين في بحر المتدارك ، فاعتبره البعض
منهم مستدركاً من قبل الأخفش على الخليل ، وأنكر آخرون القول إجمالاً . وقد سبق
الحديث عن استدراك الأخفش للمتدارك في فصل (الدوائر العروضية)⁽¹⁾ ، وقطع القول
بنفي ما نسب إليه ؛ إذ لم يشر إلى ذلك حتى تلاميذه من بعده .

قال ابن القطاع في حديثه عن المتقارب : " وقد أخرج بعضهم من بحر المتقارب
جنساً يسمّى : المخترع ، ويسمّى : الخبب ، وركض الخيل " ⁽²⁾ ، فلم ينسب ذلك إلى
أحد من العروضيين ، فكيف بالأخفش أستاذه؟! .

وسيأتي تفصيل الكلام عن المتدارك في نهاية هذا الفصل ؛ لكثرة ما قيل فيه من
أقوال وآراء .

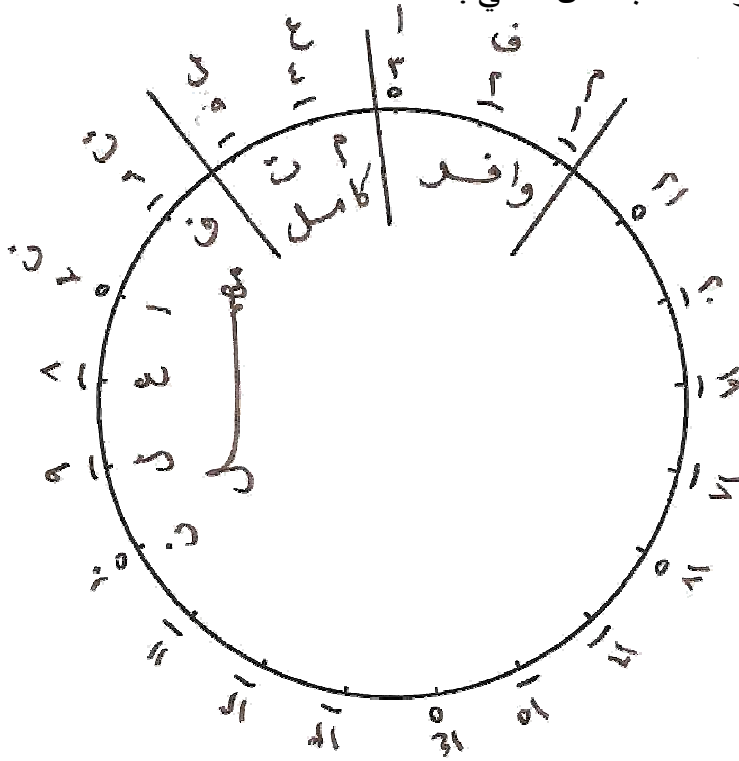
فبحور الشعر عند الخليل واحد وعشرون بحراً ، منها ستة مهملة ، تمّ وضعها في
جدول كالتالي :

| الدائرة | عدد بحورها | المستعمل | المهمل |
|------------|------------|--|-------------------------------|
| 1- المختلف | خمسة | الطويل - المديد - البسيط | المستطيل - الممتد |
| 2- المؤتلف | ثلاثة | الوافر - الكامل | المتوافر |
| 3- المجتلب | ثلاثة | الهزج - الرمل - الرجز | --- |
| 4- المشتبه | تسعة | السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجتث | المتند - المنسرد - المطرود |
| 5- المتفق | واحد | المتقارب | --- |

(1) انظر : ص 22 ص 23 ص 24 .

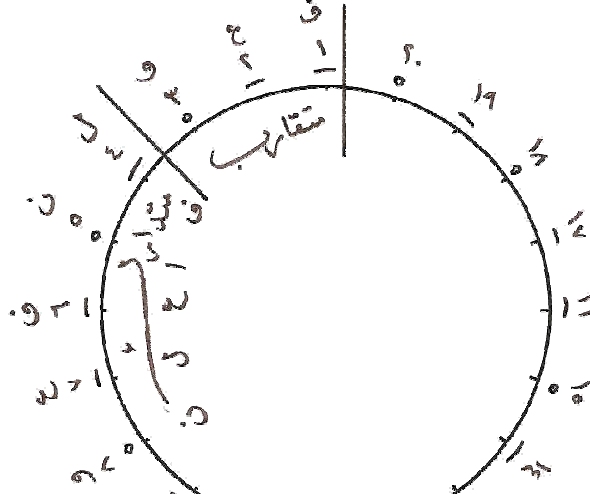
(2) عروض الأخفش ، ص 98 ، البارع ، ص 206 .

ومثل لدائرة المؤتلف⁽¹⁾ بالشكل التالي :



(1) نقلاً عن الوافي، للتبريزي، ص 13.

وقدّم رسماً لدائرة المتفق⁽¹⁾، موضّحاً عليها بحرَي المتقارب والمتدارك .



في حين أخرج ابن القطاع واحداً وعشرين بحراً مهملاً⁽²⁾، أضيفت إلى مهملات الخليل الستة ، واستخدم طريقة جديدة للفك مختلفة عن المتقدّمين عليه .

فعدد البحور المستعملة على ذلك خمسة عشر بحراً ، هي :

أولاً : بحور دائرة المختلف : و عدد بحورها المستعملة ثلاثة مئنة الأجزاء :

1/ الطويل : وأجزاؤه :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
2/ المديد : وأجزاؤه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
3/ البسيط : وأجزاؤه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ثانياً : دائرة الموترلف : و عدد بحورها المستعملة بحران مسدّسان :

1/ الوافر : وأجزاؤه :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
2/ الكامل : وأجزاؤه :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ثالثاً : دائرة المجتلب : و بحورها ثلاثة سداسية الأجزاء ، مستعملة جميعها :

1/ الهزج : وأجزاؤه :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

2/ الرجز : وأجزاؤه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(1) نقلاً عن الوافي، للتبريزي ، ص 18 .

(2) سيأتي تفصيل هذه المهملات وبيانها بالرسم التوضيحي بعد الحديث عن المستعملات من البحور .

3/ الرَّمْل : وأجزاؤه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رابعاً : دائرة المُشْتَبِه : وبحورها المستعملة ستة سداسية الأجزاء :

1/ السَّرِيع : وأجزاؤه :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

2/ المنسرح : وأجزاؤه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

3/ الخفيف : وأجزاؤه :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

4/ المضارع : وأجزاؤه :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

5/ المقتضب : وأجزاؤه :

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

6/ المجتث : وأجزاؤه :

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

خامساً : دائرة المتَّفِق : وبحورها المستعمل واحد ، وهو المتقارب :

1/ المتقارب : وأجزاؤه :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

ويلاحظ مما سبق أنّ الحديث كان عن البحور الشعرية المستعملة في دوائرها بتمام أجزائها ، دونما استعمالات العرب لها ، وغاية ذلك حصر المستعمل والمهمل منها كما سيتبين ممّا يأتي .

وأكثر الآراء على أنّ المهمل ستة ، هي :

أولاً : دائرة المختلف ، وفيها بحران مهملان :1/ المستطيل أو الوسيط⁽¹⁾ ، وهو مقلوب الطويل ، وأجزاؤه :

مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

وشاهده⁽²⁾ :

(1) يسمى الوسيط . انظر : البارع ، ص118 ، المعيار ، ص55 ، شرح الكافية ، ص129 ، شرح التحفة ، ص24 .

(2) البيت بلا نسبة في المعيار ، ص55 ، وقطعه المحقق كالتالي :

لَقَدْ هَاجَ اشُّ / تِيَّاقِي / غِيلِلِ الطَّرِ / فِ أَحْوَرُ / أَدِيرِ الصَّدِ / غِ مِنْهُ / عَلَى مِسْكَ / وَعَنْبِرُ
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن
وبلا تقطيع في الغامزة ، ص48 ، الإرشاد ، ص57 ، شرح التحفة ، ص23 ، الزحاف والعلّة ، ص75 ،
وبالتقطيع السابق في هامش (شرح الكافية) نقلاً عن الدرّ النضيد ، ص132 .

أدير الصّدغ منه على مسكٍ
وعنبرٍ

لقد هاجَ اشتياقي عليّ الطرفِ
أحورٍ

وتقطيعه كالتالي :

أدير صُصُدْ / غ مئة / علا مسكن /
وعنبرٍ

لقد هاجشٌ / تياقي / عليططر /
فأحورٍ

مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن

15// 5/5/5// 5/5// 5/5/5//

15// 5/5/5// 5/5// 5/5/5//

5

5

ومثله قول الشاعر⁽¹⁾:

كبر التّم حسناً وضوء الشمس
نورا

لقد أبدتُ سُليمي غداةَ الجزعِ
وجهاً

وتقطيعه :

كبدت تَم / مُحسنن / وضوء ششم /
سئورا

لقد أبدت / سُليمي / غدائل جز /
عوجهن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن

15// 5/5/5// 5/5// 5/5/5//

15// 5/5/5// 5/5// 5/5/5//

5

5

ومثله أيضاً قول الشاعر⁽²⁾:

فما قلبي جليداً على سمع
الملام

أمط عني ملاماً برى جسمي
مداه

وتقطيعه :

فما قلبي / جليدن / علا سمعل /
ملامي

أمط عني / ملامن / برآ جسمي /
مداهو

مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن

مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن

15// 5/5/5// 5/5// 5/5/5//

15// 5/5/5// 5/5// 5/5/5//

5

5

وقول الشاعر⁽³⁾:

وقد سدّدت نحوي من الألاحظ

أيسلو عنك قلب بنار الحبّ يصلّي

(1) ورد البيت مقطوعاً بلا نسبة في البارح ، ص118 ، وبلا تقطيع في المعيار ، ص55 .

(2) البيت بلا نسبة ، أو تقطيع في الغامزة ، ص48 ، وشرح التحفة ، ص24 .

(3) بلا نسبة أو تقطيع في الغامزة ، ص49 ، شرح الكافية ، ص129 ، شرح التحفة ، ص24 .

نَصْلاً

وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| أَيْسَلُو عَنَ / كَقَلْبُنُ / بِنَارِ لُحْبٍ / | وَقَدْ سَدَّدَدُ / تَنَحْوِي / مِثْلُ أَلْحَا / |
| بِيَصْلاً | ظِنْصْلاً |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| فعولن | فعولن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 5/5// | 5/5// |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 5 | 5 |

2/ الممتدّ ، أو الرّسيم⁽¹⁾ ، وهو مقلوب المديد ، وأجزاؤه :

فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
وشاهده قول الشّاعر⁽²⁾ :

قَدْ رَمَتْنِي سُلَيْمَى بِسَهَامِ ثُمَّ قَالَتْ دَعُوهُ فَالَسَمَا كَانَ
الجُفُونِ دُونِي

وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| قَدْ رَمَتْ / نِي سُلَيْمَى / بِسَهَا / مِلْ | ثُمَّ قَا / لَتْ دَعُوهُ / فَسَسَمَا / كَانَ |
| جُفُونِي | دُونِي |
| فاعلن | فاعلن |
| فاعلاتن | فاعلاتن |
| فاعلن | فاعلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 5/5// | 5/5// |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 5 | 5 |

(1) يسمى الرسيم . انظر : البارع ، ص120 ، المعيار ، ص56 ، شرح الكافية ، ص129 ، شرح التحفة ، ص24

(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص120 ، وبلا تقطيع في المعيار ، ص69 .
وتقطيعه في البارع كالتالي :

| | |
|---|--|
| قَدْ رَمَتْ / نِي سُلَيْمَى / بِسَهَا / مِلْ / جُفُونِي | ثُمَّ مَقَا / لَدَعُوهُ / فَسَسَمَا / كَانَ دُونِي |
| فاعلن | فاعلن |
| فاعلاتن | فاعلاتن |
| فاعلن | فاعلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 5/5// | 5/5// |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 5 | 5 |

5
ويلاحظ إدغامه للتاء في الدال من قوله : (لدعوهو) ، وربما وقع خطأ طباعي في قوله : (بسهمال) ؛ إذ ينبغي أن تكون (بسها) فعولن ، و (مل جفوني) فاعلاتن ، ودليل ذلك وزن الجزء ، وهو (فَعْلُن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَاعْتْرَانِي
أَدِكَارُ
لَيْئَهُ إِذْ شَجَانِي مَا شَجَنَهُ
الدَّيَّارُ

وتقطيعه :

قَدْ شَجَا / نِي حَبِيبُنْ / وَعَتْرَا /
نِدْدِكَارُو
فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن
فاعِلاتن
15//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/
5

وقول الشاعر⁽²⁾:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرٌ ذُو
دَلَالٍ
كُلَّمَا زِدْتُ حَبًّا زَادَ مِنِّي نُفُورًا

وتقطيعه :

صَادَ قَلْ / بِي غَزَالُنْ / أَحْوَرُنْ / ذُو
دَلَالِينْ
فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن
فاعِلاتن
15//5/ 5//5/ 5/5//5/ 5//5/
5

ومثله قول الشاعر⁽³⁾:

عُتِبُ مَا لِلْخِيَالِ حَبْرِي وَمَالِي
لِيَالِي
عُتِبُ مَا لِي أَرَاهُ طَارِقًا مُدًّا

وتقطيعه :

عُتِبُ مَا / لِلْخِيَالِ / حَبْرِي / نِي
وَمَالِي
عُتِبُ مَا / لِي أَرَاهُ / طَارِقُنْ / مُدًّا
لِيَالِي

(1) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الغامزة ، ص 49 ، شرح الكافية ، ص 132 ، شرح التحفة ، ص 25 .

ورود مقطعاً في المعيار ، ص 56 ، برواية : (شَجْدِي) وتقطيعه كالتالي :

قد شجاني / حبيب / واعتراني اد / دكار
فاعِلاتن فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن
وقد قطع المحقق البيت بوزن جديد ، فتفعيلات الممتد : (فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن فاعِلاتن) ، وتفعيلاته
بـ د التقطيع :
(فاعِلاتن فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن) ، ولا مهمل بهذا الوزن .

(2) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الغامزة ، ص 49 ، الإرشاد ، ص 57 ، شرح التحفة ، ص 23 ، الزحاف والعلة ، ص 75 ، وبالتقطيع نفسه في هامش (شرح الكافية نقلاً عن الدرّ النّصيد ، ص 132) .

(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في شرح التحفة ، ص 25 .

| | | | | | | | |
|--------|---------|----------|---------|--------|---------|--------|---------|
| فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن |
| 15//5/ | 5//5/ | 5//5//5/ | 5//5/ | 15//5/ | 5//5/ | 15//5/ | 5//5/ |
| | | | 5 | | | | 5 |

وكذلك في الغامزة منسوباً إلى أبي العتاهية : " استدرك بعض العروضيين لهذا البحر عروضاً مجزوءة مقصورة مخبونة لها ضرب مثلها ، وجعل منها قول أبي العتاهية :

عُتْبُ مَا لِلْخِيَالِ خَبَّرِينِي وَمَالِي " (1)

والبيت نفسه في (عروض العروض) من مجزوء الخفيف ، قال العروضي : " ومن أحسن مزاحفه :

عُتْبُ مَا لِلْخِيَالِ خَبَّرِينِي وَمَالِي " (2)

وقطعه المحقق كالتالي :

| | |
|-----------------|------------------------|
| عُتْبُ مَا لِلْ | خَبَّرِينِي / وَمَالِي |
| خِيَالِي | فاعلاتن |
| فاعلاتن | فعولن |

وقال في موضع آخر في معرض حديثه عن التصريح :
" ... ولم يصرعه كما قال :

عُتْبُ مَا لِلْخِيَالِ خَبَّرِينِي وَمَالِي

ثم قال بعده :

مَا أَرَاهُ أَتَانِي طَارِقاً مِنْ لِيَالِ

فجاء البيت الثاني على (فعولن) في العروض ، شَبَّهه بالبيت الأول ، والأول مصرع ، والثاني لا تصريح فيه " (3)

وقطعه المحقق كالتالي :

| |
|-------------------------|
| مَا أَرَاهُو / أَتَانِي |
| فاعلاتن |
| فعولن |

وأخرج ابن القطاع ثلاثة بحور مهمة تضاف إلى البحرين السابقين (المستطيل والممتد) :

1/ بناء مكوّن من ثمانية أجزاء موقوف الضرب على :

| | | | |
|-------|---------|---------|---------|
| مفعول | مفعولات | مفعول | مفعولات |
| | | مفعولات | مفعولات |

(1) الغامزة ، ص 206 ، ص 232 .

(2) العروض ، للعروضي ، ص 210 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص 221 ، ص 222 .

وشاهده⁽¹⁾:

بَاهْتِزَّازِ الْعُصْنِ فِي الْحَقْفِ لَمَّا
أَنْهَالَ

إِنَّ الْغَزَالَ الْأَعْيَدَ الْجِيدَ أَضْنَى
مُهْجَتِي

وتقطيعه :

تِي بَهْتِ / زاز لُعْصَنُ / فَلْحَقْفِ / لَمْ مَنْ
هَالُ

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ
مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولُ

15/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/

55

2/ وبناء على (مفعولاتُ مفعولُ) ثمانية أجزاء موقوف الضرب أيضاً :

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ
مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ

وشاهده⁽²⁾:

هَا بِالْدَّارِ مِنْ حَاجِزٍ لَمَّا نَزَلْنَا بِـ
الْعَيْنِ

هَا إِلَّا الْمَهَا تَرْتَعِي كَالْحُرِّزِ
الْعَيْنِ

وتقطيعه :

مَا بَدَأَ دَارَ / مِنْ حَاجٍ / زَنْ لَمْ مَانَ /
زَنْبَابِ

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ
مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ

15/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/

55

3/ مجزوء الطويل ، وأجزاؤه :

فعولن مفاعيلن فعولن

وشاهده⁽³⁾:

سُوَيْدٌ فَلَمْ يَسْمَعْ نِدَاهُ

لَعْمَرِي لَقَدْ نَادَى أَخَاهُ

وتقطيعه :

سُوَيْدِنْ / فَلَمْ يَسْمَعْ / نِدَاهُو
مفاعيلن فعولن

لَعْمَرِي / لَقَدْ نَادَى / أَخَاهُو
مفاعيلن فعولن

(1) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص 119 ، ولم يسم ابن القطاع هذا البناء باسم .

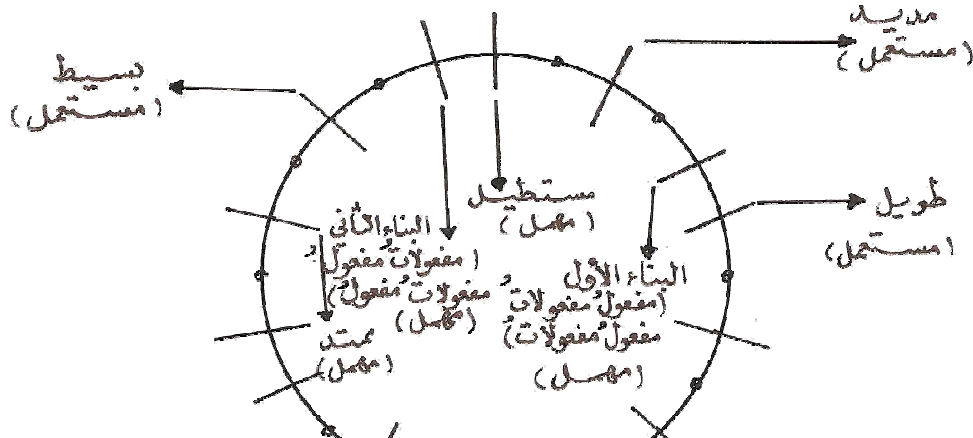
(2) ورد البيت مقطوعاً بلا نسبة في البارع ، ص 119 ، ولم يسمه ابن القطاع أيضاً .
ولعل خطأ طباعياً وقع في الجزء (ما بدا دار) ، ووزنه (مفعولات) ، والصواب : (ما بدار) بحذف الألف بعد الدال الأولى .

(3) ورد البيت مقطوعاً بلا نسبة في البارع ، ص 120 .

فعولن فعولن
5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5//

وهو عند د. أحمد عبد الدايم من قبيل النادر وليس المهمل، فما صح الكل منه فقد صح الجزء بالضرورة⁽¹⁾. وعندني كذلك فهو وزن ناتج عن حكم خارجي ولم ينتج عن مقتضى حكم الدائرة؛ فهو ليس مهملاً .

ويمكننا رسم دائرة ابن القطاع بالشكل التالي لتوضيح هذه المهملات :



وبذلك تكون المهملات عنده خمسة على الترتيب، أربعة منها ثمثة الأجزاء :

- 1/ البناء الأول : (بلا اسم) مفعول مفعولات مفعول مفعولات .
- 2/ المستطيل : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن .
- 3/ البناء الثاني : (بلا اسم) مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول .
- 4/ الممتد : فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن .

ومهمل خامس سداسي الأجزاء ، وهو :

5/ مجزوء الطويل : فعولن مفاعيلن فعولن .

فبحور الدائرة عنده ثمانية ؛ ثلاثة هي المستعملة : (الطويل ، المديد ، البسيط) ، وخمسة هي المهملة (المستطيل ، والممتد) ، وثلاثة تضاف إلى المهملين المعروفين (اثنان بلا اسم) ، وثالث هو مجزوء الطويل .

ثانياً : دائرة المؤتلف ، وفيها بحر واحد مهمل على رأي الخليل ، وهو ما يسمى بالمؤتلف⁽²⁾ ، وأجزاؤه :

فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك

وسكن بعضهم الكاف من (فاعلاتك) فأصبح الجزء (فاعلاتن) ، وقد قال د.

(1) قضايا وبحوث، ص 184 .

(2) في الغامزة ، ص 58 : " وسموه بالمؤتلف " ، وفي موضع آخر ويسمى (المعتمد) ، الإرشاد ، ص 57 ، وفي شرح الكافية ، ص 135 : " ويقال له : المؤتلف والمعتمد " ، وكذا في الزحاف والعلّة ، ص 75 ، وفي شرح التحفة ، ص 28 : " ولكن الناظم سماه المؤتلف " ، فاسم البحر على ذلك : المؤتلف المؤتلف ، المعتمد .

أحمد

عبد الدايم عن ذلك في هامش البارع : " وهذا يشتهبه مع تامّ الرمل " (1) .
وشاهده (2) :

مَا لَقِيتُ مِنَ الْجَاذِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمَيْتَ بِأَسْهُمِ جَرَحَتِ
فُؤَادِي

وتقطيعه :

| | |
|---|---------------------------------------|
| مَا لَقِيتُمْ / نَلْ جَا اذِر / بَلْجَزِيرَةِ | إِذْ رَمَيْتَ ب / أَسْهُمِ جَر / حَتِ |
| فاعلاتك فاعلاتك | فُؤَادِي |
| فاعلاتك | فاعلاتك فاعلاتك |
| 5//5/ //5//5/ //5//5/ | 5//5/ //5//5/ //5//5/ |
| | // |
| | 5 |

ومثله قول الشاعر (3) :

مَا وَفُوكَ بِالرَّكَّابِ فِي الطَّلِّ مَا سُؤَالِكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَدْ
رَحَلْ

وتقطيعه :

| | |
|---|--|
| مَا وَفُوكَ / بَرَّرَكَّابِ / فِطَطَلِّ | مَا سُؤَالِكَ / عَنْ حَبِيبِكَ / قَدْ رَحَلْ |
| فاعلاتك فاعلاتك | فاعلاتك فاعلاتك |
| فاعلن | فاعلن |
| 5//5/ //5//5/ //5//5/ | 5//5/ //5//5/ //5//5/ |

ومثله أيضاً قول الشاعر (4) :

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ فِي النَّوَابِغِ وَالنَّزَاوِرِ
والتعاون والنشاور

وتقطيعه :

| | |
|-----------------------------------|---|
| خَيْرُ صَحْبِكَ / ذُلْمَوَاهِبِ / | فِنَّوَابِغِ / وَنَّزَاوِرِ / وَنَشَاوِرِ |
| وَتَتَّعَاوُنِ | فاعلاتك فاعلاتك |
| فاعلاتك فاعلاتك | فاعلاتك |
| فاعلاتك | 5//5/ //5//5/ //5//5/ |

(1) البارع ، ص142 ، هامش رقم (1) .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص142 ، وبلا تقطيع في الغامزة ، ص28 ، وشرح الكافية ، ص135 ، وفي الزحاف والعلّة ، ص75 ، شرح التحفة ، ص27 .

(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الإرشاد ، ص57 ، وأضاف شارح التحفة ، ص28 بيتاً بعده :

يَا فُؤَادِي مَا أَصَابَكَ بَعْدَهُمْ
أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤَادِي مَا
فَعَلَ ؟

(4) بلا نسبة أو تقطيع في شرح التحفة ، ص28 .

// //5//5/ //5//5/ //5//5/

وأخرج ابن القطاع مهملين آخرين لهذه الدائرة :

1/ بناء على (مفتعلات) ستة أجزاء موقوف الضرب :مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ
وشاهده (1) :مَا وَلَدْتَنِي التَّجْبَاءُ مِنْ مَضْرٍ إِذَا حَمِيَ الوَطِيسُ وَلَمْ أَنْادِ
نَزَالَ

وتقطيعه :

مَا وَلَدْتَنِي / يَنْجَبَا أ / مِنْ ذَا حَمِي لَوْ / طِيسُ وَلَمْ أ / نَادِ
مُضْرِنُ إِ مَفْتَعَلَاتُ مَفْتَعَلَاتُ
مَفْتَعَلَاتُ مَفْتَعَلَاتُ
مَفْتَعَلَاتُ مَفْتَعَلَاتُ

//5// //5//5/ //5//5/ //5//5/ //5//5/ //5//5/

55

2/ وبناء على (مفاعلات) ستة أجزاء موقوف الضرب :مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ
شاهده (2) :وَمَا غِنَاءُ فَتَى يَجُودُ بِكُلِّ مَا يَدَاهُ وَلَيْسَ يَبْخَلُ بِالنَّوَالِ
مَلَكْتُ

وتقطيعه :

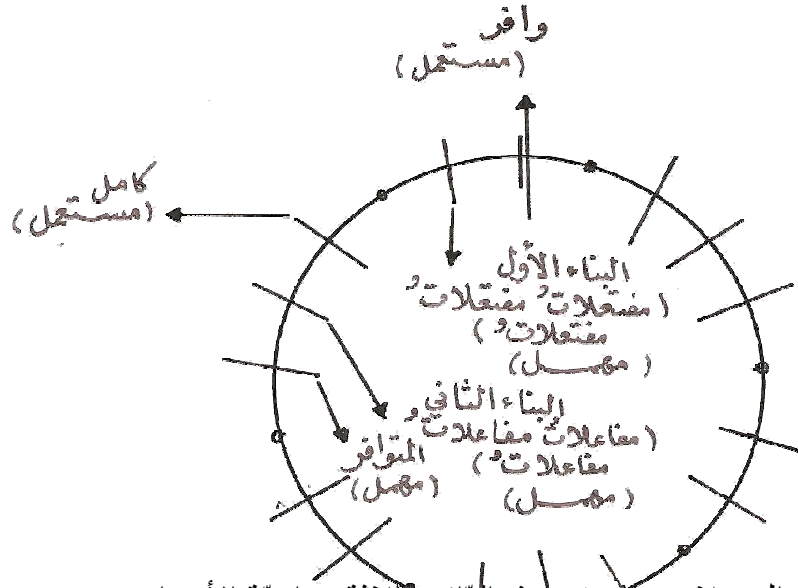
وَمَا غِنَا أ / فَتَنُ يَجُودُ / بِكُلِّ لِمَامَ لَكَتُ يَدَاهُ / وَلَيْسَ يَبْخَلُ / لِبِنَّوَالِ
مَفَاعَلَاتُ مَفَاعَلَاتُ مَفَاعَلَاتُ مَفَاعَلَاتُ
مَفَاعَلَاتُ مَفَاعَلَاتُ

//5// //5//5// //5//5// //5//5// //5//5// //5//5//

55

ويمكننا رسم دائرة ابن القطاع لإيضاح مهملاته كالتالي :

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص142 ، ولم يسم ابن القطاع هذا البناء باسم .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص142 ، ولم يسم هذا البناء أيضاً باسم .



فمجموع المهملات عنده في هذه الدائرة ثلاثة سداسية الأجزاء :

- 1/ البناء الأول : (بلا اسم) مفعلات مفعلات مفعلات .
- 2/ البناء الثاني : (بلا اسم) مفاعلات مفاعلات مفاعلات .
- 3/ المهمل المعروف : (المتوافر) فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك ، وهو بلا اسم عنده أيضاً .

فبحور الدائرة الثانية عنده خمسة ، اثنان مستعملان : (الوافر والكامل) ، وبناءان مجهولان ، والمهمل المعروف ، وهو (المتوافر) .

ثالثاً : بحور الدائرة الثالثة (دائرة المجتلب) ، وأكثر الآراء على ألا مهمل فيها ، ف(الهزج والرمل والرجز) مستعملات .

لكن ابن القطاع أخرج ثلاثة أبنية مهمة كالتالي :

1/ بناء هو أصل دائرة الهزج ، والذي استعملته العرب مجزوءاً ، وأجزاؤه :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
وشاهده⁽¹⁾ :

بِنَفْسِي مَنْ إِذَا يَبْدُو رَأَيْتُ لَلْتَمَّ عَلَى عُصْنِ مِنَ الْبَانِ
الْبَدْرَ

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 162 .

وتقطيعه :

| | | | | | |
|---|--|---------|---------|---------|---|
| بنفسي مَنْ / إذا يَبْدُو / رأيتُ لَبْدُ | رَأَيْتُمْ / عَلَا عُصْنِيْنُ / مِثْلُ | | | | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | | | | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | | | | |
| 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5 |

2/ وبناء هو أصل دائرة الرَّمَل ، والذي استعملته العرب محذوف العروض ، وأجزاؤه :

| | | | | | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|---------|---------|---------|---|
| فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن | | | | |
| في سُلَيْمَى لا ولا يُعْطِي قِيَادَا | مَا لِقَلْبِي لا يُبَالِي بِمَلَامٍ | | | | |
| فاعلاتن | فاعلاتن | | | | |
| 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5 |

3/ وبناء على مفعولات ، ستة أجزاء موقوف الضرب :

| | | | | | |
|---|---------------------------------------|---------|---------|---------|----|
| مفعولات مفعولات مفعولات | مفعولات مفعولات مفعولات | | | | |
| في القَلْبِ مِثِّي مِثْلَ لَفْحِ النَّارِ | قالت جارتني لَمَّا رأتُ وشكَّ النَّوى | | | | |
| مفعولات | مفعولات | | | | |
| 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// | 55 |

ولقد تصور د. أحمد كشك هذا البناء فقال : " ولو تصورنا فكاً آخر يوحي

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص163 .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص163 ، ولم يسمه ابن القطاع باسم .

باستقلالية مفعولات ، وتردد الوند المفروق في نطاق البيت كله لقلنا أنه يمكن أن يفكّ
منهما أيضاً ما يلي :

(1) /5/5/5/ /5/5/5/ /5/5/5/

وهو نفسه البناء الذي أخرجه ابن القطاع ، وهو ما كان على :
مفعولات مفعولات مفعولات .

ثم يعلل عدم قبول هذا البناء بقوله : " وهذا فرض تنفيه الإيقاعية الشعرية
تماماً ، فلم ذلك ؟
لعل إحساسنا بضياع قيمة الوند المجموع وإحساسنا بتوالي الأسباب الخفيفة يعطيان
تفسيراً لذلك " (2) .

والتعليل نفسه يمكن أن يقال في البناءين السابقين اللذين استخرجهما ابن القطاع (3)
من الدائرة الأولى ، فالأول منها ما كان على :

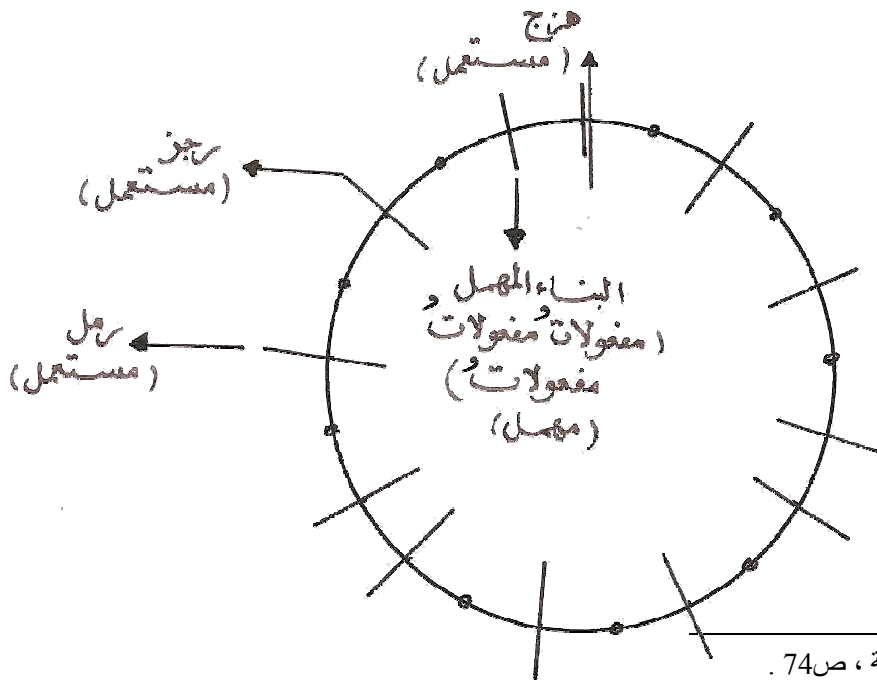
1/ مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات

2/ ومقلوب ذلك ، وهو ما كان على :

مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعولات مفعول مفعول

فقد علل د. أحمد لذلك بانتفاء وجود الإيقاعية الشعرية ، وهو ناتج عن توالي
الأسباب الخفيفة ، وهو تعليل أظنه صحيحاً ؛ لأنك تحسّ بتنافر هذا الإيقاع بالوقوف
على متحرك آخر كلّ جزءٍ منها .

والرسم التالي يوضّح دائرة المجتلب ، والمهمل الذي أخرجه ابن القطاع :



(1) الزحاف والعلّة ، ص 74 .

(2) الزحاف والعلّة ، ص 75 .

(3) راجع مهملات ابن القطاع في الدائرة الأولى .

فالمهملات في دائرة المجتلب عنده ثلاثة سداسية الأجزاء ، هي :

1/ أصل الهزج : وأجزاؤه : مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن .

2/ أصل الرمل : وأجزاؤه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن .

3/ بناء على (مفعولات) ولم يسمه ابن القطّاع باسم ، وأجزاؤه : مفعولات مفعولات مفعولات .

والمستعملات ثلاثة أيضاً هي المستعملات التي استعملتها العرب من الهزج والرمل والرجز .

رابعاً : مهملات بحور دائرة المشتبه ثلاثة على رأي الخليل ، وأضاف عليها ابن القطّاع أحد عشر بناءً مهملاً .

وسنرى أنه قد اعتبر أصول البحور التي استعملتها العرب دون تمامها مهملات تضاف إلى المهملات التي استخرجها الخليل ، فاعتبر أصل (السريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتث) مهملات تضاف إلى (المثند ، المنسرد ، المطرد) التي استخرجها الخليل ، فتلك ثمانية من أربعة عشر مهملاً ، ومجزوءان لكل من المنسرح والمقتضب ، ثم زاد عليها أربعة بطريق الفك من كل متحرك في كل جزء من أجزاء الشطر الأول ، ولم يتبع الخليل في الفك من رأس كل وتد أو سيب .

أما المهملات التي يعرفها العروضيون سداسية الأجزاء أولها :

1/ المثند : ويسمى بالغريب أيضاً⁽¹⁾ ، وأجزاؤه :

فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن
وشاهده⁽²⁾ :

مَا لِسَلْمَى فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهٍ لَا وَلَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمَلُ
وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| مَا لِسَلْمَى / فُلْ بَرَايَا / مِنْ | لَا وَكَلَّ بَدْرُ / رُلْ مُنِيرُ / مُسْتَكْمَلُ |
| مُشْبِهِنْ | فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ |
| فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ مُسْتَفْعَلِنْ | مُسْتَفْعَلِنْ فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ |
| 5/5/5/ 5/5/5/ 5/5/5/ | 5/5/5/ 5/5/5/ 5/5/5/ |

5

ومثله قول الشاعر⁽³⁾ :

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِي وَلِأَحْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحْدِيًا

(1) شرح التحفة ، ص 34 .

(2) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص 197 ، وبلا تقطيع في الغامزة ، ص 57 ، شرح الكافية ، ص 138 ، شرح التحفة ، ص 33 ، الزحاف والعلّة ، ص 75 ، وقطعه محقق (المعيار ، ص 104) كالتالي :

| | |
|--|--|
| مَا لِسَلْمَى / فِي الْبَرَايَا / مِنْ مُشْبِهٍ | لَا وَلَا الْبَدْرُ / رُلْ الْمُنِيرُ / مُسْتَكْمَلُ |
| فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ مُسْتَفْعَلِنْ | فَاعِلَاتِنْ فَاعِلَاتِنْ مُسْتَفْعَلِنْ |

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإرشاد ، ص 57 ، شرح التحفة ، ص 34 .

مُسْتَمْرِيًا

وتقطيعه :

| | |
|-------------------------------------|---|
| ولأخوًا / لِشَّبابٍ / مُسْتَحْلِينَ | كن لأخلا / قِنْتَصَابِي / مُسْتَمْرِينَ |
| متفاعل فاعلاتن مستفعلن | فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن |
| 5//5/5/ 15//5/ 5/5// | 5//5/5/ 5/5//5/ 5/5//5/ |

2/ والمهمل الثاني ما كان على :

| | |
|---|---|
| مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن | مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن |
| ويسمى بالمنسرد ، والقريب أيضاً ⁽¹⁾ . وشاهده ⁽²⁾ : | |
| وما بالسَّمْعِ مِنْ وَقرٍ لَوْ أَجَابُوا | لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامًا حِينَ جَابُوا |

وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| وما بس سَم / عِمِنْ وَقرن / لَوْ أَجَابُوا | لَقَدْ نَادَيْ / نُاقْوَامَنْ / حِينَ جَابُوا |
| مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن | مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن |
| 5//5// 5/5//5// 5/5//5// | 5/5//5// 5/5//5// 5/5//5// |

5

ومثله قول الشاعر⁽³⁾ :

| | |
|---|---|
| وَدَانَ كُلَّ مَنْ شِئْتَ أَنْ تُدَانِي | عَلَى الْعَقْلِ فَعَوَّلُ فِي كُلِّ شَانٍ |
| | وتقطيعه : |

| | |
|---|---|
| وَدَانَ كُلَّ / لَمَنْ شِئْتَ / أَنْ تُدَانِي | عَلَى عَقْلٍ / فَعَوَّلُ فِي / كُلِّ شَانِي |
| مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن | مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن |
| 15//5/ 15/5// 5//5// | 5/5//5/ 5/5//5// 15/5// |

5

3/ أمَّا المهمل الثالث فهو الذي يسمَّى المطرِد ، وسماه البعض بالمشاكل أيضاً⁽⁴⁾ ، وهو ما كان على :

فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن

(1) شرح التحفة ، ص 34 .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 197 ، وبلا تقطيع في الغامزة ، ص 57 ، شرح الكافية ، ص 138 ، شرح التحفة ، ص 33 ، الزحاف والعلة ، ص 57 .
(3) ورد البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإرشاد ، ص 58 ، شرح التحفة ، ص 34 .
وفي الإرشاد الشافي بالهمز من قوله (شان) .
(4) شرح التحفة ، ص 34 .

وعليه قول الشاعر⁽¹⁾:

أَبَدْتُ صُدُوداً وَإِنْ لَمْ تَرَني
تَشْتَقِي

مَا لِسُعْدَى إِذَا مَا أَبْصَرْتَنِي

وتقطيعه :

دَتَّ صُدُودَنْ / وَإِنْ لَمْ تَ / رَنِي
تَشْتَقِي

مَا لِسُعْدَى / إِذَا مَا أَبْ / صَرْتَنِي
أَبْ

فاع لاتن مفاعيلن

فاع لاتن مفاعيلن

5/5/5// 15/5// 5/5//5/

15/5// 5/5/5// 5/5//5/

5

ومثله قول الشاعر⁽²⁾:

فَأَشْتَكِي ثُمَّ أَبْكَانِي مِنَ الْوَجْدِ

مَا عَلَيَّ مُسْتَهَامٌ رِيحَ الْبَصْدِ

وتقطيعه :

فَأَشْتَكَا ثُمَّ / مَأْبَكَانِي / مِنْلُ
وَجْدِي

مَا عَلَا مُسْ / تَهَامِنْ رِي /
عَبْصُصْدِي

فاع لاتن مفاعيلن

فاع لاتن مفاعيلن

5/5/5// 5/5/5// 5/5//5/

15/5// 5/5/5// 5/5//5/

5

ومثله أيضاً قول الشاعر⁽³⁾:

مَنْ مُدِيلِي مِنَ الْإِبْعَادِ بِالْفُرْبِ

مَنْ مُجِيرِي مِنَ الْأَشْجَانِ
وَالْكَرْبِ

وتقطيعه :

مَنْ مُدِيلِي / مِنْلُ إِبْعَا / دِيلُ
فُرْبِي

مَنْ مُجِيرِي / مِنْلُ أَشْجَا /
نُوكْرَبِي

فاع لاتن مفاعيلن

فاع لاتن مفاعيلن

15/5// 5/5/5// 5/5//5/

5/5/5// 5/5/5// 5/5//5/

(1) ورد البيت مقطوعاً بلا نسبة في البارع ، ص 197 ، وفي المعيار ، ص 104 ، هامش رقم (3) مقطوعاً كالتالي :

دَتَّ صُدُودَنْ / وَإِنْ لَمْ تَ / رَنِي تَشْتَقِي
فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن

مَا لِسُعْدَى / إِذَا مَا أَبْ / صَرْتَنِي أَبْ
فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن

15/5// 5/5/5// 5/5//5/

15/5// 5/5/5// 5/5//5/

5

5

ولعل خطأ طباعياً وقع في الجزء (وإن لم ت) ووزنه (مفاعيلن) ، والصواب : (مفاعيلن) بحذف النون .

(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإرشاد ، ص 57 ، شرح التحفة ، ص 34 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الغامزة ، ص 57 ، شرح الكافية ، ص 138 ، الزحاف والعلة ، ص 75 .

5

ثم تحدّث ابن القطّاع عن مهملاتِ الدائرةِ الرابعة ، وهي أربعة عشر بناءً ؛ ثلاثة - وهي المذكورة سابقاً - وهي : (الممتد ، المنسرد ، المطرد) ، وقد فصلنا القول فيها وأوردنا شواهد لكلّ .

يقول ابن القطّاع عن المهملات الأخرى :

1/ منها بناء موقوف الضرب هو أصل دائرة السّريع⁽¹⁾ ، وأجزاؤه سداسية :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات
شاهده⁽²⁾ :

قالتْ وقد عَقْنها ما هذا العَرام الذي تشكو إلينا مقبول
وتقطيعه :

قالتْ وقدْ / علْ لَقْنها / ما ها ذلَعْ راملْ لذِي / تشكو إليْ / نا
مستفعلن مستفعلن مفعولات مقبول
مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/

55

2/ وبناء هو أصل دائرة المنسرح⁽³⁾ ، وأجزاؤه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن
وشاهده⁽⁴⁾ :

ما بالْ عَيْني كالقَطْر في جُودِه إنْ ذكْرَتْ أو كالوايلِ المُسْبِلِ
وتقطيعه :

ما بالْعَيْ / ني كلْ قَطْر / في إنْ ذكْرَتْ / أو كلْوابِ / للمُسْبِلِ
جُودِهِي مفتعلن مفعولات مفتعلن
مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/

5

3/ وبناء هو أصل دائرة المضارع⁽⁵⁾ ، وأجزاؤه سداسية :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

(1) استعملت العرب السّريع مكشوف العروض مطوبها ، وموقوف الضرب مطويه ، ولم تستعمله بتمامه .
(2) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص195 ، ولعلّ خطأ وقع في قوله : (ما هاذلغ) ؛ إذ كتب (ما ها ذالغ) بزيادة ألف بعد الذال ، والصواب بحذفها ، ووزنه (مفعولات) .
(3) لم تستعمل العرب المنسرح إلا مطوي الضرب ، ولم تستعمله بتمامه .
(4) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص195 .
(5) لم تستعمل العرب المضارع إلا مجزوءاً .

وشاهده (1):

إِذَا مَا مَاسَ الْقَضِيبُ عَلَى
وَعَضُ
النَّقَا الْمُئْهَالِ الرَّكَامِ سَبَى
عَقْلِي

وتقطيعه:

إِذَا مَا مَ / سَلْ قَضِيبُ / عَلَا
وَعَضِلُ
مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن فاع لات
مفاعيلن مفاعيلن
5/5/5// 15//5/ 5/5/5//
5 5/5/5// 15//5/ 5/5/5//

4/ وبناء هو أصل المقتضب (2)، سداسي الأجزاء:

مفعولات مستفعلن مستفعلن
مفعولات مستفعلن مستفعلن

وشاهده (3):

مَا بِالذَّارِ مِنْ مُخْبِرٍ لَمَّا نَزَلْنَا
تَسْتَخِيرُ الدَّارَ عَنْ سُكَّانِهَا

وتقطيعه:

مَا بِذِ دَارِ / مِنْ مُخْبِرِنُ / لَمَّمَا
نَزَلُ
مفعولات مستفعلن
مفعولات مستفعلن
مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن
15/5/5/ 5//5/5/ 15/5/5/
115/5/ 5//5/5/ 15/5/5/
5 5

5/ وأصل دائرة المجتث (4)، وأجزاؤه سداسية:

مستفعلن لن فاعلاتن فاعلاتن
مستفعلن لن فاعلاتن فاعلاتن

وشاهده (5):

يَا لَائِمِي دَعِ مَلَامِي وَالْعِنَابَا
لَيْسَ الْمَلَامُ الْمُمِضُّ لِي
صَوَابَا

(1) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص196 ، ولعل خطأ وقع في قوله (علا وعضل) ، والصواب (علا وعضن) بالنون من قوله (النقا) ، وكذلك في قوله (لل ركام) ، والصواب (لرركام) بالراء من قوله (الركام) .

(2) لم تستعمله العرب إلا مجزوءاً مطوي العروض والضرب .

(3) البيت مقطوع عروضياً بلا نسبة في البارع ، ص198 ، ولعله خطأ طباعي آخر قد وقع في قوله (لما نزل) ، والصواب (لما) بميمين .

(4) استعملته العرب مجزوءاً .

(5) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص199 .

وتقطيعه :

| | |
|----------------------------------|--|
| ليسلُ مَلا / مَلُ مُمِضُ ضُ / لي | يَا لَائِمِي / دَع مَلامِي / ولَعْنَابَا |
| صَوَابَا | مستفعل لن فاعلاتن |
| مستفعل لن فاعلاتن | فاعلاتن |
| 5//5//5/ | 5//5//5/ 5//5//5/ |
| 15//5/ | 5 |
| 5 | |

6/ ومجزوء المنسرح ، موقوف الضرب ، وأجزاؤه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مفعولات
وأورد شاهداً⁽¹⁾ له :

لَا يِرْعَوِي إِنْ لَمْنَاهُ إِنْ الْغَزَالَ الْعُدْرِيَّ

وتقطيعه :

| | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| لَا يِرْعَوِي / إِنْ لَمْنَاهُ | إِنْ نَلْعَزَا / لِلْعُدْرِيَّ |
| مستفعلن مفعولات | مستفعلن مفعولات |
| مفعولات | مفعولات |
| 55//5//5/ | 5//5//5/ |

7/ ومجزوء المقتضب على التمام ، وأجزاؤه :

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن
وشاهده⁽²⁾ :

مِثْلُ الْجَائِدِ الْمُكْثِرِ مَا مَنَ جَادَ مِنْ قَلَّةِ

وتقطيعه :

| | |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| مِثْلُ لَجَاءِ / دِلُّ مُكْثِرِي | مَا مَنَ جَادَ / مِنْ قِلِّ لَتَيْنِ |
| مفعولات مستفعلن | مفعولات مستفعلن |
| مفعولات مستفعلن | مفعولات مستفعلن |
| 5//5//5/ | 5//5//5/ 5//5//5/ |

8/ ومشطور المنسرح ، وأجزاؤه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن
وشاهده⁽³⁾ :

إِنَّ الَّذِي قَدْ فُلْنَاهُ لَمْ يُقْبَلْ

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 195 .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 198 .
(3) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 196 .

وتقطيعه :

إِنْ نَلَّ لَذِي / قَدْ فُلْنَاهُ / لَمْ يُقْبَلِي
مستفعلن مفعولات مستفعلن
5//5/5/ 15/5/5/ 5//5/5/

9/ وبناء على (مفعولات مفعولاتن مفاعيل) ستة أجزاء موقوف الضرب :

شاهده (1) :

قَدْ أَسْبَلْتُ دَمْعِي فِي يَوْمٍ عَلَى هِنْدٍ وَسَلَّمِي وَالرَّكْبُ
حَسْمِي مَوْفُوفٌ

وتقطيعه :

قَدْ أَسْبَلْتُ / دَمْعِي فِي يَوْمٍ / مَحْسَمِي لَا هِنْدِينَ وَ / سَلَمًا وَرَزَاكَ /
ع بُمَوْفُوفٍ
مفعولات مفعولاتن مفعولات مفاعيل
مفاعيل مفعولاتن مفعولاتن مفاعيل
15/5/5/ 5/5/5/5/ 15/5/5/ 15/5// 5/5/5/5/ 15//

55

10/ وبناء على (مفاعيل مفعولات مفعولات) (2) ستة أجزاء :

شاهده (3) :

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي أَنْكَرْتَنِي بَعْدَ الَّذِي كَانَ مِنِّي فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ

وتقطيعه :

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي بَعْدَ لَذِي كَانَ / مِنْ نَا فِي قَ / دِيمِدْ
مفاعيل مفعولات مفعولات مفعولات
مفعولاتن مفعولاتن مفعولاتن مفعولات
15/5// 15/5/5/ 5/5/5/5/ 15/5/5/ 15/5// 15/5/5/

5

(1) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 199 .

(2) لعله كان يعني : (مفاعيل مفعولات مفعولاتن) ، وسيوضح ذلك من خلال رسم الدائرة الذي سيأتي لاحقاً .

(3) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 199 . ولعله أراد بـ(ديمد دهر) : (ديمد دهر) بإضافة الياء في التقطيع ؛ لأنَّ وزن

الجزء (مفعولاتن) .

11/ وبناء على (مفعولاتن مفاعل مفعولات⁽¹⁾) ستة أجزاء موقوف الضرب :شاهده⁽²⁾ :

قَدْ أَضْنَانِي الْعَزَالَ الْعَرِيرُ الْمَيَّاسُ الْجَمِيلُ الْمَلِيحُ الْعَيْنُ
الْأَغْيَدُ

وتقطيعه :

| | |
|---|--|
| قَدْ أَضْنَانِيْ / عَزَا لَلْعَ / رِيرُ | دُلْ مَيِّ يَاسُلُ / جَمِيْلَمَ / لِيحُ لَعَيْنُ |
| أَغْيَ | مفاعيل |
| مفعولاتن مفاعيل | مفعولاتن مفاعيل |
| مفعولات | مفعولات |
| 5/5/5/5/ | 5/5/5/5/ |
| 15/5// | 15/5// |
| 5/5/5/ | 55 |
| / | |

فهذه أحد عشر بناءً تضاف إلى مهملات الخليل الثلاثة ، وهي : (المتئد ، المنسرد ، المطرد) .. وكما ترى فإن ابن القطاع قد اعتبر أصول كل من (السريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتث) مهملات ، وكذلك مجزوي (المنسرح والمقتضب) و(مشطور المنسرح) . ثم عمد إلى فك ثلاثة مهملات ، وهي المتحركات الباقيات في أجزاء الشطر الشعري ، فجعل مكف البناء الثاني عشر من المتحرك الثاني في الوند المجموع من (مستعلن) الأول ، فجاءت أجزاؤه سداسية كالتالي :

مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن مفاعيل

ولم يسمه ، كما لم يسم المهملين الآتين بعده ، وجعل مكف البناء الثالث عشر من المتحرك الأخير من (مفعولات) الأول ، وأجزاؤه سداسية أيضاً :

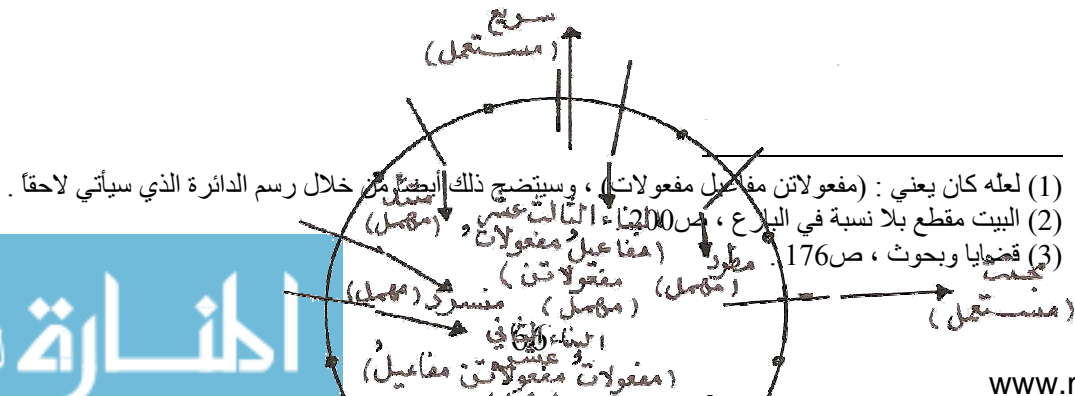
مفاعيل مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن

وجعل أخيراً مكف البناء الرابع عشر من المتحرك الثاني من الوند المجموع في (مستعلن) الثاني ، وأجزاؤه سداسية كالتالي :

مفعولاتن مفاعيل مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات

وكما نرى فإن أجزاء الأبنية الثلاثة ، وهي (مفعولات مفعولاتن مفاعيل) بتقديم أحدها على الآخرين في كل بناء ، فابن القطاع قد أخرج مهملاته الثلاثة بفكها من كل متحرك في الشطر ، " فكل حركة عند مقطع مستقل يصح البدء منه "⁽³⁾ .

ويمكننا رسم دائرة المشتبه عند ابن القطاع لبيان مهملاته كالتالي :



- (1) لعله كان يعني : (مفعولاتن مفاعيل مفعولات) ، وسيوضح ذلك البصير من خلال رسم الدائرة الذي سيأتي لاحقاً .
 (2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، من 200 بناء الثالث عشر (مفعولاتن مفاعيل مفعولات) .
 (3) قضايا وبحوث ، ص 176 . مطر (مفاعيل مفعولاتن مفاعيل) .
 البناء الثاني عشر من الوند (مفعولات مفعولاتن مفاعيل مفعولات) .

فمجموع المهملات عنده في هذه الدائرة أصول كلّ من (السريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتث) سداسية الأجزاء .

1/ أصل السريع : مستفعلن مستفعلن مفعولات .

2/ أصل المنسرح : مستفعلن مفعولات مستفعلن .

3/ أصل المضارع : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن .

4/ أصل المقتضب : مفعولات مستفعلن مستفعلن .

5/ أصل المجتث : مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن .

فكأنه أعاد مهملات العرب ، وهي فرضيات ذهنية وضعها الخليل ، وتفرضها الدائرة حتماً ، كما جعل مجزوء كلّ من (المنسرح ، المقتضب) و(مشطور المنسرح) مهملًا .

6/ مجزوء المنسرح : مستفعلن مفعولات مستفعلن مفعولات .

7/ مجزوء المقتضب : مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن .

8/ ومشطور المنسرح ، وأجزاؤه : مستفعلن مفعولات مستفعلن .

فهذه ثمانية مهملات تضاف إلى (ثلاثة الخليل) ، والأبنية الثلاثة السابقة التي لم يسمّها ، وبذلك يكون مجموع ما اعتبره ابن القطّاع مهملًا أربعة عشر بناءً في دائرة المشتبه .

خامساً : دائرة المتفق وبحرها المستعمل المتقارب ، وأجزاؤه ثمانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

والمتدارك الذي يذهب بعضهم إلى استدراك الأخفش له ، وقد سبق الحديث عن استدراكه في فصل (الدوائر العروضية) ، وانتهى القول فيه بالنفي قطعاً ؛ لأنّ علم الخليل به وارد لا محالة ؛ للأسباب التي أشير إليها من قبل .

وبناء المتدارك⁽¹⁾ مثنى الأجزاء على :

(1) يسمّى بالمتدارك إذا كانت تفعيلته (فاعلن) ، وهو الغريب والمنتظم والمحدث والخبب والمخترع والمتسق والشقيق وقطر الميزاب إذا تغيرت . انظر : الوافي ، للتبريزي ، ص177 ، البارع ، ص206 ، المعيار ، ص

| | |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن | فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن |
| | وشاهده ⁽¹⁾ : |
| بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِر | جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا |
| | وتقطيعه : |
| بَعْدَمَا / كَانَ مَا / كَانَ مِنْ / | جَاءَنَا / عَامِرُنْ / سَالِمَنْ / |
| عَامِرِي | صَالِحَنْ |
| فاعِلن فاعِلن فاعِلن | فاعِلن فاعِلن فاعِلن |
| فاعِلن | فاعِلن |
| 5//5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/ | //5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/ |
| | 5 |

| | |
|---|--|
| | ومثله قول الشاعر ⁽²⁾ : |
| ثُمَّ لَمْ تَدْفَعُوا الضَّيْمَ إِذْ جِئْتُمُوا | يَا بَنِي عَامِرٍ قَدْ تَجَمَّعْتُمُوا |
| | وتقطيعه : |
| ثُمَّ لَمْ / تَدْفَعُضْ / ضَيِّمْتُمْ / | يَا بَنِي / عَامِرُنْ / قَدْ تَجَمَّ / |
| جِئْتُمُو | مَعْتُمُو |
| فاعِلن فاعِلن فاعِلن | فاعِلن فاعِلن فاعِلن |
| فاعِلن | فاعِلن |
| //5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/ | //5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/ |
| 5 | 5 |

وأورد ابن القطاع للدائرة مهملين ، هما :

1/ مجزوء المتقارب على التمام ، وهو على :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وشاهده⁽³⁾ :

جُفُونِ فَشَاكَ الْفُؤَادَا

عَزَالُ رَمَانِي بِسَهْمِ

وتقطيعه :

جُفُونِي / فَشَاكَ كَلْ / فُؤَادَا

عَزَالُنْ / رَمَانِي / بِسَهْمِلْ

فعولن فعولن

فعولن فعولن

فعولن

فعولن

//5// 5/5// 5/5//

5/5// 5/5// 5/5//

= 109 ، الغامزة ، ص 61 ، شرح القيصري على المنظومة الخرزجية في العروض ، ص 57 ، الإرشاد ، ص 107 ، شرح الكافية ، ص 242 .

(1) البيت مقطع عروضياً بلا نسبة في الوافي ، للتبريزي ، ص 177 .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 208 .

(3) البيت مقطع بلا نسبة في البارع ، ص 212 .

5

وما قيل في مجزوء الطويل يقال في مجزوء المتقارب في اعتباره ليس مهلاً .

2/ وبناء على مفعول مئمن الأجزاء موقوف الضرب :

مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول

وشاهده⁽¹⁾ :

أَمَّا خَلِيلِي فَأِنِّي عَلَيْهِ رَفِيقٌ شَفِيقٌ شَدِيدُ الْمُحَامَاةِ

وتقطيعه :

أَمَّا خَ / لِيلِي فَـ / إِنِّي عَ / فِيقُنْ شَ / فِيقُنْ شَ / دِيدُ لُمُ /

حَامَاةُ

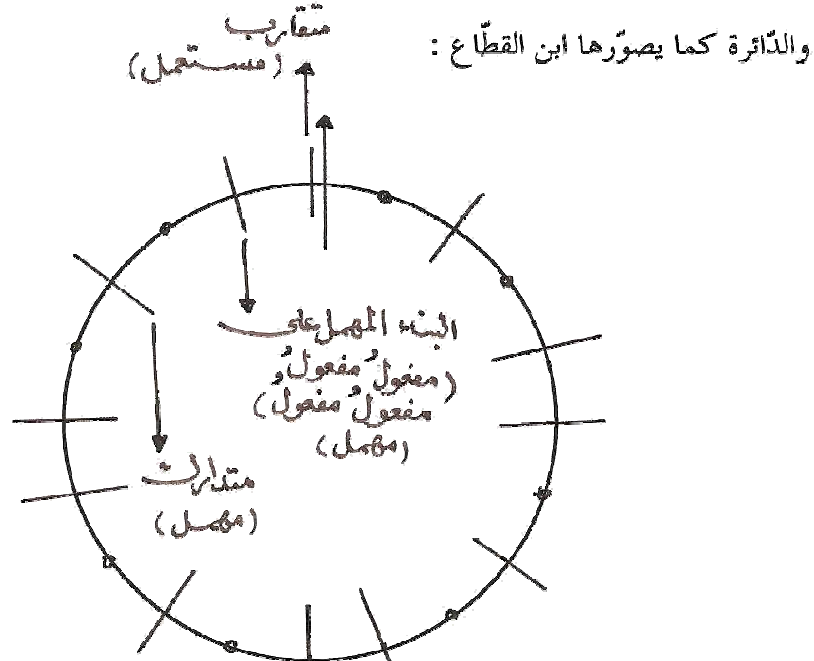
مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول

مفعول

15/ 15/5/ 15/5/ 15/5/ 15/5/ 15/5/ 15/5/ 15/5/

55

(1) البيت مقطوع بلا نسبة في البارع ، ص 212 .



فالدائرة تشمل بحرين ؛ هما : المتقارب - وهو المستعمل عند الخليل - ، والمتدارك - وهو مستعمل أيضاً عند غيره - ، وأخرج ابن القطّاع مهملين آخرين ؛ هما :

1/ مجزوء المتقارب ، وهو سداسي الأجزاء :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

2/ بناء (لم يسمّه ابن القطّاع) على (مفعول) ثمانية أجزاء :

مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول مفعول

فمهملات الدائرة عند ابن القطّاع ثلاثة .

ويُتضح لنا مما سبق أنّ ابن القطّاع قد أضاف واحداً وعشرين مهملًا على مهملات الخليل ؛ ثلاثة من دائرة المختلف ، واثنين من دائرة المؤتلف ، وثلاثة من دائرة المجتلب ، وأحد عشر مهملًا من دائرة المشتبه ، واثنين من دائرة المتفق .. وبيان ذلك في الجدول التالي :

مهملات ابن القطّاع

| الدائرة | المهمل | أجزاؤه | نوعه |
|------------|----------------|---------------------------------|------|
| المختلف | بلا اسم | مفعولٌ مفعولاتٌ مفعولٌ مفعولاتٌ | مثنى |
| | بلا اسم | مفعولاتٌ مفعولٌ مفعولاتٌ مفعولٌ | مثنى |
| | مجزوء الطويل | فعولن مفاعيلن فعولن | مسدس |
| تقلّ المؤ | بلا اسم | مفتعلاتٌ مفتعلاتٌ مفتعلاتٌ | مسدس |
| | بلا اسم | مفاعلاتٌ مفاعلاتٌ مفاعلاتٌ | مسدس |
| المجتلِب | أصل الهزج | مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن | مسدس |
| | أصل الرمل | فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن | مسدس |
| | بلا اسم | مفعولاتٌ مفعولاتٌ مفعولاتٌ | مسدس |
| المشْتَبِه | أصل السريع | مستفعلن مستفعلن مفعولات | مسدس |
| | أصل المنسرح | مستفعلن مفعولات مستفعلن | مسدس |
| | أصل المضارع | مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن | مسدس |
| | أصل المقتضب | مفعولات مستفعلن مستفعلن | مسدس |
| | أصل المجتث | مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن | مسدس |
| | مجزوء المنسرح | مستفعلن مفعولات | مربع |
| | مجزوء المقتضب | مفعولات مستفعلن | مربع |
| | مشطور المنسرح | مستفعلن مفعولات مستفعلن | - |
| | بلا اسم | مفعولات مفعولاتن مفاعيلن | مسدس |
| | بلا اسم | مفاعيلن مفعولات مفعولاتن | مسدس |
| | بلا اسم | مفعولاتن مفاعيلن مفعولات | مسدس |
| | مجزوء المتقارب | فعولن فعولن فعولن | مسدس |
| | بلا اسم | مفعولٌ مفعولٌ مفعولٌ | مثنى |

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أنّ ابن القطّاع أخرج واحداً وعشرين مهملًا ، منها سبعة هي أصول لم تستعملها العرب ، وهي أصل كلّ من : (الهزج ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، المضارع ، المقتضب ، المجتث) ، وأربعة هي مجزوء كلّ من : (الطويل ، المنسرح ، المقتضب ، المتقارب) ، ومشطور المنسرح ، وفكها لا يكون إلا من أوّل وتد أو سبب ، فهي ليست مهملات جديدة ؛ وإنما هي فرضيات ذهنية تحتمها دوائر الخليل . وأخرج تسعة⁽¹⁾ استخدم فيها طريقة الفكّ من المقطع الصوتي ، وهي التي وردت في الجدول ، ولم يسمّها باسم . وظنّي أنّ ابن القطّاع لم يترك متحركاً إلا وأخرج منه مهملًا ، حتى وإن أدّى ذلك إلى فصل المتحرك عن الودد أو السبب ، كما فعل في المهملات مجهولة النسب التي أشرنا إليها ، وهو أمر في اعتقادي ليس صعباً ، ثمّ هو يضع شواهدا من عنده ، كما صنع الخليل من قبل في

(1) ذكر د. أحمد عبد الدايم محقق كتاب البارع أنّ ابن القطّاع استخرج سبعة أبحر باستخدام الفكّ من المقطع الصوتي . انظر : قضايا وبحوث ، ص 176 .

مهملاته⁽¹⁾.



(1) يذهب د. أحمد عبد الدايم إلى وضع الخليل وابن القطاع لشواهد كلّ منهما ، وهو ما تميل الباحثة إليه . انظر : قضايا وبحوث ، ص 176 .

ما قيل في دائرة المتفق وبحريها المتقارب والمتدارك :

أفرد الخليل دائرة المتفق ببحر واحد هو المتقارب ، ولا يُعلم أَفَعَلَ ذلك عمداً ، أم غُمَّت عليه رؤية المتدارك - بكسر الراء وبفتحها - ، ووزنه :

فاعلن فاعلن فاعلن (مُثَمَّن الأجزاء)

ويرى حازم القرطاجني في منهاجه أن وزن الخبب هو :

مُتَفَاعِلُثْن مُتَفَاعِلُثْن

مرتان ، وأن الجزء فيه تساعي ، وليس خماسياً⁽¹⁾ ، مستشهداً ببيت لأحد الشعراء الأندلسيين ، وهو⁽²⁾ :

أَمَلْتُ لِقَاءَكَ فِي الْحُلْمِ فَزَجَرْتُ الْعَيْنَ فَلَمْ تَنَّمِ

وبتقطيع البيت السابق يتضح لنا أن الجزء ثماني ، وليس تساعياً كما ذهب إليه ، وتقطيعه :

| | |
|---------------------------------------|--|
| أَمَلْتُ لِقَاءَكَ / أَكْفَلُ حُلْمِي | فَزَجَرْتُ الْعَيْنَ / نَفَلَمْ تَنَّمِي |
| مستفعلتن | متفاعلتن |
| 5///5/5/ | 5///5/// |

ويلاحظ أن الأجزاء (مُسْتَفْعِلُثْن) بدخول الإضمار عليه ، و (مُتَفَاعِلُثْن) و (مُتَفَاعِلُثْن) بإسكان سادس الجزء ، و (مُتَفَاعِلُثْن) الأخير تتكوّن جميعها من ثمانية أحرف ، وليست تسعة ، فالجزء بذلك ثماني وليس تساعياً .

ويؤكّد في موضع آخر أن شطر الخبب مكوّن من جزءين تساعيّين ، حيث يقول :
" وجعلنا شطر الخبب مبنياً من جزءين تساعيّين كلاهما مركّب من سبب ثقيل ووتد مفروق ووتد مجموع " ⁽³⁾ .

فإذا كان الجزء الذي يعنيه مكوّن من = سبب ثقيل ، وهو (//) + ووتد مفروق (/5/) + وتد مجموع (5//) = 5///5/// ، فالجزء ما زال ثمانياً وليس تساعياً .

ولم يتنبّه الخليل - كما تذكر بعض كتب العروض - إلى المتدارك ، وكان للأخفش فضل إخراجهِ والتنبية عليه .

وقد سبقت مناقشة استدراك الأخفش للمتدارك في فصل (الدوائر العروضية)⁽⁴⁾ ، وسيقت لها الأدلة العقلية والنقلية التي تناولها د. أحمد عبد الدايم ، محقق (عروض الأخفش) ، مثبتاً أن الخليل لم يهمل المتقارب ، وهو العارف به ، لكنه كان منكراً ورافضاً له ، وفي ذلك يقول : " والأوقع عندي أن الخليل استهجن النظم على هذا البناء ، على الرغم من نظمه هو نفسه عليه ، إلا أن النظم عليه لا يحتاج إلى موهبة أو

(1) المنهاج ، ص 229 .

(2) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في المنهاج ، ص 229 .

(3) المنهاج ، ص 231 .

(4) ينظر في : الفصل الأول بعنوان الدوائر العروضية ، ص 22 ص 23 ص 24 .

حرفة ، وليس فيه فنّ الصناعة ، بل هو بحر سوقي ، تتكلم به الجارية والخدمة والحادي والمتقف والجاهل والموهوب على حدّ سواء ⁽¹⁾ .

وهو رأي ترى الباحثة أنّه أقرب ما يكون إلى الصواب ، ويُتوصّل إليه آخرأ .
ويمكننا بسط آراء العروضيين في هذا الجانب إلى فرق ثلاثة :

1/ فريق يرى إثبات المتقارب وحده في دائرة المتفق ، وطرح المتدارك منها ؛ سيراً على نهج الخليل ، وهو عندهم محجوج بالتقلّ عنه ، فعدد البحور عندهم خمسة عشر بحراً .

2/ وآخر يرى القول باستدراك المتدارك على الخليل ، وهم على فريقين آخرين ، فمنهم من ينسب ذلك إلى الأخفش ، ومنهم من يجعل هذا العمل مجهولاً بلا نسبة ، وعدد البحور الشعرية عند كليهما ستة عشر بحراً .

3/ وآخر الفرق يرى ما لا يراه السابقون ؛ فهو يجعل المتدارك وزناً ضعيفاً ، استهجن الخليل النظم عليه ، فأنكره ولم يجزه ، وهو عارف به ، وله أبيات نُظمت عليه ، فعدد البحور عندهم خمسة عشر بحراً .

فأما من يرى انفراد المتقارب في دائرة المتفق ، وطرح المتدارك منها ؛ فلائّه لا يريد الخروج على ما قد قرّره الخليل ، وعليه ابن عبد ربّه ⁽²⁾ ، وابن عبّاد ⁽³⁾ ، وابن جني ⁽⁴⁾ ، وابن القطاع ⁽⁵⁾ ، والسكاكي ⁽⁶⁾ ، فما نقل عن الخليل من الدوائر فهو أولى بالأخذ به ، وما لم يرد فيه نصّ فهو أولى بالطرح والاستبعاد منهم .

وأما من يرى إضافة المتدارك إلى البحور الخمسة عشر منهم فريقان كما أشرنا ، فحين يرى الأول منهما أنّ الأخفش من استدركه ، وهو ما يذهب إليه الصّبان في شرحه لكافيته ، فيقول : " (بحورهم) أي العرب على ما ذهب إليه الأخفش من زيادة المتدارك ، وهو الصحيح (وي) أي ستة عشر " ⁽⁷⁾ .

فهو بذلك يرى أنّ عدد البحور ستة عشر على ما ذهب إليه الأخفش ، كما ينسب فضل استدراك هذا البحر إليه ، وهو عنده مستعمل غير مهمل ، ويذكر الدائرة الخامسة مشيراً إلى أنّ لا مهمل فيها ⁽⁸⁾ ، يعني أنّ كليهما مستعمل (المتقارب والمتدارك) .

ونقل هذا الرأي الدمنهوري في حاشيته ، حيث يقول : " لكن ما اشتهر من كون

(1) عروض الأخفش ، ص 100 .

(2) ذكر ابن عبد ربّه دائرة المتفق ، وأفردها بالمتقارب وحده 442/5 ، وانتهى القول في الدوائر عنده بذكر زحاف المتقارب وأمثله ؛ فلم يشر إلى المتدارك 476/5 .

(3) والمتقارب وحده دائرة . الإقناع ، ص 4 .

(4) استبعد ابن جني بحر المتدارك ، فجعل بحور الشعر خمسة عشر بحراً كما هو مذهب الخليل . عروض ابن جني ، المقدمة ، ت : د . أحمد فوزي الهيب ، ص 18 ، وهامش رقم (4) ، فقرة (ب) ، ص 159 .

(5) والخامسة تسمى دائرة المتفق للمتقارب وحده . البار ، ص 87 ، وقال في موضع آخر منه : " وأنها للمتقارب وحده " ، ص 212 .

(6) ودائرة تختم بها تسمى منفردة ، فيها بحر واحد يسمى المتقارب . المفتاح ، ص 285 .

(7) شرح الكافية الشافية ، ص 129 .

(8) السابق ، ص 139 .

الأبجر سئة عشر عند الأخفش هو صريح كلام الشيخ الصبّان⁽¹⁾ . ويدخل ضمن هذه الأبجر بحرا المضارع والمقتضب اللذين نُقل إنكاره لهما ، وهو قول عند الصبّان مردود بما نقله عن الدماميني بقوله : " وهو محجوج بنقل الخليل " ⁽²⁾ أولاً ، وبما نقل عن الزجاج ثانياً ، وهو قوله : " هما قليلان ، حتى أنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي ؛ وإنما يُروى من كلّ واحدٍ منهما البيت والبيتان ، ولا ينسب منهما إلى شاعر من العرب ، ولا يوجد في أشعار القبائل " ⁽³⁾ .

قال الصبّان : " وقوله : إلى شاعر من العرب ، أي معروف بالشعر ، وقوله : في أشعار العرب ، أي المعروفة بالشعر ، فلا تنافي بين أول كلامه وآخره " ⁽⁴⁾ .
وبين الدّمهورى بأنّ المراد هو إنكار كثرتهما عن العرب ، وليس إنكارهما كليّة : " وهذا ينافي إثبات الأخفش لهما عن العرب بقلة ، وحينئذٍ يرجع ما قاله لِمَا قاله الزجاج من القلة " ⁽⁵⁾ .

ويأتي (عروض الأخفش) ليردّ على مَنْ زعم إنكاره لهما ، وفي ذلك يقول محقق الكتاب :
" والمتصفح المتفحص لكتاب العروض للأخفش يراه يتكلم عن هذه البحور ، ذاكراً لها في جملة ما ذكر من بحور الخليل ، وليس ثمة ما يلمحه قارئ لاستنكاره لها . لقد صرّح الأخفش بقلة ورودها عن العرب صراحة في كتابه العروض ، وهذا يتنافى مع إنكاره لها " ⁽⁶⁾ .

وقد قال فيهما الأخفش : " وأما المضارع والمقتضب فكانت فيهما المراقبة ؛ لأنهما شعران قلا ، فقلّ الحذف فيهما ، وإنما يحذفون مما يكثر في كلامهم " ⁽⁷⁾ .
فالأخفش كما قال د. أحمد عبد الدايم : " لم يستنكر هذه البحور (المضارع ، والمقتضب ، والمجتث) ، وإنما كان يؤصّل ورودها ويؤكّد وزنها " ⁽⁸⁾ .

وما قيل عن استدراكه للمتقارب فإننا لا نجد نصّاً صريحاً في أيّ من كتب العروض منسوباً إليه ، وأكثر ما يقال فيه : وينقل عن الأخفش ... ، ولعلّ بونا شاسعاً بين قولنا : قال فلان كذا ... ، وبين قولنا : نُقل عن فلان كذا ، ثم لا نجد قولاً يثبت هذا النقل .

وأنكر القرطاجني أن يكون المضارع من أوزان العرب ، فقال : " فأما الوزن الذي سموه المضارع ، فما أرى أن شيئاً من الاختلاق على العرب أحقّ بالتكذيب والرد منه ؛

(1) الإرشاد الشافي ، ص 58 .

(2) الغامزة ، ص 209 ، الإرشاد الشافي ، ص 103 ، شرح الكافية الشافية ، ص 229 .

(3) الغامزة ، ص 209 ، الإرشاد الشافي ، ص 103 ، شرح الكافية الشافية ، ص 230 .

(4) شرح الكافية الشافية ، ص 230 .

(5) الإرشاد الشافي ، ص 103 .

(6) عروض الأخفش ، ص 102 .

(7) عروض الأخفش ، ص 162 .

(8) أكثر الآراء على إنكار الأخفش للمضارع والمقتضب ؛ لذلك تمّ التفصيل بالقول فيهما . عروض الأخفش ، ص

لأنّ طباع العرب كانت أفضل من أن يكون هذا الوزن من نتائجها⁽¹⁾، وهو عنده وزن سخيف، " فإنه أسخف وزن سمع، فلا سبيل إلى قبوله ولا العمل عليه أصلاً"⁽²⁾.

ونقل عن التبريزي قوله: " ومن أصل غيره أنه لما انفك منه المحدث، وهو من موضع (لن) من (فعولن)؛ لأتلك تقول: لن فعولن فعو، فيصير فاعلن فاعلن، رتب بعد المتقارب؛ لأنّ المتقارب أوله وتد، فوجب تقديمه على المحدث على أصل ما بنيت به الدوائر"⁽³⁾.

ونحا نحوه ابن القطاع: " وقد أخرج بعضهم من بحر المتقارب جنساً يسمى المخترع، ويسمى الخبب وركض الخيل، وهو مبني على فاعلن ثماني مرات"⁽⁴⁾.

وقال في آخر حديثه عن المتدارك: " ولم يجزه الخليل ودفعه مرة واحدة"⁽⁵⁾.

وقال صاحب المعيار: " وقد ذهب غير الخليل إلى أنه مستعمل، ويسمى المخترع، والخبب، وركض الخيل. وليس عند الخليل شعراً، ويروى أنه نصّ على طرحه"⁽⁶⁾.

أمّا الدماميني فتارة يثبت هذا العمل إلى الأخفش، وتارة ينفيه، فيقول في موضع: " وزاد الأخفش بحراً آخر ذهب إلى أنه مستعمل، وتبعه ذلك جماعة، وهو بحر المتدارك.. والخليل يرى أنه من المهملات"⁽⁷⁾.

ويقول في موضع آخر: " ولم يذكره الخليل، واستدركه المحدثون، فسُمّي بالمتدارك، والمحدث والمخترع"⁽⁸⁾، وكذا جعل الأسنوي ذلك مذهب الجمهور، فلم يُعيّن: " وأما على رأي الجمهور... فيخرج منه البحران معاً"⁽⁹⁾.

وأشار الجوهرى إلى وجود المتدارك ضمن بحوره المفردات⁽¹⁰⁾، أي نوات التفعيلة المفردة مع (الهزج، الرمل، الرجز، المتقارب، والوافر، والكامل)، فتلك سبعة مفردة بمقتضى تقسيمه للبحور حين جعلها اثني عشر، سبعة منها مفردة، وخمسة مركبة.

وقد قال في ذلك: " وكان الخليل - رحمه الله - يعدّ العروض خمسة عشر باباً، ولا يعدّ المتدارك منها"⁽¹¹⁾.

(1) المنهاج، ص 243.

(2) نفسه.

(3) الكافي، للتبريزي، ص 138، الوافي، للتبريزي، ص 177.

(4) البارع، ص 206.

(5) السابق، ص 208.

(6) المعيار، ص 109.

(7) الغامزة، ص 22.

(8) السابق، ص 59.

(9) نهاية الراغب، ص 339.

(10) عروض الورقة، ص 55.

(11) نفسه.

ونقل عنه هذا التقسيم صاحب العمدة ، وهو يرى عظم هذا الصنيع من الجوهري ، فقال :

" وإلى مذهبه يذهب حدّاق أهل الوقت ، وأرباب الصنّاعة " (1)

وقال في المتدارك : " وجعل الجوهري هذه الأجناس اثني عشر باباً ، على أنّ فيها المتدارك " (2)

ولعلّ نظام الدائرة قد فرض وجود المتدارك ، كما فرض وجود غيره من المهملات ، " وإجراء الفكّ في الدائرة من صميم بنائها ، بل لا معنى للدائرة غيره ، وهذا وحده يفرض وجود المتدارك فرضاً " (3) ، ولكن الخليل لم يذكره في جملة ما ذكر من المهملات ، فهو ليس بمهمّل عنده ، مع أنّ فكّه لا يوجد غيره في دائرته ، بل هو متروك غير مهمّل (4) ، وهذا يقودنا إلى عرض مذهب الفريق الثالث ، والذي يرى رفض الخليل لهذا البحر ، واستهجانته النظم عليه ، وممّن قال به : أبو العلاء المعرّي ، حين يقول :

" ولولا أنّ الوزن الذي يسمّى ركض الخيل وزن ركيك ... ولكنه وزن ضَعْف وهجرته الفحول في الجاهلية وفي الإسلام ، وربّما تكلفه بعض الشعراء ، كما قال :

أَوْقَفْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُّ " (5)

لكن (القفطي) في (إنباه الرواة) (6) نسب البيت إلى الخليل ، وقبله :

سُئِلُوا فَأَبَوْا فَلَقَدْ بَخَلُوا فَلَبِئْسَ لَعْمَرُكَ مَا فَعَلُوا

فكيف يمكن الجمع بين القولين إذن؟! .

يمكن تأويل ذلك بأنّ الخليل قد تكلف نظم هذه الأبيات ؛ ليدلّل على وجود هذا البحر كما تفرضه الدائرة فرضاً ، ولكنّه مرفوض عنده غير جائز . وتأمّل قول ابن القطّاع : " ولم يجزه الخليل ، ودفعه مرة واحدة " (7) ، فلماذا لم يذكر الخليل المتدارك ضمن بحوره المستعمل منها أو المهمّل؟ .

قيل في جواب ذلك :

1- أنّ هذا النوع لم يبلغه (8) ، وهو قليل لم يقع عليه ، فأضرب عن ذكره ولم يلحقه

(1) العمدة 135/1 .

(2) نفسه .

(3) شرح التحفة ، ص 18 .

(4) يرى بعض العروضيين أنّ الخليل قد أهمل المتدارك ، وسنرى فيما يأتي بطلان هذا الرأي .

(5) الصاهل والشاحج ، ص 527 .

(6) إنباه الرواة 342/1 ، برواية (أبكيّت) . عروض الأخفش ، ص 98 ، شرح التحفة ، ص 18 ، المرجع في علمي العروض والقوافي ، د.محمد أحمد قاسم ، ص 14 . وقد سبق تقطيعه في الفصل الأول ، ص 23 .

(7) البارع ، ص 208 ، 210 .

(8) الإرشاد الشّافي ، ص 107 ، شرح الكافية الشّافية ، ص 242 ، البارع ، ص 210 من كلام المحقق ، في العروض والإيقاع الشعري ، د.صلاح يوسف عبد القادر ، ص 124 .

بأوزانهم⁽¹⁾ .

2- وقيل : لأنه مخالف لأصوله بدخول التشعيث والقطع⁽²⁾ في حشوه ، وهما مختصان بالأعاريض والضروب⁽³⁾ ، وردّ على ذلك بأنه " لو صحّ هذا عن الخليل لكان لزاماً عليه أن يهمل الخفيف أيضاً ؛ لأنّ التشعيث يدخل (فاعلاتن) في حشوه ، وإن كان ذلك نادراً"⁽⁴⁾ .

قال الصّبّان : " مع أنّ استعمال العرب له قليل"⁽⁵⁾ ، يقصد به التشعيث .
3- وقيل كما سبق أن أشير إليه من أنه وزن ضعيف ركيك ؛ لذا رفضه الخليل ، ولم يجزه .

ولجميع هذه الأسباب مجتمعة سمّاه كلّ قوم باسم ، فهو :

1/ المتدارك - بفتح الراء - ؛ لأنّ الخليل لم يذكره ، وتداركه غيره عليه⁽⁶⁾ .

2/ المتدارك - بكسر الراء - ؛ لكونه لاحقاً للبحور⁽⁷⁾ .

3/ المخترع والمحدث ؛ لاختراع وإحداث وضعه مع البحور بعد الخليل .

4/ الشقيق ؛ لأنه أخ المتقارب .

5/ الخبب : تشبيهاً له بالخبب الذي هو نوع من السّير في السّرعة⁽⁸⁾ .

6/ ركض الخيل ؛ لأنه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الأرض .

7/ المتسق : أي المنتظم ؛ لأنّ كلاً من أجزائه على خمسة أحرف⁽⁹⁾ .

8/ ضرب الناقوس ؛ لأنّ الصوت الحاصل به يشبهه إذا خبن⁽¹⁰⁾ .

9/ الغريب ؛ لأنه لم يوجد في أشعار العرب القدماء إلا نادراً ، أو لأنه لم يعتبره الخليل ، فكأنه غريب بين البحور المعتبرة .

10/ المتقاطر : تشبيهاً له بالقطرات الساكنة على حدّ واحد من الميزاب والسحاب

(1) العروض ، للعروضي ، ص 263 .

(2) التشعيث هو : قطع أحد متحركي الوند المجموع ، ولا يكون إلا في المجتث والخفيف وقد سبق فيه في بيان الزحافات والعلل المنفردة والمزدوجة . البار ، ص 216 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص 65 ، الزحاف والعلة ، ص 53 .

القطع هو : حذف حرف ساكن من آخر الوند المجموع ، وإسكان ما يبقى . البار ، ص 215 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص 212 ، الزحاف والعلة ، ص 43 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص 263 ، الإرشاد الشافي ، ص 107 ، شرح الكافية الشافية ، ص 242 ، في العروض والإيقاع الشعري ، ص 126 .

(4) في العروض والإيقاع الشعري ، ص 126 .

(5) شرح الكافية الشافية ، ص 242 .

(6) الإرشاد الشافي ، ص 107 : " لأنه تدارك به الأخفش النحوي على الخليل " ، شرح الكافية الشافية ، ص 242 .

(7) الإرشاد الشافي ، ص 107 ، شرح الخزرجية ، ص 57 .

(8) الإرشاد الشافي ، ص 107 ، شرح الكافية الشافية ، ص 242 ، شرح الخزرجية ، ص 57 .

(9) الإرشاد الشافي ، ص 107 ، شرح الكافية الشافية ، ص 242 ، شرح الخزرجية ، ص 57 .

(10) الإرشاد الشافي ، ص 107 .

ونحوهما ؛ لأنّ الحروف السّواكن بين المتحرّكات متساوية المقدار ، كما أنّ الأزمان بين القطرات⁽¹⁾ .

خلاصة :

- 1/ عدد البحور الشعرية المستعملة خمسة عشر بحراً باتفاق ، والسادس عشر (المتدارك) فيه خلاف على أنه مستعمل .
- 2/ مهملات البحور عند الخليل ستة .
- 3/ أخرج ابن القطّاع واحداً وعشرين مهملاً أضيفت إلى مهملات الخليل ، أخرج تسعة منها باستخدام الفكّ من المقطع الصوتي .
- 4/ اعتبر ابن القطّاع الأصول التي لم تستعملها العرب مهملات جديدة ، وهي فرضيات تحتمها الدّوائر حتماً .
- 5/ شواهد ابن القطّاع على المهملات لم ينسبها إلى قائلٍ معيّن ؛ مما يدلّ على وضعه وصنعه لها .
- 6/ لم يسمّ ابن القطّاع أيّاً من مهملاته التي أخرجها باستخدام المقطع ؛ مما يؤيد عدم صحّتها .



(1) شرح الخزرجية ، ص 57 .

المبحث الثالث : موقع الخزم في البناء الشعري
وشواهد

يقع الخزم أول الصدر من البيت الشعري بشروط ثلاثة :

1/ لا يكون الخزم بأكثر من أربعة أحرف .

2/ الزيادة لا تفسد المعنى عند سقوطها .

3/ طرح الزيادة لا يخلُّ بالوزن⁽¹⁾ .

لكنه يمكن أن يقع في العجز ، شرط ألا يزيد عن حرفين ، وقد يأتي في الصدر والعجز معاً . وينقل عن بعض كتب العروض وقوعه حشواً . ولا يختصّ ببحرٍ دون غيره من البحور الشعرية . قال الدماميني : " ولعدم اختصاص الخزم ببحرٍ دون بحر كما ذكره ، أطلق الناظم حيث قال : " صدر الشطر " ، فلم يقنّه ببحرٍ ، ففهم عدم الاختصاص " ⁽²⁾ .

وينقل عن التبريزي في الوافي اشتراط ألا يكون الخزم إلا فيما أوله وتد ، " ولا يكون هذا الخزم إلا فيما أوله وتد " ⁽³⁾ .

فهو بذلك يحصر وقوعه في البحور الخمسة نفسها التي يقع فيها الخزم ، وهي : الطويل ، والمتقارب ، والهزج ، والمضارع ، والوافر .. واعتبر مجيء الخزم في الكامل شذوذاً حين أورد أمثلة الخزم قائلاً : " الكامل وهو شاذ " ⁽⁴⁾ ، لكن شواهد وقوع الخزم في الكامل وغيره من البحور تنفي شرطه المذكور .

وقلَّ وقوع الخزم في أول العجز مقارنة بوقوعه في أول الصدر . وذهب بعضهم بجواز ذلك في البيت المصرّع ، وفي ذلك يقول العروضي : " وإنما شجعهم على ذلك أن النصف قد يقع مقفى في التصريع ، وأن الخزم يجوز فيه كما جاز في الأول ، وأن ألف الوصل قد تقطع فيه ، فلما احتل هذا عندهم أجازوا فيه هذه الزيادة كما أجازوا النقصان " ⁽⁵⁾ .

ومثل ذلك قول الصفاقسي: " وجه مجيئه فيه أن البيت قد يكون مصرعاً ، فكأن أول نصفه الثاني أول البيت " ⁽⁶⁾ .

وسنرى في شواهد الخزم الواقع في عجز البيت - وهي معدودة - أنه قد وقع بدون تصريح. والوجه قبول الخزم لوجود التصريع، فكل ما جاز فيه التصريع جاز الخزم .

أما قولهما بشبهه العجز أوائل الأبيات بقطع ألف الوصل فيه ، فقد " اعترض

(1) شرح شفاء العلل ، ص135 ، هامش رقم (3) ، وعندني أنها لا تحتسب في الوزن .

(2) الغامزة ، ص103 .

(3) الوافي ، ص192 .

(4) السابق، ص191 .

(5) العروض ، للعروضي ، ص181 .

(6) نقلاً عن الغامزة ، ص100 .

بتوجه السؤال في ألف الوصل كما في الخزم⁽¹⁾، وربما كان يعني بالسؤال :
لِمَ جاز قطع ألف الوصل في العجز؟

وقد أجاب محقق الكتاب عن ذلك في هامشه قائلاً : " أنه كما جاز قطع ألف
الوصل في العجز قياساً على قطعها في الصدر ، كذلك يجوز بالقياس نفسه الخزم في
العجز"⁽²⁾.

أمّا جواز وقوع الخزم في أول العجز قياساً على الخزم ، فقد اعترض عليه
الدماميني بقوله : " بأن تعليل جواز الخزم بالحمل على جواز الخزم ليس أولى من
العكس"⁽³⁾.

يعني قياس جواز الخزم على الخزم .

ومن أمثلة وقوع الخزم بحرف في أول العجز ، قول الشاعر⁽⁴⁾ :

كُلَّمَا رَابَكَ مَنِّي رَائِبٌ وَيَعْلَمُ الْجَاهِلُ مَنِّي مَا عَلِمَ

والبيت من الرَّمْلِ ، والواو في أول العجز زائدة ، وتقطيعه :

| | | | |
|--|--|--|--|
| كُلَّمَا رَا / بَكَ مِنْ نِي / رَائِبُنْ | كُلَّمَا رَا / بَكَ مِنْ نِي / رَائِبُنْ | كُلَّمَا رَا / بَكَ مِنْ نِي / رَائِبُنْ | كُلَّمَا رَا / بَكَ مِنْ نِي / رَائِبُنْ |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |
| فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن |
| 5/5//5/ | 5/5//5/ | 5/5//5/ | 5/5//5/ |
| 5 | 5 | 5 | 5 |

وقول لبيد⁽⁵⁾ :

وَالْهَبَانِيْقُ قِيَامٌ حَوْلَنَا بِكُلِّ مَثْلُوْمٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ
البيت من الرَّمْلِ ، والباء في أول العجز زائدة ، وتقطيعه :

| | | | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|
| وَلْهَبَانِي / قِيَامُنْ / حَوْلَنَا | وَلْهَبَانِي / قِيَامُنْ / حَوْلَنَا | وَلْهَبَانِي / قِيَامُنْ / حَوْلَنَا | وَلْهَبَانِي / قِيَامُنْ / حَوْلَنَا |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |
| فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن |
| 5/5//5/ | 5/5//5/ | 5/5//5/ | 5/5//5/ |
| 5 | 5 | 5 | 5 |

(1) الغامزة، ص100 .

(2) نفسه .

(3) نفسه .

(4) بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 2/251 ، العروض ، للعروضي ، ص182 ، الغامزة ، ص103 ، شرح
شفاء العلل ، ص135 ، المنهل الصافي ، ص61 .

(5) برواية : (قيام معهم) بلا نسبة أو تقطيع في لسان العرب 2/251 ، العروض ، للعروضي ، ص182 ، ومقطع
في البارع ، ص98 ، فنّ العروض ، ص30 .

ومما وقع الخزم فيه بحرفين ، قول الشاعر⁽¹⁾ :

بَلْ بُرَيْقًا بَتُّ أَرْقُبُهُ بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

والبيت من المديد ، و(بل) في أول العجز زائدة ، وتقطيعه :

| | |
|---------------------------------------|--|
| بَلْ بُرَيْقُنْ / بَثْنَارُ / قُبُهُو | بَلْ لَا يُرَى إِلْ / لَا إِذْغْ / تَلْمَا |
| فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فاعلن |
| فَعَلن | فَعَلن |
| 5/// 5//5/ 5/5//5/ | 5/ 5//5/ 5/5//5/ |
| 5 | |

وقد يخزم البيت في أول الصدر وأول العجز معاً ، ومثال ذلك قول الشاعر⁽²⁾ :

هَلْ تَنْذُرُونَ إِذْ نُقَاتِلْكُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعَدَمًا عَدْمُهُ

والبيت من المديد ، وقوله : (هل) في أول الصدر ، و : (إذ) في أول العجز زائدتان ، وتقطيع البيت كالتالي :

| | |
|-------------------------------------|----------------------------|
| تَنْذُرُونَ / إِذْ نُقَا / تَلْكُمْ | لَا يَضُرُّ / مُعَدَمَنْ / |
| خزم فاعلات فاعلن | خزم فاعلات فاعلن |
| فَعَلن | فَعَلن |
| 5/// 5//5/ /5//5/ 5/ | 5// 5//5/ /5//5/ 5/ |

ونقل عن (الصّبّان) في شرحه لمنظومته المعنونة بـ(شرح الكافية الشافية) أبيات معانيته في كلّ من بحر الكامل ، والرجز ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ؛ مما يؤكّد عدم اختصاص الخزم ببحر معيّن .

ومن أبيات معانيته في الكامل⁽³⁾ :

المسيّبُ بنُ شريكِ اليو م عالمٌ من العلماءِ حقًا

ونقل عن ابن القطّاع قوله⁽⁴⁾ : " يُخَرِّجُ من الضرب السادس ، إلا أنّه مرفل العروض ، والضرب ، وفي أول صدره الخزم بالزاي بحرفين ، وفي أول عجزه

(1) البيت لابن الأعرابي بلا تقطيع في اللسان 251/2 ، وهو في (تحفة الأدب ، ص24) من مجزوء الوافر ، وقد خزم بـ(بل) في أول الصدر ، و(بل لا) في أول العجز ، وبذلك يكون تقطيعه :

| | |
|---|--|
| بَلْ / بُرَيْقُنْ بَتُّ / ثَأْرُقُبُهُو | بَلْ لَا / يُرَى إِلْ / إِذْغْ / تَلْمَا |
| خزم مفاعيلن مفاعلاتن | خزم مفاعيلن مفاعلاتن |
| 5/ 5/5/5// 5///5// | 5/5/ 5/5/5// 5///5// |

(2) بلا نسبة أو تقطيع في لسان العرب 251/2 ، البارع ، ص75 ، ومنسوباً إلى طرفة في العمدة ، ص141 ، القسطاس ، ص63 ، هامش رقم (2) ، الغامزة ، ص103 ، شرح شفاء العلل ، ص135 ، موسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، ص318 ، المنهل الصافي ، ص61 ، الزحاف والعلة ، ص362 ، ورواية الديوان ، ص85 : (تذكرون) ، ولا خزم فيه ، ورواية : (نفتلكم) في الصاهل والشاحج ، ص475 ، ومقطعاً عروضياً في : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص121 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص185 .

(4) وقع الخزم في أول صدره بحرفين ، وبثلاثة أحرف أول العجز .

بثلاثة أحرف ، مع وقص أول جزء من صدره ، وأول جزء من عجزه ، كذا في بعض شروح الكافي⁽¹⁾ .

وتقطيعه :

| | | | |
|---------------------------|-----------------------------|-----------|-----------|
| ⊖ | ⊖ | ⊖ | ⊖ |
| لَمِنْ مِثْلُ / عُلْمَاءُ | مُسَيَّبُ / نُشْرِيكَلِيَوُ | خزم | مفاعِلن |
| حققا | مفاعِلن | متفاعلاتن | متفاعلاتن |
| خزم | 15//5/// | 5//5// | ⊖ |
| متفاعلاتن | 5//5// | 5 | ⊖ |
| 15//5/// | 5//5// | 5 | ⊖ |

ومن أبيات معانيته في الرجز قوله⁽²⁾ :

سَبَانِي وَسَحَرُ بَعُجْجٌ وَحَوْرُ

ونقل عن ابن القطاع قوله⁽³⁾ : " يخرج من الضرب الخامس المنهوك ، إلا أن صدره خزم بثلاثة أحرف ، وكذا عجزه " ⁽⁴⁾ ، وتقطيعه :

| | | | |
|-------------|--------|--------|---------|
| ⊖ | ⊖ | ⊖ | ⊖ |
| ثَوَّحَوْرُ | سَحَرُ | خزم | مفاعِلن |
| مفتعلن | مفتعلن | خزم | مفاعِلن |
| 5///5/ | 5// | 5///5/ | 5// |

وقد خزم البيت في أول الصدر بقوله : (سَبَا) ، وأول العجز بقوله : (بَعُجْجٌ) .

ومن أبيات معانيته في بحر الخفيف قوله⁽⁵⁾ :

لَقَدْ جَاءَكُمْ عَبْدُ خَالِدٍ وَهُوَ شَيْبَةٌ بِالْأَيْلِهِ

وتقطيعه :

| | | | |
|-------------------------------|---------------------------------|--------|---------|
| ⊖ | ⊖ | ⊖ | ⊖ |
| وَشَيْبُهُنَّ / بِالْأَيْلِهِ | جَاءَكُمْ عَبْدُ / دُخَالِدِينَ | خزم | مفاعِلن |
| خزم | فاعلاتن | خزم | مفاعِلن |
| مستفعلن | مفاعِلن | خزم | مفاعِلن |
| //5/5/ | 5//5// | 5//5// | 5//5// |
| 5/5/// | 5//5// | 5//5// | 5// |
| 5/ | 5//5// | 5//5// | 5// |
| 5 | 5//5// | 5//5// | 5// |

(1) نقلاً عن شرح الكافية الشافية، ص185. وقال في موضع آخر ص186: "ومما شدَّ الخزم في أول عجزه بأكثر من حرفين، وتقطيعه هكذا:

| | | | |
|---------------------------|-----------------------------|---------|---------|
| ⊖ | ⊖ | ⊖ | ⊖ |
| م لمن مِثْلُ / علماء حققا | مُسَيَّبُ / نُشْرِيكَلِيَوُ | مفاعِلن | مفاعِلن |
| متفاعلاتن | متفاعلاتن | مفاعِلن | مفاعِلن |
| 5/5//5/// | 5//5// | 5//5// | 5//5// |
| مرفل | مرفل | مرفل | مرفل |

ولا خزم في أول العجز ، فقوله : (مَ لِمَنْ مِثْلُ) وزنه (متفاعِلن) ، ولم يسبقه خزم .

(2) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص199 .

(3) لم أجده في البارع ، وربما كان في غيره .

(4) نقلاً عن شرح الكافية الشافية ، ص199 .

(5) البيت مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص226 ، وبرواية : (قد جاءكم) في البسط الشافي ، ص89 ، وبذلك يكون الخزم قد وقع بحرفين أول الصدر والعجز .

وقد وقع الخزم بثلاثة أحرف في أول الصدر ، وهو قوله : (لقد) ، وبحرفين في أول العجز ، وهو قوله : (وهـ) .

ولم أجد خزماً في بيت معاياته في (المضارع) ، وهو قوله⁽¹⁾ :
 نُمَنْ رَمَتْهُ سِهَامُ لَوَاحِظٌ كَالشَّهِيدِ
 وتقطيعه :

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| لَوَاحِظُنْ / كَشَشَّهَيْدِي | نُمَنْ رَمَتْ / هُوسِهَامُ |
| مفاعِلن | فاعلات |
| فاعلاتن | 5//5/ |
| 5//5/ | 5//5// |

وقد قال في ذلك : " إلا أنه خزم بحرفين "⁽²⁾ ، ولم يُعيّن موضع الخزم .
 وأورد شاهداً للخزم في المقتضب بثلاثة أحرف في كل من الصدر والعجز ، وهو قوله⁽³⁾ :

أورثني حُبُّكَ السَّقْمَا صيرتُ لهذا الورى علماً
 وتقطيعه :

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| تَنِيحُ بُبُ / كَسَسَقْمَا | لِهَادِلُوْ / رَاعِلْمَا |
| خزم | خزم |
| مفاعيل | مفاعيل |
| مفتعلن | مفتعلن |
| 5//5/ | 15/5// |
| 15/5// | 15/ |
| 5 | |

فقوله : (أور) في أول الصدر ، و(صيرت) في أول العجز زائدتان .
 كذلك من أبيات معاياته في بحر المجتث ، قوله⁽⁴⁾ :

طَرَقَنِي يَا خَلِيلِي أَمْرُ تَرَكَنِي لَيْسَ عِنْدِي صَبْرُ
 وتقطيعه :

| | |
|-----------------------------|------------------|
| نِي يَاحْلِي / لِيَأْمُرُنْ | نِيْلَيْسَعِنْ / |
| خزم | خزم |
| مستفعلن | مستفعلن |
| مفعولن | مفعولن |
| 5//5/ | 5//5/5/ |
| 5//5/ | 5//5/5/ |
| 5 | |

وقد يقع الخزم حشواً ، كما في قول الشاعر⁽¹⁾ :

(1) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص 230 .

(2) نفسه .

(3) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص 232 .

(4) مقطع بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ، ص 234 ، وفي تقطيعه لـ(نِيْلَيْسَعِنْ) حَذَفَ (النون) من أول الجزء ، وأظنه خطأ طباعياً ، يؤيد ذلك ما جاء في شرح الصبان لمنظومته ، ص 67 : (ني ليس عن) .

يا نَفْسَ أَكْلاً وَاضْطَجَا عاً ، يا نَفْسَ لَسْتِ بِخَالِدَةَ
 فقولهُ : (يا) الواقع في حشو البيت زائد ، والأصل في ذلك :
 يا نَفْسَ أَكْلاً وَاضْطَجَا عاً ، نَفْسَ لَسْتِ بِخَالِدَةَ
 والبيت من المجزوء الكامل ، وتقطيعه :

| | |
|----------------------|-------------------------------|
| يا نفس أك / لن وضطجا | عن نَفْسَ لَسْ / تِيخَالِدَةَ |
| مستفعلن | مستفعلن |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ |
| 5/ | 5/ |
| 5 | 5 |

ومثله قول صفية بنت عبد المطلب⁽²⁾ :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَمْرًا
 أَقْطًا أَمْ تَمْرًا أَمْ فُرْشِيًّا صَارمًا
 هَزْبْرًا

فقولهُ : (قرشياً) خزم ، وقد وقع في حشو البيت بعد (أم) ، والبيت من الرجز ،
 وتقطيعه :

| | |
|----------------------------------|-------------------------|
| كَيْفَ رَأَيْ / تَزْمَرًا | مفتعلن |
| فَعولن | 5//5/ |
| 5/5// | |
| أَمْ فُرْشِيَّيْنِ / صَارْمَنَ / | أَقْطَنَ / أَمْ تَمْرًا |
| هَزْبْرًا | مفعول |
| مستفعلن | متعلن |
| خزم | 5//5/ |
| 5//5/5/ | 5//// |

(1) بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 2/251 ، العروض ، للعروضي ، ص 183 ، الإقناع ، ص 79 ، وهو في
 البارع ، ص 141 ، من مجزوء الكامل ، مرفل العروض بلا نسبة ، برواية : (واضطباحاً) ، وتقطيعه :

| | |
|-------------------------|---------|
| يا نفساك / لن وضطباحن | مستفعلن |
| يا نفسلس / تِيخَالِدَةَ | مستفعلن |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ |
| 5/5/5/5/ | 5//5/5/ |

وبذا لا شاهد فيه على وفوع الخزم حشواً .

(2) بلا نسبة ولا تقطيع في الإقناع ، ص 79 ، ومنسوباً إلى صفية بنت عبد المطلب في الكتاب لسببويه، ت:
 عبد السلام محمد هارون، 181/2 ، وفي المقتضب للمبرد، ت: محمد عبد الخالق عزيمة، 303/3 ،
 والكامل للمبرد، ت: د محمد أحمد الدالي، 1096/3 برواية :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا
 أَمْ فُرْشِيًّا صَقْرًا

وهو فيما سبق سجع ، وليس رجزاً ، ولا شاهد فيه على الخزم ، ورواية الأعم في (النكت في تفسير كتاب
 سببويه للأعم الشنتمري، ت: زهير عبد المحسن سلطان، 804/2) :

أَمْ فُرْشِيًّا صَارمًا هَزْبْرًا

فيكون رجزاً ، وكذلك رواية ابن الشجري في أماليه الأمالي الشجرية، لابن الشجري، وتقطيعه :

| | |
|--|---------|
| كَيْفَ رَأَيْ / تَزْبْرًا | مفتعلن |
| فَعولن | 5//5/ |
| 5/5// | |
| أَمْ فُرْشِيَّيْنِ صَارْمَنَ / هَزْبْرًا | مفعول |
| هَزْبْرًا | مفعول |
| مُس خزم تفعّلن | 5//5/5/ |
| 5/5// | 5/5// |

فعولن

5/5// 5//5/ 5/5/// 5/

وطرح الخزم إن وقع حشواً لا يفسد المعنى، كما في الشاهدين السابقين، فحذف (يا) من حشو البيت لم يغير المعنى أو يفسده، وكذا حذف (قرشياً) من بيت صفة السابق .

وشواهد وقوع الخزم بحرف واحد قول امرئ القيس⁽¹⁾:

وكانَّ ثبيراً في أفانين ودَّقه
كبيرُ أناس في بجادٍ
مُزمل

البيت من الطويل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و كأننَّ / ثبيرنَ في / أفاني /
كبيرُ / أناسنَ في / بجادنَ /
مُزمل
خزم فعول مفاعيلن فعولن
مفاعلن

5//5// 5/5// 5/5/5// 15// 115// 5/5// 5/5/5// 15// /
5

وكذلك قوله⁽²⁾:

وكانَّ سرائه لدى البيت
مداكُ عروس أو صراية
حنظل
قائما

والواو في أول البيت زائدة ، وتقطيع البيت :

و كأننَّ / سرائهو / لدلبي /
مداكُ / عروسنَ أو / صراي /
تحنظلي
خزم فعول مفاعلن فعولن
مفاعلن

5//5// 15// 5/5/5// 15// 115// 5/5// 5/5/5// 15// /
5

وكذلك قوله⁽³⁾:

وكانَّ ذرى رأس المجير
من السيل والغتاء فلكه
مغزل
غدوة

(1) بلا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، وللمعري قوله : " إن رواة البغداديين ينشدون في (قفانك) هذه الأبيات بزيادة الواو في أولها " . انظر : رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، ت: د. عائشة عبد الرحمن ، ص 313 ، الصاهل والشاحج ، ص 475 .

وفي الديوان ، ص 62 برواية : (كان ثبيراً في عرّانين وبّله) ، وفي العروض ، للعروضي ، ص 181 ، 227 ، الإقناع ، ص 79 ، العمدة 143/1 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 191 .

وبرواية : (وكان أباناً) في الغامزة ، ص 103 ، المنهل الصافي ، ص 61 ، موسيقى الشعر ، ص 318 .
(2) البيت لامرئ القيس بلا تقطيع في العروض ، للعروضي ، ص 122 ، 181 ، 227 ، لسان العرب 251/2 ، ورواية الديوان ، ص 56 : (كان على المتنين منه إذا انتحى ... أو صلاية حنظل) .

(3) رسالة الغفران ، ص 313 ، الصاهل والشاحج ، ص 475 ، العمدة 143/1 ، ورواية الديوان ، ص 62 : (كان) و (الأغتاغ) ، و برواية : (وكان فليقة المجير غدوة) في العروض ، للعروضي ، ص 181 ، 227 .

والواو في أول البيت زائدة ، وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| مِنْسَيْ / لَوْلَعْنَا / إِفْلَاكَ / ثَمْعَزَلِي | و كَأَنَّ / ذُرًّا رَأْسِلُ / مُجِيمٍ / |
| فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُول | رَعُوْتُنْ |
| مَفَاعِلُنْ | خَزْمُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُول |
| 5//5// 15// 5/5/5// 5/5// | مَفَاعِلُنْ |
| | //5// 15// 5/5/5// 15// / |
| | 5 |

وكذلك قوله⁽¹⁾:

| | |
|--------------------------------|---|
| صُبْحُنْ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ | وَكَاَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ عُذِيَّةً |
| مُقْلَقْل | |

والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

| | |
|---|--------------------------------------|
| صُبْحُنْ / سُلَافُنْ مِنْ / رَحِيقُنْ / | و كَأَنَّ / مَكَائِيْلُ / جَوَاءِ / |
| مُقْلَقْلِي | عُذِيَّتِنْ |
| فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ | خَزْمُ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُول |
| مَفَاعِلُنْ | مَفَاعِلُنْ |
| 115// 5/5// 5/5/5// 15// | 5//5// 15// 5/5/5// 15// / |
| 5 | |

وقوله⁽²⁾:

| | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| بَارِجَانِهِ الْفُصُوى أَنَابِيشُ | وَكَاَنَّ السَّبَاعِ فِيهِ عَرَقِي |
| عُنْصُلُ | عَشِيَّةً |

والواو في أول البيت زائدة ، وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| بَارِجَا / يَهْلُ قَصُوَا / أَنَابِي / | و كَأَنَّسُ / سِبَاعِ فِي / هِغْرَقَا / |
| ثَنُعُنْصُلِي | عَشِيَّتِنْ |
| فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ | خَزْمُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ |
| مَفَاعِلُنْ | مَفَاعِلُنْ |
| 115// 5/5// 5/5/5// 5/5// | //5// 5/5// 5//5// 5/5// / |
| 5 | 5 |

وكذلك قوله⁽³⁾:

| | |
|---|---------------------------------------|
| مِنَ الْمَوْتِ أَبَدَتْ عَن نَّوَاجِذِهَا | وَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ عَمْرَةٍ بَعْدَ |
| الْعُصْلُ | عَمْرَةٍ |

(1) رسالة الغفران ، ص313 ، ورواية الديوان ، ص63 : (كأن) .

(2) رسالة الغفران ، ص313 ، العمدة 143/1 ، ورواية الديوان ، ص63 : (كأن) .

(3) البيت لامرئ القيس بلا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص181 .

| | | | | | |
|---------|---------|---|---|---------|---------|
| | | البيت من <u>الطويل</u> ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه : | | | |
| | | مِثْلُ مَوْ / تَأْبَدَتْ عَن / نَوَاجِ / | و إِذَا خَ / رَجَبْتُ مِنْ عَمَ / رَتَيْنَ بَعِ / | | |
| | | ذِهْلُعُصْلُو | دَعْمَرَتَيْنِ | | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 15/5// | 15// | 5/5/5// | 5/5// | //5// | 5/5// |
| | | | | 5/5/5// | 15// |
| | | | 5 | | 5 |

ويُروى من أمثلة الخزم بحرف واحد قول الشاعر⁽¹⁾:

فَنَرَدُّ الْقِرْنَ بِالْقِرْنِ صَرِيْعَيْنِ رُدَافِي
البيت من الهزج ، والفاء في أوله زائدة ، وتقطيعه :

| | | | | | |
|---------|---------|-------------------------|--------------------------------------|---------|---------|
| | | صَرِيْعَيْنِ / رُدَافِي | فَـ نَرُدُّدَلْ قِرْ / نَ يَلْقِرْنَ | | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5// | 15/5// | | 5/5/5// | 5/5/5// | / |

وقول الشاعر⁽²⁾:

وَأَفْرَدَنِي بِالرَّقِيبِ وَجْهٌ سَمِجٌ وَلَوْ كَانَ كَالْقَمْرِ
الرقيب

والبيت من المنسرح ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

| | | | | | |
|---------|---------|--|---------------------------------|---------|---------|
| | | يَسْمِجُنْ / وَلَوْ كَانَ / كَالْقَمْرِي | وَ أَفْرَدَنِي / بِرَّرَقِيبِ / | | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5///5/ | 15/5// | 5/// | 5//5/5/ | 15//5/ | 5///5/ |
| مخبون | مخبول | مخبول | مطوي | مطوي | مطوي |
| | | مطوي | سالم | | |

وقول الشاعر⁽³⁾:

أَلَا لَا أَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ إِلَّا الرِّكَّابَ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
مالك

والبيت من الكامل ، والهمزة في أوله زائدة ، وتقطيعه :

| | | | | | |
|---------|---------|---|--------------------------------------|---------|---------|
| | | إِلْرُرْكَآ / ب تُشَدُّ بِلْ / أَكْوَارِي | أ لَا لَا أَرَى / مِنْ بَعْدِ مَقْ / | | |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| | | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن |
| | | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن |

(1) بلا تقطيع أو نسبة في لسان العرب 2/ 251 .

(2) البيت مقطوع بلا نسبة في العروض ، للعروضي ، ص 149 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض ، للعروضي ، ص 182 .

متفاعلن
 5//5/ 5//5/// 5//5/5/
 5 5//5/// 5//5/5/ 5//5/5/ /
 وقول الشاعر⁽¹⁾:

وَكُلُّ خَلِيلٍ وَدُهُ شَفَقٌ
 إِلَّا مَوَدَّةَ جَعْفَرٍ وَحَدَّةَ
 والبيت من الكامل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

و كَلُّ خَلِي / لِيْنٌ وَدُدُهُو /
 شَفَقُنْ
 خزم مفتعلن مستفعلن
 فعلن
 5//5/ 5//5/// 5//5/5/
 5/// 5//5/5/ 5///5/ /
 مجزول مضمر
 أخذ

وقول الشاعر⁽²⁾:

سُنْبُدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ
 جَاهِلًا

والبيت من السريع ، وتقطيعه :

سُدُّ بُدِي لَكَلْ / أَيَّامًا / كُنْتَ جَا
 خزم مستفعلن مستفعلن
 فاعلن
 هَلُنْ وَيَا / تِيكَ بَلْخُ / بَارَ زَيْدُ
 مفاعلن مفتعلن
 فاعلن

5//5/ 5//5/// 5//5/5/
 5//5/ 5//5/5/ 5//5/5/ /
 55

وقول الخنساء⁽³⁾:

أَقْدَى بَعِينِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ
 أُمُّ ذَرَقَتْ أَنْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا
 الدَّارُ

والبيت من البسيط ، وهمزة الاستفهام في أوله زائدة ، وتقطيع البيت كالتالي :

أُ قَدْنُ بَعِي / نِكَ أُمُّ / بِلْعَيْنِ عُو /
 وَارُو
 خزم مفاعلن فعلن مستفعلن
 فعلن
 أُمُّ ذَرَقَتْ / أَنْ خَلَتْ / مِنْ أَهْلِهَا /
 دَارُو
 مفتعلن فاعلن مستفعلن
 فعلن

15/ 5//5/5/ 5//5/ 5//5/5/ 15/ 5//5/5/ 5/// 5//5// /

(1) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، للعروضي ، ص232 .

(2) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، للعروضي ، ص144 ، 237 ، وهو يشبه بيت طرفة الذي سيأتي لاحقاً .

(3) بلا تقطيع في الصاهل والشاحج ، ص475 ، ورواية الديوان ، ص47 : (قذى) بإسقاط الهمزة من أوله ، وبذا لا شاهد فيه على الخزم ، وبرواية : (أم أوحشت إذ خلت) في العمدة 1/142 ، الزحاف والعلة ، ص362 .

5

5

وقول جريبة بن الأشثيم أنشده⁽¹⁾ أبو حاتم عن أبي زيد الأنصاري :

لَقَدْ طَالَ إِيْضَاعِي الْمُخَدَّم لَا فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعَدٍّ
أَرَى يَخْطُبُ
حَتَّى تَأْوَبْتُ الْبُيُوتَ عَشِيَّةً فَوَضَعْتُ عَنْهُ كُورَةَ تَنْشَاءَبُ

والبيت من الكامل ، واللام في (لقد) زائدة ، وتقطيعه :

لَ قَدْ طَالَ إِي / ضَاعِلُ مُخَدِّ / دَمَ لَا فِئْنَاسِمِثْ / لِي مِنْ مَعَدِّ / دِنْ
أَرَا يَخْطُبُو
خَزَمَ مُسْتَفْعَلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ
مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ

//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ //5/// 5//5/5/ 5//5/5/ /
5 5

وقول الشاعر⁽²⁾:

وَإِذَا أَنْتَ جَازَيْتَ الْمَسِيءَ أَتَيْتَ مِنَ الْأَحْزَانِ مَا لَيْسَ
بِفَعْلِهِ رَاضِيَا

والبيت من الطويل ، والواو في أوله زائدة ، وتقطيعه :

وَ إِذَا أَنْ / تَجَازَيْتَلْ / مُسِيءَ / أَتَيْتَ / مِثْلُ أَحْزَا / نِ مَا لِي /
بِفَعْلِهِ سَرَاضِيَا
خَزَمَ فَعُولَنْ مَفَاعِيلَنْ فَعُولَ فَعُولَ مَفَاعِيلَنْ فَعُولَنْ
مَفَاعَلَنْ مَفَاعَلَنْ

//5// 5/5// 5/5/5// /5// //5// /5// 5/5/5// 5/5// /
5 5

ومِمَّا ورد من وقوع الخزم بحرفين ، قول الشاعر⁽³⁾:

يَا مَطَرَ بْنَ نَاحِيَةَ بْنِ ذُرْوَةَ أَجْفَى وَتُعَلِّقُ دُونِي الْأَبْوَابُ
إِنِّي

والبيت من الكامل ، و(يا) في أوله زائدة ، أما تقطيعه :

يَا مَطَرَ بِنْنَا / حِينَبَنْدِرْ / أَجْفَى وَتُعْ / لِقُ دُونِيْلْ / أَبْوَابُ
وَيَأْنِنِي مُسْتَفْعَلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ مُسْتَفْعَلْنَ
خَزَمَ مُتَفَاعَلْنَ مُتَفَاعَلْنَ

(1) بلا تقطيع في العمدة 142/1 ، تحفة الأدب ، ص 23 .

(2) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الوافي ، للتبريزي ، ص 190 ، المعيار ، ص 20 ، هامش رقم (1) .
وبرواية : (جازيتُ امرأ السوء فعله) في القسطاس ، ص 62 ، شرح شفاء العلل ، ص 135 .

(3) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، العروض ، للعروضي ، ص 183 ، الوافي ، ص 191 ، المعيار ، ص 21 .

وبرواية : (مطر بن خارجة) في العمدة ، ص 141 .

متفاعِلن
5/ 5//5// 5//5/ 5
5

وقول الشاعر⁽¹⁾:

بَل لَمْ تَجْزَعُوا يَا آلَ حَجْرٍ مَجْزَعَا
وهو شطر بيت من الرجز ، و(بل) في أوله زائدة ، وتقطيعه :
بَل / لَمْ تَجْزَعُوا / يَا آلَ حَجْرٍ / رنْ مَجْزَعَا
خزم مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/

وقول الشاعر⁽²⁾:

المُحِبُّ إِذَا لَجَّ قَالَمَلَامَةٌ تُفْرِيهِ
والبيت من مجزوء المتقارب ، والألف واللام في أوله زائدتان ، وتقطيعه :
ال مُحِبُّ / إِذَا لَجَّ / جَعَلْنَ
خزم فعول فعولن
فعو 5/ 15// 5/5// 5//
مقبوض سالم محذوف

وقول الشاعر⁽³⁾:

قَد فَاتَنِي الْيَوْمَ مِنْ حَدِيدٍ ثُكَّ ، مَا لَسْتُ مُدْرِكَةً
والبيت من مجزوء الخفيف ، و(قد) في أوله زائدة ، وتقطيعه :
قَد فَاتَنِي يَوْمَ / مِمِّنْ حَدِيدٍ
خزم فاعلاتن مفاعِلن
5/ 5//5// 5//5// 5//5//
مفاعِلن متفاعِلن مقبوض

وقول الشاعر⁽⁴⁾:

حَبِّذَا مَكَّةَ مِنْ وَادٍ بِهَا أَهْلِي وَأَوْلَادِي
والبيت من الهزج ، و(حب) في أوله زائدة ، وتقطيعه :
حَبِّ بَدَا مَكَّةَ / تَمَنَّ وَادِي
خزم مفاعيلن مفاعيلن
5/ 15//5// 5//5// 5//5//
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(1) بلا نسبة أو تقطيع في لسان العرب 2/251 ، وفي العمدة 1/142 برواية : (يا آل حرب) .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في الوافي في علمي العروض والقوافي ، للعبدي ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العروض والقافية للطالبة : صباح يحيى با عامر ، 2/518 .
(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في القسطاس ، ص 63 .
(4) البيت بلا تقطيع ، لأبي أحمد بن جحش الأسدي في (تحفة الأدب ، ص 23) ، وبعده :
بها ترنج أوقاتي بها أمشي بلا هادي

كما جاء الخزم بزيادة ثلاثة أحرف ، كما في قول الشاعر⁽¹⁾ :

لقد عجبْتُ لِقَوْمِ أَسْلَمُوا بَعْدَ
إِمَامَهُمْ لِلْمُنْكَرَاتِ وَلِلْعَدْرِ
عَزَّهِمْ

والبيت من الطويل ، و(لقد) في أوله زائدة ، وتقطيعه :

لقد عَجِبْتُ / لِقَوْمِمْ أَسْ / لِمُوبِعْ /
إِمَامَ / هُمُو لِمُنْ / كِرَاتِ / وَلِلْعَدْرِ
دَعَزَّهِمْ

خزم فعول مفاعيلن فعولن
مفاعيلن

15/5// 15// 5/5/5// 15//
5 11/5// 5/5// 5/5/5// 15// 5//

5

وأشدوا أيضاً من شعر الجن⁽²⁾ :

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرِ
ج سَعَدَ بِنَ عُبَادَةَ

والبيت من الهزج ، و(نحن) في أوله زائدة ، وتقطيعه :

نحن قتلنا سيِّ / يدلخزر
جسعد بن / عبادة

خزم مفاعيلن مفاعيل
مفاعيلن

15/ 5/5/5// 15/5// 15/5// 15/5//

وقول الشاعر⁽³⁾ :

إِذَا خَدِرْتَ رَجُلِي ذَكَرْتُكَ ، يَا
فَوْزُ ، كَيْمَا يَذْهَبُ الْخَدْرُ

والبيت من المديد ، و(إذا) فيه زائدة ، وتقطيعه :

إِذَا خَدِرْتَ رَجْ / لِي ذَكَرْ / نُكَيَا
فوزُ كَيْمَا / يَذْهَبُ لْ / خَدْرُو

خزم فعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلن

5// 5//5/ 5/5//5/ 5//
5// 5//5/ 5/5// 5//

وأقصى ما يخزمون به أربعة أحرف ، كما روي عن علي بن أبي طالب ع
قوله⁽⁴⁾ :

(1) البيت بلا تقطيع لكعب بن مالك يرثي به عثمان بن عفان ، في العمدة 141/1 .

(2) البيت بلا نسبة ولا تقطيع في لسان العرب 251/2 ، والعمدة 141/1 ، والوافي ، للتبريزي ، ص191 ، المعيار ، ص21 ، هامش رقم (و) ، شرح الكافية الشافية ، ص99 ، هامش رقم (1) .

ومقطع في البار ، ص96 ، فن العروض ، ص28 ، وبعده :

رميناه بسهمين فلم تخطئ فؤاده

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في القسطاس ، ص63 .

(4) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الإقناع ، ص79 ، الوافي ، للتبريزي ، ص191 ، القسطاس ، ص63 ، المعيار ، ص21 ، الغامزة ، ص104 ، شرح شفاء العلل ، ص135 ، المنهل الصافي ، ص61 ، موسيقى الشعر ، ص318 ،

الزحاف والعلة ، ص39 .

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| تِ قَانِ الْمَوْتِ لِأَقِيكََا | أَشْدُّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| | اشدُّ / حَيَازِيمَ / كَلِّمَوْتِ |
| | خزم |
| | مفاعيلن |
| | مفاعيلن |
| | 15/5// 15/5// 5/5/ |

ولم يرد غير هذا البيت في الخزم بأربعة أحرف .

خلاصة :

أ / يقع الخزم في أول الصدر من البيت الشعري شرط ألا يزيد عن أربعة أحرف ، وفي أول العجز شرط ألا يزيد عن حرفين ، وما جاء خلاف ذلك فهو شذوذ لا يلتفت إليه .

ب/ لا يختص الخزم ببحر دون غيره ، ولا يكثر وقوعه في أي منها دون الآخر .

ج/ اختص الصبان بأبيات معاياته للبحور في منظومته ، وقد تكون من صنعه .



= ومنسوبا إلى علي بن أبي طالب بلا تقطيع في العمدة 141/1 ، الإرشاد الشافي ، ص51 ، شرح الكافية الشافية ، ص98 ، تحفة الأدب ، ص23 .
ومقطعا منسوبا إلى علي بن أبي طالب (τ) في البارع ، ص96 ، فن العروض ، ص28 .
والبيت الذي يليه :

ولا تجزَع من الموتِ إذا حلَّ بواديكََا

المبحث الرابع : أثر علة الخزم في انتحال شواهد
البحور المهملة

لعلّ الخزم قد حير العروضيين من القدماء والمحدثين في تفسيره بوصفه ظاهرة لا يمكن إغفالها ، بل لا بدّ من العروج عليها ، وسير أغوارها ؛ وصولاً إلى آثارها في البيت الشعري ، ومن ثمّ في القصيدة التي تحمل هذا البيت .

ولا أدري لعلّ الإغفال متعمدٌ من قبل بعض العروضيين ، مثل : ابن عبد ربّه في العقد الفريد ، وابن جني في عروضه ، فلا تجد ذكراً للخزم ، أو إشارة إليه ، واكتفى البعض الآخر بتعريفه على عجل ، كالجوهري ، والأسنوي . أما من تحدّث عنه فقد أورد شواهد عليه تكاد تكون واحدة ، كالتبريزي ، والشنتريني ، وغيرهما ..

لكننا نجد إشارة للأخفش إلى الخزم في مجمل حديثه عن (الغلو) فيقول : " (الغلو) حركة قاف : (وقاتم الأعماق خاوي المخترقن) ، والنون هي الغالي ، وهذه الحركة والنون والواو والياء لا يحتسب بهنّ البيت ؛ إنما هنّ زوائد كزوائد الواو وسائر حروف العطف في أول البيت ، وفي أول النصف الثاني ، ثم لا يحتسب بهنّ ، وإنما زادهنّ كما يزيدون (ما) و (لا) في الكلام ، وكما يزيدون الميم في (ابن) ، فيقولون : (ابئم) ، الميم الزائدة منونة " (1)

وكذلك في كتاب (العروض) لأبي الحسن العروضي في قوله : " فإذا ورد عليك بيتٌ لم تقف على صحته ، والتبس عليك وزنه ، فتفقد فيه مثل هذه الأشياء التي ذكرت لك في أول البيت وفي نصفه ، ثمّ احذفها منه ، فإنّه يخرج ويتزن " (2) ، يعني بحذف الخزم ، وهو عنده كما عند الأخفش ، يقع أول الصدر وأول العجز .

ويقول أيضاً : " ولعلّ قوماً من الحدّاق بالشعر واللغة يمرّ بهم مثل هذا البيت فلا يفتنون ولا يعلمون كيف موضعه ولا كيف مذهب العرب فيه ، والذي يعرفه ويعلمه يتناوله من قرب ، فيقيم عليه الحجّة ولا تناله هجنة " (3)

ومثله قول السكاكي : " ولما تسمع من وقوع الخرم والخزم في الأشعار يلزمك في باب التقطيع متى أخذت فيه إذا لم يستقم لك على الأوزان التي وعيتها أن تعتبره بالنقصان الخرمي في الصدر في الابتداء تارة ، وبالزيادة الخزمية أخرى " (4)

ففي قولي (العروضي والسكاكي) إشارة إلى أنّ الخزم قد يقع فيلتبس عليك وزن البيت ، فلا يُعلم من أيّ بحر هو ، فإذا كان البيت مفرداً وقعت في حيرة لا تنتهي ، مما يعني أنّ الخزم قد يؤدي إلى تداخل البحور بعضها ببعض .

ومن ذلك التباس صدر الضرب الأول من العروض الثالثة للمديد بالضرب الأول من

(1) نقلًا عن الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة، لأمين الدين المحلي، ت: د. شعبان صلاح، ص 66، هامش رقم (45).

(2) العروض ، للعروضي ، ص 183 .

(3) نفسه .

(4) مفتاح العلوم ، ص 305 .

| | |
|---|---|
| يَا أَيُّهَا الْعُدَّالُ لَا تَعْذِلُوا | إِنَّمَا النَّصْحُ لِمَنْ يَقْبَلُ |
| وتقطيعه على <u>المديد</u> : | |
| يَا / أَيُّهَلْ عُدْ / ذَالُ لَا / تَعْذِلُوا | إِنَّمَنْ نُصْ / حُلِمَنْ / يَقْبَلُوا |
| فع فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فعلن فاعلن |
| فاعلن | |
| 5/ 5/5/5/ 5/5/ 5/5/ | 5/5/ 5/// 5/5/5/ |
| خزم | |
| وتقطيعه على <u>السريع</u> : | |
| يَا أَيُّهَلْ / عُدُّالُ / تَعْذِلُوا | فَانَّمَنْ / نُصْحُ لِمَنْ / يَقْبَلُوا |
| مستفعلن مستفعلن | مفاعلن مفتعلن |
| فاعلن | فاعلن |
| 5/5/5/ 5/5/5/ 5/5/ | 5/5/5/ 5/5/5/ 5/5/5/ |
| 5 | |

وقد يلتبس الضرب الأول من العروض الأولى من المديد بالضرب الأول من العروض الأولى من الخفيف⁽¹⁾ بالخزم في حشو كل شطر من الخفيف ، من ذلك قول ابن المعتز⁽²⁾ أيضاً :

| | |
|---|--|
| قَدْ وَجَدْنَا غَفْلَةً مِنْ رَقِيبٍ | وَسَرَقْنَا نَظْرَةً مِنْ حَبِيبٍ |
| وتقطيعه على <u>المديد</u> : | |
| قَدْ وَجَدْنَا / غَفْلَتُنْ / مِنْ رَقِيبِي | وَسَرَقْنَا / نَظْرَتُنْ / مِنْ حَبِيبِي |
| فاعلاتن فاعلن | فاعلاتن فاعلن |
| فاعلاتن | |
| 5/5/5/ 5/5/ 5/5/5/ | 5/5/5/ 5/5/ 5/5/5/ |
| وتقطيعه على <u>الخفيف</u> : | |
| قَدْ وَجَدْنَا / لَـ / غَفْلَتُنْ / مِنْ رَقِيبِي | وَسَرَقْنَا / لَـ / نَظْرَتُنْ / مِنْ حَبِيبِي |
| فاعلاتن خزم فاعلن | فاعلاتن خزم فاعلن |
| فاعلاتن | فاعلاتن |
| 5/5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/5/ | 5/5/5/ 5/5/ 5/5/5/ 5/5/5/ |
| 5 | 5 |

فقد يلتبس المديد إذا خزم بالكامل والسريع ، كما يلتبس بالخفيف إذا دخل الخزم

(1) ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص120 .
(2) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى ابن المعتز في : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص120 ، ورواية الديوان ، ص54 : (الغفلة) ، و (سرقنا لنظرة) بزيادة اللام في أول كل منهما .

الأخير منهما . وقد يُصنع البيت الشعري صناعة تنبئ عن انتحاله ، من ذلك رواية أبي الحسن العروضي عمّن جاءه يسأل عن أبيات هي أشبه بالأحجيات ، ولعلّ روايته التي أوردها قائلاً : " وقد سألتني بعض من ينتحل العروض عن أبيات قد عملت على قافية أخفي مكائها ، لا تتبيّن في درج الكلام إذا أنشدت " (1) .

ويظهر لك وضعها حين يقول : " فلما طال عليّ أمرها بعد عرضي لها على جميع أبواب العروض ، عمدت إلى آخرها وقطعته من آخرها إلى أولها ، وبدأت بالطويل ، فبقي جزء لا يقع مثله في الطويل ، فعدلت منه إلى المديد ، فكان مثل ذلك ، فعدلت عنه إلى البسيط ، فخرج كله من البسيط في أوله حرف يجوز حذف مثله في أوائل الأبيات في الشعر كله ، وهو الذي يسمى المخزوم بالزاي " (2) .

وهو يقصد من ذلك انتحال هذه الأبيات بالخزم ، ولعله قصد بيان براعته بقوله : " يا هذا ، لقد استكثر غير كثير ، واستعظمت غير عظيم ، وإن الذي سألت عنه سهل جداً لولا ما أصحبتته من الصعوبة بقولك : ليس فيه حذف ولا تغيير " (3) .

وانظر معي كيف وضعت الأبيات لترى عجباً ، وذلك في روي البيت الأخير منها (سار) ؛ ليتضح لك وضعها ، والأبيات كما يروها : " ما بيوت شعر من الأشعار واضحة المعنى حسان تراها غير منكراً الألفاظ حبرها مستيقن فطن الفؤاد يُعنى بما أمسى يُحبرهُ الأديبُ ذو العلم إلا أن يكون أبا محمد ذاك عبد الله شاعرنا المختال في فطن بالشعر نال بها الفضل المبين فتى أهل العروض نوي الألباب فكوا القوافي فكّ من عرف الأبيات والشعر والألغاز قافية الأبيات واحدة إلا الأخير من الأبيات ، يا من يعاني بالأوابد هل يخبرني أحد عما سألت من الألغاز في وصف شعر واضح سار " (4) .

ثم يقول : " وقد خرّجت الأبيات من البسيط - كما ذكرت لك - بحذف ما من أولها ، وهو الخزم بالزاي " (5) .
وتقطيعها كالتالي (6) :

ما / بيوتُ شِعْدَ / رنْ مِنْ لَ / أشعار و ا /

ضِحْتَلْ

5/ متفعّلن فاعلن مستفعلن

فعلن

خزم 5//5// 5//5/ 5//5/ 5//5/ 5//5/

5

(1) العروض ، للعروضي ، ص 227 .

(2) نفسه .

(3) نفسه .

(4) نفسه .

(5) نفسه .

(6) الأبيات بلا نسبة ولا تقطيع ، عدا البيت الأول الذي قطعه المحقق في : العروض ، للعروضي ، ص 229 .

مَعْنَى حِيسَا / تُنْ تَرَا / هَا غَيْرَ مَنْ / كَرْتَلْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فعلن

5//5/5/ 5//5/ 5//5/5/ 5//

5

أَلْفَاظِ حَبْ / بَرَهَا / مُسْتَيْقِنْ / فَطِنُلْ

مستفعلن فعلن مستفعلن

فعلن

5//5/5/ 5// 5//5/5/ 5//

فُوَادِ يُعْ / نَا بِمَا / أَمْسَا يُحْ / بِرْهُلْ

مفاعِلن فاعلن مفعولن

فعلن

5//5// 5//5/ 5//5/ 5//

أَدِيبُ ذُلْ / عِلْمُ إِلْ / لَا أَنْ يَكُوْ / نَابَا

مفاعِلن فاعلن مستفعلن

فعلن

5//5// 5//5/ 5//5/ 5//

مُحَمَّمِدِنْ / ذَاكَ عَبْ / دُلَاهِشَا / عِرْتَلْ

مفاعِلن فاعلن مستفعلن

فعلن

5//5// 5//5/ 5//5/ 5//

مُخْتَالِ فِي / فِطْنِنْ / بِشْشِعْرِنَا / لَ يَهَلْ

مستفعلن فعلن مستفعلن

فعلن

5//5/5/ 5// 5//5/5/ 5//

فَضْلُ الْمُبِي / نَقْتَا / أَهْلِلْ عَرُوْ / ضِدْوَلْ

مستفعلن فعلن مستفعلن

فعلن

5//5/5/ 5// 5//5/5/ 5//

أَلْبَابِ فَكْ / كُلْ قُوا / فِي فَكْ مَنْ / عَرَقَلْ

| | | | | |
|--|---|---------|---------|---------|
| | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| | 5/// | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |
| | أبيات وَشْ / شِعْرَوْلْ / أَلْغَازِ قَا / فَيْتَلْ | | | |
| | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| | 5/// | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |
| | أبياتِ وا / حَدَّثِنْ / إِلَّلْ أَخِي / رَمَيْلْ | | | |
| | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| | 5/// | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |
| | أبياتِ يَا / مَنْ يُعَا / نِي بِلْ أوا / بِدْ هَلْ | | | |
| | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| | 5/// | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |
| | يُخْبِرُنِي / أَحَدُنْ / عَمَمَا سَأَلْ / تُمَيْلْ | | | |
| | مفتعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| | 5/// | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |
| | أَلْغَازِ فِي / وَصَفْ شِعْ / رَنْ وَاضِحِنْ / سَارِي | | | |
| | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن |
| | 5/5/ | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/5/ |

سبعة أبيات في ظني أنها منخولة من الراوي نفسه ، لا روح للشعر فيها سوى النظم وسلامته وزناً ، ولعلّ أستاذنا د. أحمد عبد الدايم قد تنبّه إلى ذلك حين خرّج بالخزم شواهد البحور المهملة وردّها إلى أصول مستعملة ، وهي مهملات الخليل وتلك التي وضعها ابن القطاع لمهملاته التي استخرجها .

يقول د. أحمد عبد الدايم : " وطبقت قاعدة الخزم هذه على مهملات الدائرة الثانية في أول الأمر على سبيل التجربة ، فوجدت شيئاً جديداً مهماً ورائعاً ، هو أنه يمكننا التخلص من هذه المهملات ، وإرجاعها إلى البحور المستعملة " (1) .

ففي شاهد ابن القطاع على المهمل الثالث من الدائرة الأولى ، وهو ما كان على :

مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ

(1) قضايا وبحوث ، ص 177 .

مفعولُ مفعولُ

وهو قول الشاعر :

ما بالدارِ مِنْ حاجِرٍ لَمَّا نَزَلْنَا بِ
ها إِلا المَهَا تَرْتَعِي كَالْحُرِّزِ
العَيْنُ

وقطعه كالتالي⁽¹⁾:

مَا بِدَارٍ / مِنْ حَاجٍ / زَنْ لَمَّانٍ /
ها إِلَلَّمَّ / ها تَرَّتْ / عِي كَلَّ حُرِّزٍ / زَلْ
عَيْنُ
مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولاتُ
مفعولُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ
15/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/5/ 15/5/5/

55

وتقطيعه بالخزم⁽²⁾:

مَا / بِدَارٍ مِنْ / حَاجِرٍ / لَمَّادَخِلٍ /
إِلَلَّمَّهَا / تَرْتَعِي / كَلَّخُرِّدِلٍ / عَيْنِي
نَايها
مستفعلن فاعلن مستفعلن
5/ مستفعلن فاعلن مستفعلن
فاعلن
خزم
5/ 5//5/5/ 5//5/ 5//5/5/ 5//5/ 5//5/5/ 5//5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/

وهو عنده من البسيط تامّ العروض ، مقطوع الضرب⁽³⁾ .

كذلك المهمل الرابع من الدائرة الأولى ، وهو ما كان على :

مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ
مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ

وشاهده :

إِنَّ الْغَزَالَ الْأَعْيَدَ الْجِيْدَ أَضْنَى
باهتزاز العُصْنِ فِي الْحَقْفِ لَمَّا
مُهَجَّيْ
أَنْهالُ

وتقطيعه عند ابن القطاع⁽⁴⁾:

إِنَّ نَلْعَ / زَالَأَعْيَ / دَلْجِيْدَ / أَضْنَى مُهَجَّ
مفعولُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ
مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ

(1) البارع ، ص119 .

(2) في قضايا وبحوث ، ص183 : (دخلنا بها ... كالخرد) .

(3) في قضايا وبحوث، ص183، مخبون الضرب، والصواب أنه مقطوع الضرب.

(4) البارع ، ص119 .

تي بهت / زازلُعصن / فل حقف / لممن هال
 مفعول مفعولات مفعول مفعولات
 /5/5/ /5/5/ /5/5/ /5/5/
 55/5/5/ 15/5/ 15/5/5/ 15/5/

وتقطيعه مع الاعتداد بالخزم (1):

إن / نلغزالل / أغيذل / جيد أذننى / مهجتي
 5/ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن
 فاعلن

خزم 5/5//5/ 5//5/ 5/5//5/ //5/
 5

بهتزازل / عُصنفل / حقفلممن / هالا
 فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
 فعلن

5/5/ 5/5//5/ 5//5/ 5/5//5/

وهو عنده من المديد التام ، الذي اعتبره ابن القطاع شاذاً .

أما مهملات الدائرة الثانية في شاهد ابن القطاع على المهمل الأول من الدائرة الثانية :

مَا وَلَدْتَنِي التُّجْبَاءُ مِنْ مُضْرٍ إِذَا
 وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى :

مفتعلات مفتعلات مفتعلات مفتعلات

حيث قطعه ابن القطاع (2):

مَا وَلَدْتَن / يَنْجَبَا أ / مِنْ مُضْرِن
 إِذَا حَمِيلَ وَ / طَيْسُ وَلَمْ أ / نَادِ نَزَالِ
 مفتعلات مفتعلات مفتعلات مفتعلات

مفتعلات مفتعلات مفتعلات مفتعلات
 //5/ 15//5/ 15//5/ 15//5/

55 15//5/ 15//5/ 15//5/

مع القول بالخزم (3):

مَا / وَلَدْتَنَيْنِ / تُجْبَاءُ مِنْ / مُضْرِن
 حَمِيلَ وَطِي / سُوكْمُ أَنَا / دِ نَزَالِي

(1) قضايا وبحوث ، ص 184 .

(2) البارع ، ص 142 .

(3) ورد في الجزء : (دنزالي) على وزن (متفاعل) ، والصواب : (متفاعل) بحذف النون ، ولعله خطأ طباعي .
 انظر قضايا

وبحوث ، ص 177 .

| | | | | |
|---------|---------|--------|-------------|---------|
| | | | إذا | |
| متفاعلن | متفاعلن | | خزم متفاعلن | متفاعلن |
| 5/5// | 5//5// | 5//5// | | متفاعلن |
| | | | //5// | 5//5// |
| | | | | 5//5// |
| | | | | 5/ |
| | | | | 5 |

وهو عنده من الضرب الثاني من الكامل (مقطوع وعروضه تامّة) .

وشاهده على المهمل الثاني من الدائرة الثانية :

وما غناء فتنى يَجُودُ بِكُلِّ مَامٍ لَكَتْ يَدَاهُ وَلَيْسَ يَبْخَلُ بِالنَّوَالِ
ووزنه :

مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ
وقطعه ابن القطاع⁽¹⁾ :

وَمَا غَنَا أ / فَتْنُ يَجُودُ / بِكُلِّ مَامٍ لَكَتْ يَدَاهُ / وَلَيْسَ يَبْخَلُ / لِبُتْنَوَالِ
مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ
مفاعلاتُ مفاعلاتُ

//5// //5// //5// //5// //5// //5//

55

وتقطيعه بالخزم⁽²⁾ :

وَمَا / غِنَاءُ فَتْنٍ / يَجُودُ بِكُلِّ / يَدَاهُ وَلِي / سَيَبْخَلِينِ / نَوَالِي
لِمَا لَكَتْ مفاعلتن مفاعلتن
5// مفاعلتن مفاعلتن

5// 5//5// 5//5//

خزم 5//5// 5//5// 5//5//

5

وهو عنده من الوافر صحيح العروض ، مقطوف الضرب .

وشاهده على المهمل الثالث من الدائرة الثانية :

مَا لَقِيْتُ مِنَ الْجَاذِرِ بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمِينَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي
وتقطيعه⁽³⁾ :

مَا لَقِيْتُ مِ / نَلَجَا نَرِ / بِالْجَزِيرَةِ إِذْ رَمِينَ بِ / أَسْهُمِنِ جَرَ / حَتْ
فاعلاتكُ فاعلاتكُ فاعلاتكُ فاعلاتكُ

(1) البارع ، ص142 .

(2) قوله : " (ما) خزم " في قضايا وبحوث ، ص178 ، والصواب (وما) بزيادة الواو ؛ لعدم استقامة الوزن بإسقاطها في شاهد ابن القطاع ، ولعله خطأ طباعي .

(3) البارع ، ص142 .

| | | | |
|--|---|------------|---------|
| فاعلاتن | //5//5/ | //5//5/ | //5//5/ |
| 5/5//5/ | //5//5/ | //5//5/ | |
| وتقطيعه مخزوماً ⁽¹⁾ : | | | |
| إِذْ / رَمَيْنَ بِأَسْ / هُمِنْ جَرَحَتْ / فُوَادِي | مَآ / لَقِيْتُ مِثْلُ / جَاءَ إِذِرْ بِلُ / جَزِيرَةٌ | 5/ مفاعلتن | مفاعلتن |
| 5/ مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن |
| فَعُولُنْ | خَزْمُ | 5//5// | 5//5// |
| خزم | 5//5// | 5//5// | 5//5// |

وهو عنده من الوافر المقطوف العروض والضرب .

والمهمل الثاني من الدائرة الثالثة ، وهو أصل دائرة الرَّمَل ، وهو ما كان على :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وشاهده :

مَآ لِقَلْبِي لَا يُبَالِي بِمَلَامٍ
فِي سُلَيْمَى لَا وَلَا يُعْطِي قِيَادَا
وتقطيعه عند ابن القطاع⁽²⁾:

| | |
|---|--------------------------------------|
| مَآ لِقَلْبِي / لَا يُبَالِي / بِمَلَامِينَ | فِي سُلَيْمَى / لَا وَلَا يُعْ / طِي |
| فاعلاتن | فاعلاتن |
| فاعلاتن | فاعلاتن |
| 5/5//5/ | 5/5//5/ |
| 5/5//5/ | 5/5//5/ |

وتقطيعه بالخزم⁽³⁾:

| | |
|---|--|
| مَآ / لِقَلْبِي لَا / يُبَالِي بِـ / مَلَامِينَ | فِي / سُلَيْمَى لَا / وَلَا يُعْطِي / قِيَادَا |
| 5/ مفاعيلن | 5/ مفاعيلن |
| مفاعلتن | مفاعلتن |
| خزم | خزم |
| 5 | 5/ |

وهو عنده من الوافر المقطوف .

والمهمل الثالث ، وهو ما كان على :

مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات وشاهده :

قَالَتْ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَّ
فِي الْقَلْبِ مَنِّي مِثْلَ لَفْحِ النَّارِ

(1) قضايا وبحوث ، ص 179 .

(2) البارع ، ص 163 .

(3) قضايا وبحوث ، ص 185 ، (وهو عنده من الوافر المعصوب) ، والصواب أنه من الوافر المقطوف .

النوى

وتقطيعه⁽¹⁾:

| | |
|--|-----------------------------------|
| وا فُلْ قَلْبٍ / مِئْنِي مِثْلَ / لَفْحِنَّارُ | قالتُ جَارَ / تِي لَمَّارَ / أْتُ |
| مفعولات | مفعولات |
| مفعولات | مفعولات |
| مفعولات | مفعولات |
| 15/5/ | 15/5/5/ |
| 15/5/5/ | 15/5/5/ |
| 55 | 15/5/5/ 15/5/5/ 15/5/5/ |

وتقطيعه بالخزم⁽²⁾:

| | |
|---|------------------------------------|
| فُلْ قَلْبٍ مِنْ / نِي مِثْلَفُ / حِنَّارِي | قا / لْتُ جَارَتِي / لَمَّارَاتُ / |
| مستفعلن | مستفعلن |
| مستفعلن | مستفعلن |
| مفعولن | مستفعلن |
| 5/5/5/ | 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ |
| 5//5/5/ | خزم |
| | 5// |

وهو عنده من الضرب الثاني للرجز المقطوع ، وعروضه تامّة .
وبذلك يكون عدد ما تمّ إخراجها من الإهمال إلى الاستعمال بالخزم من البحور
سبعة :

- 1/ ما كان على : مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ (مثنى الأجزاء) .
 - 2/ ما كان على : مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ (مثنى الأجزاء) .
 - 3/ ما كان على : مفتعلاتُ مفتعلاتُ مفتعلاتُ (مسدس الأجزاء) .
 - 4/ ما كان على : مفاعلاتُ مفاعلاتُ مفاعلاتُ (مسدس الأجزاء) .
 - 5/ مهمل الخليل : فاعلاتكُ فاعلاتكُ فاعلاتكُ (مسدس الأجزاء) .
 - 6/ أصل دائرة الرمل : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مسدس الأجزاء) .
 - 7/ ما كان على : مفعولاتُ مفعولاتُ مفعولاتُ (مسدس الأجزاء) .
- ولعلّ فيما سيأتي به الدكتور أحمد عبد الدايم من مهملات الدائرتين الرابعة والخامسة مستعملات جديدة ، سيتمّ إخراجها بالخزم .
ويبرز لنا سؤال يلحّ علينا في الإجابة عليه :
- لماذا يحدث الخزم ؟. وهل يحدث الفساد في الوزن بسببه ؟.

قد نجد الإجابة في قول (أبي العلاء المعري) على مَنْ أورد أبيات امرئ القيس⁽³⁾
بزيادة في أولها :

(1) البارع ، ص 163 .

(2) قضايا وبحوث ، ص 186 .

(3) رواية الديوان بحذف الواو : (كأن ذرى ... كأنّ مكابي ... كأن السباع ...) ، ص 62-63 .

وكأنّ ذرى رأس المُجِمرِ عُذْوَةٌ
وكأنّ مكاكيّ الجِواءِ ..
وكأنّ السَّبَاعَ فيه عَرَقَى ..

فقد أرجع ذلك إلى خطأ الرواة ، فقال : " أبعد الله أولئك ! لقد أسأوا الرواية ، وإذا فعلوا ذلك فأبيّ فرق بين النظم والنثر ؟. وإنما ذلك شيءٌ فعله مَنْ لا غريزة له في معرفة وزن القريض ، فظنّه المتأخرون أصلاً في المنظوم " (1).

وقال في موضع آخر : " أولئك أرادوا النسق ، فأفسدوا الوزن .. " (2) .
وقال أيضاً : " ولا أستحسن ذلك ، ولا أزعم أنه يفعله قومٌ لا يحفلون بإقامة الوزن " (3).

فالخزم عنده ضعف من الرواة ، وإساءة للرواية ، وفساد في الوزن معاً .
ومثله قول إبراهيم أنيس من المحدثين : " أما ما ينسبونه إلى طرفة في هذا الموضوع من أنه قال : هل تذكرون ... فأكبر دليل على سوء الرواية وخطأ الراوي " (4).

بل إنه لم يسمّ الخزم أو الخرم علة ؛ لشدة ما يرى من قبحهما وعدم جوازهما ، " ومما ترتب على أخطاء الرواة تلك العيوب التي سماها أهل العروض بالعلل الجارية مجرى الزحاف ، وقد وصفوا معظمها بالقبح وندرة الورود ، حتى في أشعار القدماء " (5).

ويذهب شارح التحفة إلى نقيض هذا الرأي ، فالخزم عنده من الفصاحة ، ومن يخزم من العرب فهو من الفصحاء .
" ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ولا يعتدون به في الوزن ، ويحذفون من الوزن ، علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدونه " (6).

(1) رسالة الغفران ، ص 313 .

(2) نفسه .

(3) الصاهل والشاحج ، ص 475 .

(4) موسيقى الشعر ، ص 318 .

(5) السابق ، ص 317 .

(6) شرح التحفة ، ص 60 ، وهو منقول عن المبرد في الكامل ، حيث يقول : " ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه المعنى ، ولا يعتدون به في الوزن ، ويحذفون من الوزن ، علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدونه " .
الكامل 1121/3 .

وقال أيضاً : " قال : وحدثني أبو عثمان المازني قال : فصحاء العرب ينشدون كثيراً :
لسعدُ بنُ الضَّبَابِ إذا غدا أحبُّ إلينا منك فافرس حَمِراً

وإنما الشعر : لَعَمْرِي لَسَعْدُ بِنُ الضَّبَابِ إذا غدا " . الكامل 1121/3 .

والبيت السابق في قول المبرد لا يستقيم بحذف (لعمرى) ، فلا شاهد فيه على الخزم ، وتقطيعه :

لَعَمْرِي / لَسَعْدُ بِنُضْ / ضِبَابِ / إذا غداً / أَحَبُّ / إلينا مِنْ / كَفَافٍ / رَسِنْ حَمِراً

فَعولُنْ مفاعيلنْ فَعول مفاعلنْ فَعول مفاعيلنْ فَعول مفاعلنْ فَعول مفاعلنْ
5//5// 15// 5//5// 15// 5//5// 15// 5//5// 5//5//

وهو في ديوان امرئ القيس ، ص 101 ، برواية : (لَعَمْرِي لَسَعْدُ حيث حَلَّتْ ديارُهُ ...) ، ولا خزم فيه كما

ويتساءل الدكتور أحمد كشك : " لقد زيد عنصر وحذف آخر ، وبحساب الكم لا بدّ من خلل في النظام الموجود ، هذا الخلل يجب أن يدرك ويحسّ في فنّ أساسه التذوق السمعي ، لكن الغريب أنّ الذوق السمعي لا يعيب ذلك النقص أو تلك الزيادة ، بل يكاد لا يحسهما ، فكيف كان ذلك " (1) ؟ .

ويورد أربعة من الأسباب التي تفسر ظاهرة الخزم ، وهي : الكم ، النبر ، التنغيم ، أخطاء الرواة .

إذ يقول في ذلك : " فهل يتأتى للكم إذا جعلناه مفسراً للإيقاع الشعري تفسير هذه الظاهرة ؟ . هل يتأتى للنبر وهو فرضية تلجّ على كثير من الدارسين تفسيرها ، هل يتأتى للمدى الزمني أن يكون وسيلة أيضاً للتغيير ؟ . هل يمكن أن تكون هذه الظاهرة نتيجة أخطاء الرواة في تسجيل الشعر " (2) ؟ .

فليس الكم وحده مفسراً للخزم ؛ لأننا لا نحسّ " بخلل في الإيقاع ، وذلك بالرغم من خروج هذه التغيرات عن الإطار الموسيقي المفترض " (3) .

ولا يمكن أن يكون خطأ الرواة وحده مفسراً للخزم أيضاً ، كما يذهب أبو العلاء المعري ، وإبراهيم أنيس ؛ لأنّ تعدّد الروايات للبيت الواحد يبطل هذا التفسير .

لكن يمكن للنبر والتنغيم - وهما وسيلتان من وسائل الإنشاد - أن يكونا مفسرين له ، ويقرر ذلك كمال أبو ديب في أكثر من موضع ، حيث يقول : " النبر هو فاعلية تتجاوز التشكيل الكمي للكتلة الوزنية ، وإن الكم يمكن أن يهمل ، لكن النبر لا يمكن أن يهمل " (4) .

ويقول أيضاً : " النبر هو العامل الذي يحدد الطبيعة الإيقاعية في الشعر " (5) .

واعتبر الدكتور أحمد كشك الخزم - وهو الزيادة - من قبيل التصرف الإنشادي : " الخزم من قبيل التصرف الإنشادي ، وأنّ الإنشاد رغم إتيانه بها فهو محدد لها ، وفي تحديده لها تحديد لوزن البيت ، حتى تكون شبهة التداخل بين الزيادة والوزن غير موجودة " (6) .

وهو رأي ترى الباحثة أنّه أقرب إلى تفسير الظاهرة ، فالخزم وسيلة من وسائل التصرف الإنشادي ، فهو إذن " ضرورة في بعض الأحيان حين تتمّ به هذه الوحدات الأساسية للإيقاع ، وضرورة أيضاً إذا كان يدرأ كراهية من كراهيات الإيقاع ، وهو تصرف إذا أراد الشاعر أن ينوع من قيم زحافاته ... " (7) .

خلاصة :

= سبق أن أشير .

(1) الزحاف والعلة ، ص 11 .

(2) السابق ، ص 12 .

(3) الزحاف والعلة ، ص 12 .

(4) في البنية الإيقاعية ، ص 255 .

(5) السابق ، ص 261 .

(6) الزحاف والعلة ، ص 363 .

(7) السابق ، ص 378 .

أ / كان مما عرضنا له من التباس المديد إذا خُزم أوّله بالكامل والسريع ، والتباسه بالخفيف إذا خُزم الخفيف في أوّله .
ب/ يمكن إخراج البحور المهملة من الإهمال إلى الاستعمال باعتبار أنّ بها خزماً ، وبحذفه يصبح البحر مستعملاً .

الفصل الثاني

أثر الخرم في بناء القصيدة العربية

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : موقع الخرم في البناء الشعري .

المبحث الثاني : ألقاب الخرم .

المبحث الثالث : الخرم وأثره في بناء القصيدة .

المبحث الأول : موقع الخرم في البناء الشعري
ينقل العروضيون عن الخليل فيما وقع فيه الخرم من الشعر قوله : " ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين ، فخرم أحدهما وطرح " (1) .

والمتمم في تعريفه يجد أنه قد عيّن موقع الخرم بأنه في صدر البيت من الودت المجموع ، فهو بذلك لا يقع إلا في (فعولن) ، و(مفاعلتن) ، و(مفاعيلن) ، أو في بحر واحد من كلّ دائرة : (الطويل) من الدائرة الأولى، و(الوافر) من الدائرة الثانية، و(الهج) من الدائرة الثالثة، و(المضارع) من الدائرة الرابعة، و(المتقارب) من الدائرة الخامسة (2) .

كما أشار الأخفش إلى المحذوف بأنه الأول . يقول وهو يتحدث عن التشعيب : " وأما فعولن فجاءت مع فاعلاتن ؛ لخرقة هذا الشعر ، ولأنّ اللفظ به يشبه اللفظ بالغناء ، وإنما حذف من الودت ، وقال بعضهم : حذف الأول لأنّ أول الأوتاد يحذف للخرم ... " (3)

فلم يزد على ما أشار إليه بشرح أو تعليق ، ونحوه الجوهري في عروضه حيث يقول : " وهو إلقاء المتحرك الأول من الودت " (4) .

ويُنقل أبو الحسن العروضي في كتابه (العروض) عن الأخفش جواز وقوع الخرم في أول العجز ، فيقول : " وأما الأخفش فأجاز في أول النصف الثاني ، واستشهد فيه بأبيات قد رويت عن العرب " (5) .

وكذلك الشنترني في (المعيار) : " وقد أجاز الأخفش هذا الضرب من النقصان في أول الشطر الثاني من البيت ، والخليل يمنع ذلك " (6) .

وكذا الأسنوي في شرحه لعروض ابن الحاجب يقول : " وجوز الأخفش دخولهما في أول النصف الثاني أيضاً " (7) ، يعني بهما التلم والثرم .

ولم أجد في عروض الأخفش أكثر مما ذكره في موقع الخرم ، يؤيد ذلك ما جاء في حاشية نهاية الراغب من قول المحقق : " ولم أعر على نصّ للأخفش في ذلك في كتابه العروض " (8) .

والخرم لا يدخل إلا في أول جزء من البيت الشعري ، ولا يكون إلا في وتد (1) ، ولا

(1) العين 259/4 ، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص 101 .

(2) العقد 429/5 ، 434 ، العروض ، للعروضي ، ص 171 ، المعيار ، ص 30 ، حاشية على شرح بانة سعاد لابن هشام، ت: نظيف محرم خواجة، ص 118 ، شرح شفاء العلل ، ص 154 ، شرح التحفة ، ص 64 ، المنهل الصافي ، ص 63 ، فن العروض ، ص 33 ، قضايا وبحوث ، ص 121 ، وغيرها .

(3) العروض ، للأخفش ، ص 161 .

(4) عروض الورقة ، ص 56 .

(5) العروض ، للعروضي ، ص 172 .

(6) المعيار ، ص 30 .

(7) نهاية الراغب ، ص 134 .

(8) نفسه .

يكون في سبب أو فاصلة . يقول صاحب العقد : " وإنما منعه أن يدخل في السبب ؛ لأئك لو أسقطت من السبب حركة بقي ساكن ، ولا يُبدأ بساكن أبداً " (2) .

ولذلك " لم يجز في الكامل ؛ لأنّ الحرف الثاني وإن كان متحركاً فهو في حكم الساكن (3) ؛ لجواز دخول الإضمار عليه " (4) .

وفي قول أبي علي الفارسي : " ويدلّك على فساد ذلك : أنهم لم يخرموا أول (متفاعلين) كما خرموا أول (فعلون) و (مفاعلين) ونحو ذلك مما يتوالى في أوله متحركان ؛ لأنّ (متفا) قد يسكن ثانيه للزحاف ، فيلزم لو خرمه ، كما خرم ما ذكرت لك أن تبتدئ بساكن " (5) .

وجوّز بعضهم دخوله على السبب خفيفاً كان أم ثقيلاً ، فابن القطاع يرى جواز وقوعه في السبب الخفيف من المنسرح ، مستشهداً بقول الشّماخ بن عوف بن يعمر الكناني (6) :

قاتل القوم يا خُزاع ولا
وتقطيع البيت :

| | | | |
|---------------------------------------|---------|-----------|---------------------|
| يَدْخُلُكُمْ / من قِتال / هِم فَسَلُو | مستفعلن | فَاع لَات | مفتعلن |
| 5///5/ | 15//5/ | 5//5/5/ | 5///5/ 15//5/ 5//5/ |

فقوله : (قاتل) وزنه (فاعل) ، وأصله (مستفعلن) ، فخبين فصار (مفاعلين) ، ثم خرم بحذف أوله ، فصار (فاعل) (7) .

وأجاز السّهيلي خرم السبب الثقيل في الكامل ، قائلاً : " ولا يبعد أن يدخل الخرم في (متفاعل) فيحذف من السبب حرف ، كما حذف من الوند في الطويل حرف ... فالمحذوف من الطويل إذا خرم : حرف من وتد مجموع ، والمحذوف من الكامل إذا خرم : حرف من سبب ثقيل ، بعده سبب خفيف " (8) .

(1) العقد 429/5 ، 444 ، العروض ، للعروضي ، ص96 ، 171 ، الإقناع ، ص77 ، عروض الورقة ، ص56 ، العمدة 140/1 ، 305/2 ، الكافي ، للتبريزي ، ص27 ، الوافي ، للتبريزي ، ص42 ، الغامزة ، ص105 ، 119 ، 127 ، شرح شفاء العلل ، ص154 ، شرح التحفة ، ص63 ، المنهل الصافي ، ص63 ، فن العروض ، ص33 .

(2) العقد 429/5 ، العروض ، للعروضي ، ص171 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص171 ، عروض الورقة ، ص72 .

(4) البار ، ص137 ، وسيأتي تفصيل ذلك في ص114 ، ص115 .

(5) كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ، ت: د. محمود محمد الطناحي ، 47/1 ، خزائن الأدب ولب لباب العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، ت: عبد السلام محمد هارون ، 183/7 .

(6) ورد البيت مقطوعاً ومنسوباً إلى الشّماخ بن عوف بن يعمر الكناني في البار ، ص95 ، وبلا تقطيع في المنهل ، ص116 ، ونسب إلى الشّداخ في الغامزة ، ص114 ، والوافي ، للعبيدي 438/2 ، والزحاف والعلة ، ص359 ، وفي شرح التبريزي على ديوان الحماسة 101/1 .

(7) الغامزة ، ص116 ، المنهل ، ص62 ، الزحاف والعلة ، ص359 .

(8) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام للإمام المحدث عبد الرحمن السهيلي ، ت: عبد الرحمن الوكيل ، 288-287/1 .

وعلل لذلك بأن حذف الحرف من السبب الثقيل أخرى من حذفه كله في قول ابن مفرغ⁽¹⁾:

هَامَةٌ تَدْعُو صَدَى بينَ المُشَقَّرِ واليَمَامَةِ
وتقطيع البيت :

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| هَامُئْنُ / تَدْعُو صَدَنُ | بَيْنَلْ مُشَقَّ / قَرُولِيَمَامَةُ |
| فاعلن | مستفعلن |
| 5//5/ | 5//5/5/ |
| مستفعلن | متفاعلاتن |
| 5//5/5/ | 5/5//5// |

فقوله : (هَامُئْن) وزنه (فاعلن) ، وأصله (متفاعلن) ، دخل الجزء الوقص فحذف ثانيه المتحرك ، فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوله⁽²⁾ ، واستشهد لذلك بقول الشاعر⁽³⁾:

تَنَكَّلُوا عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ إِنَّهَا كانت قديماً لا يُرامُ حَرِيمُهَا
وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| تَنَكَّلُوا / عَنْ بَطْنِ مَكَّ / كَتَّ إِنَّهَا | كانت قَدِي / مَن لا يُرا / مُحْرِيمِهَا |
| مفاعلن | مستفعلن |
| مفاعلن | مستفعلن |
| متفاعلن | متفاعلن |
| 5//5// | 5//5/5/ |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ |
| 5//5// | 5//5// |

فقوله : (تَنَكَّلُوا) وزنه (مفاعلن) ، وأصله (متفاعلن) ، وحذف أوله للخرم . وردّ الدماميني على هذا القول بأنه ربّما دخل الوقص الجزء ، فالمحذوف هو المتحرك الثاني لا الأول ، وعلى هذا فلا خرم في البيت ، وبقيّة الأبيات من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه ، ولا تُبنى قاعدةٌ عليه⁽⁴⁾ .

وكانّ السهيلي أثر الردّ على مَنْ ناقضه فيما ذهب إليه ، فأورد قول أبي علي⁽⁵⁾ الفارسي فقال :

" فمنّ ثمّ قال أبو علي : لا يجوز فيه الخرم ؛ لأنّ ذلك يؤول إلى الابتداء بساكن ، وهذا الكلام لمن تدبره باردٌ غتّ ؛ لأنّ الكلمة التي يدخلها الخرم لم يكن قطّ فيها إضمار ، نحو : تنكّلوا عن بطن مكة .. والتي يدخلها الإضمار لا يتصور فيها الخرم ، نحو : لا يبعدن

(1) البارع ، ص95 ، الروض الأنف 288/1 ، الغامزة ، ص114 ، المنهل ، ص62 ، قضايا وبحوث ، ص228 ، الزحاف والعلّة ، ص359 ، ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص269 .
والبيت من مجزوء الكامل المرفل ، ورد منسوباً إلى ابن مفرغ الحميري ، ومقطعاً في البارع والروض الأنف ، وبلا نسبة أو تقطيع في الغامزة والمنهل ، ورواية الديوان : (أو بومة) و (تدعو الصدى) ، ص213-214 ، كذلك في شعر ابن مفرغ الحميري ، جمع وتقديم: د.داود سلوم ، ص145 ، وبذلك لا خرم فيه .
(2) قضايا وبحوث ، ص228 .
(3) البيت من الكامل ، ورد بلا تقطيع (تنكّلوا) منسوباً إلى ابن الزبيري في الروض الأنف 288/1 ، وبرواية (تنكّلوا) بلا نسبة في الغامزة ، ص116 ، والمنهل ، ص62 ، والزحاف والعلّة ، ص359 ، شعر عبد الله بن الزبيري ، ت: يحيى الجبوري ، ص49 .
(4) الغامزة ، ص116 ، المنهل ، ص62 .
(5) ورد القول منسوباً إلى أبي علي في الروض الأنف 288/1 ، وفي الغامزة ، ص116 منسوباً إلى أبي علي الفارسي .

قومي ، ونحو قوله : لم تخلق الشعري ليالي حرمت .. " (1) .

وفهم من كلامه أنّ استشهاده بقول الشاعر : (تتكّلوا) إنما كان في الفاصلة ، والتي تتكوّن من سببٍ ثقيل ، ثمّ خفيف إذا أمكن دخول الخرم عليها ، خلاف (لا يبعدن) و(لم تُخلق) ، حيث لا يمكن ذلك ؛ لأنّه يؤوّل إلى الابتداء بساكن ، وهما الألف من (لا) والميم من (لم) ، خلاف (تتكّلوا) ؛ إذ أمكن حذف (الواو) أو الفاء من أوّله دون فساد للمعنى ، فسكون الألف والميم فيهما وجوباً ، فامتنع فيهما الإضمار .

وأشار إلى وقوع الخرم في الكامل في غير هذا البيت بقوله : " وهذا خرم في الكامل ، وقد وُجد في غير هذا البيت في أشعار هذا الكتاب الخرم في الكامل " (2) .

ولم أعتز في الروض إلا على شاهدين من مجزوء الكامل ، أوردهما المؤلف في نحو قول الشاعر (3) :

ولو أشاء لقلت ما عُندي مَفَاتِحُهُ وبَابُهُ

وتقطيعه :

| | |
|--------------------------|-------------------------------|
| ولو أشاء / أَلْقُلْتُمَا | عُندي مَفَا / تِحُهُ وبَابُهُ |
| مفاعِلن | مستفعلن |
| 5//5// | 5//5// |

وقول الشاعر (4) :

وإنّما أخذ الهوان الـ عَيْرُ إذ يُوهَى إهَابُهُ

وتقطيعه :

| | |
|---------------------|-----------------------------|
| وإنّما / أخذهُوائلُ | عَيْرُ إذ / يُوهَى إهَابُهُ |
| مفاعِلن | فاعلن |
| 5//5// | 5//5// |

ويورد العروضيون بيتاً في جواز الخرم في الكامل ، وهو قول الشاعر (5) :

غَيْرَ أَنْ كَثُرَ الْأَسْوَدُ وَأَهْلَكَتْ صُرْفُ الْمَنُونِ أَكْبَرَ الْأَقْوَامِ

وتقطيعه :

(1) الروض الأنف 288/1 ، والبيت :

لَمْ تُخْلَقِ الشَّعْرَى لِيَالِي حُرِّمَتْ إِذْ لَا عَزِيْزَ مِنَ الْأَنْامِ يَرُومُهَا

شعر عبد الله بن الزبير ، ص 50 .

(2) الروض الأنف 287/1 .

(3) البيت من مجزوء الكامل المرفل ، بلا نسبة ولا تقطيع في الروض الأنف 372/2 ، والخرم في قوله : (ولو أشاء) ، ووزنه (مفاعِلن) .

(4) البيت من مجزوء الكامل المرفل في : الروض الأنف 372/2 ، أيضاً بلا نسبة ولا تقطيع ، والخرم في قوله : (وإنّما) ، ووزنه : (مفاعِلن) . ويلحظ دخول الخرم في أوّل العجز في قوله : (عير إذ) ، ووزنه حينئذٍ : (فاعلن) بالخرم في أوّل ، والوقص في ثانيه .

(5) ورد البيت مقطوعاً بلا نسبة في البار ، ص 137 ، وبرواية (كثر الأشد) و (حرب الملوك) بلا تقطيع ولا نسبة في المعيار ، ص 68 ، فن العروض ، ص 108 ، قضايا وبحوث ، ص 228 .

| | |
|---|---|
| صُرْفُلُ مَوُو / نَأْكَابِرْلُ / أَقْوَامِي | غَيْرَ أَنْ / كَثْرَ لَأَسُو / دُواهْلَكَتْ |
| متفاعِلن | متفاعِلن |
| مفعولن | فاعلن |
| متفاعِلن | متفاعِلن |
| 5//5// | 5//5// |
| 5//5// | 5//5// |
| 5//5// | 5//5// |

5

جزؤه الأول (غير أن) وزنه (فاعلن) ، وأصله (متفاعِلن) حذف ثانيه المتحرك ، فصار (مفاعِلن) ، ثم خُرم فصار (فاعلن) بالوقص والخرم ⁽¹⁾ . وفي قول الشاعر ⁽²⁾ :

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا لِي يَعْيِبُنِي وَيَعِينُ عَائِبُ
وتقطيعه :

| | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| لِي بِنُّ عَمِّ / مِّنْ لَا يَزَا | لِيَعْيِبُنِي / وَيَعِينُ عَائِبُ |
| مفاعِلن | متفاعِلن |
| مستفعلن | متفاعِلن |
| 5//5// | 5//5// |
| 5//5// | 5//5// |
| 5//5// | 5//5// |

(لِي بِنُّعَم) مفاعِلن ، وأصله (متفاعِلن) دخله الخرم ، فصار (تفاعِلن) ونقل إلى (مفاعِلن) .

يُضَح لنا مما سبق أنّ الخرم : سقوط أول الوجد لا ثانيه ، وعليه أكثر العروضيين ، ومنهم : الأخفش ⁽³⁾ ، وأبو الحسن العروضي ⁽⁴⁾ ، وابن عباد ⁽⁵⁾ ، والجوهري ⁽⁶⁾ ، وابن رشيق ⁽⁷⁾ ، والتبريزي ⁽⁸⁾ ، وابن القطاع ⁽⁹⁾ ، والزمخشري ⁽¹⁰⁾ ، والشنتريني ⁽¹¹⁾ ، والدمهوري ⁽¹²⁾ ، والدماميني ⁽¹³⁾ ، والبغدادي ⁽¹⁴⁾ ، وشارح تحفة الخليل ⁽¹⁵⁾ . وسكت البعض عن تعيين المطروح من الوجد ، كابن عبد ربّه ⁽¹⁶⁾ ، والسكاكي ⁽¹⁷⁾ ،

- (1) قضايا وبحوث ، ص 228 .
- (2) البيت من مجزوء الكامل المرفل ، وردّ بلا تقطيع منسوباً إلى الزبيرقان بن بدر في : قضايا وبحوث ، ص 228 ، ورواية الديوان ، ص 36 : (ولي) ، ولا خرم فيه حينئذ .
- (3) انظر : العروض ، ص 161 .
- (4) كتاب في العروض ، ص 96 .
- (5) الإقناع ، ص 77 .
- (6) عروض الورقة ، ص 56 .
- (7) العمدة 1/140 ، 2/305 .
- (8) الكافي ، ص 27 ، الوافي ، ص 42 .
- (9) البارع ، ص 76 .
- (10) القسطاس ، ص 61 .
- (11) المعيار ، ص 30 .
- (12) الإرشاد ، ص 55 .
- (13) الغامزة ، ص 116 .
- (14) حاشية بانة سعاد ، ص 118 .
- (15) شرح التحفة ، ص 63 .
- (16) العقد 5/429 ، 5/444 .
- (17) المفتاح ، ص 287-305 .

(1) والأسنوي .

وقد يقع الخرم في السبب الخفيف أو الثقيل شذوذاً - كما أسلفنا - .

ويقع في أول العجز ؛ تشبيهاً له بأول البيت ، وهو قليل ، نحو قول امرئ القيس⁽²⁾ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

وتقطيعه :

| | | | | | | | | | | | | | |
|----------|---|------------|---|-----------|---|-------|---------|---|-----------|---|------------|---|--------|
| وَعَيْنٌ | / | لَهَا حَذْ | / | رُنْ بَدْ | / | رُنْ | شُقَّتْ | / | مَا أَقِي | / | هِمَا مِنْ | / | أُخْرٍ |
| فعولن | | فعولن | | فعولن | | فعولن | فعلن | | فعولن | | فعولن | | فعولن |
| | | | | | | | فعو | | | | | | |
| | | | | | | | 5/5/ | | 5/5// | | 5/5// | | 5// |
| | | | | | | | | | | | | | 5 |

فقوله : (شُقَّتْ) مخروم ، ووزنه (فعلن) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله فصار (عولن) ، ويحول إلى (فعلن) .
وقول الشاعر⁽³⁾ :

فَلَمَّا أَتَانِي وَالسَّمَاءُ نَبُّهُ قَلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

وتقطيعه :

| | | | | | | | | | | | | | | | | |
|----------|---|----------|---|-----|---------|---|---------|---------|-------|---------|-------|---------|-------|-----------|-----|-------------|
| فَلَمَّا | / | أَتَانِي | / | وَ | سَمَاءُ | / | نَبُّهُ | قَلْتُ | / | لَهُ | / | أَهْلًا | / | وَسَهْلًا | / | وَمَرْحَبًا |
| فعولن | | مفاعيلن | | فعل | مفاعيلن | | مفاعيلن | مفاعيلن | | مفاعيلن | | مفاعيلن | | مفاعيلن | | مفاعيلن |
| | | | | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | 5/5// | | 5/5// | | 5/5// | | 5/5// | | 15/ | 115// |
| | | | | | | | | | | | | | | | | 5 |

فقوله : (قَلْتُ) مخروم ، ووزنه (فَعْلٌ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله والنون من آخره فصار (عول) ، ويحول إلى (فَعْلٌ) .

وقد يقع في أول الصدر وأول العجز معاً ، نحو قول الأعشى⁽⁴⁾ :

مُوتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ فَاَلْمَوْتُ يَجْشُمُهُ مَنْ جَشَمَ

وتقطيعه :

موتو / كرامن / بأسيا / فكم فلمو / ئيجش / فهو من / جشم

(1) نهاية الراغب ، ص117 .

(2) البيت من المتقارب ، ورد منسوباً إلى امرئ القيس في الإقناع ، ص77 ، والكافي ، للتبريزي ، ص141 ، والوافي ، للتبريزي ، ص183 ، ورواية الديوان ، ص113 : (وعين) (وشقت) ، بزيادة الواو في أولهما ، ولا خرم فيهما

(3) البيت من الطويل ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : القسطاس ، ص61 .

(4) البيت من المتقارب ، ورد مقطوعاً ومنسوباً إلى الأعشى في : البارع ، ص95 ، ورواية الديوان ، ص156 : (فموتوا) و (للموت) بزيادة الفاء والواو في أولهما ، ولا خرم فيهما .

| | | | | | | | |
|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| فعلن | فعلون | فعلون | فعلن | فعلون | فعلون | فعلون | فعلون |
| فَعُو | | | فَعُو | | | | |
| 5/5/ | 5/5// | 15// | 5/5/ | 5// | 5/5// | 5/5// | 5/5/ |

فقوله : (موتو) مخروم ، ووزنه (فعلن) ، وكذا قوله : (فَلَمَوْ) مخروم أيضاً ، ووزنه (فعلن) ، وأصلهما (فعلون) ، حذفت الفاء من أولهما فصارا (عولن) ، ويحولا إلى (فعلن) .

ونحو قول الشاعر⁽¹⁾ :

أَبْدَلْنِي بِنَيْمِ اللَّاتِ رَبِّي حَنْظَلَةُ الَّذِي أَحْيَا تَمِيمَا
وتقطيعه :

أَبْدَلْنِي / بِنَيْمِ لَّا / تَرَبِّي حَنْظَلْتُ / لَذِي أَحْيَا / تَمِيمَا
فاعلتن مفاعيلن فاعلتن مفاعيلن
فعلون فعلون

5//5/ 5/5/5// 5//5/ 5/5// 5/5/5// 5//5/

فقوله : (أبدلني) مخروم ، وكذا قوله : (حَنْظَلْتُ) مخروم أيضاً ، ووزنهما (مفتعلن) ، وأصلهما (مفاعلتن) ، حذفت الميم من أولهما فصارا (فاعلتن) ، ويحولا إلى (مفتعلن) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

لَكِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ لَمَّا أَتَيْتُهُ أُعْطِيَ عَطَاءً ، لَا قَلِيلاً وَلَا نَزْرًا
وتقطيعه :

لَا كِنْ / عُبَيْدُ لَّا / هِلْمَمَا / أَتَيْتُهُ أُعْطِيَ / عَطَا أَثَلَا / قَلِيلُنْ / وَلَا
فعلن مفاعيلن فعلون فعلن مفاعيلن فعلون
مفاعيلن مفاعيلن

5/5/ 5/5/5// 5/5// 5/5/ 5/5/5// 15/5//

5

فقوله : (لاكن) مخروم ، وكذلك (أعطى) ، ووزنهما (فعلن) ، وأصلهما (فعلون) ، حذفت الفاء من أولهما فصارا (عولن) ، ويحولا إلى (فعلن) .

ويرى بعضهم اشتراط أن يكون البيت مصرعاً ؛ لأنّ ابتداء البيت لا يكون إلا ابتداء كلام ، وأول النصف الثاني قد يكون بعضاً من كلمة أولها من النصف الأول⁽³⁾ ،

(1) البيت من الوافر ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : الإقناع ، ص 77 .
(2) البيت من الطويل ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : القسطاس ، ص 61 .
(3) الكافي ، ص 141 ، والوافي ، ص 184 .

ولا يجوز غيرهم⁽¹⁾ .

وجوز بعضهم دخول الخرم في المنسرح ، ومنهوك الرجز ؛ لمجيء أولهما على هيئة الوند المجموع ، نحو قول الشاعر⁽²⁾ :

هَلْ جَدِيدٌ عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ بَاقٍ أَمْ هَلْ لِمَا لَا يَقِيهِ اللَّهُ مِنْ وَاقٍ
وتقطيعه :

هَلْ جَدِي / ذُنْ عَلَّلْ أَيُّ / يَامِمِنْ بَاقٍ أَمْ هَلْ لِمَا / لَا يَقِيهِلْ / لَاهُمِنْ وَاقٍ
فاعلن فاع لاتن مستفعلن فاع لاتن
فاعلاتن فاعلاتن

55/5/5/ 5/5/5/ 5//5/5/ /5//5/ 5/5//5/ 5//5/

55

فقوله : (هل جدي) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) ، دخله الخبن بحذف ثانيه الساكن ، فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوله ، فصار (فاعلن) .
وقول الشاعر⁽³⁾ :

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالدهِرُ قَدْرَفَعَةَ
وتقطيعه :

لَا تُهَي / نَلْ فَقِيرَ / عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا / مَنْ وَدَدَهُرُ / قَدْرَفَعَةَ
فاعلن فاع لات مفتعلن مفتعلن
مفتعلن مفتعلن

5//5/ /5//5/ 5//5/ 5//5/ /5//5/ 5//5/

فقوله : (لا تهني) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) دخله الخبن بحذف ثانيه الساكن ، فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوله ؛ فصار (فاعلن) .
وقول حارثة بن بدر⁽⁴⁾ :

كَرْنَبُوا أَوْ دَوْلَبُوا

وتقطيعه :

كَرْنَبُو / أَوْ دَوْلَبُو

(1) " ولا يجوز في أول المصراع الثاني منه ولا في السبب الثقيل على الصحيح فيها " . انظر : حاشية بانة سعاد ، ص118 .

(2) البيت من المنسرح ، ورد بلا نسبة أو تقطيع في : المفتاح ، ص307 .
(3) البيت من المنسرح ، ورد منسوباً إلى الأصبط بن قريع السعدي في : المتوسط الكافي ، ص266 ، وفي الحماسة البصرية 3/2 برواية : (فلا) ، ولا خرم فيه . وبلا تقطيع أو نسبة في : الثريا المضية في الدروس العروضية، الشيخ مصطفى الغلايني، ص51 ، ميزان الشاعر في العروض والقوافي، محمد عبد المنعم خفاجة، ص43-112 .

(4) البيت من منهوك الرجز ، ورد منسوباً إلى حارثة بن بدر في : الغامزة ، ص116 ، المنهل ، ص62 ، الزحاف والعدة ، ص259 .

فاعلن مستفعلن
5//5/ 5//5/

أو حَيْثُ شَيْئٌ فَأَذْهَبُوا

وتقطيعه :

أو حَيْثُ شَيْءٍ / ثُمَّ قَدْ هَبُوا
مستفعلن مستفعلن
5//5/5/ 5//5/5/

فقوله : (كَرْبُو) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) ، دخله الخبن بحذف ثانيه الساكن ، فصار (مفاعلن) ، ثم خرم بحذف أوله ، فصار (فاعلن) ، وأجاز ابن القطاع دخول الخرم في سائر أجناس الشعر بعد ذهاب المانع لذلك ، حيث قال : " وهو جائزٌ على هذا ، مستعملٌ في سائر أجناس الشعر بعد ذهاب المانع لذلك " (1) .

ويذهب البغدادي في حاشيته على (شرح بانة سعاد) إلى وقوع الخرم في أي بيت ، ولا يشترط أن يكون وقوعه مطلع القصيدة : " في أول البيت أينما وقع ، أولاً كان أم لا " (2) .

بينما يذهب ابن عباد إلى وقوع الخرم كثيراً في أول بيت من القصيدة : " وأكثر ما يجيء في أول بيت من القصيدة " (3) ، ونحا نحوه ابن رشيق حين يقول : " وأكثر ما يقع في البيت الأول " (4) .

خلاصة :

اختلف العروضيون في موقع الخرم في خمسة مواضع :

- 1/ حذف أول الوجد .
- 2/ وقوعه في أول الصدر دون العجز .
- 3/ وقوعه في الوجد المجموع دون غيره .
- 4/ وقوعه أول بيت في القصيدة .
- 5/ وقوعه في خمسة أبحر ، هي : الطويل ، والوافر ، والهزج ، والمضارع ، والمتقارب ..

ويظهر مما أوردناه من شواهد أنّ المطروح للخرم هو أول الوجد لا ثانيه ، ووقوعه ابتداءً على العموم في أول الصدر ، وفي أول العجز ، بتفاوت في القلة والكثرة بينهما ، ثم وقوعه في الوجد المجموع دون غيره ، ويقع في أول جزء في القصيدة ، وربما وقع في غيره .

(1) البارع ، ص 96 .

(2) حاشية على شرح بانة سعاد ، ص 118 .

(3) الإقناع ، ص 77 .

(4) العمدة ، لابن رشيق 140/1 .

وقد يقع في غير ما ذكرنا من بحور شذوذاً ، وذلك في الكامل ، والمنسرح ، ومنهوك الرجز مما كان على هيئة الوند المجموع .



المبحث الثاني : ألقاب الخرم

إذا دخل الخرمُ الجزءَ من البيت الشعري : في الطويل ، أو المتقارب ، أو الوافر ، أو الهزج ، أو المضارع ؛ فإنه يلقب بألقاب حسب حالة الجزء سلامةً أو زحفاً، وحسب حالة الزحاف موقعاً .

فإذا دخل (فَعُولُنْ) قيل له : أثلم وأثرم ، وإذا دخل (مُفَاعِلُنْ) قيل له : أعضب ، وأقصم ، وأجم ، وأعقص ، وإذا دخل (مَفَاعِيلُنْ) قيل له : أخرم ، وأخرَب ، وأشتر .

فهذه تسعة ألقاب للجزء إذا خرم ⁽¹⁾ .

وسياتي ترتيبها ، وبيان أسباب تلقيبها ، كلُّ بمفرده في بحره الذي وقع فيه ، في ثلاثة أقسام ، مع شواهد لكلِّ قسم ، وما ينتج عنها من صور ، يختمها جدولٌ توضيحي

أما أقسامه فهي كما يلي :

أولاً : الخرم في (فَعُولُنْ) :

وينتج عنه زحافٌ يسمى عند أهل العروض بـ :

1-الثلم: وهو حذف أول (فعولن)، وذلك في:

أ-الطويل .

ب-المتقارب .

2-الثرم: وهو حذف الفاء بالخرم من (فعولن)، وحذف النون بالقبض من آخره، وذلك في:

أ/الطويل .

ب/المتقارب .

ثانياً: الخرم في (مفاعلتن) .

وذلك في الوافر، وينتج عنه:

1-العضب: وهو حذف الميم من (مفاعلتن) .

2-القصم: وهو اجتماع العضب والعصب في الجزء، فتحذف الميم من أوله بالخرم، بعد إسكان خامسه المتحرك وهو اللام .

(1) ذكرت ذلك كتب العروض : العقد الفريد 429/5 ، المعيار ، ص32 ، الوافي ، للبيدي 178/2 ، المفتاح ، ص287 ، الغامزة ، ص120 ، شرح شفاء العلل ، ص154 ، الإرشاد ، ص56 ، شرح الكافية ، ص106 ، شرح التحفة ، ص65 ، وغيرها من كتب العروض ..

3-الجمم: وهو اجتماع الخرم والعقل في الجزء، بحذف الميم من أوله بعد حذف اللام منه .

4-العقص: وهو اجتماع الخرم والنقص في الجزء، فتحذف الميم من أوله بالخرم بعد حذف النون من آخره بالكف، وإسكان لامه المتحركة بالعصب .

ثالثاً: الخرم في (مفاعلين):

وينتج عنه:

1-الخرم: وهو حذف الميم من (مفاعلين) .

وذلك في:

أ/الهزج .

ب/المضارع .

2-الشتتر: وهو اجتماع الخرم والقبض في الجزء، فتحذف الميم من أوله بعد حذف الياء من وسطه .

وذلك في:

أ/الهزج .

ب/المضارع .

3-الخرب: وهو اجتماع الخرم والكف، فتحذف الميم من أوله، كما تحذف النون من آخره، وذلك في:

أ/الهزج .

ب/المضارع .



أولاً : الخرم في (فَعُولُنْ) :

يدخل الخرم (فَعُولُنْ) من الطويل والمتقارب ، وله صورتان :

1/ حذف الفاء وحدها بالخرم، وهو ما يسمّى بالتّلم، فيصير (فَعُولُنْ): (عُولُنْ)، ويحول إلى (فَعْلُنْ).

فَعُولُنْ ← عُولُنْ ← فَعْلُنْ
↓
5/5/ ← 5/5/ ← 5/5/

2/ حذف الفاء بالخرم والنون بالقبض، وهو ما يسمّى بالثّرم ، فيصير (فَعُولُنْ) : (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

فَعُولُنْ ← عُولُ ← فَعْلُ
↓ ↓
5/5/ ← /5/ ← /5/

1/ الصورة الأولى : التّلم :

إذا دخل الخرم (فَعُولُنْ) ، وحذفت الفاء منه ، فصار (عُولُنْ) نقل إلى (فَعْلُنْ) ، وسمّي ذلك تّلماً ، وقيل للجزء أثّلم⁽¹⁾ .

من التّلم أو التّلم - بإسكان اللام أو بفتحها -⁽²⁾ ، وهو انكسار في السّيف أو الإناء⁽³⁾ ، أو انكسار بعض السنّ من طرفها⁽⁴⁾ ، سُمّي بذلك لأنّه فُطِعَ بعضه ، فشبهه الجزء الذي

سقط أوله بالإناء الذي تتلم طرفه⁽⁵⁾ ، أو هو مأخوذ من قولهم : سنّ مثلومة ، وقَعْبٌ مثلومٌ : أي مكسور⁽⁶⁾ .

وأمثلة التّلم في الطويل كثيرة ، وربما وقع الخرم في الطويل أكثر من غيره من البحور التي يقع فيها الخرم ، وسنرى صحّة ذلك فيما يأتي من الشّواهد .

أ / التّلم في الطويل :

ومن أمثلة التّلم في الطويل : قول الشاعر⁽⁷⁾ :

(1) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد الفريد 444-429/5 ، الإقناع ، ص7 ، عروض الورقة ، ص58 ، الكافي ، للتبريزي ، ص27 ، الوافي ، للتبريزي ، ص42 ، القسطاس ، ص30 ، المعيار ، ص30 ، هامش رقم (2) ، المفتاح ، ص287 ، شرح شفاء العلل ، ص156 ، وغيرها من كتب العروض .

(2) الغامزة ، ص120 ، المنهل ، ص64 .

(3) الصحاح ، مادة (تلم) 1881/5 ، لسان العرب 346/1 ، القاموس المحيط 87/1 ، المنهل ، ص64 ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، د.موسى بن محمد اللياني الأحمدي نويرات ، ص42 ، هامش رقم (1) .

(4) الكافي ، ص29 ، الوافي ، ص44 ، المعيار ، ص36 .

(5) الغامزة ، ص121 ، المنهل ، ص64 .

(6) البار ، ص94 ، نهاية الراغب ، ص118 ، فنّ العروض ، ص57 ، قضايا وبحوث ، ص233 .

(7) لم يعرف قائله ، وهو في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ت: عبد السلام هارون ، 201/1 ، هامش رقم (4) ، من الطويل ، وفي شرح التسهيل لابن مالك ، ت: د.عبد الرحمن السيد ، د.محمد بدوي المختون ، 1

123/ ، هامش رقم (2) ، من الكامل ، وقطعه د. أحمد عبد الدايم في : قضايا وبحوث ، ص238 على بحري

هَلِعُ إِذَا مَا النَّاسُ جَاعٌ وَأَجْدَبُوا

(1) يَا رَبَّ ذِي لُفْحٍ بَبَابِكَ فَاحِشٌ

وتقطيعه :

هَلْعُنْ / إِذَا مَنَّا / سَجَاعُ / وَأَجْدَبُوا
فَعْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ
مَفَاعِلُنْ

يَارُبُّ / بَدِي لُفْحِنُ / بَبَابُ / كَفَاحِشِنُ
فَعْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ
مَفَاعِلُنْ

5/// 5// 5/5/5// 5/// 5

5/5/ 5///5// 5// 5/// 5

فقوله : (يَارُبُّ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ

↓
(عُولُنْ) ، 5/5/ : إِلَى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ
المَهْدَبِ

(2) إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ قَارِسٍ عَامِرٍ

وتقطيعه :

وَفِيسِيرُ / رَمِيهَا وَصَ / صَرِيحِلُ /
مُهَذَّبِي
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ
مَفَاعِلُنْ

إِنِّي / وَإِنْ كُنْتُ / نَقَارُ /
سِعَامِرِنُ
فَعْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ
مَفَاعِلُنْ

5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5

5/5/ 5//5// 5// 5/5/5// 5/5/

فقوله : (إِنِّي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ

↓
(عُولُنْ) ، 5/5/ : إِلَى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

= الطويل والكامل ؛ لبيبين التباس الكامل بالطويل حال دخول الخرم عليه .
وتقطيعه على بحر الكامل كالتالي :

هَلْعُنْ إِذَا / مَنْ نَا سَجَا / عُو أَجْدَبُوا
مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ
مَتَفَاعِلُنْ

يَارِبُ بَدِي / لُقْحَنُ بَبَا / يَكْفَاحِشِنُ
مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ
مَتَفَاعِلُنْ

5//5/// 5//5/// 5//5/// 5//5/// 5//5/// 5//5///

ولعل خطأ طباعياً وقع في تقطيع د. أحمد ؛ لأنّ قوله : (يارب بذي) وزنه : (مستقلن) ، وكذلك : (من ناسجا) وزنه (مستقلن) ، وليس (متفاعلن) ، كما يمكن اعتبار البيت مخروماً في الصدر والعجز معاً برواية : (هاع) بدلاً من (هلع) أول الشطر الثاني ، وهو ما جاء في التسهيل ، أما في الهمع فهو برواية (هلع) ، وبذلك وقع الخرم في الصدر دون العجز ، خلاف ما ذكره د. أحمد .

انظر : قضايا وبحوث ، ص 238 .

(1) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى عامر بن الطفيل في المتوسط الكافي ، ص 128 ، ورواية الديوان : (فاني) ، ص 28 ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت بلا تقطيع للمتنبّي في شرح التحفة ، ص 58 ، ومقطع عروضياً في قضايا وبحوث ، ص 238 ، والزحاف والعلّة ، ص 361 ، الديوان ، ص 322 .

(3) لا يُحْزَنُ اللهُ الأَمِيرَ فَإِنِّي
وتقطيعه :

| | | | | | | | |
|----------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------------------|
| لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / | لأخ / ذمّنُ حالا / تهيّب / |
| نصيب | نصيب | نصيب | نصيب | نصيب | نصيب | نصيب | نصيب |
| فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5// | 15// | 5/5/5// | 15// | 115// | 15// | 5/5/5// | 5/5/ |

5

فقوله : (لأخ) وزنه (عولن) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفَتِ الفاءُ من أوله ، فصار
↓
(عُولُن) ، 5/5/ إلى (فَعْلُن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(4) هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِّي أَنْ
خَضَبْتُهَا

وتقطيعه :

| | | | | | | | |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|
| إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / | إلا عة / دها قبل / مشيب / |
| خضابها | خضابها | خضابها | خضابها | خضابها | خضابها | خضابها | خضابها |
| فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5//5// | 15// | 5/5/5// | 5/5// | 115// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5/ |

5

فقوله : (هَلْ يَرْجِعُنْ) وزنه (عُولُن) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفَتِ الفاءُ منه ، فصار
↓
(عُولُن) 5/5/ إلى (فَعْلُن) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(5) يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا

وتقطيعه :

| | | | | | | | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|
| أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي | أبا غا / لبين أن قد / ثأرنا / بغالبي |
| فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل | فعل |
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى المرقش الأكبر في المفضليات 53 للمفضل الضبي، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ص 237، ديوان المرقشين، ت: كارين صادر، ص 144 (عمرو بن سعد)، شرح التحفة، ص 65، موسيقى الشعر، ص 319، قضايا وبحوث، ص 221.
(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى دريد بن الصمة في الأصمعيات 29، الأصمعي، ت: أحمد محمد شاكر، ص 111، قضايا وبحوث، ص 221.

| | | | | |
|---------|----------|---------|---------|---------|
| مفاعِلن | مفاعِلين | فَعول | فَعولن | مفاعِلن |
| //5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// | 5/5// |
| 5 | //5// | 15// | 5/5/5// | 5/5/ |
| | | | | 5 |

فقوله : (بَارِا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء منه ، فصار (عُولُنْ) ،
 ويحـ 5/5/ـ إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(6) فَرَّتْ بَنُو فِرْدٍ وَبُرْدٍ وَمَازِنٌ وَلِحْيَانٌ وَالْفُلْحُ الشَّفَاهُ الْجَانِبُ

وتقطيعه :

فَرَّتْ / بَنُو فِرْدٍ / وَبُرْدٍ / وَمَازِنٌ /
 وَلِحْيَانٌ / نُؤْلُقُ حِشْ / شِفَاهِلُ / جَأْ

عولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

| | | | | | | | |
|-------|-------|---------|-------|-------|-------|---------|------|
| //5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// | //5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5/ |
| | | | 5 | | | | 5 |

فقوله : (فَرَّتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُولُـ) 5/5/ـ ويحـ (نـ) ، إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(7) لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوُلُ زَرَعِ خُلَيْتِ فَاسْبَطَرَتْ

وتقطيعه :

لَمَّا / رَأَيْتُ خَيْ / لَزُورَنَ / كَأَنَّهَا /
 جَدَاو / لَزَّرَعِنَ خُلْ / لَيْتِ قَسْ /

فَعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(1) البيت لحذيفة بن أنس . انظر : شرح أشعار الهذليين، السكري، ت: عبد الستار أحمد فراج، 551/2 .
 (2) ورد البيت مقطوعاً بلا نسبة في البارع ، ص94 ، فن العروض ، ص58 ، قضايا وبحوث ، ص218 ، وفي الأسمعيات رقم 34 ، ص122 ، منسوباً إلى عمرو بن معديكرب بالواو من قوله : (ولما) ، وبذلك يكون لا شاهد فيه على الخرم ، وفي الشطر الثاني جداول زرع (أرسلت) فاسبطرت ، وكذلك رواية الديوان ، ص53 ، وفي شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي 82/1 ، الحماسة البصرية، البصري، ت: مختار الدين أحمد، 4/1 ، وقوله : (رهُوَأ) بدلاً من (زوراً) .

مفاعِلن //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
 //5// 5/5// 5/5/5// 15// 5
 5

فقوله : (إِلمَّا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوَّلِهِ ، فصار
 ↓
 (عُولُ) 5/5/ ، ويحـ _____ (نْ) ، إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(8) إنا وجدنا العيسَ خيراً بقيَّةً من الفُقعِ أذنباً إذا ما اقتشعرتِ
 وتقطيعه :

إِنَّا / وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً / مِّنَ الْفُقَعِ أَذْنَبًا إِذَا مَا اقْتَشَعَرْتِ
 فَعْلُنْ مفاعِلنْ فَعُولُنْ مفاعِلنْ مفاعِلنْ
 مفاعِلنْ مفاعِلنْ مفاعِلنْ مفاعِلنْ
 //5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5// 5/5// 5/5// 5
 5

فقوله : (إِنَّا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوَّلِهِ ، فصار
 ↓
 (عُولُ) 5/5/ ، ويحـ _____ (نْ) ، إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(9) لا تذكُرَنَّ أحننًا إنَّ أحننًا يعِزُّ علينا هَوْنُها وشكائِها
 وتقطيعه :

لَا تُذْكَرَنَّ أَحْنَنًا إِنَّا أَحْنَنًا / يَعِزُّ عَلَيْنَا هَوْنُهَا وَشَكَايُهَا
 فَعْلُنْ مفاعِلنْ فَعُولُنْ مفاعِلنْ مفاعِلنْ
 مفاعِلنْ مفاعِلنْ مفاعِلنْ مفاعِلنْ
 //5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5// 5/5// 5/5// 5
 5

فقوله : (لَا تُذْكَرَنَّ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوَّلِهِ ، فصار
 ↓
 (عُولُ) 5/5/ ، ويحـ _____ (نْ) ، إلى (فَعْلُنْ) .

(1) ورد البيت مقطوعاً ومنسوباً إلى الراعي النميري في الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب الشاويش ، ص 57 ، وفي الديوان ، ص 21 .

(2) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 221/1 ، قضايا وبحوث ، ص 220 .

إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

10 لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ
ظَهْرُهَا
وتقطيعه:
لَمَّا / رَأَيْتُ أَرْضَ / ضَقَّ سُدُّ / دَ
ظَهْرُهَا
فعلن مفاعيلن فعولن
مفاعلن
//5// 15// 5/5/5// 15// 5
//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5

فقوله: (لَمَّا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
عُولُ 5/5/ ↓
(عُولُ) ، ويحـ _____ نـ _____
إلى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

11 إِنِّي أَمْرٌ عَافِي إِنَائِي شِرْكَةٌ
وَأَنْتَ أَمْرٌ عَافِي إِنَاءِكَ
وَاحِدُنْ
وتقطيعه:
إِنِّيَمُ / رُونُ عَافِي / إِنَاءِ /
يَشِرْكُتُنْ
فعلن مفاعيلن فعول
مفاعلن
//5// 15// 5/5/5// 5/5// 5//5// 15// 5/5/5// 5/5/
5

فقوله: (إِنِّيَمُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
عُولُ 5/5/ ↓
(عُولُ) ، ويحـ _____ نـ _____
إلى (فَعْلُنْ) .

(1) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى الفرزدق في العروض والإيقاع الشعري ، ص53 ، والعروض والقافية ، د. محمد الطاووسي ، ص51 ، وفي الديوان 117/1 .
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عروة بن الورد في المتوسط الكافي ، ص128 ، الديوان ، ص29 ، شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 94/4 .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

12 إلا أكن لأقيتُ يومَ مُخطِّطٍ

فقد خبَّرَ الرُّكبانُ ما أتودَّدُ

وتقطيعه :

إِلا / أكنْ / لأقي / ثيَومَ /

فقد خب / بررُّركبأ / ثما أ / ثوددؤ

مُخَطِّطِينَ

مفاعيلن مفاعيلن فعول

مفاعيلن مفاعيلن فعول

مفاعيلن

//5// 15// 5/5/5// 5/5//

5 5//5// 15// 5/5/5// 5/5/

فقوله : (إِلا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الفاءُ من أوَّلِهِ ، فصار

(عُولُ — 5/5/ — ن) ، ويح ————— ول

إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

13 أترتُ إذلاجي على ليلِ حرَّةٍ

هَضِيمِ الحَسَا حُسَانَةَ المُتَجَرِّدِ

وتقطيعه :

أ اتر / تُندُ لاجي / علا لي /

هضيميل / حسا حنسا / نيلم /

لِحُرَّتَيْنِ

تجرريدي

مفاعيلن مفاعيلن فعولن

مفاعيلن مفاعيلن فعولن

مفاعيلن

مفاعيلن

//5// 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 15// 5/5// 15// 5/5//

5

فقوله : (أ اتر) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الفاءُ من أوَّلِهِ ، فصار

(عُولُ — 5/5/ — ن) ، ويح ————— ول

إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾:

14 أنتم أكلتم سحفة ابنِ مُخَدَّمٍ

حُبَيْشٍ فلم يَأْمَنْكُمْ أَحَدٌ بعدُ

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى مالك بن نويرة في الأصمعيات 67 ، ص192 ، قضايا وبحوث ، ص220

(2) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى الحطيئة في قضايا وبحوث ، ص221 ، وفي الديوان ، ص45 .

(3) البيت بلا تقطيع لضبيس بن رافع العضلي في شرح أشعار الهذليين 730/2 .

(

وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| حُبَيْشِنْ / فَلَمْ يَأْمَنْ / كُمو أ / حَذَنْ | أَنْتُمْ / أَكَلْتُمْ سَحْ / فَتَبَّنَ / مُخَدِّمِينَ |
| بَعَدُو | فعلن مفاعيلن فعولن |
| فعلن مفاعيلن فعولن | مفاعيلن |
| مفاعيلن | 5//5// 15// 5/5/5// 5/5/ |
| 15/5// 15// 5/5/5// 5/5// | |

5

فقوله : (أَنْتُمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
 (عُولُ) 5/5/ ، ويحـ _____ (نْ) ، ويحـ _____ (عُولُ) إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

15 وَاللَّهِ لَا تَنْفَكُ نَفْسِي تَلُومُنِي
 لَدَى طَرْفِ الْوَعَسَاءِ فِي الرَّجُلِ
 الْجَعْدِ

(

وتقطيعه :

| | |
|---|--------------------------------------|
| لِدَاطِ / رِفْلٌ وَعَسَا / إِفْرِرَ / جُلُّ | وَلَا / هَلَا تَنْفَكُ / كُنْفَسِي / |
| جَعْدِي | تَلُومُنِي |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعلن مفاعيلن فعولن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| 15/5// 15// 5/5/5// 15// | 115// 5/5// 5/5/5// 5/5/ |

5

5

فقوله : (وَلَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
 (عُولُ) 5/5/ ، ويحـ _____ (نْ) ، ويحـ _____ (عُولُ) إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

16 أَبْقَيْتَ فِي الْعَبْسِيِّ فَضْلاً وَنِعْمَةً
 وَمَحْمَدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ

(

(1) البيت بلا تقطيع للبريق في شرح أشعار الهذليين 754/2 ، ديوان الهذليين 54/3 .

(2) البيت مقطوع ومنسوب إلى النابغة الذبياني في جماليات الصوت اللغوي د.علي السيد يونس، ص35 ، وفي الديوان ، ص46 ، برواية : (العبسي) .

وتقطيعه :

| | |
|---|--|
| وَمَحَمَ / دَتْنُ مِنْ بَا / قِيَاتِلُ / مَحَامِدِي مفاعيلن | أَبْقِي / تَفْلُ عَبْسِي / يَفْضُلُنُ / وَنِعْمَتْنُ مفاعيلن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| 115// 5/5// 5/5/5// 15// | 115// 5/5// 5/5/5// 5/5/ |
| 5 | 5 |

فقوله : (أَبْقِي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
 (عُولُنْ) 5/5/ ، ويحـ _____ نـ _____ ، إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

17 مَنْ مُبْلِعُ فِتْيَانٍ يَشْكُرُ أَذْنِي
 أرى حِقْبَةَ بُيُودِي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ

وتقطيعه :

| | |
|---|--|
| أَرَا حِقْ / بَتْنُ بُيُودِي / أَمَاكِنُ / نَلِصَّبْرِي مفاعيلن | مَنْ مُبْ / لِعُنْ فِتْيَا / نَيْشِكُ / رَ أَذْنِي مفاعيلن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| 15/5// 15// 5/5/5// 5/5// | 115// 15// 5/5/5// 5/5/ |
| 5 | 5 |

فقوله : (مَنْ مُبْلِعُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
 (عُولُنْ) ، ويحـ 5/5/ إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

18 لَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ لُبَّكَ إِذْ غَزَا
 وَسَافِرَ وَالْأَحْلَامُ جَمُّ عَثُورِهَا

وتقطيعه :

| | |
|---|--|
| وَسَافَرَ / رَوَ لَأَحْلَا / مُجَمَّمُنُ / عَثُورُهَا مفاعيلن | لَا يُبْ / عِدْنَلَلَا / هَلْبَبَ / كَيْدُ غَزَا مفاعيلن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |

(1) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى راشد بن شهاب اليشكري في المفضليات ، رقم 87 ، ص 310 ، موسيقى الشعر ، ص 319 ، قضايا وبحوث ، ص 220 .
 (2) ورد البيت بلا تقطيع منسوباً إلى خالد بن زهير الهذلي في شرح أشعار الهذليين 212/1 ، وفي ديوان الهذليين 1/157 ، برواية : (فسافر) .

//5// 5/5// 5/5/5// 15// 115// 15// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (لَا تُؤْمِنُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عُولُنْ) ، و (عُولُنْ) فَعُولُنْ .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

19 لَمَّا دَتَوْنَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلَهَا

أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرٌ

وتقطيعه :

لَمَّا / دَتَوْنَا لِلْ / قَبَابِ / وَأَهْلَهَا / فعلن مفاعيلن فعول مفاعلن
أُتِيحَ / لَنَا ذَنْبٌ / مَعَ اللَّيْلِ / فَاجِرٌ / فعل مفاعيلن فعول مفاعلن

//5// 5/5// 5/5/5// 15// 115// 15// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (أَمَمًا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عُولُنْ) ، و (عُولُنْ) فَعُولُنْ .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

20 لَا تَأْمَنَنَّ بِالْعَادِ وَالْخَلْفِ

جِوَارَ أَنَسٍ يَبْتَنُّونَ الْحَصَائِرَ

(بَعْدَهَا

وتقطيعه :

لَا تَأْ / مَنَنَّ بِلْعَا / دِوَلْخِلْ / فَبَعْدَهَا / فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن
جِوَارَ / أَنَسٍ يَبْ / تَنُّونَ / الْحَصَائِرَ / فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن

5//5// 5/5// 5/5/5// 15// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5//5// 5/5// 5/5/5// 15//

فقوله : (لَا تَأْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عُولُنْ) ، و (عُولُنْ) فَعُولُنْ .

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى عوف بن الأحوص في المفضليات 108 ، ص365 ، وقضايا
وبحر 220 ، وف 220 ، وبذلك يكون لا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت بلا تقطيع لعباس بن مرداس في شرح أشعار الهذليين 782/2 .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

21 وَاللَّهِ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لِقَائِلٌ
إِلَى أَيِّ مَنْ يَظُنُّنِي أَتَعَدُّ

(

وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| وَلَا / هِمَا أَدْرَى / وَإِنِّي / لِقَائِلُنْ | إِلَّا أَيُّ / يَمَنْ يَظُنُّ / نُنِي أ / |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعلن مفاعيلن فعولن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ | //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ |
| 5 | 5 |

فقوله : (وَلَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عُولُنْ) ، ويـ 5/5/5/ نـي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

22 لَكِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ لَمَّا أَتَيْتُهُ
أَعْطَى عَطَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا

نَزْرًا

(

وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| لَاكِنْ / عُبَيْدُ لَّا / هَلَمَّآ / أَتَيْتُهُو | أَعْطَا / عَطَا أَنْ لَا / قَلِيلُنْ / وَلَا |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعلن مفاعيلن فعولن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ | //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ |
| 5 | 5 |

فقوله : (لَاكِنْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عُولُنْ) ، ويـ 5/5/5/ نـي (فَعْلُنْ) .

وكذا قوله : (أَعْطَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ،
↓
فصار (عُولُنْ) ، ويـ 5/5/5/ نـي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾:

(1) البيت بلا تقطيع لطارق في شرح أشعار الهذليين 862/2 .
(2) البيت مقطع بلا نسبة في العروض ، لأبي الحسن العروضي ، ص321 ، وقضايا وبحوث ، ص318 ، وبلا تقطيع في القسطاس ص61 ، 73 .
(3) البيت بلا تقطيع منسوب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 207/1 ، ديوان الهذليين 154/1 .

23 مَا حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرُّهَا وَشَعِيرُهَا

وتقطيعه :

مَا حُمُّ / مِلَلٌ بُخْتِي / يُعَامَ / غِيَارِ
هِيَ
فَعْلُنْ مَفَاعِلِنْ فَعُولْ
مَفَاعِلُنْ

5//5// 15// 5//5// 5//5// 5//5// 15// 5//5// 5//5//
5

فقوله : (مَا حُمُّ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
(عُولُنْ) ، وَبِـ 5//5// نِي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

24 نُبِنْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوِي وَدُونَهُ
مِنَ الشَّامِ ذُرَاعَاتُهَا وَفُصُورُهَا

وتقطيعه :

نُبِيٌّ / نُدُلٌ أَهْدَا / مِيْعَوِي /
وَدُونَهُ
فَعْلُنْ مَفَاعِلِنْ فَعُولُنْ
مَفَاعِلُنْ

5//5// 15// 5//5// 5//5// 5//5// 15// 5//5// 5//5// 5//5//
5

فقوله : (نُبِيٌّ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
(عُولُنْ) ، وَبِـ 5//5// نِي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

25 أَوْلَى فَاوْلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ
خَصَّفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ
الْحَوَافِرَا

وتقطيعه :

(1) البيت بلا تقطيع للفرزدق في العروض والقافية ، د. محمد الطاوسي ، ص 51 ، ورواية الديوان 366/1 : (وَنُبِنْتُ)
بزيادة الواو ، ولا شاهد فيه على الخرم حينئذ .
(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى مفاص العائدي في المفضليات 85 ، ص 306 ، الأصمعيات 3 ، ص 57 ،
موسيقا الشعر ، ص 319 .

| | |
|------------------------------------|------------------------------------|
| أَوْلا / فأوْلا يَمْ / رَأَلْقِي / | خَصَفْنَ / يا اثارلُ / مَطْيِيلُ / |
| سِبْعَدَمًا | حَوَافِرًا |
| فعلن مفاعِلن فعولن | فعل مفاعِلن فعولن |
| مفاعِلن | مفاعِلن |
| 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// | 15// 5//5// 5//5// 5//5// |
| | 5 |

فقوله : (أَوْلا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوْلِه ، فصار
 (عُولُنْ) ، و 5//5// يَنْتَ (فَعْلُنْ) .

وقول ليلي الأخيلية⁽¹⁾ :

26 أَلَيْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكًا
 وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ

وتقطيعه :

| | |
|--------------------------------------|--|
| أَلِي / تُأْبِكِي بَعْ / دَتَّوْبَ / | وَأَحْفَ / لَمَنْ دَارَتْ / عَلَيْنَهْذُ / |
| تَهَالِكُنْ | دَوَائِرُو |
| فعلن مفاعِلن فعول | فعل مفاعِلن فعولن |
| مفاعِلن | مفاعِلن |
| 5//5// 15// 5//5// 5//5// | 15// 5//5// 5//5// 15// |
| | 5 |

فقوله : (أَوْلا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوْلِه ، فصار
 (عُولُنْ) ، و 5//5// يَنْتَ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

27 لَا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ
 يَرَى غَمْرَاتِ المَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

وتقطيعه :

| | |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| لَا يَكْ / شِفْلُ غَمَمًا / أَلِلبْ / | يِرَاعَ / مَرَاتِلُ مَوْ / يَثْمَمَ / |
| نَحْرَرَيْنْ | يَزُورُهَا |
| فعلن مفاعِلن فعولن | فعل مفاعِلن فعول |

(1) ورد البيت منسوباً إلى ليلي الأخيلية في قضايا وبحوث ، ص223 ، ورواية الديوان ، ص64 : (أقسمت أرثي) .
 (2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى جعفر بن غلبة الحارثي في شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 25/1 ، المتوسط الكافي ، ص42 ، وبلا نسبة في القسطاس ، ص73 .

مفاعِلن مفاعِلن
 5//5// 15// 5/5/5// 15// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
 فقولُه : (لَا يَأْكُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
 ↓
 (عُولُنْ) ، و: 5/5/5// ي (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

28 إني زعيمٌ أن تُقَادَ جِيادُنَا

وتقطيعه :

إِنِّي / زَعِيمُنْ أَنْ / تُقَادَ / جِيَادُنَا

فعلن مفاعيلن فعول

مفاعِلن

نِقَابِرْ / رَجِيعُ فِسْ / سَرِيحِلْ /

مُسَيِّرِي

فَعُولُنْ مفاعِلن فَعُولُنْ

مفاعِلن

5//5// 15// 5/5/5// 5/5/

115// 5/5// 5//5// 5/5//

5

فقولُه : (إِنِّي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
 ↓
 (عُولُنْ) ، و: 5/5/5// ي (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

29 إِنَّ امْرَأَ يَرْجُو الخُلُودَ وَقَدْ

(رَأَى

وتقطيعه :

إِنَّنْمَ / رَأَنَّ يَرْجُلْ / خُلُودَ / وَقَدْ رَأَى

فعلن مفاعيلن فعول

مفاعِلن

سَرِيرَ / أَبِي قَابُو / سَيَعْدَى / بهي

عَجَزُ

فَعُولُنْ مفاعيلن فَعُولُنْ

مفاعِلن

5//5// 15// 5/5/5// 5/5/

5//5// 5/5// 5//5// 15//

فقولُه : (إِنَّنْمَ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
 ↓
 (عُولُنْ) ، و: 5/5/5// ي (فَعُولُنْ) .

(1) البيت بلا تقطيع لمالك بن عوف في شرح أشعار الهذليين 698/2 .

(2) البيت مقطع ومنسوب إلى النابغة الذبياني في جماليات الصوت اللغوي ، ص35 ، وفي شرح الديوان ، ت: كرم البستاني، ص158 .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

30 مَا ذَاتُ أَوْراقٍ تَصَدَّى لِحُودِرٍ
بَحَيْثُ تَلَاقَى عَازِبٌ
فَإِلْأَواعِسُ

وتقطيعه:

| | |
|-------------------------------------|---|
| مَاذَا / ثَأورِاقِنُ / تَصَدَّدَا / | بَحَيْثُ / تَلَاقَى عَا / زِبُنُ قَلُ / |
| لِحُودِرِنُ | أَواعِسو |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعل مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |
| //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ | //5// 5/5// 5/5/5// 15// |
| 5 | 5 |

فقوله: (مَاذَا) وزنه (عولن)، وأصله (فَعولن)، حُذِفَت الفاء من أوله، فصار
↓
(عولن)، و5/5/5/5/ إلى (فَعولن).

وقول الشاعر⁽²⁾:

31 إِنْ يَرْجِعِ التَّعْمَانُ نَفْرَحُ وَنَبْتَهْجُ
وَيَأْتِ مَعَدَّاءُ مُلْكُهَا وَرَبِيعُهَا

وتقطيعه:

| | |
|---|---|
| إِنْ يَرُ / جِعِنُّعْمَا / نُنْفَرِحُ / | وَيَأْتِي / مَعَدَدَنَّ مُلُ / كُهَا وَ / |
| وَنَبْتَهْجُ | رَبِيعُهَا |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعل مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |
| 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/ | //5// 15// 5/5/5// 5/5// |
| 5 | 5 |

فقوله: (إِنْ يَرُ) وزنه (عولن)، وأصله (فَعولن)، حُذِفَت الفاء من أوله، فصار
↓
(عولن)، و5/5/5/5/ إلى (فَعولن).

وقول الشاعر⁽³⁾:

32 مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَحْفُ دُمُوعُهَا
كَثِيرًا تَشْكِيهَا قَلِيلًا هُجُوعُهَا

وتقطيعه:

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى جرير في جماليات الصوت اللغوي، ص35، وفي الديوان، ص253.
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى النابغة الذبياني في قضايا وبحوث، ص222، وفي الديوان، ص85، برواية: (وان) بزيادة الواو، وبذلك لا شاهد فيه على الخرم، وكذلك الديوان، ص173، جمع وشرح محمد بن عاشر.
(3) البيت منسوب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين 1/225، وفي ديوان الهذليين 1/86، برواية: (كثير - قليل) بضمهما.

مَا بَا / لُعَيْبِي لَا / تَجِفُّ / كَثِيرَنْ / تَشْكِيهَا / قَلِيلَنْ /
 دُمُوعُهَا
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
 مفاعيلن مفاعيلن
 5//5// 5//5// 5//5// 5// 5//5// 5// 5//5// 5//5//
 فقولُه : (مَا بَا) وزنه (عُولَنْ) ، وأصله (فَعُولَنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُولَنْ) ، و5//5// تلي (فَعُولَنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

33 شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بَعَاقِلِ
 فَعَيْنَاكَ لِلْبَيْنِ تَجُودَانِ بِالذَّمِّعِ

وتقطيعه :

شَاقَتُ / كَأَحْدَاجُ / سُلَيْمَى / بَعَاقِلِ / فَعَيْنَا / كَلْبَيْنِ / تَجُودَا / نَبِذْذَمِّعِي
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 مفاعيلن مفاعيلن
 15//5// 5//5// 15//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5//
 5 5

فقولُه : (شَاقَتُ) وزنه (عُولَنْ) ، وأصله (فَعُولَنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُولَنْ) ، و5//5// تلي (فَعُولَنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

34 لَيْتَ الْأَوْلَى يَلْحَوْنَ فِي جَنِّبِ
 (مَالِكِ)

وتقطيعه :

لَيْتَلْ / أَلَا يَلْحَوْ / نَفِي جَنْ / فَعُولُنْ / لَدَيْنَا يَوْمَ / مَرَاخِ /
 بِمَالِكِنِ
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 مفاعيلن مفاعيلن
 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5//

(1) البيت بلا نسبة أو تقطيع في العقد الفريد 477/5 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص28 ، عروض الورقة ، ص59 ، القسطاس ، ص73 ، المفتاح ، ص289 ، نهاية الراغب ، ص138 ، الغامزة ، ص147 ، قضايا وبحوث ، ص217 .
 ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص97 ، الإقناع ، ص8 ، الكافي ، للتبريزي ، ص29 ، الوافي ، للتبريزي ، ص43 ، المعيار ، ص31 ، وفي البارح ، ص93 برواية : (أشافت) ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت منسوب إلى الجموح الظفري في شرح أشعار الهذليين 470/1 .

5

فقوله : (لَيْتَلْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوّله ، فصار
(عُولُنْ) ، و 5/5/ : لَيْتَلْ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

35 لله عَيْنَا مَنْ رَأَى أَهْلَ قُبَيْةٍ أَضْرَّ لِمَنْ عَادَى وَأَكْثَرَ نَافِعَا
(

وتقطيعه :

| | |
|---|--|
| لِللَا / هَعَيْنَا مَنْ / رَأَى أَهْ / لُقُبَيْتَيْنُ | أَضْرَرَ / لِمَنْ عَادَا / وَأَكْثَرَ / رَنَافِعَا |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعلن مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |
| 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ | 5/5/ 15/ 5/5/ 15/ |

5

فقوله : (لِللَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوّله ، فصار
(عُولُنْ) ، و 5/5/ : لَيْتَلْ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

36 لو لم يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهَنْ ولمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ
(

وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| لَوْ لَمْ / يُفَارِقْنِي / عَطِيَّةٌ / لَمْ أَهَنْ | وَلَمْ أُعْ / طِ أَعْدَائِي / الَّذِي كُنْتُ / تُأْمَنَعُو |
| فعلن مفاعيلن فعولن | فعلن مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |
| 5/5/ 15/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ | 5/5/ 5/5/ 5/5/ 5/5/ |

5

فقوله : (لَمْ لَمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوّله ، فصار
(عُولُنْ) ، و 5/5/ : لَيْتَلْ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(1) البيت مقطوع ومنسوب إلى النابغة الذبياني في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، وفي شرح الديوان ، ص 175 ، وفي الحماسة البصرية 167/1 برواية : (قلله عينا من رأى مثله فتى) ، ولا خرم فيه .
(2) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى حكيم بن مَعِيَةَ في المتوسط الكافي ، ص127 ، ووجد في ديوان الفرزدق 424/1 .
(3) البيت بلا تقطيع لطفرة في قضايا وبحوث ، ص222 برواية : (ما أنعم أمسى) ، وفي الديوان شرح الأعلام

37 إنا إذا ما الغيمُ أمسى كأنه
سماحيقُ تُربٍ هي حمراء
حرجفُ

وتقطيعه :

إننا / إذا ملّ عي / مأمسى /
سماحي / فُئربيه / يحمرا /
كأنه
فعلن مفاعيلن فعولن
مفاعلن

//5// 5//5// 15//5// 5//5// //5// 5//5// 5//5//5// 5//5//
5 5

فقوله : (إننا) وزنه (عولن) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عولن) ، و 5//5// نبي (فَعْلُن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

38 لا تُسلمني يا ربيعُ لهذه
وكنت أراني قبلها بك واثقا

وتقطيعه :

لا تُس / لمّني يا / ربيعُ / لهاذهي
وكنت / أراني قب / لهاب / كواثقا
فعلن مفاعيلن فعول
مفاعلن

//5// 15// 5//5//5// 15// 5//5// 15// 5//5//5// 5//5//
5

فقوله : (لا تُس) وزنه (عولن) ، وأصله (فَعُولُن) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
↓
(عولن) ، و 5//5// نبي (فَعْلُن) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

39 لا غرو إلا جارتي وسؤالها
ألا هل لنا أهلٌ سُئلتِ كذلك

وتقطيعه :

== الشنتمري ، ص 130 برواية : (إنا إذا ما الغيم) ، وهو الصواب فيما يبدو ؛ لأن وزن البيت يستقيم به .
(1) البيت مقطوع ومنسوب إلى امرئ القيس في جماليات الصوت اللغوي ، ص 34 ، وأورده المؤلف بزيادة (الواو) ضمن شواهد الخرم ، ولعله خطأ طباعي ، ورواية الديوان : (فلا) ، وبذلك لا خرم فيه .
(2) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة منسوبة إلى طرفة بن العبد في الأصمعيات 49 ، ص 149 ، وفي قضايا وبحوث ، ص 219 ، ورواية الديوان : (ولا غرو) ص 72 ، وكذلك في شرح الديوان ، لمهدي محمد ناصر ، ص 59 ، ولا خرم فيه .

| | |
|---|--------------------------------------|
| أَلا هَلْ / لَنَا أَهْلُنْ / سُنِّتِ / كَذَالِكِي | لَا عَرُ / وَإِلَّا جَا / رَتِي وَ / |
| فَعولن مفاعيلن فَعول | سؤَالهَا |
| مفاعِلن | فَعولن مفاعيلن فَعول |
| //5// 15// 5/5/5// 5/5// | مفاعِلن |
| 5 | //5// 15// 5/5/5// 5/5/ |
| | 5 |

فَقولُه : (لَا عَرُ) وَزَنُه (عُولُنْ) ، وَأَصْلُه (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
 (عُولُنْ) ، وَبِـ 5/5/5/ نَبِي (فَعْلُنْ) .

وَقولُ الشَّاعِرِ⁽¹⁾ :

40 دَعَّ عَنَّاكَ نَهْبًا صَرِيحَ فِي
 (حَجَرَاتِهِ
 وَتَقْطِيعِهِ :

| | |
|--|---|
| وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ | دَعَّ عَنَ / كَنَهْنُ صِي / حَقِي حَ / جَرَآتِهِ |
| وَلَاكِنْ / حَدِيثُنْ مَا / حَدِيثُرُ / رَوَّاحِلِي | فَعْلُنْ مفاعيلن فَعول |
| فَعولن مفاعيلن فَعولن | مفاعِلن |
| //5// 5/5// 5/5/5// 5/5// | //5// 15// 5/5/5// 5/5/ |
| 5 | 5 |

فَقولُه : (دَعَّ عَنَ) وَزَنُه (عُولُنْ) ، وَأَصْلُه (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
 (عُولُنْ) ، وَبِـ 5/5/5/ نَبِي (فَعْلُنْ) .

وَقولُ الشَّاعِرِ⁽²⁾ :

41 أَبْلَغُ إِيَّاسًا أَنْ عَرَضَ ابْنُ
 (أَخْتِكُمْ
 وَتَقْطِيعِهِ :

| | |
|---|---|
| رَدَاؤُكَ فَاصْطَنُ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلْ | أَبْلَغُ / إِيَّاسُنْ أَنْ / نَعْرِضَبُ / نَأْخُذِكُمْ |
| رَدَاؤُ / كَفَصْطَنُ حُسْ / نَهُوْ أَوْ / تَبَدَّلِي | فَعْلُنْ مفاعيلن فَعولن |
| فَعولن مفاعيلن فَعولن | مفاعِلن |
| مفاعِلن | |

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في العروض ، للعروضي ، ص 289 ، وقضايا
 وبحوث ، ص 221 ، الديوان ، ص 146 .
 (2) البيت بلا تقطيع لأمية بن أبي عائد في شرح أشعار الهذليين 530/2 .

115// 5/5// 5/5/5// 15// 115// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (أَبْلَغُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، 5/5/5// إِلَى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

42 أَبْلَغُ أَبَا عَمْرُنْ عَمْرًا كِلَيْهِمَا
وَجُلٌّ بَنِي دُهْمَانَ عَنِّي
الْمَرَّاسِيلا

وتقطيعه :

أَبْلَغُ / أَبَا عَمْرُنْ / وَعَمْرُنْ /
كِلَيْهِمَا
فَعْلُنْ مفاعيلنْ فَعُولُنْ
مفاعِلنْ
وَجُلٌّ / بَنِي دُهْمَانَ / نَعْنِئِلْ /
مراسيلا
فَعُولْ مفاعيلنْ فَعُولُنْ
مفاعِلنْ

5//5// 5/5// 5/5/5// 15// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/

فقوله : (أَبْلَغُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، 5/5/5// إِلَى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

43 إِنَّ امْرَأً قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لَجَاهِلْ
حِجَّةً

وتقطيعه :

إِنَّنَمْ / رَأْنُ قَدْ عَا / شَعِشْرِي /
نَحْجَجْتُنْ
فَعْلُنْ مفاعيلنْ فَعُولُنْ
مفاعِلنْ
إِلَا مِثْ / لَهَا يَرْجُلْ / خُلُودَ /
لجَاهِلُو
فَعُولُنْ مفاعيلنْ فَعُولُنْ
مفاعِلنْ

5//5// 15// 5/5/5// 5/5// 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5/

فقوله : (إِنَّنَمْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، 5/5/5// إِلَى (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى معقل بن خويلد بن وائلة بن مطحل في شرح أشعار الهذليين 373/1 ، وقضايا وبحوث ، ص 219 ، وفي ديوان الهذليين 71/3 برواية : (وعمرأ رسالة) و (الرسائل) ..
(2) البيت بلا نسبة أو تقطيع في العين 259/4 ، اللسان 247/2 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص 101 .
(3) البيت بلا تقطيع للحطينة في الديوان ، ص 246 .

44 يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنُ
على النَّأْيِ مَنِّي عُرْوَةَ بِنَ
هلال

وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| يَارَا / كَبِّنْ إِمَّمَا / عَرَضْتَ / | عَلَّنَّا / يَمْنِي عُرْ / وَتَبَّنْ / |
| فَبَلَّغَنُ | هَلَالِي |
| فعلن مفاعيلن فعولن | مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |
| 5/5/ 5/5/5// 15// 115// | 5/5// 5/5/5// 15// 5/5// |

فقوله : (يَارَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، ~~5/5/~~ نَيْ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

45 إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُتَابُ فَإِنَّهُ
سَيَاتِي تَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مُهْلَهْل

وتقطيعه :

| | |
|--|---------------------------------------|
| إِلَّا / يَكُنْ مَالُنْ / يُتَابُ / فَإِنَّهُو | سَيَاتِي / تَنَائِي زَيْ / دَنَبْنِ / |
| فعلن مفاعيلن فعولن | مُهْلَهْلِي |
| مفاعلن | مفاعيلن فعولن |
| 5/5/ 5/5/5// 15// 5//5// | 5/5// 5/5/5// 15// 115// |

فقوله : (إِلَّا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، ~~5/5/~~ نَيْ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

46 إِنْ تَرْفِقِي يَا هِنْدُ فَالرِّفْقُ أَيْمَنُ
وَإِنْ تَخْرُقِي يَا هِنْدُ فَالْخَرْقُ
أَشْأَمُ

وتقطيعه :

| | |
|---|---|
| إِنْ تَرْ / فِقِي يَا هِنْ / دُفْرَرْفُ / | وَإِنْ تَخْ / رْقِي يَا هِنْ / دُفْلَخَرْ / |
| فأَيْمَنُو | فَأَشْأَمُو |
| فعلن مفاعيلن فعولن | مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى الحطيئة في قضايا وبحوث ، ص221 ، الديوان ، ص172 .
(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض القديم د.محمود علي السمان ، ص200 ، ميزان الشاعر في العروض والقوافي ، محمد عبد المنعم خفاجة ، ص44 .

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (إِنْ تَرَوْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
(عُولُنْ) ، و5/5/5: ٣ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

47 مَنْ مَبْلُغٌ سَعَدَ بِنَ نَعْمَانَ مَأَلْكََا
وَسَعَدَ بِنَ دُبْيَانَ الَّذِي قَد تَخَنَّمَا

وتقطيعه :

مَنْ مَبْ / لِعُنْ سَعَدَبْ / نَعْمَمَا /
نَمَأَلْكََا
فعلن مفاعيلن فعولن
مفاعلن
وَسَعَدَبْ / نَدُبْيَا نَلْ / لَذِي قَدْ /
تَخَنَّمَا
فعلون مفاعيلن فعولن
مفاعلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (مَنْ مَبْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
(عُولُنْ) ، و5/5/5: ٣ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

48 أَبْلِغْ بَنِي دُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَالَهُمْ
يَعِيشُ إِذَا حَلُّوا الدَّمَاعَ فَأَظْلَمَا

وتقطيعه :

أَبْلِغْ / بَنِي دُبْيَا / نَأَنْ لَا / أَخَالَهُمْ
فعلن مفاعيلن فعولن
مفاعلن
يَعِيشُ / إِذَا حَلُّدُ / دِمَاعُ / فَأَظْلَمَا
فعلون مفاعيلن فعولن
مفاعلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5/5// 5/5/5// 5/5/
5 5

فقوله : (أَبْلِغْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَت الفاء من أوله ، فصار
(عُولُنْ) ، و5/5/5: ٣ (فَعْلُنْ) .

(1) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى عامر المحاربي في المفضليات رقم (91) ، ص318 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص220 .

(2) البيت منسوب إلى النابغة في قضايا وبحوث ، ص221 ، وفي الديوان ، ص109 برواية : (بعبس إذا حلوا الدماح فأظلموا) ، وكذلك الديوان ، ص227 ، شرح ابن عاشور .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

49 ما إن أبو زيدٍ برث سلاحه
جبان وما إن وجهه بدميم

وتقطيعه :

| | |
|---------------------------------|----------------------------|
| جبانن / وما إن وج / ههوب / دممي | مأ إن / أبو زيدن / برثنن / |
| فعلون مفاعيلن فعول | فعلن مفاعيلن فعولن |
| مفاعلن | مفاعلن |
| 5// 5// 5/5/5// 5/5// | 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// |
| 5 | 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// |

فقوله : (ما إن) وزنه (عولن) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار

(عولن) ، و 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// .

وقول الشاعر⁽²⁾:

50 مهلاً أبا سفيان لست بجاهل
فلا تبعتن حرباً أراك
تؤومها

وتقطيعه :

| | |
|---------------------------------|----------------------------|
| مهلن / أبا سفيان / لست / بجاهلن | فلا تب / عئن حربن / أراك / |
| فعلن مفاعيلن فعول | فعلون مفاعيلن فعول |
| مفاعلن | مفاعلن |
| 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// | 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// |
| 5 | 5 |

فقوله : (مهلن) وزنه (عولن) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار

(عولن) ، و 5//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// .

وقول الشاعر⁽³⁾:

51 إن امرءاً يرجو وفاءً لذمة
إلى غير عوفٍ من سليمٍ لحائئ

وتقطيعه :

(1) البيت بلا تقطيع للبريق عياض بن خويلد الخناعي في شرح أشعار الهذليين 744/2 ، وفي ديوان الهذليين 3/60 (و) رواية : (و) ،

و (إن جسمه) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع لقيس بن عيزارة في شرح أشعار الهذليين 605/2 .

(3) البيت مقطوع ومنسوب إلى عبد الله بن قيس الرقيات في جماليات الصوت اللغوي ، ص 36 ، وفي الديوان ، ص

| | |
|--|--|
| إِذَا غَيَّ / رَعَوْفِيْنَ مِنْ / سُلَيْمِيْنَ / لِحَانَتُو | إِنْدَمَّ / رَأْنَ يَرْجُوْ / وَقَا أَنْ / لِزْمَمِيْنَ |
| مفاعيلن مفاعيلن فعولن | مفاعيلن مفاعيلن فعولن |
| 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// | 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// |
| 5 | 5 |

فقوله : (إِنْدَمَّ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، وَنُظِمَ بِـ 5/5// نَظْمٍ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

52 اللَّهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكِ
(

وتقطيعه :

| | |
|--|---|
| عَوْبِيْرَ / تَقْوَمِيْنَ أَنْ / جَرَّافَا / رَسَانِي | لِللَا / هَعَيْنَا مَنْ / رَأَا مِثْ / لِمَالِكِيْنَ |
| مفاعيلن مفاعيلن فعولن | مفاعيلن مفاعيلن فعولن |
| 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// | 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// |

فقوله : (لِللَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَصَارَ
↓
(عُولُنْ) ، وَنُظِمَ بِـ 5/5// نَظْمٍ (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

53 لَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ
(

وتقطيعه :

| | |
|---|---|
| وَلَاكِيْنَ / نَعْبَدُ لَلَا / هِمَوْلَا / مَوَالِيَا | لَوْ كَا / نَعْبَدُ لَلَا / هِمَوْلُنْ / هَجَوْتُهُوْ |
| مفاعيلن مفاعيلن فعولن | مفاعيلن مفاعيلن فعولن |
| 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// | 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// |
| 5 | |

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عنتره في قضايا وبحوث ، ص222 ، ورواية الديوان ، ص69 : (فله) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت للفرزدق في خزانة الأدب 237/1 ، وفي العروض ، للعروضي ، ص82 بزيادة الفاء على (لو) ، أي : (فلو) ، وبذلك لا خرم فيه ، وكذلك رواية الصاهل والشاحج ، ص436 .

فقله : (لَوْ كَا) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، دخله الخرم ؛ فحُذِفَت الفاء من أوله ، فصار 5/5 (عُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعْلُنْ) .

ب/ التلم في المتقارب :

من أمثلة الخرم في المتقارب قول الشاعر⁽¹⁾ :

(1) مَرَّتْ تُزْفُ عَلَى بَعْلَةٍ وَفَوْقَ رَحَالَتِهَا فُبَّةٌ
وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| مَرَّرَتْ / تُزْفُ / عَلَابِعُ / لَتِينُ | وَفَوْقَ / رَحَالَ / تَهَاثِبُ / بَّةُ |
| فعلن | فعل |
| فعل | فعل |
| فعل | فعل |
| فعل | فعل |
| 5/5/ | 5/5// |
| 5 | |

فقله : (مَرَّرَتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، و 5/5 (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

| | |
|---------------------------------------|---|
| (2) يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ | عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا |
| يَا هِنُ / دُ لَا تَنُ / كَحِي بُو / | عَلِيْهِ / عَقِيْقَ / تُهُوَ أَحُ / سَبَا |
| فعلن | فعل |
| فعل | فعل |
| فعل | فعل |
| 5/5/ | 5/5// |
| 5/5/ | 5/5// |

فقله : (يَا هِنُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار (عُولُنْ) ، و 5/5 (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(3) إِمَّا صَرَمْتَ جَدِيْدَ الْحَبَا لِمَتَّا وَغَيْرِكَ الْأَشْبَابُ

- (1) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى السيد الحميري في المتوسط الكافي ، ص300 ، ورواية الديوان ، ص24 : (أنتنا) ، ولا خرم فيه .
(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في قضايا وبحوث ، ص231 ، ورواية الديوان ، ص74 : (أيا هند) ، ولا خرم .
(3) البيت بلا تقطيع منسوب إلى معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل ، وفي ديوان الهذليين 68/3 برواية : (صرمت) و (غيرك) للمؤنث .

| | |
|--|--|
| لِمِئْنَا / وَغَيْيَ / رَكَلْ أ / شِبُّو | إِمْمَا / صَرَمْتْ / جَدِيدَلْ / حِبَا |
| فَعولن فَعول فَعولن | فَعولن فَعول فَعولن |
| فَعو | فَعو |
| 5// 5/5// 15// 5/5// | // 5/5// 15// 5/5/ |
| | 5 |

فقوله : (إمما) وزنه (عولن) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فصار

(عولن) ، و $\frac{5}{5/5}$ إلى (فَعولن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

(4) غَادِرُنْ نَضْلَةٌ فِي مَعْرَاكِ

غَادِرْ / نَضْلٌ / تَفِي مَعْ / رَكِيْنٌ

فعلن فاعول فاعولن فاعولن

فَعُو

5// 5/5// 15// 5/5// 5// 5/5// 15// 5/5/

فقوله : (غادرُنْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذف الفاء من أوله ، فصار

(عُولُنْ) ، و $5/5/$ إلى (فَعْلُنْ) .

وقد يقع الخرم في عجز البيت كما وقع في صدره ، مثال ذلك : نحو قول

الشاعر⁽²⁾:

(5) وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَأْيِهِمَا مِنْ أُخْرٍ

شَقَّتْ / مَأْ أَيْ / هَمَا مِنْ / أُخْرٍ

فعلن فاعولن فاعولن فاعولن

فَعُو

// 5/5// 5/5// 5/5/ 5// 5/5// 5/5// 5/5//

5

فقوله : (شَقَّتْ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حُذِفَتِ الْفَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ ، فصار

(عُولُنْ) ، و $5/5/$ إلى (فَعْلُنْ) . وقد وقع الخرم في عجز البيت كما سبق أن أشرير .

وقول الشاعر⁽³⁾:

(6) قَدَّمْتُ رَجُلًا فَإِنْ لَمْ تَزَعْ

قَدْ دَمٌ / تُرْجَلُنْ / فَإِنْ لَمْ / تُزَعْ

فعلن فاعولن فاعولن فاعولن

فَعُو

15// 5/5// 5/5// 5/5/ // 5/5// 5/5// 5/5/

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عنتره في قضايا وبحوث ، ص232 ، وفي الديوان ، ص32 ، وشرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 218/1 برواية : (وغادرن) بزيادة الواو ، وبذلك لا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت مقطوع منسوب إلى امرئ القيس في العروض ، للعروضي ، ص321 ، وبلا تقطيع في قضايا وبحوث ، ص223 ، الوافي ، للتبريزي ، ص41 ، هامش رقم (5) ، وبلا نسبة في الإقناع ، ص77 ، الكافي ، ص27 ، ورواية الديوان ، ص113 : (وشقت) ، ولا خرم فيه .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض ، للعروضي ، ص173 ، وفي عروض الورقة : (فإن لم تزع) ، و (قدمت الأخرى فقلت القرارا) ، ص88 ، وفي قضايا وبحوث ، ص230 .

5

5

فقوله - (عُؤْلُنُ) في كلِّ من الصدر والعجز وزنه (عُؤْلُنُ) ، وأصله (فعولن) ،
حذفت الفاء 5/5: فسار (عُؤْلُنُ) ، ويحول إلى (فَعْلُنُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(7) أَسْلَمُنِي فِي هَوَا هُ أَسْلَمُ هَذَا الرَّشَا
هَ أَسْلَمُ / نِي فِي / هَوَا هُ أَسْلَمُ / مُهَادِرُ / رَشَا
فعلن فعلن فعو فعلن فعلن فعلن
5/5/ 5/5/ 5// 5/5/ 5/5/ 5//
5// 5/5// /5//

فقوله : (أَسْلَمُ) وزنه (عُؤْلُنُ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فسار
(عُؤْلُنُ) ، و 5/5: نِي (فَعْلُنُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(8) أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فُضْفَاضَةً دِلَاصًا تَتَنَّى عَلَى الرَّأْهِشِ
أَعْدَدُ / تُلْحَرُ / بَفُضْفَا / ضَتْنُ دِلَاصُنُ / تَتَنْنَا / عَلْرَا / هِشِي
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن
فعو فعو فعو فعو فعو فعو
5// 5/5// 5/5// 5/5// 5// 5/5//

فقوله : (أَعْدَدُ) وزنه (عُؤْلُنُ) ، وأصله (فعولن) ، حذفت الفاء من أوله ، فسار
(عُؤْلُنُ) ، و 5/5: نِي (فَعْلُنُ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(9) مُوتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ قَالَمَوْتُ يُجْشِمُهُ مَن جَشِمُ
موتو / كِرَامُنُ / بِأَسْيَا / فِكُمْ فَمَوُ / تُجْشِشُ / مُهُو مَن / جَشِمُ
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى أحمد بن كليب النحوي الأندلسي في المتوسط ، ص42 ، وهو من مجزوء المتقارب ، وفي المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها 112/1 ، برواية : (أسلمني) بهمزيين ، و (هواي) بدلاً من (هواه) ، فلا شاهد على الخرم حينئذ .

(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى عمرو بن معديكرب في الأصمعيات 62 ، ص177 ، وقضايا وبحوث ، ص231 ، وأوزان الأشعار ، ص53 ، في شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ، جمعه وحققه : مطاع الطرابيشي ، دمشق ، 1394هـ - 1974م .

(3) البيت مقطوع منسوب إلى الأعشى في العروض ، للعروضي ، ص173 ، برواية : (فموتوا) ، وبذلك يكون الخرم واقعاً في العجز دون الصدر ، وفي البارح ، ص95 : (موتوا) ، وقع الخرم في الصدر والعجز معاً ، ورواية الديوان : (فموتوا) و (للموت) ، ص156 ، وكذلك شرحه ، ص201 ، وبذلك لا خرم فيه .

فَعُو فَعُو
 5// 5/5// 15// 5/5/ 5// 5/5// 5/5// 5/5/
 فقولُه : (موتو) وزنه (عُؤنْ) ، وأصله (فَعولن) ، حذفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُؤنْ) ، و 5/5/ نَئِي (فَعْلُنْ) .

وكذا قولُه : (مُؤنْ) وزنه (عُؤنْ) ، وأصله (فَعولن) ، حذفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُؤنْ) ، ويحوّل 5/5/ نَئِي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

10 قالَتْ كَثِيرُهُ لِي قَدْ كَبِرْتَ
 وَمَا بِكَ أَلْيَوْمَ مِنْ دَاهِمَةٍ

| | |
|---|---|
| قَالَتْ / كَثِيرَ / ثَلِي قَدْ / كَبِرْتَ | وَمَا بِ / كَأَلْيَوْمَ / مَمِنَ دَا / هِمَةٌ |
| فَعْلُنْ فَعول فَعولن | فَعول فَعولن فَعولن |
| فَعول | فَعُو |

فقولُه : (قَالَتْ) وزنه (عُؤنْ) ، وأصله (فَعولن) ، حذفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُؤنْ) ، و 5/5/ نَئِي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

11 بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ
 لِيُشْرَى فَقَدَ جَدَّ عَصِيائِهَا

| | |
|--|--|
| بَاتَتْ / تَلُومٌ / عَلَاتًا / دِقِينُ | لِيُشْرَى / فَقَدَ جَدَّ / دَعِصِيَا / ثَهَا |
| فَعْلُنْ فَعول فَعولن | فَعولن فَعولن فَعولن |
| فَعُو | فَعُو |

5// 5/5// 15// 5/5/ 5// 5/5// 5/5// 5/5/
 // 5/5// 5/5// 5/5//

5

فقولُه : (بَاتَتْ) وزنه (عُؤنْ) ، وأصله (فَعولن) ، حذفَت الفاء من أوله ، فصار
 (عُؤنْ) ، و 5/5/ نَئِي (فَعْلُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾:

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى عبد الله بن قيس الرقيات في جماليات الصوت اللغوي ، ص 35 ، وفي الديوان ، ص 101 .

(2) البيت بلا تقطيع مطلع قصيدة منسوبة إلى حاجب بن حبيب بن خالد الأسدي في المفضليات 110 ، ص 368 ، الأصمعيات 81 ، ص 220 ، شرح التحفة ، ص 66 ، قضايا وبحوث ، ص 231 .

(3) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الكافي ، للتبريزي ، ص 135 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 175 ، وفي نهاية الراغب ،

=

| | | |
|--|---|----|
| ق يُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ | تَهْوِي كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَبِيِّ | 12 |
| (| | |
| قَيْرَمَى / يَهَسُّو / رِيَوْمَلْ / قِتَالِي | تَهْوِي / كَجَنْدَ / لَتَلْمَنْ / جَنْبِي | |
| فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ | فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ | |
| فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | |
| 15// 5/5// 5/5// 5/5// | 5// 5/5// 15// 5/5/ | |
| 5 | | |

فقوله : (تَهْوِي) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذف الفاء من أوله ، فصار
 ↓
 (عُولُنْ) ، (5/5//) إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

13 أبلغ قريشاً على نأيها
 (

| | |
|--|--|
| أَنْفَخَ / رُمِدْنَا / يَمَالْمُ / تَلِي | أَبْلَغُ / قُرَيْشِنَ / عَلَانَا / يَهَا |
| فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ | فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ |
| فَعُولُنْ | فَعُولُنْ |
| 5// 5/5// 5/5// 15// | 5// 5/5// 5/5// 5/5/ |

فقوله : (أَبْلَغُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذف الفاء من أوله ، فصار
 ↓
 (عُولُنْ) ، (5/5//) إلى (فَعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

14 خزي الحياة وحرب الصديق
 (

| | |
|---|--|
| وَكَلَّلْنُ / أَرَاهُ / طَعَامَنْ / وَيِيلا | خَزَيْلُ / حَيَاةٍ / وَحَرْبُصُ / صَدِيقِي |
| فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ | فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ |
| فَعُولُنْ | فَعُولُنْ |
| 5/5// 5/5// 15// 5/5// | 5/5// 5/5// 15// 5/5/ |

فقوله : (خَزَيْلُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذف الفاء من أوله ، فصار
 ↓
 (عُولُنْ) ، (5/5//) إلى (فَعُولُنْ) .

ص 333 ، هامش رقم (5) ، لأمية بن أبي عائذ ، برواية : (يهوي) .
 (1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى كعب بن مالك في أوزان الشعر ، دراسة في العروض والقافية ، د. السيد محمد ديب ، ص 60 ، العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، د. محمد حماد ، ص 90 .
 (2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى بشامة بن عمرو في المفضليات 10 ، ص 59 .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

15 لَوْلَا خِدَاشٌ أَخَذْتُ جَمَالًا تِ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا

(

لَوْلَا / خِدَاشُنْ / أَخَذْتُ / جَمَالًا تِسَعْدِنْ / وَلَمْ أُعْ / طَيْهِ مَا /

فَعْلُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَعُولُنْ

5/5/ 5/5// 15// 5/5//

5/5// 5/5// 5/5// 5/5//

فقوله: (لَوْلَا) وزنه (عُولُنْ)، وأصله (فَعُولُنْ)، حذف الفاء من أوله، فصار

(عُولُنْ)، و $\frac{5}{5/}$ إلى (فَعْلُنْ) .

2/ الصورة الثانية: الثرم:

أ / الثرم في الطويل:

إذا اجتمع في الجزء زحافان بالحذف: الخرم في أوله، والقبض في خامسه، سمي اجتماعهما ثرمًا .

فإن دخل الخرم (فَعُولُنْ) وهو مقبوض، فحذفت الفاء من أوله، والنون من آخره، فصار (عُولُنْ) نقل إلى (فَعْلُنْ) سُمي ذلك ثرمًا، وقيل للجزء: (أثرم)⁽²⁾.

من الثرم: وهو سقوط الثانية، تقول فيه: ثرم الرجل - بالكسر - فهو أثرم⁽³⁾: إذا سقطت مقادير أسنانه⁽⁴⁾، وقيل: هو انكسار السن من أصلها⁽⁵⁾. وهو مأخوذ من ثرم الإناء والسن⁽⁶⁾، وهو أكثر من التلم؛ لأن فيه حذفين: الفاء والنون، والتلم فيه حذف واحد هو الفاء، فتقدم عليه⁽⁷⁾.

(1) البيت مقطع بلا نسبة برواية (أخذت) و (لم أعطه) في العروض، للعروضي، ص168، الإقناع، ص74، الكافي، ص135، الوافي، ص174، البارع، ص205، فن العروض، ص177.

وبلا تقطيع في الوافي، للعبدي 516/2، نهاية الراغب، ص333، الغامزة، ص219، المنهل، ص151، ميزان الشاعر، ص131، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص88.

وبلا نسبة أو تقطيع برواية: (أخذنا) و (لم نعطه) في المفتاح، ص305، قضايا وبحوث، ص231. (2) ذكرت ذلك كتب العروض، منها: العقد الفريد 444-429/5، الإقناع، ص8، عروض الورقة، ص58، الكافي للتبريزي، ص29، الوافي للتبريزي، ص44، البارع، ص94، القسطاس، ص32، المعيار، ص30، المفتاح، ص287، نهاية الراغب، ص118، شرح شفاء العلل، ص157، وغيرها من كتب العروض.

(3) (ثرم) الصحاح 1881/5، لسان العرب 346/1، القاموس المحيط 86/4.

(4) الصاهل والشاحج، ص582.

(5) لسان العرب 346/1، القاموس المحيط 86/4، البارع، ص94، نهاية الراغب، ص118، المنهل الصافي، ص64، فـ

العروض، ص58.

(6) الكافي، للتبريزي، ص29، الوافي، للتبريزي، ص44، القسطاس، ص32، العيون، ص121، المنهل، ص64.

(7) الكافي، للتبريزي، ص29، الوافي، للتبريزي، ص44، الغامزة، ص121، المنهل، ص64.

ومن أمثلة (الثرم) في الطويل قول الشاعر⁽¹⁾:

(1) لابنة حطان بن عوفٍ منازلٌ
كما رَقَشَ العُنوانَ في الرِّقِّ
كاتِبُ

لِئِنَّ / تَحَطَّطَانَبُ / نَعَوْفِنُ /
كَمَا رَقُ / قَشَلَعُنُوا / نَفَرُوقُ /
مَنَازِلُو

فَعْل مفاعيلن فعولن
مفاعِلن مفاعيلن فعولن
مفاعِلن مفاعيلن فعولن

//5// 5/5// 5/5/5// 15/
//5// 5/5// 5/5/5// 15/

5

5

ففي قوله - (لِئِنَّ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فعولن) ، حذف الفاء من أوله ، بعد
قبض آخره ، فـ //5// (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

(2) قلتُ لو هبَّ حينَ زالتِ
رَحاهُمُ
هَلُمَّمُ تَغْنِينَا رَدَى والمَراقِبُ

قَلتُ / لو هَبْنُ حِي / نَزَالتُ /
هَلُمَّمُ / تَغْنِينَا / رَدَنَ وَلُ /
رَحاهُمُو

فَعْل مفاعيلن فعولن
مفاعِلن مفاعيلن فعولن
مفاعِلن مفاعيلن فعولن

5//5// 5/5// 5/5/5// 15// 115// 5/5// 5/5/5// 15/

5

فقوله : (قَاتِ) وزنه (عول) ، وأصله (فعولن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من
آخره بالقبض : //5// (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽³⁾:

(3) هُنَّ عَوادِي يُوَسِّفُ
وَصَواحِبُهُ
فَعَزَمًا فَقَدِمًا أَدْرَاكَ السُّؤْلُ
طالِبُهُ

(1) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة لأبي قيس الأحنس بن شهاب التغلبي في المفضليات 41 ، ص 203 ، قضايا
وبحوث ، ص 221 ، موسيقى الشعر ، ص 319 .

وفي قضايا وبحوث ، ص 221) : (من عَوْفٍ) ، ولعله خطأ طباعي ؛ لعدم استقامة الوزن به ، والصواب : (بِنُ
عَوْفٍ) كما ورد في (المفضليات) و(موسيقى الشعر) .

(2) البيت بلا تقطيع ، لمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين 467/1 ، وفي قضايا وبحوث ، ص 219 .

(3) البيت بلا تقطيع ، لأبي تمام في العمدة 141/1 ، وفي شرح الديوان 289/1 ، برواية : (الثار) بدلاً من (السؤل)

| | |
|-------------------------------------|---|
| هُنَّ / عَوَادِي يُو / سَفِينُ وَ / | فَعَزَمَنْ / فَعِدْمَنْ أَدْ / رَكَسَسُوْ / |
| صَوَاحِبُهُ | لَطَائِبُهُ |
| فعل مفاعلتن فعول | فعلون مفاعيلن فعولن |
| مفاعلتن | مفاعلتن |
| 5//5// 15// 5//5// 15/ | 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// |
| | 5 |

فقوله : (هُنَّ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله بالخرم ،
والنون من 5//5// = بالقبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

| | |
|--|---|
| يَا أَخَوَيْنَا مِّنْ أَيْبِنَا وَأَمَّنَا (4) | دَرُوا مَوْلَيْنَا مِّنْ فُضَاعَةَ |
| يَا أ / خَوَيْنَا مِّنْ / أَيْبِنَا / وَأَمَّنَا | دَرُوا مَوْ / لَيْنَا مِّنْ / فُضَاعَ / |
| فعل مفاعيلن فعولن | فعلون مفاعيلن فعولن |
| مفاعلتن | مفاعلتن |
| 5//5// 5//5// 5//5// 15/ | 15// 5//5// 5//5// 5//5// |
| | 5 |

فقوله : (يَا أ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من
آخره بالخرم 5//5// = قبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

| | |
|--|---|
| مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ (5) | فَائِي وَقِيَارٌ بِهَا لَعْرِبُ |
| مَنْ يَ / كُأَمْسَابِلُ / مَدِينَ / تِرَحْلُهُ | فَائِنِي / وَقِيَارُنْ / بِهَالِ / غَرِيبُو |
| فعل مفاعيلن فعول | فعلون مفاعيلن فعولن |
| مفاعلتن | مفاعلتن |
| 5//5// 15// 5//5// 15/ | 15// 15// 5//5// 5//5// |
| | 5 |

فقوله : (مَنْ ب) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، بعد قبض
↓
15/

(1) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة للحُصَيْنِ بْنِ الحُمَامِ المُرِّيِّ فِي المفضليات 90 ، ص317 ، المعيار ، ص31 ،
شرح التحفة ، ص65 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص220 .
(2) البيت بلا تقطيع ، مطلع قصيدة لضائبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَرْطَاةِ البُرْجَمِيِّ فِي الأَصْمَعِيَّاتِ 64 ، ص184 ،
وقضايا وبحوث ، ص219 ، وفي خزانة الأدب 320/10 لجعفر بن عتبة .

خامسه، فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

(6) نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
غَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ
وَأُنْجَدَا

| | |
|--|---|
| نَبِيُّنَ / يَرَا مَا لَا / تَرَوْنَ / | غَارَ / لَعْمَرِي فِإ / بِلَادِ / وَأُنْجَدَا |
| وَذِكْرُهُ | فعل مفاعيلن فاعول |
| فَعولن مفاعيلن فَعول | مفاعِلن |
| مفاعِلن | مفاعِلن |
| 5//5// 15// 5//5// 15// | 115// 15// 5//5// 15// |
| 5 5//5// 15// 5//5// 5//5// | 5 |

فقوله : (عَايَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، اجتمع فيه زحافان الفاء من أوله بالخرم ، وزنه 5// ، آخره بالقبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

(7) شَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لُجْلُهُ
فَدُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا
مُحَمَّدٌ

| | |
|--------------------------------------|--|
| شَقَّ / لَهُ مِنْ اسْمِهِ لُجْلُهُ | فَدُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ |
| شَقَّقَ / لَهُ مِنْ اسْمِهِ لُجْلُهُ | فَدُلَّ عَرَّ / ش مَحْمُودُنَّ / وَهَذَا / مُحَمَّدُو |
| فعل مفاعِلن فَعول | فَعولن مفاعيلن فَعولن |
| مفاعِلن | مفاعِلن |
| 5//5// 15// 5//5// 15// | 115// 5//5// 5//5// 5//5// |
| 5 5//5// 15// 5//5// 5//5// | 5 |

فقوله : (شَقَّقَ) وزنه (فَعْلُ) ، وأصله (فَعُولن) ، اجتمع فيه زحافان فسقطت الفاء من أوله بالخرم 5// ، النون من آخره بالقبض ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽³⁾:

(8) أَقْلَتَ مِنَّا الْعَلْقَمِيُّ تَزَحُّفًا
وَقَدْ خَفَقَتْ بِالظَّهْرِ وَاللِّمَّةِ الْيَدُ

(1) البيت مقطع عروضياً منسوب إلى الأعشى في العروض ، للعروضي ، ص323 ، ورواية الديوان (أغار) ، ص106 ، وكذا

شرحه ، ص48 ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى حسان بن ثابت في خزنة الأدب 224/1 ، ورواية شرح الديوان ، ص134 (وَشَقَّ) ، ولا خرم فيه .

(3) البيت بلا تقطيع لسلمي بن المقعد القرمي في شرح أشعار الهذليين 791/2 .

| | |
|---|---|
| وَقَدْ خَ / فَفَتَ بَظْظَهْ / رَوَلِّمَ / مَمِلْ يَدُو | أَقْلَ / تَمِنَلْ عَلَ / قَمِينِي / تَزَحُفْنَ |
| فَعول مَفَاعيلن فَعولن مَفَاعِلن | فَعول مَفَاعيلن فَعول مَفَاعِلن |
| //5// 5/5// 5/5/5// 15// | 5//5// 15// 5/5/5// 15/ |
| 5 | |

فَقولُه : (أَقْلَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفَت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصارت (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

9) مَنْ لِسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ
لِزَيْنَبَ تَجْوَى صَدْرِهِ
وَالْوَسَاوِسُ

| | |
|---|---|
| مَنْ لَ / سَقِيمِنَ يَكُ / تُمَنَّنَا / سَمَايَهِي فَعول مَفَاعيلن فَعولن مَفَاعِلن | لِزَيْنَ / بَجَّوَا صَدَّ / رَهِي وَلُ / وَسَاوِسُو فَعول مَفَاعيلن فَعولن مَفَاعِلن |
| 5//5// 5/5// 5/5/5// 15/ | //5// 5/5// 5/5/5// 15// |
| 5 | |

فَقولُه : (مَنْ لَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذفَت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصارت (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

10) هَاجَكَ رَسْمٌ دَارَسُ الرَّسْمِ
بِاللَّوِي
هَاجَ / كَرَسْمُنْ دَا / رَسْرُوسُ /
مِيَلَّلُوا
لَاسْمَاءَ عَقَى أَيُّهُ الْمَوْرُ
وَالْقَطْرُ
لَاسْمَا / أَعْفَا أَا / يُهْلَمُوْ / رُوَلْقَطْرُوْ
فَعولن مَفَاعيلن فَعولن
مَفَاعِلن

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عمر بن أبي ربيعة في العروض والإيقاع الشعري ، ص54 ، وفي الديوان ، ص217 ، برواية (ومن) ، ولا خرم فيه .
(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في الصحاح 2433/6 مادة (عفا) ، العقد 477/5 ، عروض الورقة ، ص59 ، ورواية (هاجها ربُع) في الصاهل والشاحج ، ص582 ، القسطاس ، ص73 ، نهاية الراغب ، ص138 ، الغامزة ، ص147 ، قضايا وبحوث ، ص217 ، ميزان الشاعر ، ص44 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص98 ، الإقناع ، ص9 ، الكافي للتبريزي ، ص29 ، الوافي للتبريزي ، ص44 ، البارح ، ص94 ، المفتاح ، ص289 ، شرح شفاء العلل ، ص158 ، هامش رقم (1) ، فنّ العروض ، ص58 .

| | | | | | | | |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| /5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// | 5/5// |
| | 5 | //5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// | 5/5// | 5 |

فقوله : (هَاجَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً /5/ عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

11 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبُكُ وَأَهْلَهَا
وابنُ جُرَيْحٍ كَانَ فِي حِمصٍ
أَنْكَرَا

لقد أن / كرتني بع / لبكك / وأهلها
فعلون مفاعيلن فعول

مفاعيلن

5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5// 5/5//

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5//

5

فقوله : (مَازَى) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً /5/ مَازَى) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

12 أُوَعِدُنِي بِالنَّصْرِ قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ
وَأُوَعِدُنِي بِالنَّصْرِ شَجْعُ
وَيَعْمُرُ

أوع / دني بنص / رقيس ب /
وئوع / دني بنص / رشجن /
ويعمر

فعل مفاعيلن فعولن

مفاعيلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5//

5

فقوله : (أَوْعَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، بعد قبض

↓

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى امرئ القيس في العمدة ، ص 141 ، ورواية الديوان ، ص 96 : (ولابن جريح في قرى) ، ولا خرم فيه .

(2) البيت بلا تقطيع لعبد مناف بن ربع في شرح أشعار الهذليين 690/2 .

آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

13 إِنَّكَ لَا بَزْأَ مَنَعْتَ وَلَا يَدَا
وَإِنَّ السُّيُوفَ بِالْأَلْفِ شَوَارِعُ

إِنَّ / كَلَا بَزْأَ / مَنَعْتَ / وَلَا
يَدَانِ
وَأَنَّ / السُّيُوفَ / بِالْ / أَلْفِ /
شَوَارِعُ
فعل مفاعيلن فعول
مفاعيلن مفاعيلن فعول

5//5// 15// 5//5// 5//5// 5//5// 15// 5//5// 15//

5

فقوله : (إِنَّ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من

آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

14 قَدْ عَمَّرَ الرَّوْضَاتِ حَوْلَ مُخَطِّطٍ
إِلَى اللَّحِّ مَرَأًى مِّنْ سَعَادٍ

قَدْ عَمَّرَ / مَرَّرَ رَوْضَاتِ / حَوْلَ /
مُخَطِّطِينَ
إِلَى / اللَّحِّ / خَمْرَانِ / مِنْ / سَعَادٍ /
وَمَسْمَعًا
فعل مفاعيلن فعول
مفاعيلن مفاعيلن فعول

5//5// 15// 5//5// 5//5// 5//5// 15// 5//5// 15//

5

فقوله : (عَمَّرَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من

آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

15 يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِفُهُ
وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِمَا شَاءَ خَالِفُهُ

(1) البيت بلا تقطيع لتأبط شراً في شرح أشعار الهذليين 595/2 ، الديوان ، ص110 ، برواية (الألف) .

(2) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، ورواية الديوان (وقد) ، ولا خرم فيه حينئذ .

(3) البيت مقطع ومنسوب إلى الراعي النميري في الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب الشاويش ، ص58 ، الديوان ، ص184 .

| | | | | | | | |
|---|--|---------|---------|-------|---------|---------|---------|
| (| | | | | | | |
| وَلَمَرٌ / نَبِيْلُوهُو / بِمَا شَا / أَخَالِفُهُ | يَاعَ / جَبْنٌ لِدَدَهْ / رَشَنَّتَا / طَرَائِفُهُ | فعلون | مفاعيلن | فعلون | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 5/5// | 1/5// | 5/5// | 5/5/5// | 1/5// |
| 5 | | | | 5 | | | |

فقوله - (يَاعَ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف بحزم الفاء من أوله ،
 ↓
 وقبض آخره /5/ عُولُ ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

16 فَرَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِّنْ عَقَابِنَا

فَلَيْتَكَ لَمْ تَفَرَّرْ فَتُصْبِحَ نَادِمًا

| | | | | | | | |
|--|---|---------|---------|-------|---------|---------|---------|
| (| | | | | | | |
| فَرَرَّ / زُهَيْرُنْ رَهْ / بَنَنْ مِنْ / عَقَابِنَا | فَلَيْتَ / كَلَمْ تَفَرَّرْ / فَتُصْبِحَ / حَادِمًا | فعلون | مفاعيلن | فعلون | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 1/5// | 5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 1/5// |
| 5 | | | | 5 | | | |

فقوله : (فَرَرَّ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من
 ↓
 آخره ؛ فصارت /5/ عُولُ ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

17 إِنْ يَكُ بَيْتِي فَشَعَةٌ قَدْ تَخَدَّمَتْ

وَعُصْنًا كَأَنَّ الشُّوكَ فِيهِ الْمَوَاشِمُ

| | | | | | | | |
|---|---|---------|---------|-------|---------|---------|---------|
| (| | | | | | | |
| إِنْ يَ / كُبَيْتِي فَشْ / عَنَّ قَدْ / تَخَدَّدَمَتْ | وَعُصْنٌ / كَأَنَّ شُوكَ / كَفِيهِلْ / مَوَاشِمُو | فعلون | مفاعيلن | فعلون | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 1/5// | 5/5// | 5/5// | 5/5/5// | 1/5// |

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى أبي جندب في شرح أشعار الهذليين 352/1 ، وفي قضايا وبحوث ، ص 219 .

(2) البيت بلا تقطيع لساعدة بن جوية في شرح أشعار الهذليين 1184/3 ، وفي ديوان الهذليين 221/2 .

5

فقوله : (عُولُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فـ /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

18 يا عَجَباً من عبدٍ عَمَرُو وَبَغِيهِ
لَقَدْ رَامَ ظَلْمِي عَبْدُ عَمَرُو فَأَنْعَمَا

يَاعَ / جَبْنُ مَنَعْبُ / دِعْمَرُنْ /
وَبَغِيهِ
فعل مفاعيلن
مفاعيلن فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// //5// 5/5// 5/5/5// /5/
5 5

فقوله : (يَاعُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذفت الفاء ، والنون بالخرم والقبض ؛ فـ /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

19 لَسْتُ بِمُضْطَرِّ وَلَا ذِي
فَخَفِضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ يَا بَا الْمُثَلَّمِ

لَسْتُ / بِمُضْطَرَرْنُ / وَلَا ذِي /
ضَرَاعَتَيْنِ
فعل مفاعيلن
مفاعيلن فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//5// 5/5// 5/5/5// 5/5// 5//5// 5/5// 5/5/5// /5/
5

فقوله : (لَسْتُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصـ /5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(1) البيت بلا تقطيع لطرفة في قضايا وبحوث ، ص222 ، الديوان ، ص82 ، وفي شرح الأعلام ، ص99 ، وشرح الديوان لمهدي محمد ناصر الدين ، ص70 .
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى صخر الغي في ديوان الهذليين 225/2 ، وشرح أشعار الهذليين 226/1 ، وفي قضايا وبحوث ، ص219 .
(3) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، ورواية الديوان ، ص154 :

20 يا ثعلأ وأين مئي بئو ثعل
(

ياثُ / علنُ وأيُ / نمئني / بئو
ثعلُ
فعل مفاعلن فعولن
مفاعلن

15/ 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5// 5//5//

5

فقوله : (ثعلُ) وزنه (عولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً/5/عولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

21 فجعَ أضيافي جميلُ بنُ معمرِ
(

فَجَجَ / عأضيافي / جميلُ بُ /
نُمعمرنُ
فعل مفاعيلن فعولن
مفاعلن

15/ 5//5// 5//5// 5//5// 15// 5//5// 5//5// 5//5//

5

فقوله : (فَجَجَ) وزنه (عولُ) ، وأصله (فَعُولن) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً/5/عولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:

22 نَحْنُ مَنَعْنَا مِن تَصِيلَ وَأَهْلِهَا
(

نَحْنُ / مَنَعْنَا مِنُ / تَصِيلَ / وَأَهْلِهَا
فعل مفاعيلن فعول
مفاعلن

15/ 5//5// 15// 5//5// 5//5//

= (وَالثَعْلَا).

(1) البيت بلا تقطيع لأبي خراش خويلد بن مرة في شرح أشعار الهذليين 1221/3 ، وفي ديوان الهذليين 148/2 .

(2) البيت بلا تقطيع للمذال بن المعتز في شرح أشعار الهذليين 860/2 .

5/5// 5/5// 5/5/5// 15//

فقوله : (نَحْنُ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً/5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

ب/ الثرم في المتقارب :

أما شواهد وقوع الثرم في المتقارب فهي قليلة ، بل هي معدودة ، ومثال ذلك قول الشاعر⁽¹⁾ :

(1) إِنَّ عَرِيْباً وَإِنْ سَاءَ نَبِي
إِنَّ / عَرِيْبِينَ / وَإِنْ سَا / أَنِي
أَحْبُ حَبِيْبٍ وَأَدْنَى قَرِيْبٍ
أَحْبَبُ / حَبِيْبِينَ / وَأَدْنَا / قَرِيْبٍ
فَعْلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
فَعُولُ فَعُولُ

55// 5/5// 5/5// 15// 5// 5/5// 5/5// 15//

فقوله : (إِنَّ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، اجتمع الخرم والقبض فيه فحذفت الفاء من أوله/5/ النون من آخره ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(2) لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ
لَا وَ / أَبِيكَبْ / تَنَلْ عَا / مَرِيْبِي
لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنِّي أُفِرُّ
لَا يَدْ / دَعْلَقَوْ / مَأْنِي / أُفِرُّ
فَعْلُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
فَعُولُ فَعُولُ

5// 5/5// 5/5// 5/5/ 15// 5/5// 5/5// 15//

فقوله : (لَا) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذفت الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً/5/ (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعْلُ) ، وهو واقع في صدر البيت ، أما (لَا يَدَّ) فوزنه (عُولُن) ، وأصله (فَعُولُن) ، حذفت الفاء من أوله/5/ فصار (عُولُن) ، ويحول إلى (فَعْلُن) ، وهو مثال لوقوع الخرم في الصدر والعجز معاً .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى ثعلبة بن عمرو في المفضليات 61 ، ص253 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، شرح التحفة ، ص66 .
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى امرئ القيس في العروض ، للعروضي ، ص31 ، والكافي للتبريزي ، ص164 ، والوافي للتبريزي ، ص221 ، وخزانة الأدب 224/11 ، وقضايا وبحوث ، ص232 ، ورواية الديوان ، ص109 : (فلا) ، ولا خرم في الصدر .
(3) البيت بلا تقطيع لأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين 1289/3 ، وفي ديوان الهذليين 195/2 .

| | |
|-------------------------------------|---|
| يُعَبَّرُ بِالذَّكْرِ الضَّائِبِ | (3) مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَثَلِ |
| يُعَبَّبَ / رُبِدَّدَ / كَرَضْنَا / | مَا أ / نَوَسَسِي / رُفِي مَتُ / لَفِنُ |
| بطي | فعل فعولن فعولن |
| فعل فعل فعولن | فعل فعولن فعولن |
| فعو | فعو |
| 5// 5/5// 15// 15// | 5// 5/5// 5/5// 15/ |
| 5// 5/5// 15// 15// | |

فقله : (مَا أ) وزنه (عُولُ) ، وأصله (فَعُولِن) ، خُرم بحذف الفاء من أوله ،
 وقبض آخره /5/ فتفت النون ؛ فصار (عُولُ) ، ويحول إلى (فَعُولُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

| | | |
|---|--------|---------------------------------------|
| فَأَحْسَنْتُ قَوْلًا وَأَحْسَنْتُ رَأْيًا | 4 | قُلْتُ سَدَادًا لِمَنْ جَاءَنِي |
| فَأَحْسَنْ / تُقُولُنْ / وَأَحْسَنْ / | | قُلْتُ / سَدَانُ / لِمَنْ جَا / أَنِي |
| تُرَأَيْنُ | | فعل |
| فَعُولُنْ | | فَعُولُنْ |
| فَعُولُنْ | | فَعُولُنْ |
| فَعُولُنْ | 5// | 5//5// |
| 5// | 5//5// | 5//5// |
| 5 | | |

فقوله : (قُلْتُ) وزنه (عُولُنْ) ، وأصله (فَعُولُنْ) ، حذف الفاء من أوله ، والنون من آخره ؛ فصلاً (قُولُنْ) ، ويحول إلى (فَعُولُنْ) .

ثانياً : الخرم في (مُفَاعَلْتُنْ) :

يدخل الخرم (مُفَاعَلْتُنْ) من الوافر ، وله أربع صور :

1/ حذف الميم وحدها ، ويسمى ذلك (عَضْباً) .

مُفَاعَلْتُنْ ← فَاعَلْتُنْ ← مَفْعُولُنْ
↓
5///5// ← 5///5// ← 5///5//

2/ حذف الميم إسكان اللام بالعصب ، ويسمى ذلك (قصماً) .

مُفَاعَلْتُنْ ← فَاعَلْتُنْ ← مَفْعُولُنْ
↓ ↓
5//5// ← 5//5// ← 5///5//

3/ حذف الميم بالخرم واللام بالعقل ، ويسمى ذلك (جمماً) .

مُفَاعَلْتُنْ ← فَاعَلْتُنْ ← فَاعِلُنْ
↓ ↓
5//5// ← 5//5// ← 5///5//

4/ حذف الميم بالخرم والنون بالكف وإسكان اللام بالعصب ، ويسمى ذلك (عقصاً) .

مُفَاعَلْتُنْ ← فَاعَلْتُنْ ← مَفْعُولُنْ
↓ ↓ ↓

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 494/5 ، عروض الورقة ، ص 89 ، المفتاح ، ص 305 ، نهاية الراغب ، ص 333 ، وفي الوافي للعبيدي 516/2 برواية : (لمن جاء يرمني) (وأحسنت فعلاً) ، الغامزة ، ص 219 ، قضـايا وبحـوث ، ص 231 ، وفـي المـفتـاح والمعجم ، ص 87 ، وميزان الشاعر ، ص 131 برواية : (لمن جاء يسري) . ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص 186 ، الإقناع ، ص 75 ، الكافي ، ص 136 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 175 ، البارع ، ص 306 ، فنّ العروض ، ص 177 .

5///5// ← /5/5/ ← /5/5/

1/ الصورة الأولى : العضب :

إذا دخل (الخرم) (مُفَاعَلْتُن) وحذفت الميم ، فصار (فَاعَلْتُن) ينقل إلى (مُفَعَّلُن) ، سُمِّي ذلك عضباً⁽¹⁾ ، وقيل للجزء : أعضب ، من العضب : وهو السيف القاطع .

وعضبه يعضبه عضباً : أي قطعه⁽²⁾ .

سُمِّي به لذهاب إحدى حركتي الوجد ، كما يسمَّى الثور الذي ذهب أحد قرنيه : أعضب⁽³⁾ .

والعضباء : الشاة المكسورة القرن الداخل⁽⁴⁾ .

ومن أمثلة وقوع الخرم في (الوافر) - وهو ما يسمى بالعضب - قول الشاعر⁽⁵⁾ :

(1) إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| إِنْتَزَلْشُ / شِتَاءُ اِبْدَا / رَقُومِيْنُ | تَجَنَّبَ جَا / رَبِّيْتَهُمْشُ / شِتَاءُؤُو |
| مفعلن | مفاعلتن |
| مفاعلتن | مفاعلتن |
| فعولن | فعولن |

5///5// 5///5// 5///5// 5/5// 5///5// 5///5//

فقوله : (إِنْتَزَلْشُ) وزنه (فَاعَلْتُن) ، وأصله (مُفَاعَلْتُن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

فصار (فَاعَلْتُن) ، ويحول إلى (مُفَعَّلُن)⁽⁶⁾ .

وقول الشاعر⁽⁶⁾ :

(1) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارغ ، ص125 ، القسطاس ، ص40 ، نهاية الراغب ، ص187 ، شرح شفاء العلل ، ص162 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (عضب) العين 283/1 ، الصحاح 184/1 ، لسان العرب 358/4 .

(3) العين 283/1 ، الصاهل والشاحج ، ص591 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارغ ، ص125 ، القسطاس ، ص41 ، الغامزة ، ص124 ، المنهل ، ص64 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 ، شرح شفاء العلل ، ص162 .

(4) العين 283/1 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 .

(5) البيت مقطوع عروضياً ومنسوب إلى الحطيئة في الإقناع ، ص26 ، الصاهل والشاحج ، ص587 ، الكافي ، للتبريزي ، ص56 ، الوافي ، للتبريزي ، ص75 ، البارغ ، ص125 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (1) . وبلا نسبة في العقد 481/5 ، العروض ، للعروضي ، ص116 ، فن العروض ، ص74-98 .

ومن غير تقطيع في القسطاس ، ص85 ، نهاية الراغب ، ص192 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص66 ، العروض ، لابن جني ، ص88 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، المنهل ، ص101 ، ميزان الشاعر ، ص87 ، ورواية الديوان ، ص57 : (إذا نزل) ،

و (دار بيتهم) ، ولا خرم فيه .

(6) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عوف بن الأحوص في المفضليات 35 ، ص173 ، موسيقى الشعر ، ص319 ، قضايا وبحوث ، ص226 .

(2) هُدِّمَتِ الحِيَاضُ فَلَمَّ يُغَادِرُ

لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاءُ

وتقطيعه :

هُدِّمَتِلْ / حِيَا ضُفْلَمَ / يُغَادِرُ

لِحَوْضِينَ مِنْ / نَصَائِبِيهِ /

مفتعلن مفاعلتن

إزأو

فعولن

مفاعلتن مفاعيلن

5/5// 5///5// 5///5/

فعولن

5/5// 5///5// 5/5/5//

فقوله : (هُدِّمَتِلْ) وزنه (فَاعِلْتُنْ) ، وأصله (مُفَاعِلْتُنْ) ، حُذِفَتِ الميم من أوله ،

5///5/

فصار (فَاعِلْتُنْ) ، ويحول إلى (مُفْتَعِلْنُ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(3) لَيْتَ مُبْلَغًا يَأْتِي بِقَوْلِي

لِقَاءِ أَبِي الْمُثَلَّمِ لَا يَرِيثُ

وتقطيعه :

لَيْتُمُبْلُ / لِعَنْ يَأْتِي / بِقَوْلِي

لِقَاءِ أَيْلِ / مُثَلَّمِ لَا / يَرِيثُو

مفتعلن مفاعيلن

مفاعلتن مفاعلتن

فعولن

فعولن

5/5// 5/5/5// 5///5/

5/5// 5///5// 5///5//

فقوله : (لَيْتُمُبْلُ) وزنه (فَاعِلْتُنْ) ، وأصله (مُفَاعِلْتُنْ) ، حُذِفَتِ الميم من أوله ،

5///5/

فصار (فَاعِلْتُنْ) ، ويحول إلى (مُفْتَعِلْنُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(4) مَا لَكَ لَا تُشَوِّفُكَ الدِّيَارُ

أَمِنْ كِبَرِ عَلَكَ أَمْ اصْطَبَارُ

وتقطيعه :

مَا لَكَا / تُشَوِّوْفُكَدُ / دِيَارُو

أَمِنْ كِبَرِنْ / عَلَكَأَمِصُ /

مفتعلن مفاعلتن

مفاعلتن

فعولن

مفاعلتن مفاعيلن

5/5// 5///5// 5///5/

فعولن

5/5// 5///5// 5///5//

(1) البيت بلا تقطيع لصخر الغي في ديوان الهذليين 223/2 برواية : (يقول) ، شرح أشعار الهذليين 262/1 ، قضايا وبحوث ، ص226 .

(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص68 ، قضايا وبحوث ، ص224 .

فقوله : (مَالِكًا) وزنه (فَاعَلْتَن) ، وأصله (مُفَاعَلْتَن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

↓

فصار (فَاعَلْتَن) 5///5/ يحوّل إلى (مُفَاعَلْتَن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

(5) لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رُغُوثًا حَوْلَ قِبَلْتِنَا تَخُورُ

وتقطيعه :

لَيْتَنَا / مَكَانَمَلْ / كِعَمْرِن مِفَاعِلِن / مِفَاعِلِن / تَخُورُ

مفتعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

فعولن فعولن

5/5// 5///5// 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5///5/

فقوله : (لَيْتَنَا) وزنه (فَاعَلْتَن) ، وأصله (مُفَاعَلْتَن) ، حُذِفَت الميم من أوله ، فصار

↓

(فَاعَلْتَن) ، ويحوّل إلى 5///5/ (مُفَاعَلْتَن) .

وقد يقع (العضب) في الصدر والعجز معاً ، ومثال ذلك قول الشاعر⁽²⁾:

(6) أَبْدَلْنِي بِنَيْمِ اللَّاتِ رَبِّي حَنْظَلَةَ الَّذِي أَحْيَا تَمِيمًا

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في ميزان الشاعر ، ص44 ، ووجد في ديوان طرفة ، ص101 برواية : (فُبَيْتِنَا) .

(2) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العروض ، للعروضي ، ص322 برواية : (بدلني) ، و (أبدلني) في الإقناع ، ص

وتقطيعه :

أبدلني / بتيملا / تربيبي
مفتعلن مفاعيلن فعولن
5///5/ 5/5/5// 5/5//
حظلتل / لذي أحيأ / تميمأ
مفتعلن مفاعيلن
5///5/ 5/5/5// 5/5//

فقوله - (أبدلني) وزنه (فَاعَلْتَنُ) ، وأصله (مُفَاعَلْتَنُ) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

فصار (فَاعَلْتَنُ) ، ويحول إلى (مُفَعَّلَنُ) ، وقد وقع في صدر البيت ، وكذلك قوله :

(حَظَلْتَلُ) وزنه (فَاعَلْتَنُ) ، وأصله (مُفَاعَلْتَنُ) ، حُذِفَت الميم منه ، فصار (فَاعَلْتَنُ)

، ويحول إلى (مُفَعَّلَنُ) ، وقد وقع الخرم بذلك في صدر البيت وعجزه معاً .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(7) أْبْرَحُ فِي سَوَامِ الذَّهْرِ حَتَّى يُحِيطُ بِدَارِ سَيَّارِ سَوَامٍ

وتقطيعه :

أْبْرَحُ فِي / سَوَامِدَّة / رَحْنَا
مفتعلن مفاعيلن فعولن
5///5/ 5/5/5// 5/5//
يُحِيطُ بِدَا / رَسِيَّارِنُ / سَوَامُو
مفاعلتن مفاعيلن فعولن
5///5// 5/5/5// 5/5//

فقوله : (أْبْرَحُ فِي) وزنه (فَاعَلْتَنُ) ، وأصله (مُفَاعَلْتَنُ) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

فصار (فَاعَلْتَنُ) ، ويحول إلى (مُفَعَّلَنُ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(8) أَفْرَدَ جَامِعٌ لِّلْقَوْمِ حَزَنًا وَعَمْرًا إِذْ يَبُوءُ وَلَا يَقُومُ

وتقطيعه :

أَفْرَدَ جَا / مِعْنُ لِّلْقَوْمِ / مَحَزَنُنُ
مفتعلن مفاعيلن فعولن
5///5/ 5/5/5// 5/5//
وَعَمْرَنُ إِذْ / يَبُوءُ وَلَا / يَقُومُو
مفاعيلن مفاعلتن فعولن
5///5// 5/5/5// 5/5//

(1) البيت بلا تقطيع لابن نَجْدَةَ الفَهْمِيَّ في شرح أشعار الهذليين 835/2 .

(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى سويد بن عمير بن عامر بن أسود بن بياضة الخزاعي في شرح أشعار الهذليين /1

. 811/2 ، 356

فقوله : (أَفْرَدَجَا) وزنه (فَاعَلْتَن) ، وأصله (مُفَاعَلْتَن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،
 ↓
 فصار (فَاعَلْتَن) 5///5/ ويحول إلى (مُفَعَّلْتَن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(9) مَنْ تَكُنَ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رَجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا
 وتقطيعه :

مَنْ تَكُنِلُ / حَضَارَ ثَاعُ / جَبَّهْهُو فَأَيُّرْجَا / لِبَادِيَيْنُ / تَرَانَا
 مفتعلن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 فعولن فعولن

5/5// 5///5// 5///5// 5/5// 5///5// 5///5/

فقوله : (مَنْ تَكُنِلُ) وزنه (فَاعَلْتَن) ، وأصله (مُفَاعَلْتَن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،
 ↓
 فصار (فَاعَلْتَن) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفَعَّلْتَن) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

10 إِنْ تَكُ حَرْبُكُمْ أُمْسَتْ عَوَانَا
 (

وتقطيعه :

إِنْ تَكْحَرُ / بُكُمْ أُمْسَتْ / عَوَانَا فَإِنِّي لَمْ / أَكُنْ مِمَّنْ / جَنَاهَا
 مفتعلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
 فعولن فعولن

5/5// 5/5/5// 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5///5/

فقوله : (إِنْ تَكْحَرُ) وزنه (فَاعَلْتَن) ، وأصله (مُفَاعَلْتَن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،
 ↓
 فصار (فَاعَلْتَن) 5///5/ ، ويحول إلى (مُفَعَّلْتَن) .

2/ الصورة الثانية : القصم :

وإذا دخل الخرم (مفاعلتن) وهو معصوب ، فحذفت ميمه ، وسكنت لامه ، فصار

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى القطامي في شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 181/1 ، والعروض والقافية ، د. محمد حماد ، ص48 ، وأوزان الشعر ، ص47 ، ورواية الديوان ، ص296 ، قصيدة رقم (18) : (ومن تكن) و (فأي أناس) ، ولا خرم فيه .
 (2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عنتره في قضايا وبحوث ، ص226 ، وبلا نسبة في القسطاس ، ص85 ، هامش رقم (4) .

(فَاعَلْتُنْ) نقل إلى (مَفْعُولُنْ) سُمِّي ذلك قصماً ، وقيل للجزء أقصم⁽¹⁾ .
من القَصْم : وهو دقّ الشيء⁽²⁾ ، يقال : قَصَمْتُ الشيءَ قَصْماً : إذا كسرتَه حتى
يَبِين ، ورجل أقصمُ الثنية : إذا كان منكسرها من النصف بيّنُ القصم⁽³⁾ .
والقصماء : المعز المكسورة القرن الخارج⁽⁴⁾ .
سمي بالأقصم على التشبيه بقصم السنّ ، أو القرن⁽⁵⁾ ، فلما سقط أول هذا الجزء ،
وذهبت حركة وسطه أيضاً ، شُبّه بالسنّ التي تنكسر من نصفها⁽⁶⁾ .
ومن أمثلة وقوع (القصم) في (مُفَاعَلْتُنْ) قول الشاعر⁽⁷⁾ :

(1) بَانَ الْحَيُّ فَاغْتَرَبُوا وَشَفَّ فُوَادَكَ الطَّرْبُ
وتقطيعه :

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| بَانَ الْحَيِّ / يُفَعَّرَبُوا | وَشَفَّ فُوَادَا / دَكَطَّرَبُوا |
| مفعولن | مفاعلتن |
| 5/5/5/ | 5///5// |

(1) العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارع ، ص126 ، القسطاس ، ص41 ، شرح شفاء العلل ، ص163 ، وغيرها من كتب العروض ..
(2) (قصم) العين 70/5 ، لسان العرب 272/5 .
(3) (قصم) العين 70/5 ، الصحاح 2013/5 ، لسان العرب 272/5 ، القاموس المحيط 167/4 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص206 .
(4) (قصم) لسان العرب 272/5 ، القاموس المحيط 167/4 .
(5) لسان العرب 272/5 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص72 ، البارع ، ص127 ، نهاية الراغب ، ص118 ، المنهل ، ص64 .
(6) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص74 ، البارع ، ص127 ، المنهل ، ص64 .
(7) البيت بلا تقطيع منسوب إلى عبد الله بن قيس الرقيات في جماليات الصوت اللغوي ، ص34 ، الديوان ، ص142 .

فقله : (بِأَلْحَيِّ) وزنه (فَاعَلْتَنُ) ، وأصله (مُفَاعَلْتَنُ) ، حُذِفَت الميم من أوّله ،
 ↓
 وسكن خامس 5/5/5/ (اللام) ، فصار (فَاعَلْتَنُ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(2) مَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَيْلَالٍ وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَّاحٍ
 وتقطيعه :

| | | |
|--|-----------------------------------|-----------|
| مَآ أُمُّمْلُ / فَرَزْدَقِ مِنْ / هَيْلَالِي | مَآ أُمُّمْلُ / فَرَزْدَقِ مِنْ / | صُبَّاحِي |
| مفعولن | مفاعلتن | مفاعلتن |
| فعولن | فعولن | مفاعلتن |
| 5/5/5/ | 5///5// | 5/5// |
| 5/5/5/ | 5///5// | 5/5/5// |

فقله : (مَآ أُمُّمْلُ) وزنه (مَفْعُولُنْ) ، وأصله (مُفَاعَلْتَنُ) ، حُذِفَت الميم من أوّله ،
 ↓
 وسكن خامسه بالعصب ، فصار (فَاعَلْتَنُ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

(3) إِنْ تَصْلُحْ فَإِنَّكَ عَابِدِيٌّ وَصُلْحُ الْعَابِدِيِّ إِلَى فَسَادٍ
 وتقطيعه :

| | |
|---|---|
| إِنْ تَصْلُحْ / فَإِنَّكَ عَا / بَدِيئُنْ | وَصُلْحُ عَا / بَدِيئِي إِلا / فَسَادِي |
| مفعولن | مفاعلتن |
| فعولن | مفاعلتن |
| 5/5/5/ | 5/5// |
| 5/5/5/ | 5///5// |

فقله : (إِنْ تَصْلُحْ) وزنه (مَفْعُولُنْ) ، وأصله (مُفَاعَلْتَنُ) ، حُذِفَت الميم من أوّله ،
 ↓
 وعُصِب خامسه ، فصار (فَاعَلْتَنُ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى جرير في تحفة الأدب في ميزان الأشعار ، ص24 ، وهو منسوب إلى زهير في قضايا وبحوث ، ص226 ، ووجد في ديوان جرير ، ص82 برواية : (فما أم) و (هلال) ، ولا خرم فيه .
 (2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى حسان بن ثابت في خزنة الأدب 104/6 ، ورواية شرح الديوان ، ص198 : (فان) ، ولا خرم فيه .
 (3) البيت بلا تقطيع منسوب إلى رجل من عبد القيس حليف بني شيبان في المفضليات 13 ، ص70 ، وهو منسوب إلى يزيد بن سنان في قضايا وبحوث ، ص225 .

(4) لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَيْي حَيِّ
وَتَقْطِيعَهُ :
لَمَّا أَنْ / رَأَيْتُ بَيْي / حَيِّينَ / مفعولن
مفاعلتن مفاعيلن
فَعَوْلُنْ
5/5// 5/5/5// 5///5// 5/5// 5///5// 5/5/5/
فَقَوْلُهُ : (لَمَّا أَنْ) وَزَنَّهُ (فَاعِلْتُنْ) ، وَأَصْلُهُ (مُفَاعِلْتُنْ) ، اجْتَمَعَ فِيهِ زَحَافَانِ خَرَمِ
↓
الْمِيمِ فِي أَوَّلِهِ ، وَعَصَبُ خَامِسُهُ ، فَصَارَ (فَاعِلْتُنْ) ، وَيَحُولُ إِلَى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(5) مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ
وَتَقْطِيعَهُ :
مَا قَالُوا / لَنَا سَدَدَنْ / وَلَا كِنْ / مفعولن
مفاعلتن مفاعيلن
فَعَوْلُنْ
5/5// 5/5/5// 5///5// 5/5// 5///5// 5/5/5/
فَقَوْلُهُ : (مَا قَالُوا) وَزَنَّهُ (فَاعِلْتُنْ) ، وَأَصْلُهُ (مُفَاعِلْتُنْ) ، حُذِفَتِ الْمِيمُ مِنْ أَوَّلِهِ ،
↓
وَسَكَنَ خَامِسُهُ بِالْعَصَبِ ، فَصَارَ (فَاعِلْتُنْ) ، وَيَحُولُ إِلَى (مَفْعُولُنْ) .

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 481/5 ، عروض ابن جني ، ص88 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، نهاية الراغب ، ص193 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص67 ، المنهل ، ص101 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص206 ، قضايا وبحوث ، ص224 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، 87 . ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص116 ، الإقناع ، ص26 ، الكافي ، للتبريزي ، ص57 ، الوافي ، للتبريزي ، ص77 ، البارع ، ص126 ، القسطاس ، ص86 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (2) ، فن العروض ، ص75 .

وقول الشاعر⁽¹⁾:6) قَالَتْ أُمُّ كَعْبَيْنُ لَا تَزُرُّنِي
فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَزَارٍ

وتقطيعه :

| | | | | | |
|-----------------|--------------------|------------|---------------|------------------|----------|
| قَالَتْ أُمُّ / | مُكْعَبَيْنُ لَا / | تَزُرُّنِي | فَلَا وَلَا / | هِمَالِكَ مِنْ / | مَزَارِي |
| مفعولن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن |

5/5// 5//5// 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5/5/

فقوله . (قالت أم) وزنه (فاعلتن) ، وأصله (مُفَاعَلْتُنْ) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

وسكن خامسة ، وهو اللام ، فصار (فَاعَلْتُنْ) ، ويحول إلى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽²⁾:7) أَبْلِغْ مَعْقِلًا عَنِّي رَسُولًا
مُغْلَغَلَةً وَوَائِلَةَ بَنِ عَمْرٍو

وتقطيعه :

| | | | | | |
|-----------------|-----------------|----------|------------------|-----------------|-----------|
| أَبْلِغْ مَعْ / | قَلْنُ عَنِّي / | رَسُولًا | مُغْلَغَلَتُنْ / | وَوَائِلَتْبُ / | نِعَمْرِي |
| مفعولن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن |

5/5/5/ 5/5/5// 5/5// 5//5// 5//5// 5/5//

فقوله : (أبْلِغْ مَعْ) وزنه (فاعلتن) ، وأصله (مُفَاعَلْتُنْ) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

وسكن وسط 5/5/5/ ، ويحول إلى (مَفْعُولُنْ) .

وقول الشاعر⁽³⁾:8) مَا لِدَارِ زَادَتْني نُحُولًا
عَلَيْهَا كُلَّمَا ازْدَادَتْ مُحُولًا

وتقطيعه :

| | | | | | |
|----------------|---------------|----------|------------------|-----------------|----------|
| مَا لِدَارًا / | رَزَادَتْني / | نُحُولًا | عَلَيْهَا كُلْ / | لِمَزْدَادَتْ / | مُحُولًا |
| مفعولن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن |

5/5/5/ 5/5/5// 5/5// 5/5/5// 5/5/5// 5/5//

(1) البيت بلا تقطيع منسوب إلى زهير في قضايا وبحوث ، ص226 ، الديوان ، ص35 ، وروايته : (مزار) ، وفي شرحه ، ص250 : (وقالت) بزيادة الواو ، ولا شاهد فيه على الخرم .

(2) البيت بلا تقطيع لأبي جندب في شرح أشعار الهذليين 369/1 ، قضايا وبحوث ، ص226 .

(3) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص68 ، قضايا وبحوث ، ص225 .

فقوله : (مَا لَدَا) وزنه (فَاعِلْتُن) ، وأصله (مُفَاعِلْتُن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

↓
وسُكِّن خامسة 5/5/5/ ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

9 لا تَفْخَرُ بِقَتْلِ بَنِي حَبِيبٍ وَقَيْسٍ أَنْ تُعَنَّفَ أَوْ ثَلَامًا

وتقطيعه :

| | | | | | |
|-------------|---|----------|-------|---|---------|
| لا تَفْخَرُ | / | بِقَتْلِ | بَنِي | / | حَبِيبٍ |
| مفعولن | | مفاعلتن | | | مفعولن |
| 5/5/5/ | | 5///5// | | | 5/5// |

فقوله : (لا تَفْخَرُ) وزنه (فَاعِلْتُن) ، وأصله (مُفَاعِلْتُن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

↓
وسُكِّن خامسة 5/5/5/ ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر⁽²⁾ :

10 إِنِّي مِنْ فِضَاعَةٍ مَنْ يَكْذِبُهَا أَكْذُهُ وَهِيَ مَنِّي فِي أَمَانٍ

وتقطيعه :

| | | | | | |
|-------------|---|-----------|------|---|-------------|
| إِنِّي مِنْ | / | فِضَاعَةٍ | مَنْ | / | يَكْذِبُهَا |
| مفعولن | | مفاعلتن | | | مفعولن |
| 5/5/5/ | | 5///5// | | | 5/5// |

فقوله : (إِنِّي مِنْ) وزنه (فَاعِلْتُن) ، وأصله (مُفَاعِلْتُن) ، حُذِفَت الميم من أوله

↓
بالخرم ، وسُكِّن خامسة 5/5/5/ ، فصار (فَاعِلْتُن) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

وقول الشاعر⁽³⁾ :

11 بَعْضَ الْأَمْرِ أَصْلِحْهُ بَبَعْضٍ فَإِنَّ الْغَتَّ يَحْمِلُهُ السَّمِينُ

(1) البيت بلا تقطيع لحدير شاعر بني ذؤيبية في شرح أشعار الهذليين 879/2 .
(2) البيت بلا تقطيع منسوب إلى هذبة بن حنظل في الصاهل والشاحج ، ص 587 ، شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي 12/2 ، المتوسط الكافي ، ص 42 .
(3) البيت بلا تقطيع لأبي العيال في شرح أشعار الهذليين 435/1 ، قضايا وبحوث ، ص 226 .

| | | | | | |
|---|---------|---------|---------------------------------|---------|--------|
| وتقطيعه : | | | بَعْضَلْ أَمْ / رَأْصَلِحْهُو / | | |
| فَائِنْدَلْعَتْ / تَيْحَمْلُهُسْ / سَمِيئُو | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفعولن |
| 5/5// | 5///5// | 5/5/5// | 5/5// | 5///5// | 5/5/5/ |

فقوله : (بَعْضَلْ أَمْ) وزنه (فَاعَلْتَن) ، وأصله (مُفَاعَلْتَن) ، حُذِفَت الميم من أوله ،

↓
وسُكِّنَ خامسًا 5/5/5/ (فَاعَلْتَن) ، ويحول إلى (مَفْعُولُن) .

3/ الصورة الثالثة : الجمم :

ويدخل الخرم على الجزء وهو معقول ، فتحذف الميم واللام من (مُفَاعَلْتَن) ، فيبقى (فَاعَلْتَن) وينقل إلى (فَاعَلْن) ، فيسمى ذلك جمماً ، ويقال للجزء : أجم⁽¹⁾ ، وهو من الجَمَم ، والأجم : الرجل بلا رمح⁽²⁾ ، والكبش بلا قرن ، وشاةٌ جماء : إذا لم تكن ذات قَرْن ، بيّنة الجمم⁽³⁾ ، من قولهم : تيس أجم : إذا ذهب قرناه معاً⁽⁴⁾ .

فشبه الجزء لما ذهب أوله وخامسه بالذي ذهب قرناه⁽⁵⁾ .

ومن أمثلة دخول (الجمم) على (مُفَاعَلْتَن) قول الشاعر⁽⁶⁾ ، وهو شاهدٌ وحيدٌ أوردته كتب العروض دون نسبة إلى شاعر معين :

أنتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمَهُمْ أَخَاً وَأَبَاً وَأُمَّا

وتقطيعه :

| | | | | | |
|---------------------------------------|---------|---------|---------|---------|--------|
| أنتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفعولن |
| أَكْرَمَهُمْ أَخَاً وَأَبَاً وَأُمَّا | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفعولن |

(1) العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الورقة ، ص68 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، القسطاس ، ص41 ، شرح شفاء العلل ، ص164 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) الصاهل والشاحج ، ص591 .

(3) (جمم) العين 28/6 ، الصحاح 1889/5 ، لسان العرب 462/1 ، القاموس المحيط 93/4 .

(4) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، نهاية الراغب ، ص118 ، الغامزة ، ص125 .

(5) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البارع ، ص127 ، المنهل ، ص64 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص92 .

(6) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 481/5 ، عروض ابن جني ، ص89 ، عروض الورقة ، ص68 ، الصاهل والشاحج ، ص587 برواية : (وعَمًا) ، القسطاس ، ص86 ، مفتاح العلوم ، ص293 ، نهاية الراغب ، ص193 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص67 برواية : (وخيرهم) ، المنهل ، ص101 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص92 ، ميزان الشاعر ، ص44 .

ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص117 ، الإقناع ، ص27 ، الكافي ، ص57 ، الوافي ، ص77 ، البارع ، ص127 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (4) ، فن العروض ، ص86-98 .

5/5// 5///5// 5///5// 5/5// 5///5// 5//5/
 فقله : (أَنْتَ خَيْرٌ) وزنه (فَاعُنْ) ، وأصله (مُفَاعَلُنْ) ، حُذِفَت الميم من أوله
 بالخرم ، والـ 5//5/ حركة من وسطه ، فصار (فَاعُنْ) ، ويحول إلى (فَاعَلُنْ) ، فاجتمع
 بذلك فيه زحافان خرم أوله ، وعقل خامسه بحذفه .

4/ الصورة الرابعة : العقص :

والأعقص لَقْبٌ للجزء (مُفَاعَلُنْ) إذا دخله الخرم وهو منقوص ، فتحذف الميم
 للخرم ، والنون للكف ، وتُسَكَّن اللام ، وهو ما يسمّى بالعقص ، فيصير (فَاعَلْتُ) ،
 وينقل إلى (مَفْعُولُ) ، ويسمى الجزء أعقص⁽¹⁾ : من العقص ، والأعقص من التيوس :
 ما التوى قرناه على أذنيه من خلفه⁽²⁾ ، سُمِّي بذلك ؛ لأنه بمنزلة التيس الذي ذهب أحد
 قرنيه مائلاً إلى جانب كائنه قد عطف⁽³⁾ ، فشبه الجزء بذلك لما ذهب أوله وآخره
 وتغيرت حركة خامسه⁽⁴⁾ .

ومن أمثلة دخول (العقص) على (مُفَاعَلُنْ) قول الشاعر⁽⁵⁾ :

(1) لَوْلَا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكُنِي بِنِعْمَتِهِ هَلَكْتُ

وتقطيعه :

| | |
|--|--|
| لَوْلَا مَ / لِكُنْ رَوْفُنْ / رَحِيمُنْ | تَدَارَكُنِي / بِنِعْمَتِهِ / هَلَكْتُ |
| مفعول | مفاعلتن |
| 5/5// | 5///5// |
| فاعولن | مفاعلتن |
| 5/5// | 5///5// |
| مفاعلتن | مفاعلتن |
| 5/5// | 5///5// |
| فاعولن | مفاعلتن |
| 5/5// | 5///5// |

فقله : (لَوْلَا مَ) وزنه (فَاعَلْتُ) ، وأصله (مُفَاعَلُنْ) ، حُذِفَت الميم من أوله بالخرم
 ، والنون من آخره بالكف ، وسُكِّن خامسه بالعصب ، فصار (فَاعَلْتُ) ، ويحول إلى

(1) ذكرت ذلك كتب العروض ، منها : العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، عروض الوردية ، ص68 ، الكافي ،
 للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البار ، ص127 ، القسطاس ، ص41 ، شرح شفاء العلل
 ، ص165 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (عقص) العين 27/1 ، الصحاح 1046/3 ، لسان العرب 391/4 ، القاموس المحيط 32/2 .

(3) لسان العرب 391/4 ، الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص73 ، البار ، ص127 ، نهاية
 الراغب ، ص118 ، الغامزة ، ص125 ، المنهل ، ص66 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 .

(4) الكافي ، للتبريزي ، ص54 ، الوافي ، للتبريزي ، ص74 ، الغامزة ، ص125 ، المنهل ، ص66 ، معجم
 مصطلحات العروض والقافية ، ص180 .

(5) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض ابن جني ، ص89 ، الصاهل والشاحج ، ص587 ، القسطاس ، ص86 ،
 مفتاح العلوم ، ص293 ، نهاية الراغب ، ص193 ، الغامزة ، ص166 ، شرح التحفة ، ص67 ، المنهل ، ص
 101 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص180 ، ميزان الشاعر ، ص87 ، قضايا وبحوث ، ص224 .

ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص117 ، الإقناع ، ص27 ، الكافي ، للتبريزي ، ص57 ،
 الوافي ، للتبريزي ، ص76 ، البار ، ص127 ، المعيار ، ص59 ، هامش رقم (3) ، فن العروض ، ص75

(مفعول).

وقول الشاعر⁽¹⁾:

(2) واهأ لهنيدي ثم واهأ

وتقطيعه:

واهنل / هنيدي ثم / مواها مفعول
صفت لزو / جهأ ولي / هواها مفاعلن

فعلون

فعلون

5/5// 5//5// 5//5// 5/5// 5/5/5// 15/5/

فقوله: (واهئل) وزنه (فأعلت)، وأصله (مفاعلتن)، حذفت الميم من أوله،

↓

والنون من الحزب، وسكن خامسه فاجتمع فيه الخرم والنقص وهو اجتماع العصب

والكف، فصار (فأعلت)، ويحول إلى (مفعول).

وأورد الدماميني وغيره البيتين الآتين شاهداً على وقوع الخرم (العقص) في الصدر والعجز معاً، وهو قول الشاعر⁽²⁾:يا من لعبت به شمول
نشوان يهززه دلالما أطف هذو الشمائل
كالغصن مع النسيم مائل

وتقطيعه:

يا مثل / عبثي / شمولن مفعول
مفاعلن فعلون

مفاعلن

فعلون

5/5//

5//5//

15/5/

5/5// 5//5// 15/5/

نشوان / يهززه / دلالن مفعول
مفاعلن فعلون

مفاعلن

فعلون

فعلون

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة، ص68، قضايا وبحوث، ص225.

(2) منسوب إلى البهاء زهير في الغامزة، ص21، وفي الديوان، ص277: البيتان من بحر السلسلة، وهو مجزوء الدوبيت برواية: (شمول)، وكذلك في أوزان الأشعار، د. أحمد رجائي، ص76: "وموشح (يا من لعبت) هو من مجزوء الدوبيت".

والدوبيت وزن فارسي، وزنه: (فعلن مُفَاعِلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ)، وهو وزن خاطئ عند د. رجائي، والصحيح عنده أن وزنه: (مستفعلن مفاعلاتن فعلن)، وهو في البيتين السابقين من مجزوء الدوبيت، بحذف (فعلن) من آخره.

أوزان الأشعار مقارنة جديدة في علم العروض د. أحمد رجائي، ص76.

5/5// 5//5// /5/5/ 5/5// 5//5// /5/5/
 فقولهُ : (يَا مَنَّا) و (نَسُوْا نُنْ) و زَنهُمَا (فَاعَلْتُ) وَأَصْلُهُمَا (مُفَاعَلْتُنْ) اجتمع فيهما
 زحافان هما أنحرَمَ و أنقصَ ، حُذِفَت الميم من أولهما بالخرم ، والتون من آخرهما
 بالكف ، وسُكِّن خامسهما ، وهو اللام بالعصب ، فصار وزنهما (فَاعَلْتُ) ، ويحولان
 إلى (مَفْعُولُ) .

وقد وقع الخرم في صدر البيت ، و قولهُ : (مَا أَلِطُ) و (كَلْعُصْنُ) ، ويقال فيهما ما
 قيل فيما سبق ، وزنهما (فَاعَلْتُ) ، ويحولان إلى (مفعول) . وقد وقع الخرم في عجز
 البيت ، وبذلك يكون الخرم واقعاً في الصدر والعجز معاً .

ثالثاً : الخرم في (مَفَاعِيلُنْ) :

يدخل الخرم (مَفَاعِيلُنْ) من الهزج والمضارع ، وله صور ثلاث :

1/ حذف الميم وحدها ، وهو خرم بالمعنى الخاص⁽¹⁾ :

مفاعيلن ← فاعيلن ← مفعولن

5/5/5/ ← 5/5/5/ ← 5/5/5//

2/ حذف الميم بالخرم والياء بالقبض ، وهو ما يسمى بالشتت .

مفاعيلن ← فاعلن

5//5/ 5/5/5//

3/ حذف الميم بالخرم والنون بالكف ، وهو ما يسمى بالخرَب .

مفاعيلن ← فاعيلن ← مفعولن

15/5/ ← 15/5/ ← 5/5/5//

1/ الصورة الأولى : الأخرم :

إذا دخل الخرم (مَفَاعِيلُنْ) وحذفت الميم ، فصار (فَاعِيلُنْ) نُقِلَ إلى (مَفْعُولُنْ) ، سُمِّيَ
 ذلك خَرْمًا⁽²⁾ ، وقيل للجزء : أخرم⁽¹⁾ ، وعلى هذا يكون الخرم في عمومهِ في حذف أول

(1) سيأتي تفصيل ذلك في الصورة الأولى من صور الخرم في (مفاعيلن) .

(2) العروض ، للعروضي ، ص126 ، الإقناع ، ص39 ، عروض ابن جني ، ص102 ، عروض الورقة ، ص73 ،

الوند المجموع من الأجزاء الثلاثة ، وفي خصوصه في حذف الأول من (مفاعيلن) . وربما كان من إطلاق اسم الجنس على النوع .

يقول الدماميني نقلاً عن ابن بري : " وكان الأولى أن يوضع له اسم يخصه كما وضع لسائر صور الخرم ، لكنه أطلق هنا اسم الجنس على النوع ؛ لصدقه عليه ، وبعضهم يفتح الراء هنا فيسميه خرمًا ؛ فرقاً بينه وبين الاسم العام ، ولا يعرف هذا عن الخليل " (2) .

ولعل لقب الأخرم للمخروم من (مفاعيلن) خصوصاً أكثر مناسبة لبقية الألقاب من الصور الأخرى ، وما دخله الخرم عموماً فهو مخروم ، كما سُمي ما سلّم منه موفوراً .

ومن أمثلة (الخرم) في الهزج قول ابنة الخس (3) :

(1) قَالَتْ قَالَةَ أَخْتِي وَحَجَّوَاهَا لُهُ عَقْلُ

| | |
|---------|---------|
| مفعولن | مفاعيلن |
| مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5/5/5/ | 5/5/5// |
| 5/5/5// | 5/5/5// |

فقوله . (قَالَتْ قَالَةَ) وزنه (فاعيلن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذف الميم من أوله ، فصار (فاعيلن) 5/5/5/ ول إلى (مفعولن) .

وقول الشاعر (4) :

(2) أَدْوَا مَا اسْتَعَارُوهُ كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةُ
أَدْدُوْمَسْ / تَعَارُوهُ كَذَا كَلَّ عَيْ / شُعَارِيَّةُ
مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
5/5/5/ 5/5/5// 5/5/5// 5/5/5//

= الكافي للتبريزي ، ص74 ، الوافي للتبريزي ، ص99 ، البارع ، ص148 ، القسطاس ، ص35 ، المعيار ، ص71 ، المفتاح ، ص287 ، الغامزة ، ص122 ، نهاية الراغب ، ص220 ، شرح شفاء العلل ، ص158 ، شرح التحفة ، ص64 ، المنهل ، ص64 ، فن العروض ، ص81 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، وغيرها من كتب العروض ..

- (1) سبق التعريف بالخرم لغة في: (الخرم لغة واصطلاحاً) . انظر : ص12 .
- (2) الغامزة ، ص122 ، المنهل ، ص64 ، المتوسط الكافي ، ص42 .
- (3) البيت بلا تقطيع ، منسوب إلى ابنة الخس في قضايا وبحوث ، ص227 .
- (4) البيت بلا تقطيع وبلا نسبة في العقد 484/5 ، عروض ابن جني ، ص104 ، عروض الورقة ، ص73 ، القسطاس ، ص96 ، المعيار ، ص72 ، مفتاح العلوم ، ص296 ، نهاية الراغب ، ص223 ، الغامزة ، ص178 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص112 ، قضايا وبحوث ، ص227 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، ص95 .
- ومقطع عروضياً في : عروض الأخفش ، ص161 ، هامش رقم (2) ، العروض ، للعروضي ، ص127 ، الإقناع ، ص40 ، الكافي ، للتبريزي ، ص75 ، الوافي ، للتبريزي ، ص100 ، البارع ، ص148 ، شرح شفاء العلل ، ص159 ، هامش رقم (1) ، فن العروض ، ص81 ، ص100 ، وغيرها من كتب العروض ..

فقوله : (أَدُّومَسْ) وزنه (فاعيلن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله ،
فصار (فَاعِيْلُنْ) يتول إلى (مفعولن) .

ولم أعثر على شاهدٍ للخرم في المضارع في أيٍّ من كتب العروض .

2/ الصورة الثانية: الأشتَر :

إذا اجتمع في (مفاعيلن) الخرم في أوله والقبض في خامسه بالحذف فيهما ، فهذا يسمى الشتر ، ويسمى الجزء أشتَر⁽¹⁾ .

من الشتر : وهو انقلابٌ في جفن العين الأسفل قلما يكون خِلقة ، والشتر - بجزم التاء - : فعلق بها ، والنعت : أشتَر وشترا⁽²⁾ ، يقال : رجل أشتَر : بين الشتر⁽³⁾ ، فشبهه بالشق الذي يكون في الجفن⁽⁴⁾ ، فكأنَّ الجزء لما حُذِف أوله وخامسه ، استقبح النطق به ، شَبَّه بالجفن الأشتَر⁽⁵⁾ .

ومن أمثلة وقوع (الشتر) في الهزج قول الشاعر⁽⁶⁾ :

| | | | |
|--------------------------------|---------|----------------------------------|---------|
| (1) فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا | | وَفِيمَا قَدَّمُوا عِبْرَةَ | |
| فَلَّذِي / نَقَدَ مَاتُوا | | وَفِيمَا قَدْ / دَمَوْا عِبْرَةَ | |
| فاعلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن |
| 5//5/ | 5/5/5// | 5/5/5// | 5/5/5// |

فقوله : (فَلَّذِي) وزنه (فاعثن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أوله بالخرم ، والياء من و 5//5/4 بقبض ، فصار (فاعلن) .

وقول الشاعر⁽⁷⁾ :

| | | | |
|-------------------------------|--|---------------------------|--|
| (2) قُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئاً | | فَمَا يَكُونُ يَأْتِيكَ | |
| قُلْتُ لَا / تَخَفْ شَيْئاً | | فَمَا يَكُونُ / يَأْتِيكَ | |

(1) العروض ، للعروضي ، ص126-158 ، الإقناع ، ص39-65 ، عروض ابن جني ، ص139 ، عروض الورقة ، ص86 ، الكافي ، للتبريزي ، ص74 ، الوافي ، للتبريزي ، ص99 ، القسطاس ، ص35 ، المعيار ، ص71 ، المفتاح ، ص277 ، نهاية الراغب ، ص220 ، الغامزة ، ص122 ، شرح شفاء العلل ، ص160 ، شرح التحفة ، ص64 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، المنهل ، ص64 ، وغيرها من كتب العروض ..

(2) (شتر) العين 245/6 .

(3) الصحاح 693/2 ، لسان العرب 395/3 ، العيون الغامزة ، ص122 ، المنهل ، ص64 .

(4) الكافي ، ص74 ، الوافي ، ص99 ، البار ، ص149 ، القسطاس ، ص36 ، نهاية الراغب ، ص118 ، العيون ، ص122 ، المنهل ، ص64 ، فن العروض ، ص82 .

(5) القسطاس ، ص36 ، العيون ، ص122 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص147 .

(6) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 484/5 ، عروض الورقة ، ص74 ، القسطاس ، ص97 ، المعيار ، ص72 ، المفتاح ، ص296 ، الغامزة ، ص179 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص112 ، قضايا وبحوث ، ص228 ، ميزان الشاعر ، ص44 ، 96 .

ومقطع عروضياً في : الإقناع ، ص40 ، الكافي ، للتبريزي ، ص76 ، الوافي ، للتبريزي ، ص101 ، برواية : (جمّعا) ، وكذلك رواية القسطاس ، البار ، ص149 ، شرح شفاء العلل ، ص160 ، هامش رقم (1) ، فن العروض ، ص82 ، وغيرها من كتب العروض ..

(7) البيت بلا تقطيع أو نسبة في نهاية الراغب ، ص223 ، قضايا وبحوث ، ص227 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص140 .

ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص127 .

| | | | |
|--------|---------|---------|---------|
| فاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن | مفاعِلن |
| 5//5/ | 5//5// | 5/5/5// | 5/5/5// |

فَقولُه : (فَاعِلُنْ لَا) وزنه (فاعِلُنْ) ، وأصله (مفاعِلن) ، اجتمع فيه زحافان الخرم
 ↓
 والقبض فد 5//5// من أوله ، والياء من وسطه ، فصار (فاعِلن) .

ومن أمثلة الشتر في المضارع قول الشاعر⁽¹⁾ :

(1) سَوَفَ أَهْدِي لِسَلْمَى تَنَاءً عَلَى تَنَاءِ
 سَوَفَ أَهْدِي لِسَلْمَى تَنَاءً عَلَى تَنَاءِ
 سَوَفَ أَهْدِي لِسَلْمَى تَنَاءً عَلَى تَنَاءِ
 فاعِلن فاع لاتن فاع فاع
 5//5/ 5/5//5/ 5//5// 5//5//
 5/5//5/ 5//5//

فَقولُه : (سَوَفَ أَهْدِي) وزنه (فاعِلن) ، وأصله (مفاعِلن) ، حذف الميم من أوله بالخرم
 ↓
 ، وقبض خا 5//5// صار (فاعِلن) .

3/ الصورة الثالثة : الأخرَب :

الأخرَب من الأخرَب⁽²⁾ ، مصدر الأخرَب ، إذا دخل الخرم (مفاعِلن) وهو مكفوف ،
 فحذفت الميم من أوله ، والنون من آخره ، فيبقى (فَاعِلُنْ) ، فينقل إلى (مَفْعُولُ) ، سمي ذلك
 خَرَبًا ، وقيل للجزء أخرَب⁽³⁾ .

ومنه قيل أخرج للمشقوق الأذن⁽⁴⁾ .

سُمِّيَ به ؛ لذهاب أوله وآخره ، فكأنَّ الخراب لِحَقِّه لذلك⁽⁵⁾ .

ومن أمثلة (الأخرَب) في الهزج ، قول الشاعر⁽⁶⁾ :

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في عروض الورقة ، ص 87 ، المعيار ، ص 99 ، القسطاس ، ص 120 ، مفتاح العلوم
 ، ص 303 ، الوافي ، للعبدي 470/2 ، نهاية الراغب ، ص 309 ، الغامزة ، ص 208 ، شرح التحفة ، ص 66 ،
 المنهل ، ص 140 ، قضايا وبحوث ، ص 230 ، ميزان الشاعر ، ص 122 .
 ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص 159 ، الإقناع ، ص 66 ، الكافي ، للتبريزي ، ص 119 ، الوافي
 ، للتبريزي ، ص 150 ، البار ، ص 188 ، شرح شفاء العلل ، ص 160 ، هامش رقم (1) ، فن العروض ، ص
 170 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص 147 .

(2) (خرب) العين 256/4 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص 126-158 ، الإقناع ، ص 39-65 ، عروض ابن جني ، ص 103-139 ، عروض
 الورقة ، ص 74-86 ، الكافي ، للتبريزي ، ص 74 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 99 ، البار ، ص 148 ، القسطاس ،
 ص 36 ، المعيار ، ص 71 ، المفتاح ، ص 287 ، نهاية الراغب ، ص 220 ، الغامزة ، ص 123 ، شرح التحفة ، ص
 64 ، المنهل ، ص 64 ، ميزان الشاعر ، ص 44 ، فن العروض ، ص 99 ، وغيرها من كتب العروض ..

(4) (خرب) الصحاح 119/1 ، لسان العرب 233/2 ، القاموس المحيط 62/1 ، البار ، ص 146 ، نهاية
 الراغب ، ص 118 ، الوافي ، للعبدي 468/2 ، فن العروض ، ص 81 .

(5) (خرب) لسان العرب 233/2 ، الكافي ، للتبريزي ، ص 74 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 99 ، البار ، ص 149 ،
 القسطاس ، ص 35 ، نهاية الراغب ، ص 118 ، العيون ، ص 123 ، المنهل ، ص 64 ، معجم مصطلحات
 العروض والقافية ، ص 100 .

(6) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 484/5 ، عروض ابن جني ، ص 104 ، عروض الورقة ، ص 74 ،

(1) لَوْ كَانَ أَبُو بَشْرٍ أَمِيرًا مَا ارْتَضَيْنَاهُ

| | |
|---------------------|----------------------------|
| لو كان / أبو بَشْرٍ | أميرن مَرٍ / تَضَيَّنَاهُو |
| مفعول | مفاعيلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 1/5/5/ | 5/5/5// |

فقوله : (لَوْ كَانَ) وزنه (فاعيلن) ، وأصله (مفاعيلن) ، حذف الميم من أوله ، وكفَّ آخره ، فصارت (5/5/5//) ، ويحول إلى (مفعول) .

ومن شواهد (الْخَرْبِ) في المضارع ، قول الشاعر⁽¹⁾ :

(1) إِنْ تَدُنُّ مِنْهُ شَيْبَرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

| | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| إِنْ تَدُنُّ / مِنْهُ شَيْبَرُنْ | يُقَرِّبُكَ / مِنْهُ بَاعًا |
| مفعول | مفاعيلن |
| 5/5/5// | 5/5/5// |
| 1/5/5/ | 1/5/5// |

القسطاس ، ص 97 ، 161 ، المعيار ، ص 72 ، المفتاح ، ص 296 ، نهاية الراغب ، ص 224 ، الغامزة ، ص 179 ، شرح التحفة ، ص 66 ، المنهل ، ص 112 ، قضايا وبحوث ، ص 227 ، ميزان الشاعر ، ص 45 .
ومقطع عروضياً في العروض ، للعروضي ، ص 127 ، الإقناع ، ص 40 ، الكافي ، للتبريزي ، ص 76 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 101 ، البارع ، ص 149 ، شرح شفاء العلل ، ص 161 .
(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في : البارع ، ص 186 ، برواية : (فإن) ، ولا خرم فيه ، القسطاس ، ص 120 ، هـ _____ امش رق _____ م (2) ،
الغامزة ، ص 208 ، شرح شفاء العلل ، ص 162 ، هامش رقم (1) ، الوافي ، للعبدي 470/2 ، المنهل ، ص 140 ، م _____ يزان _____ الشاعر ، ص 125 .
ومقطع عروضياً في : العروض ، للعروضي ، ص 159 ، الكافي ، للتبريزي ، ص 119 ، الوافي ، للتبريزي ، ص 150 .

فقوله : (إِبْنُ تَدْنُ) وزنه (فاعيلٌ) ، وأصله (مفاعيلن) ، اجتمع فيه زحافان معاً الحزم والكف حذفت /5/5/ من أوله ، والنون من آخره ، فصار (فاعيلٌ) ، ويحول إلى (مفعولٌ) .

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(2) قُلْنَا لَهُمْ وَقَالُوا كُلُّ لَهُ مَقَالُ
قُلْنَا لَ / هُمْ وَقَالُوا مفعول فاع لاتن 5/5//
كُلُّنْ لَ / هُوَ مَقَالُ مفعول فاع لاتن 5/5//

فقوله : (قُلْنَا لَ) و (كُلُّنْ لَ) وزنهما (فاعيلٌ) ، وأصلهما (مفاعيلن) ، حذفت الميم من أولهما /5/5/ فحذفت النون منهما فصارا (فاعيلٌ) ، ويحول إلى (مفعولٌ) ، وقد وقع الخرم في الصدر والعجز معاً .

خلاصة :

صور الخرم تسعة ، فهو الأثلم والأثرم في الطويل والمتقارب :

1/ الأثلم : حذف الفاء وحدها من (فعولن) :

فعولن ← عُولُن ← فَعْلُن ← (سالم)
↓
5/5// ← 5/5/ ← 5/5/

2/ الأثرم : حذف الفاء من أوله بالخرم، وحذف النون من آخره، وهو ما يسمى بالقبض من (فعولن) :

فعولن ← عُولُ ← فَعْلُ ← (مع القبض)
↓ ↓

5/5// ← 5/5/ ← 5/5/

وهو الأعضب والأقصم والأجم والأعقص في الوافر :

(1) البيت بلا تقطيع أو نسبة في العقد 492/5 ، عروض الورقة ، ص86 ، عروض ابن جني ، ص140 ، القس
المفتاح ، ص303 ، نهاية الراغب ، ص309 ، شرح التحفة ، ص66 ، المنهل ، ص140 ، قضايا وبحوث ، ص229 ، المعيار ، ص99 ، فنّ العروض ، ص35 ، 170 .
ومقطع عروضياً في: الإقناع، ص66، البارع، ص187، معجم مصطلحات العروض والقافية، ص100، وغيرها من كتب العروض.

3/ الأعضب : حذف الميم وحدها من (مُفَاعَلْتَن) :

مفاعلتن ← فاعلتن ← مفعلتن
(سالم)

5///5/ ← 5///5/ ← 5///5//

4/ الأقصم : حذف الميم بالخرم وإسكان اللام بالعصب من (مُفَاعَلْتَن) :

مفاعلتن ← فاعلتن ← مفعولن (مع)
(العصب)

5/5/5/ ← 5///5/ ← 5///5//

5/ الأجم : حذف الميم بالخرم وحذف اللام المتحركة من الجزء وهو ما يسمى بالعقل، من (مُفَاعَلْتَن) :

مفاعلتن ← فاعتن ← فاعلن (مع)
(العقل)

5//5/ ← 5//5/ ← 5///5//

6/ الأقصص : اجتماع الخرم والنقص فتحذف الميم بالخرم والنون بالكف وإسكان اللام المتحركة منه بالعصب من (مُفَاعَلْتَن) :

مفاعلتن ← فاعلت ← مفعول (مع)
(النقص)

15/5/ ← 15/5/ ← 5///5//

وهو الأخرم والأشتر والأخرب في الهزج والمضارع :

7/ الأخرم : حذف الميم وحدها من (مَفَاعِيلُن) :

مفاعيلن ← فاعيلن ← مفعولن (سالم)

5/5/5/ ← 5/5/5/ ← 5/5/5//

8/ الأشتر : حذف الميم وقبض الياء من (مَفَاعِيلُن) :

مفاعيلن ← فاعلن (مع القبض)

5//5/ ← 5/5/5//

9/ الأخرب : حذف الميم من أوله بالخرم والنون من آخره بالكف من (مَفَاعِيلُن) :

مفاعيلن ← فاعيل ← مفعول (مع)

(الكف)

/5/5/ ← /5/5/ ← 5/5/5//

وكلُّ ما جاز أن يدخله الخرم فلم يدخله يسمى موفوراً⁽¹⁾. وهو كذلك عند السكاكي يسمى مجرداً .

و " السالم من الخرم بالشَّرط المذكور يسمى موفوراً . وما يسلم من الخرم أسميه أنا مجرداً " ⁽²⁾.

والجدول الآتي يوضِّح الخرم في (فَعُولُن) و (مُفَاعِلُن) و (مَفَاعِلُن) في بحورها الخمسة : الطويل ، والمتقارب ، والوافر ، والهزج ، والمضارع :

| الجزء | (مع علة واحدة) | | | | (سالم) | مع علتين (مع علتين) |
|-----------------------|---------------------------|------------------------------|------------------------------|--------------------------|------------------------------|-----------------------------|
| | مع القبط | مع الكف | مع العصب | مع العقل | سالم | |
| فَعُولُن 5/5// | أثرم فعل /5/ | - | - | - | أثلم فعل 5/5/ | - |
| مُفَاعِلُن 5//5// | - | - | أقصم مَفْعُولُن 5/5/5/ | أجم فَاعِلُن 5//5/ | أعضب مُفْتَعِلُن 5//5/ | أعقص مَفْعُولُن /5/5/ |
| مَفَاعِلُن 5/5/5// | أشتر فَاعِلُن 5//5/ | أخرم مَفْعُولُن 5/5/5/ | - | - | - | - |

يُتَّضح لنا بعد عرض نماذج الخرم وشواهد ما يلي :

أ / وقوعه في (الطويل ، المتقارب ، الوافر ، الهزج ، المضارع) .

ب/ يكثر وقوعه في الطويل ، وهو أكثر ما يكون مثلوماً ، ثم في المتقارب ، ثم في الوافر .

ج/ يندر وقوعه في الهزج والمضارع ، وشواهده تكاد تكون واحدة في كتب العروض .

د / لا شاهد على الأخرم في المضارع في أيٍّ من كتب العروض ، وبعضهم لا يعده من المزاحفات كع الشتر والخرم .



(1) العقد 429/5 ، الإقناع ، ص25 ، العمدة 305/2 ، الكافي ، للتبريزي ، ص29 ، 142 ، الوافي ، للتبريزي ، ص44 ، 185 ، القسطاس ، ص61 ، المفتاح ، ص288 ، الغامزة ، ص131 ، المنهل ، ص166 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص300 .

(2) المفتاح ، ص288 ، المنهل ، ص166 ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، ص300 .

المبحث الثالث : الخرم وأثره في بناء القصيدة
إنّ دراسة أثر الخرم في البيت الشعري تستلزم بحث مسوغاته وأسباب حدوثه ،
فإذا وقع الخرم فهو لا يخرج عن واحد من ثلاثة توصل إليها د. أحمد عبد الدايم ، وهي :

1/ حدوثه سهواً من قبل الشاعر .

2/ حدوثه عن خطأ وعدم معرفة بالأوزان .

3/ حدوثه عمداً وقصداً⁽¹⁾ .

أما حدوثه سهواً فهو أمرٌ مستبعد عنده ؛ لأنّ إمكانية استدراكه تكون بإضافة حرف على أول الصدر أو العجز⁽²⁾ ، وذلك ليس مطّرداً ، فقد يكون ممكناً إذا لم يقع الخرم مبتدأً ، فيأتي مطلع قصيدة ؛ إذ لا معنى لإضافة الحرف أحياناً ، والذي يكون من حروف العطف غالباً ، وشواهد الخرم الواقع أول القصيدة كثيرة ، منها : (الثلّم في الطويل) ، في نحو قول الشاعر⁽³⁾ :

دَعَّ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي ولكنْ حديثاً ما حديثُ الرّواحلِ
حَجَرَاتِهِ
وقول آخر⁽⁴⁾ :

من مبلغ سعدَ بن نعمان مألُكا وسعدَ بن دُبيانَ الذي قد
تَخَنَّمَا

وقول شاعر آخر⁽⁵⁾ :

أولى فأولى يأمراً القيس خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ
بَعْدَمَا الحوافرا

وقول الشاعر⁽⁶⁾ :

إلا أكنُ لأقبتَ يومَ مخطِّطٍ فقد خَبَّرَ الرّكبانُ ما أتوددُ
وقول شاعر آخر⁽⁷⁾ :

هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِي أَنْ إلى عهدِها قبلَ المشيبِ
خَضِبْتُهَا خَضِبْتُهَا

وقول الشاعر⁽¹⁾ :

(1) قضايا وبحوث ، ص236 .

(2) قضايا وبحوث ، ص239 .

(3) البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص139 .

(4) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى عامر المحاربي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص142 .

(5) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى مقاس العاندي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص133 .

(6) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى مالك بن نويرة ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص128 .

(7) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى المرقش الأكبر ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص125 .

يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنْ
 وقد يأتي البيت بلا خرم في رواية أخرى ؛ ليدلّل على إمكان تدارك هذا السّهو
 بإضافة حرف في أوله ، نحو قول الشاعر⁽²⁾ :

لا غَرَوَ إلا جَارَتِي وسؤالها
 فرواية الديوان بزيادة الواو على قوله: (لا غرو)؛ فيكون (ولا غرو)، ونحو قول
 الشاعر أيضاً⁽³⁾ :

لمّا دنونا للقبابِ وأهلها
 ورواية (الأصمعيات) بزيادة الفاء على قوله (لمّا) ؛ فيكون (فلما) .
 هذا ما وقع من الخرم (ثلماً) في الطويل ، أما ما وقع (ثرمّاً) فيه أيضاً ففي نحو
 قول الشاعر⁽⁴⁾ :

يَا أَخَوِينَا مِنِ أَيْبِنَا وَأَمْنَا
 ذَرُوا مَوْلِيَيْنَا مِنِ فُضَاعَةِ
 يَذْهَبَا

وقول الشاعر⁽⁵⁾ :

مَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
 وما وقع (ثلماً في المتقارب) في نحو قول الشاعر⁽⁶⁾ :
 بَأْتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ
 لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَصِيائُهَا
 ونحو قول الشاعر⁽⁷⁾ :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ
 ورواية الديوان (أيا) من قوله : (يا) .

وكما ترى فإنّ زيادة (الواو) أو (الفاء) أو (الهمزة) أوائل تلك المطالع ممكنة دون
 تأثير عليها ، وما يمكن تداركه من الخرم إن وقع سهواً في غيرها كثير جداً ، والشواهد
 الواردة في (ألقاب الخرم) تثبت صحّة هذا الكلام .

أما حدوث الخرم عن خطأ فيمكن اعتباره مع الخرم عمداً بتفريع الخطأ إلى :
 أ / خطأ غير مقصود ناتج عن عدم معرفة بالأوزان .

- (1) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى دريد بن الصمة ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص126 .
 (2) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى طرفة بن العبد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص139 .
 (3) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى عوف بن الأحوص ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في الطويل ، ص
 131 .
 (4) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى الحصين بن الحمام المري ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثرم في الطويل ،
 ص152 .
 (5) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى الحارث بن أرطاة البرجمي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثرم في الطويل
 ، ص152 .
 (6) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى حاجب بن حبيب بن خالد الأسدي ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في المتقارب
 ، ص148 .
 (7) البيت مطلع قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في (الثلّم في المتقارب ، ص145 .

ب/ خطأ مقصود قد تعمده الشاعر .

أما الخطأ غير المقصود فقد أشار إليه ابن رشيق في العمدة بقوله : " وإنما كانت العرب تأتي به ؛ لأنّ أحدهم يتكلم بالكلام على أنه غير شعر ، ثم يرى فيه رأياً فيصرفه إلى جهة الشعر ، فمن هنا احتمل لهم ، وقبح على غيرهم " (1) .

وفي قول الزجاج منقولاً عن ابن بري في الغامزة : " وذهب الزجاج إلى أن مسوغ دخول الخرم في أول البيت هو أنّ أول البيت مفتوح الوزن ، فينطق به الشاعر كيف اتفق ، ولا يشعر بمراده من الوزن إلا بعد ذلك " (2) .

معنى ذلك أن الشاعر عند كليهما غير مدرك للبحر الذي أتى به الشعر ، بل إنه لم يرد الشعر أصلاً ، ولكنه صرفه إليه بعدما أدرك أنه وقع في إطار بحر معين .

لكن شواهد الخرم الموجودة بين أيدينا تشير إلى وقوعه في شعر الفطاحل من الشعراء ممن كانت لهم السيادة والريادة في جميع عصوره (3) ، فورود الخطأ عن غير عمدٍ منهم أمرٌ لا يمكن قبوله ، كما أنّ تدارك هذا الخطأ ممكن ، وقد فصلّ القول فيه سابقاً .

فإذا كان الخطأ غير مقصود فلمَ اختصّ الخرم بوقوعه في بحورٍ دون غيرها (4) ؟
يضيف د. إبراهيم أنيس بأنّ الخرم قد يقع خطأً من الراوي ، لا من الشاعر ، فيقول : " نرى بعض الرواة قد جاؤونا بقصائد ، وقد سقط من أوائلها واو العطف ، أو فاء العطف ، أو غير ذلك من أدوات الربط القصيرة التي لا يستقيم الوزن بغيرها " (5) .

فسقوط هذه الحروف يعني عدم قصدهم إيّاه ، بل كان محض سهوٍ منهم ، ثم هو ينقض قوله السابق ببيان الإتيان به قائلاً : " ظناً منهم أنّ الشاعر لا يمكن أن يبدأ القصيدة بمثل هذه الواو أو الفاء " (6) .

فما المانع في بدء القصيدة بإضافة الحرف ، وهو الذي قال : " فإذا عطف عليها الشاعر ، ووصل ما في المخيلة بما أراده شعراً ملفوظاً ، لم يكن هناك ما يعاب على مثل هذا الشاعر " (7) .

ووصّفه بأن المعاني الشعرية تفيض بصدرة وتختلج ، لكنه " يحتفظ بها لنفسه في عالم الخيال ، فهي حيّة في مخيلته ، ولم يقدر لها أن تولد في صورة الألفاظ والتراكيب " (8) .

(1) العمدة 141/1 ، الغامزة ، ص118 ، الزحاف والعلة ، ص360 ، قضايا وبحوث ، ص216 ، فن العروض ، ص39 .

(2) نقلاً عن الغامزة ، ص118 .

(3) قضايا وبحوث ، ص237 .

(4) قضايا وبحوث ، ص239 ، الزحاف والعلة ، ص360 .

(5) موسيقى الشعر ، ص318 .

(6) نفسه موسيقى الشعر ، ص(318) .

(7) موسيقى الشعر ، ص318 .

(8) نفسه .

ثم يرى وجوب رواية الأبيات المخرومة بإضافة حرف في أولها ، " حتى تنسجم مع موسيقى الأبيات " (1) - كما يقول - ، لكن الخرم لا يمكن تفسيره من جهة الإيقاع بنقصان الكم وحده ، كما سيوضح لنا بعد قليل .

ظنّي أنه ما أراد من ذلك إلا حذف العلة ومصطلحاتها بقوله : " فلا نحتاج إلى ما يسمى بالعلة التي تقوم مقام الزحاف " (2) .

كما أنّ خمسة من شواهد (3) جاءت مطالع قصائدها ، وهي :

1/ هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِي أَنْ خَضَبْتُهَا ...

2/ يَا أَخْوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمَّنَا ...

3/ من مبلغ سعد بن نعمان مألكا ...

4/ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلَهَا ...

5/ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى تَادِقٍ ...

وقد قال فيها : " ويتضح منها أنّها ليست مطالع تلك القصائد ؛ وذلك لأنها جميعاً قد خلت من التصريح الذي نعهده في مطلع القصيدة في غالب الأحيان ... " (4) .

ما يمكن ترجيحه هو أن الخطأ قد وقع عمداً وقصداً ، لكن عرض هذا الرأي يستلزم أيضاً عرض آراء ثلاثة تختلف في أسباب هذا العمد ، فبينما يرى حازم القرطاجني أنّ مرده : " ليوهم بذلك أنه ألقى قريحته ، وأن في قوته أن يقول أحسن قال " (5) .

وهو يقع عنده ممن لا يعتني بالتنقيح والتمحيص لشعره متعمداً ، حيث يقول : " ومن الشعراء من يأخذ في النقيض من هذا ، فلا يعتني بالمبدأ ولا المقطع ، فيختم كيفما اتفق ، ويبداً كيفما تيسر له " (6) .

ثم يصف سبب ذلك قائلاً : " ويعتمد هذا من يريد إعفاء خاطره ، أو من يريد أن يظهر أنه لم يعتمد الروية والتنقيح في كلامه ، وإنما أخذ الكلام أخذاً اقتضابياً على الصورة التي عن له فيها أولاً ، فلا يحفل بعدم التصريح ، ولا يبالي بوقوع خرم في صدر البيت إن وقع له " (7) .

فهو عند حازم من قبيل إظهار القوة والبراعة ؛ إذ بإمكانه أن يقول أحسن مما قال

وهو عند د. أحمد كشك و د. أحمد عفيفي للتنويع وكسر الرتابة في الوزن ، وقد

(1) نفسه .

(2) نفسه .

(3) تراجع الأبيات في أول هذا المبحث ، ص 183، 184 .

(4) موسيقى الشعر ، ص 320 .

(5) المنهاج ، ص 286 .

(6) المنهاج ، ص 285 .

(7) المنهاج ، ص 286 .

قال د. كشك في ذلك : " أتصور أنه أراد الإيهام بادئاً بيته بما يوحي أنه من بحر معين ، ثم عدل مسرعاً عنه وهو مدرك لذلك ، وقد وجد في أبياته ما يحقق قيم التوازن ، فضغط على مكان المحذوف ، وسكت في نهاية البيت أو بعد بيتين ، وقسم بيته بطريقة إيقاعية أبعدت عنه الرتابة حين عاد وقسمه تقسيم بحره ... " (1)

فإتيان الخرم كان عمداً لإبعاد الرتابة عن القصيدة ، وذلك عن طريق الإنشاد ، وهو وسيلة من وسائل تصرف الشاعر في شعره . لكن ذلك لا يمكن أن يكون لما كان في مطالعها ؛ إذ لا رتابة في الوزن ، وهو في مفتحه !! .

وهو عنده أيضاً : " كسر نمطية التوالي الموجود في التفعيلات ، خاصة أن الطويل وهو بحر مركب وصل بالتركيب إلى تردد (فعلون مفاعيلن) مرتين " (2)

ولا يبعد هذا التفسير عن سابقه ؛ لأنّ نقصان حرف من ثمانية وأربعين حرفاً في بيت شعري واحد - بلا شك - هو تنويع نغمي له ، خاصة إذا جاء الخرم وسط القصيدة ، وهو ما يعلل كثرة وقوعه في الطويل ؛ إذ هو أطول البحور وأكثرها عدد أحرف ، يليه الوافر ، حيث يبلغ عدد أحرفه اثنان وأربعون ، ثم المتقارب ، حيث يحمل البيت فيه أربعين حرفاً ، وقد تتساوى نسبة وقوع الخرم في الوافر والمتقارب ، وهو ما تثبته شواهد هذه الدراسة .

كما يمكن للسكتات (3) أن تحدّد البحر الذي جاء فيه البيت " إذا استخدمها الشاعر في توقيع شعر معين على أنه من بحر مخالف ، ثم يعدل بعد ذلك إلى بحره ، وإن أراد إيجاد بحره ، حافظ على سكتاته التي تحدّد بحره بدءاً " (4)

فهو يتصرّف في إنشاده للبيت بطريقتين ، يتبين نوع بحر أيهما من خلال التنويع في التنغيم ، في نحو بيت المتنبي (5) الذي استشهد به ، وهو :

لا يُحزَنُ اللهُ الأَمِيرَ فَإِنِّي
وتقطيعه على الكامل :

لا يُحزَنِلُ / لا هَلَامِي / رَفَائِنِّي

مستفعلن مستفعلن

متفاعلن

5//5/// 5//5/5/ 5//5/5/

وتقطيعه على الطويل :

لا يُحُ / زَنِلُ لاهُلُ / أَمِيرَ /

(1) الزحاف والعلة ، ص 360 .
(2) الزحاف والعلة ، ص 360 ، شرح شفاء العلل ، ص 37 .
(3) السكّة هي : جزء من الزمن الموسيقي . (موسيقى الشعر العربي) . د. شكري محمد عياد ، ص 78 ، الزحاف والعلة ، ص 336 ، 340 .
(4) الزحاف والعلة ، ص 361 .
(5) نفسه .

فَأَذْنِي

فعلن مفاعيلن فعول
مفاعلن

//5// 15// 5/5/5// 5/5/

5

(1) " وللمنشد الحرية في أن يوقع ما يراه "

والبيت نفسه عند د. أحمد عبد الدايم إذا تُعمد فيه الخرم فهو لإظهار البراعة والقدرة على التفوق في فرض الشعر والسيادة فيه .

والإتفاق بينهما في تعمد الإتيان بالخرم ، والاختلاف في سببه ، وهو ما يفضي إلى الحديث عن أثر الخرم في تداخل البحور الشعرية والتباس بعضها ببعض .

فقد يلتبس الطويل بالكامل بدخول الخرم في صدر الطويل ، ولم يدخل القبض جزءه الأول ، وهو إسقاط خامسه الساكن (2) ، كما في بيت المتنبي السابق ، أو بدخول الخرم في صدر الطويل وعجزه معاً ، وهو ما يكون قمة في " التلاعب في وزن القصيدة حين يأتي البيت على بحر ثم يتحول إلى بحر آخر " (3) ، كما في الشاهد النحوي (4) الذي أورده د. أحمد عبد الدايم :

يَارُبُّ ذِي لُفْحٍ بِيَابِكَ فَاحِشٌ هَاعٌ إِذَا مَا النَّاسُ جَاعٌ
وَأَجْدَبُوا

وتقطيعه على الطويل :

يَارُبُّ / بَذِي لُفْحِنُ / بِيَابُ / كَفَاحِشِنُ هَاعِنُ / إِذَا مَنَّا / سُجَاعُ / وَأَجْدَبُوا
فعلن مفاعلتن فعول فعلن مفاعيلن فعول
مفاعلن مفاعلن

//5// 15// 5//5// 5/5/ //5// 15// 5//5// 5/5/

5

وتقطيعه على الكامل :

يَارُبُّ بَذِي / لُفْحِنُ بِيَا / بِكَ هَاعِنُ إِذَا / مَنَّا سُجَا / عٌ
فاحشين مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن
متفاعلن متفاعلن

(1) نفسه.

(2) قضايا وبحوث ، ص 239 ، المتوسط الكافي ، ص 133 ، في العروض والإيقاع الشعري ، ص 54 .

(3) قضايا وبحوث ، ص 239 .

(4) يمكن اعتبار البيت مخروماً في الصدر والعجز معاً برواية (هاع) كما في شرح التسهيل 123/1 ، هامش رقم (2) ، ومخروماً في الصدر دون العجز برواية (هلع) كما في همع الهوامع 201/1 ، هامش رقم (4) ، والأرجح أنه من بحر الكامل ؛ لعدم استقامة الوزن في (بذِي لُفْحِنُ) بتحريك القاف ، ووزنه (متفاعِلن) ؛ إذ لا بد من إساكنه إذا كان من الطويل ، وهو ما لم يرد في كليهما ، ولا خرم فيه حينئذ .

//5/// 5//5/5/ 5//5/5/ 5 5//5/// 5//5/5/ 5

وقول الشاعر⁽¹⁾:

هُلْ قَرَّ إِلَّا مُدَّ حَوَاكَ سَرِيرُهَا
وَتَقْطِيعُهُ عَلَى الطَّوِيلِ :

هُلْ قَرَّ / رَإِلَا مُدَّ / حَوَاكَ /
سَرِيرُهَا
فَعْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ
مَفَاعِلُنْ

5//5// 15// 5//5/5// 5//5/ 5//5// 15// 5//5/5// 5//5/

وَتَقْطِيعُهُ عَلَى الْكَامِلِ :

هُلْ قَرَّ رَإِلَ / لَا مُدَّ حَوَا /
كَسَرِيرُهَا
مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

5//5/// 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/// 5//5/5/ 5//5/5/

كذلك إذا دخل الخرم عجز ثالث الطويل ، التبس بعجز ثاني الكامل ، نحو قول الشاعر⁽²⁾:

يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بُلِّغْتَ
الْمُنَى
إِنْ جُبْتَ حَزْنًا أَوْ طَوَيْتَ
بَطَاحًا

وَتَقْطِيعُهُ عَلَى الطَّوِيلِ :

يَا رَا / كَيْبَلٌ وَجْنَا / يُبْلِغُ / تَلُّ
مُنَى
فَعْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ
فَاعِلُنْ

15// 15// 5//5/5// 5//5/ 11//5/ 5//5// 5//5/5// 5//5/

5 5

وَتَقْطِيعُهُ عَلَى الْكَامِلِ :

يَا رَاكِبَلُ / وَجْنَائِبِلُ / لِعَتَلُ
مُنَى
مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إِنْ جُبْتَ حَزْ / نَنْ أَوْ طَوَيْ /
بَطَاحًا
مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ

(1) البيت مقطع على بحر الكامل ، ومنسوب إلى أبي علي النشار البلنسي في المتوسط الكافي ، ص 133 .

(2) البيت مقطع على بحر الكامل ، ومنسوب إلى ابن الفارض في المتوسط الكافي ، ص 131 .

15/// 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/

5

وقد يلتبس ضرب المنسرح الأول بضرب الخفيف الثاني ⁽¹⁾ في قول الشداخ بن يعمر الكناني ⁽²⁾:

يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ قَاتِلِي الْقَوْمِ يَا خُزَاعُ وَلَا
وتقطيعه على المنسرح :

يَدْخُلُكُمْ / مِنْ قِتَالِ / هُمْ فَشَلُّ قَاتِلِ / قَوْمِ يَخُ / زَاعُولًا
مستفعلن فاعلاتن فاعلن مفتعلن

5//5/ 15//5/ 5//5/5/ 5//5/ 15//5/ 5//5/

وتقطيعه على الخفيف :

خُلِّمُوا مِنْ / قِتَالِهِمْ / فَشَلُّ قَاتِلِ قَوْمٍ / يَا خُزَاعُ / عُولَايْدُ
فاعلاتن مفاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

5/// 5//5// 5//5//5/ 5//5// 5//5// 5//5//5/

ونحو قول الأضبط بن قريع السعدي ⁽³⁾:

تَرْكَعُ يَوْمًا وَالِدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ
وتركع يوماً والدهر قد رفعه لا تهين الفقير عليك أن

وتقطيعه على المنسرح :

تَرْكَعُ يَوْمًا / مَنْ وَدَّهْرُهُ / قَدْ رَفَعَهُ نَلُّ الْفَقِيرِ / عَلَيْكَ أَنْ
مفتعلن مفعولات مفتعلن فاعلاتن

مفتعلن مفعولات مفتعلن مفعولات

مفتعلن

(1) ويكون ذلك فيما كان على هيئة الوند المجموع في (مستفعلن) من المنسرح ، حيث حُبن الجزء ، ثم خُرم ، فسار (فاعلن) . انظر : المتوسط الكافي ، ص266 ، وفي الزحاف والعلة ، ص221 : " والبيت الأول أيضاً لو تصورنا نقصه لأمكن جعله من الخفيف " ، يعني به بيت الشداخ .

(2) البيت مقطوع على بحر المنسرح ، ومنسوب إلى الشماخ بن يعمر الكناني في البارح ، ص95 ، وبلا تقطيع في المنهل ، ص116 ، ومنسوب إلى الشداخ بلا تقطيع في الغامزة ، ص116 ، الوافي ، للعبدي 438/2 ، الزحاف والعلة ، ص359 .

(3) البيت مقطوع على الخفيف ، ومنسوب إلى الأضبط بن قريع السعدي في المتوسط الكافي ، ص266 ، وبلا تقطيع أو نسبة في الثريا المضبية ، ص51 ، ميزان الشاعر ، ص43-112 ، وفي (الحماسة البصرية) 3/2 ، برواية : (فلا) ، ولا خرم فيه .

ونقل المتوسط الكافي ، ص266 عن العيني قوله : " إن البيت من الخفيف ، والصواب أنه من المنسرح ، ودليل ذلك ما جاء من الأبيات قبله وبعده ، وهي من المنسرح ، فيتعين أن يكون منه " . المتوسط الكافي ، ص266 ، ميزان الشاعر ، ص112 .

5///5/ 15/5/5/ 5///5/

وتقطيعه على الخفيف :

لا تُهينِلْ / فقيرَ علْ / لك أن ترُ
فاعلاتن مفاعلن
فاعلاتن
كعيوُ منْ / ودَّهْرُ قدْ / رقعَه
فعلاتن مستفعلن
فعلن

5/// 5//5/5/ 5/5/// 5/5/// 5//5// 5/5//5/

وقول الشاعر⁽¹⁾:

من رأى يومنا ويوم بني ال
وتقطيعه على المنسرح :
من رأ / يومنا و / يوم بيت
فاعلن فاعلن
مفتعلن مفتعلن
تيم إذا التفت صيفه بدمه
تيم إذلْ / تف فصيْقْ / هو بدمه
مفتعلن فاعلن
مفتعلن

5//5/ 15//5/ 5///5/ 5///5/ 15//5/ 5//5/

وتقطيعه على الخفيف :

من رأ يو / منا ويو / مبيتني
فاعلاتن مفاعلن
فعلاتن
مئذلْ تف / فصِي فهو / بدمه
فعلاتن مفاعلن
فعلن

5/// 5//5// 5/5/// 5/5/// 5//5// 5/5//5/

وقد يلتبس الضرب السادس من الكامل (المجزو المرقل) بالضرب الخامس من الرمل (المجزو السالم)⁽²⁾، وذلك في قول الحارث بن حلزة اليشكري⁽³⁾:

(1) البيت بلا نسبة أو تقطيع في الزحاف والعلة ، ص220 ، وقيل فيه : " والمدرك لهذا البيت يجده قد تحول إلى صورة من صور الخفيف " ، ص221 .

(2) ويكون ذلك فيما كان على هيئة الوند المجموع في (متفاعلن) من الكامل ، حيث وقص الجزء ثم خرم ، فصار (فاعلن) . انظر : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص269 .

(3) البيت مقطع ومنسوب إلى الحارث بن حلزة اليشكري في ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص269 ، والأصح أنه من الكامل ؛ لأن بعده :

والموت خير في ظلا
وتقطيعه :
ل العيش ممن مات كذا

ولموتخي / رن في
ظلا

مس تفعلن
مستفعلن

15//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/ 5//5/5/

| | | | |
|-----------------------|----------------------|---------|---------|
| ك النوك ما أوتيت جدًا | عش لمجد لا يضر | | |
| | وتقطيعه على الكامل : | | |
| كئو كمًا / أوتيت جدًا | عش لمج / دن لا يضر | | |
| مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | مستفعلن |
| مستفعلاتن | 5//5/5/ | 5//5/ | 5//5/ |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ | | |
| 5 | | | |

| | | | |
|----------------------|---------------------|---------|---------|
| | وتقطيعه على الرمل : | | |
| نوك ما أو / تبت جدًا | عش لمجدن / لا | | |
| فاعلاتن | يضر كن | فاعلاتن | فاعلاتن |
| فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ | 5//5/5/ | 5//5/5/ |

فالإتيان بالخرم متعمد عند كل من حازم القرطاجني ، و د. أحمد كشك ، و د. أحمد عبد الدايم ، ويختلف سببه عند كل منهم ، فالشاعر عند حازم يتعمده لإظهار القوة والبراعة ، وهو عند د. كشك للتنويع وكسر الرتابة في الوزن ، وتفصيله عند د. أحمد عبد الدايم بوقوعه أول القصيدة اضطراراً أو حفاظاً على سلامة الأسلوب ، وفي وسطها لدفع الرتابة أو لإظهار القدرة والتلاعب في وزن القصيدة .

هذا إذا كان سببه تعمد الإتيان بالخرم ، أما إذا وقع الخرم في مصراع القصيدة فلا زيادة في المعنى بإضافة حرف حتى يستقيم الوزن به ، فقد يروى البيت بإسقاطه ، فلا يتغير المعنى أو ينتقص .

وقيل منسوباً إلى الأخفش : " وإنما جاز ذلك لأن بين كل بيتين سكتة⁽¹⁾ ، وهي عوض عن الحرف المحذوف " ⁽²⁾ .

وردّ عليه بأن " عوض الحرف إنما يكون حرفاً أو ما ناب منابه ، والسكتة ليست كذلك ، فلا تكون عوضاً " ⁽³⁾ ، و " الخرم أكثر ما يقع أوائل القصائد ، حيث لا بيت

= وينتقص الخرم في البيت برواية :

قانعم بجد لا يضر
ك النوك ما أعطيت
جدًا

وتقطيعه :

| | |
|-------------------|-----------------------|
| قانعم بجد / دن لا | كئو كمًا / أعطيت جدًا |
| يضر | مس |
| مستفعلن | مستفعلن |
| مستفعلن | مستفعلاتن |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ |
| 5//5/5/ | 5//5/5/ |

5

انظر : ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، ص 270 .

(1) سبق تعريف السكتة ص 187 .

(2) العروض ، للعروضي ، ص 172 ، الغامزة ، ص 116 .

(3) العروض ، للعروضي ، ص 172 ، الغامزة ، ص 116 ، الزحاف والعلة ، ص 359 .

قبله يوقف عليه" (1).

ويرد الصفاقسي: " أن سكتة آخر البيت عوض عن كلّ خرم وقع فيه كان أول العجز أو أول المصراع" (2)، وهو ما لا يؤيده الدماميني؛ لرفضه وقوع الخرم في أول العجز (3).

وقيل (4): إن مسوغ الخرم أول البيت لما يحدث في آخره من الترتم (5)، ورد على هذا القول أيضاً بأنّ الخرم قد يقع في الأبيات ذات القوافي المقيدة، حيث لا ترتم أو مدّ آخره.

واستشهد لذلك بقول الشاعر:

أدوا ما استعاروه كذاك العيش عارية (6)

ما يرجح أن وقوع الخرم إنما كان أول الجزء؛ " لأنه ابتداء الوزن، فلا يقبح في السمع مع الـ" (7) نقص.

وقيل في تفسير ظاهرة الخرم: إن الفاعل فيه هو (النبر) (8)، وهو قول: د. كمال أبو ديب، حيث يقول: " ويظهر هذا بدقة أن التساوي الكمي ليس بحدّ ذاته الفاعل الحقيقي في إتمام الشطرين من بيت شعر عربي في طبيعتهما الإيقاعية، وأن هذا الفاعل هو - دون شك - النبر والنموذج الذي يتخذه في كلا الشطرين" (9).

فاتحاد الطويل والكامل في عدد مقاطعهما حين يلتبسان بدخول الخرم على الطويل يرجع عنده إلى النبر، وليكن ذلك تطبيقاً على بيت المتنبي السابق:

لا يُحزن الله الأميرَ فإِنني لأخُذُ من حالاتِهِ بنصيبِي

ففي الشطر الأول منهما: (لا يحزن الله الأميرَ فإِنني) يتحد الكم فيهما؛ إذ يتكوّن كلّ منهما من واحدٍ وعشرين حرفاً، " ويغير الشاعر لا كم الشطر، بل نموذج النبر فيه" (10)، ويتحد الإيقاع باختلاف النبر فيهما، فالكم عنده ثابت، وتغير الإيقاع ناتج عن تغير النبر في كلّ منهما.

(1) نفسه.

(2) نقلاً عن الغامزة، ص 117، الزحاف والعلّة، ص 359.

(3) الغامزة، ص 117.

(4) العروض، للعروضي، ص 172، الغامزة، ص 117، الزحاف والعلّة، ص 360.

(5) الترتم هو: إتباع الروي المضموم واواً، والمفتوح ألفاً، والمكسور ياءً، والساكن إذا كان مطلقاً ياءً في الوقف والوصل فيما ينون منه وما لا ينون. معجم مصطلحات العروض والقافية، ص 186.

(6) العروض، للعروضي، ص 172، الغامزة، ص 117، الزحاف والعلّة، ص 360.

(7) العروض، للعروضي، ص 172.

(8) النبر: وضوح نسبي لمقطع من المقاطع التي تجاوره في الكلمة أو الكلمات، أو هو الضغط على مقطع معين في الكلمة بقصد زيادة وضوحه في السمع، وقد يكون محدود المكان في مفردات اللغة.

ويقع النبر في العربية على الوحدة الطويلة، وهي صائت طويل، أو صامتات متجاوران، ولو كانا من مقطعين مختلفين، فإن لم يكن بالكلمة وحدة طويلة وقع النبر على المقطع ما قبل الأخيرين.

(موسيقى الشعر العربي، د. شكري عياد، ص 35، الأصوات ووظائفها د. محمد منصف القماطي، ص 170، الزحاف والعلّة، ص 238).

(9) في البنية الإيقاعية للشعر العربي، د. كمال أبو ديب، ص 249.

(10) في البنية الإيقاعية، ص 249.

" وعن طريق تغيير نموذج النبر يصبح شطرا (DD)⁽¹⁾ متحدي الإيقاع "⁽²⁾ . وهو يناقض رأي د. كشك من اختلاف الإيقاع الناتج عن كلّ منهما باختلاف إنشادهما ، حيث يتصرف الشاعر حين الإلقاء كيف يشاء ، فإيقاع البيتين واحد عند د. كمال أبو ديب بتغيير النبر مع ثبات الكم ، ومختلف عند د. كشك باختلاف الإنشاد مع ثبات الكم أيضاً . وعن ذلك يقول د. كشك : " وعند كمال يتحول نموذج النبر ليأخذ إيقاعاً مخالفاً بقدر ما للإيقاع السابق ، والسّرّ تغيير النوى لديه الذي يؤدي تلقائياً إلى تغيير النبر "⁽³⁾ .

وبذلك جعل د. كمال أبو ديب النبر وحده مفسراً لظاهرة الخرم في الوقت الذي يرفض فيه د. كشك اعتباره أساساً مستقلاً لتفسير إيقاع الشعر ، بل هو واحد من أسس بنائه ، لا الحاكم للإيقاع وحده .

" النبر إذن لدى جويار والدكتور كمال حاكم للإيقاع الشعري ... أما جعله أساساً مستقلاً لتفسير إيقاع الشعر فذاك أمر لا يمكن الجزم به ، فكم من الأمور تتضافر لتحقيق إيقاع الشعر يعتبر النبر واحداً منها "⁽⁴⁾ .
وبذلك يمكن تفسير الخرم في الشعر العربي من جهتين :

الجهة الأولى : (جهة الإيقاع) : وفسره كلّ من الأخفش حين اعتبر السكّنة مسوغاً للخرم ، ورأي آخر يرى الترتم مسوغاً له ، وكلّ من د. كمال أبو ديب الذي جعل النبر مفسراً له ، و د. أحمد عفيفي الذي يرى أنّ العلة قد تجيء للتنويع الموسيقي وكسر الرتابة في القصيدة ، وإن لم يذكر ذلك صراحة ، لكن يمكن استنتاجه من جملة حديثه عن فوائد الزحاف والعلة .

أما الجهة الثانية : فهي (جهة وقوعه) ، وفسره كلّ من حازم القرطاجني فاعتبر الخرم خطأ متعمداً من الشاعر ، و د. إبراهيم أنيس الذي يرى تعمد وقوعه من الراوي لا من الشاعر ، وجمع بين كلّ من الأمرين كلّ من د. أحمد عبد الدايم ، و د. أحمد كشك بتفصيل القول في أسباب وقوع الخرم ، وجهته ، وأثره في البناء العروضي للقصيدة الشعرية ، فهو متعمد عندهما من الشاعر ، وليس خطأ ، فإن وقع أول القصيدة فهو لإظهار البراعة والقوة في النظم ، أو محافظة على سلامة التركيب للبيت إن كان مصرعاً ، وهو للتنويع ودفع الرتابة والملل عن القصيدة إن وقع وسطاً ، وهو ما تؤيده الباحثة لسببين :

أ / لا يمكن تفسير الخرم من جهة الإيقاع وحده ، فقد ثبت أنّ كلا من السكّنة والترتم والنبر والتنغيم لا يمكن أن يستقلّ أحدها وحده مفسراً له ، بل يجتمع مع غيره في تفسيره .

ب/ الخرم وسيلة من وسائل التصرف في الإنشاد ، وهو في الوقت نفسه تعمد

(1) يعني بهما شطري البيتين .

(2) في البنية الإيقاعية ، ص 249 .

(3) الزحاف والعلة ، ص 306 .

(4) السابق ، ص 307 .

مقصود من الشاعر يوقعه في البيت لغرض ما .

خلاصة :

أ / يقع الخرم في البيت الشعري ، فيؤدي إلى تداخل البحور والتباس بعضها ببعض ، فيلتبس الطويل بالكامل ، وهو كثير ، ويلتبس المنسرح بالخفيف ، والكامل بالرمل ، وذلك على رأي من يجيز الخرم في المنسرح والكامل ؛ لمجيئهما على هيئة الوتد المجموع .

ب/ الأرجح في حدوث الخرم وقوعه عمداً من قبل الشاعر ، لا سهواً ولا عن خطأ في معرفة الأوزان .

ج/ من مسوغات وقوع الخرم أوائل الأبيات : السكنة ، الترتم ، النبر ، التنعيم ، وهي من وسائل تصرف الشاعر في الإنشاد .

د / يقع الخرم مطالع القصائد اضطراراً ؛ حرصاً على صحة الأسلوب وسلامة التراكيب إذا كان البيت مصرعاً ، وعمداً إذا كان لإظهار البراعة والتفوق في النظم ، وللتنويع الموسيقي ، ودفع حدة الرتابة والملل إذا كان في وسطها .



الفصل الثالث
أثر الخرم والخرم في المقطع الصوتي

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم .

المبحث الثاني : طول المقطع مع الخرم .

المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم

إذا كان للخرم والخرم أثرٌ في البناء العروضي للقصيدة العربية ؛ فإنّ هذا الأثر يبدو أكثر وضوحاً داخل البيت الشعري الذي يقع فيه كلٌّ منهما ، وتحديداً داخل الجزء أو التفعيلة من هذا البيت ، فقد يؤدي الخرم إلى تقصير في المقطع الصوتي للجزء ، كما يؤدي الخرم إلى تطويل مقطع آخر بدخوله عليه .

ومهما يكن من خلاف بين المحدثين في تحديد ماهية المقطع الذي أحدث هذا الأثر كونه مقطعاً صوتياً ، أو مقطعاً عروضياً ؛ إذ لا بُدَّ بينهما - على ما يبدو - في التكوين كما سيُضح لنا في خاتمة هذا الفصل ، فإنّ وضع الخليل لتفعيلاته يُعدّ تصوّراً مبدئياً في تحديد المقطع الصوتي اللغوي " بالنظر إلى الصوت في سلوكه الكمي ووظيفته داخل النظام ، ثم ما يصيبه من زحافاتٍ وعللٍ تصير به إلى الطابع الزمني أو المدة ... (1) "

وهو بذلك قد مسّ الحدود المقطعية⁽²⁾ حين حدّد مكونات هذا المقطع بالحركة والسكون ، " فالمقطع الصوتي اللغوي العربي عند المحدثين لا يخرج في أدقّ وصفٍ له عن النظام الإيقاعي الذي تصوّره الخليل وبنى عليه نظريته العروضية باستخدام هذين المصطلحين (الحركة والسكون) " (3) .

والمقطع في عمومه : " وحد لغوية تمثلها قمةً بين صوتين " (4) .
أو هو : " كمية من الأصوات ، تحتوي على حركة واحدة ، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر اللغة (موضوع الدراسة) " (5) .
أو هو : " ما يمكن نطقه في أقلّ حيّزٍ صوتي " (6) .
أو : " هو أصغر عنصر صوتي ، أو أصغر كمية صوتية يُصدرها الإنسان خلال نبضة قلبية واحدة " (7) .

وفي الوقت الذي يُورد فيه د. تمام حسّان تعريفات عدّة للمقطع ، فهو عنده إمّا " تعبيرات عن نسقٍ منظمٍ من الجزئيات التحليلية ، أو خفقات صدرية في أثناء الكلام ، أو وحدات تركيبية ، أو أشكال وكميات معينة ... تبعاً لوجهة النظر التي ينظر بها " (8) إليه ، فإنّه يجعل المقطع عـند العروضيين " باعتبارها خفقات صدرية ، أو وحدات إيقاعية ، أو شيئاً له هذه الطبيعة " (9) .
ويجعل المقاطع الصوتية موضوع دراسة علم اللغة هي التعبيرات عن أنساق

(1) المقطع الصوتي العربي بين الكمية والمدة الزمنية : يحيى علي مباركي ، مقدّمة البحث ، ص 1 .

(2) نفسه .

(3) نفسه .

(4) نفسه .

(5) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د. رمضان عبد التواب ، ص 101 .

(6) علم العروض ، د. حسني عبد الجليل ، ص 13 .

(7) في العروض والإيقاع الشعري ، ص 34 .

(8) مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسّان ، ص 170 .

(9) نفسه .

منظمة من الجزئيات التحليلية ، وهو بذلك يفرق بين المقطعين اللغوي والعروضي ، وهو ما ذهب إليه د. أحمد كشك حين استبعد أن تكون المقاطع اللغوية أساساً للنغم الموسيقي في الشعر العربي .

واختار لذلك الوحدة العروضية ، معللاً بأن المقاطع اللغوية " بكيفياتها لن تصلح قيمة موسيقية في الميزان تصدق على ما يقابلها من موزون ، فمع أفراد كلّ مقطع في الميزان نرى تعدد النسب اللغوية التي تقابله حين النطق ، أي حين الفاعلية الشعرية (1) "

ولإيضاح ما قيل ، فإن أنواع المقاطع العربية خمسة (2) :

- 1/ مقطع قصير مفتوح ، وهو ما تكون من :
صامت + حركة قصيرة ، مثل : و ، ف ، ويرمز له بالرمز (ص ح) .
 - 2/ مقطع طويل مفتوح ، وهو ما تكون من :
صامت + حركة طويلة ، مثل : يا ، في ، ويرمز له بالرمز (ص م) ، أو (ص ح ح) .
 - 3/ مقطع طويل مغلق ، وهو ما تكون من :
صامت + حركة قصيرة + صامت ، مثل : هل ، بل ، ويرمز له بالرمز (ص ح ص) .
 - 4/ مقطع أكثر طولاً مغلق ، وهو ما تكون من :
صامت + حركة طويلة + صامت ، مثل : عاش ، حال ، ويرمز له بالرمز (ص م ص) أو (ص ح ح ص) .
 - 5/ مقطع زائد في الطول مغلق ، وهو ما تكون من :
صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت ، مثل : أمر ، ويرمز له بالرمز (ص ح ص ص) .
- فالمقطع المفتوح هو المقطع المنتهي بحركة ، أما المغلق فهو المقطع المنتهي بصامت (3) .

والرمز (ص) للحرف الصامت ، والرمز (ح) للحركة القصيرة ، أما الرمز (ح ح) أو (م) للحركة الطويلة أو حرف المد (4) .

ويضيف د. تمام حسّان مقطوعاً سادساً على ما سبق ، وهو :

ما تكون من (ح ص) ، يعني حركة يليها صامت ، ويوضح قاعدة هذا المقطع بقوله : " ... أنه يوجد في كل ما بدئ بهمزة الوصل ... فيوجد هذا المقطع مثلاً في بداية كل ما كان على وزن استفعال ، وانفعال ، وافتعال ، وفي أفعال هذه المصادر ، وفي أداة

(1) الزحاف والعلّة ، ص 171 .

(2) الزحاف والعلّة ، ص 168 ، مدخل إلى علم اللغة العام ، د. محمود فهمي حجازي ، ص 47 ، اللغة العربية معناها ومبناها د. تمام حسان ، ص 69 .

(3) مدخل إلى علم اللغة العام ، د. محمود فهمي حجازي ، ص 47 ، الأصوات اللغوية ، لإبراهيم أنيس ، ص 155 .

(4) الزحاف والعلّة ، ص 168 .

التعريف⁽¹⁾

ويقول في موضع آخر : " وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرفاً صحيحاً مشكلاً بالسكون ، ولا بدّ في هذا الحرف الذي يكون مقطوعاً كاملاً أن يكون مشكلاً بالسكون متلوّاً بحرف متحرك ، وأن يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه أنه حين يمتنع الابتداء به تسبقه همزة الوصل⁽²⁾ .

وهذا مقطّع تشكيلي عنده⁽³⁾ ، وافتراضيّ عند د. أحمد كشك ؛ إذ لا وجود له في الواقع⁽⁴⁾ .

ومثل له د. كشك بالمثال التالي : (اترك القلم) ، ورصد مقاطعه :

(ات) ص ح ص ، (ر) ص ح ، (كل) ص ح ص ، (ق) ص ح ، (لم) ص ح ص ، ثمّ عقب بقوله : " لا استقلال لهذا المقطع إذاً"⁽⁵⁾ .

ويسمّي د. إبراهيم أنيس الصّامت ساكناً⁽⁶⁾ ، وهو ما يرفضه د. كمال بشر ؛ " لأنّ مصطلح (الساكن) قد يؤدّي إلى اللبس ، فيفهم منه أنه الحرف المشكّل بالسكون ، بينما الساكن في مجال الدرس الصوتي كلّ الأصوات ما عدا الحركات"⁽⁷⁾ .

أمّا الوحدة العروضيّة التي اختارها د. كشك لتكون أساساً للنغم الموسيقي في الشّعر العربي ، فهي ذاتها الوحدات التي استخدمها الخليل في عروضه ، وهي :

1/ السّبب الخفيف : والذي يتكوّن من متحرك وساكن ، أو السّبب الثقيل : والذي يتكوّن من متحركين .

2/ الوتد المجموع : والذي يتكوّن من متحركين وساكن ، أو الوتد المفروق : والذي يتكوّن من متحركين بينهما ساكن .

3/ الفاصلة : والتي تتكوّن من ثلاثة متحرّكات وساكن ، وهي الفاصلة الصغرى ، أو أربعة متحرّكات وساكن ، وهي الفاصلة الكبرى .

وفي ذلك يقول : " فلماذا لا تكون التفعيلة أو مكوّناتها نسقاً معيناً من تصوّر المقطعي الذي يبتعد عن نظام تصوّر المقطع اللغوي في العربيّة ، وعن نظام ما تصوّره المستشرقون فسي نظرتهم لعروض العربيّة"⁽⁸⁾ ؟

(1) مناهج البحث في اللغة د. تمام حسان ، ص 164 .

(2) اللغة العربيّة معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ص 69 .

(3) دراسة المقطع من الناحية التشكيلية يعني دراسته من حيث القاعدة والنظام ، لا النطق . مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان ، ص 164 .

(4) مناهج البحث في اللغة ، ص 164 ، الزحاف والعلّة ، ص 169 .

(5) الزحاف والعلّة ، ص 169 .

(6) الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 163 .

(7) علم اللغة العام (الأصوات) ، د. كمال بشر ، ص 73 ، هامش رقم (1) .

(8) الزحاف والعلّة ، ص 182 .

ومكوّنات التّفعليلة لا تخرج عمّا سبق ذكره من السّبب والوتد والفاصلة ، فكيف يستقل المقطع الجديد الذي اقترحه د. كشك ، والقائم على الدّنات أو التّقرات عن المقطع اللّغوي ويبتعد عنه ، وهو مبني على قاعدته الثابتة المبنية على نظام السّاكن والمتحرّك ؛ " لأنّه لا يمكن التّعامل مع هذه التشكلات الصوتية مجردة بمعزل عن النّظام اللّغوي في قاعدته المبنية على نظام السّاكن والمتحرّك ، والتي تتفاعل مع النّظام الشّعري وبنيتّه اللّغويّة " (1) .

فإذا كان المستخدم من المقاطع اللّغويّة في الشّعري العربي مقطعان فقط ، وهما : المقطع الأول : وهو الحرف الصّامت الذي تليه حركة ، ورمزه (ص ح) . المقطع الثاني : وهو الصّامت الذي تتلوه حركة ، ثمّ صامت ساكن ، ورمزه (ص ح ص) (2) .

فإنّ تقسيم د. عبد الله الطيب للمقاطع هو أكثر دقّة ، فالمقطع عنده نوعان :

1/ مقطع قصير : هو عبارة عن أيّ حرفٍ متحرّك ، نحو : لَ ، مَ ، بَ .
2/ ومقطع طويل : وهو نوعان :

1/ متحرّك وبعده ساكن أو مدّ أو إشباع أو تنوين .
2/ متحرّك وبعده ساكنان خالصان أو مدّ أو سكون (3) .

مع رفضه فكرة المقطع اللّغوي ، كما نقل عنه د. كشك .

" يرفض د. عبد الله الطيب وهو محقق فكرة المقطع اللّغوي هذه ، وهو حين يعرف المقطع في تصوّر اللّغويين له يرى أنّ ذلك تجوّزاً شديداً ، ويرى أنّ حمل الدّارسين أعاريض العربية على طريقة المقاطع اللّغويّة غير دقيق " (4) .

فإذا كان اتّخاذ المقطع اللّغوي أو الصوتي أساساً للتّغم الشعري مرفوضاً ، فإنّ استخدامه في الكتابة العروضيّة على سبيل التجديد يحتم علينا العودة إليه مجدّداً ، وهو عمل ابن جني في مختصره ، " وهو نمط من الكتابة لم يلتزم به من سبقه أو من عاصره ، أو من جاء بعده " (5) .

وهي الكتابة العروضيّة المقطعيّة ، وهي " طريقة موضوعيّة تيسّر كثيراً على الدّارس فهم المكتوب وإنجازه " (6) .
نحو قول طرفة (7) :

(1) في العروض والإيقاع الشعري ، ص 32 .

(2) الزحاف والعلة ، ص 170 .

(3) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها : د. عبد الله الطيب ، ص 15 ، هامش رقم (1) .

(4) الزحاف والعلة ، ص 179 .

(5) عروض ابن جني ، ت : د. حسني عبد الجليل ، المقدمة ، ص 3 .

(6) نفسه .

(7) البيت مقطع عروضياً ومنسوباً إلى طرفة في عروض ابن جني ، ت : د. حسني عبد الجليل ، ص 44 ، عروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص 64 ، وفي ت : د. حسني عبد الجليل بإدغام النون في اللام من قوله : (من لم) ، فيكون الجزء : (رمن لم) ، ووزنه : (فعولن) بالإدغام (رمل لم) بلامين ، وحذف النون من (من) .

| | | | | | | | |
|---|--|------------|--|---|--|-------------|--|
| ويأتيك بالأخبار من لم تُزود | | | | ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً | | | |
| البيت من الطويل ، وقطعه ابن جني وكتبه كالتالي : | | | | | | | |
| ويأتي / كِبَلْ أَخْ بَا / رَمَنْ لَمْ / | | تُزَوِّدِي | | سَبُّ دِي / لَكُلْ أَيْ يَا / مُمَّا كُنْ / | | تُجَاهِلُنْ | |
| مفاعيلن | | مفاعيلن | | مفاعيلن | | مفاعيلن | |
| 5/5// | | 5/5/5// | | 5/5/5// | | 5/5// | |
| 5 | | 5 | | 5 | | 5 | |

ونحو قول الشاعر⁽¹⁾ :

| | | | | | |
|--|--|--|---------------------------------------|--|--|
| كأن فُرونَ جِلَّتْهَا عِصِيٌّ | | | لنا عنمُ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ | | |
| البيت من الوافر ، وتقطيعه : | | | | | |
| كأن نُفَرُوْ / نَجَلْ لَتِهَا / عِصِيٌّ يُوْ | | | لنا غنمُنْ / نُسَوِّقُهَا / غِزَارُنْ | | |
| مفاعلتن | | | مفاعلتن | | |
| 5/5// | | | 5/5// | | |
| سالم | | | سالم | | |

فقول طرفة : (سَبُّ دِي) يمكن أن يكتب عروضياً (سَبُّ دِي) دون فصل بين الباء والداد ، ولكنه فصل بينهما (سَبُّ دِي) ؛ لأنَّ قوله : (سَبُّ) مكوّن من مقطعين : الأول منهما : (س) ورمزه (ص ح) ، وهو مقطع قصير مفتوح ، وقوله : (تَبُّ) ورمزه (ص ح ص) ، وهو مقطع طويل مغلق .

أما قوله : (دِي) فهو مقطع طويل مفتوح ، ورمزه (ص م) ، أو (ص ح ح) ، فالجزء الأول من البيت ، وهو قوله : (سَبُّ دِي) ، ووزنه (فعولن) مكوّن من ثلاثة مقاطع : مقطع قصير مفتوح (س) + مقطع طويل مغلق (تَبُّ) + مقطع طويل مفتوح (دِي) .

وهكذا في سائر أجزاء البيت الشعري ، فكما ترى فإنّ ابن جني قد كتب الأجزاء متبعاً طريقة الكتابة باستخدام المقطع الصوتي ، أي البدء بمتحرك والانتهاؤ بساكن .
فإذا دخل الخرم (فعولن) والمكوّن من ثلاثة مقاطع ، نقص عددها إلى اثنين ، فصار (عولن) بسقوط الفاء من أوله ، وهو ما يسمّى بالتلم .

1/ التلم والتّرم في (فعولن) :

| | |
|---------------|-------------------------|
| (ثلاثة مقاطع) | فَعُولُنْ = فَ عُو لُنْ |
| | ↓ ↓ ↓ |
| | ص ح ح ص ح ح |
| | أو |
| | ص م |

(1) البيت مقطع ومنسوب إلى امرئ القيس في عروض ابن جني ، ت : د. حسني عبد الجليل ، ص58 ، وعروض ابن جني ، ت : د. أحمد فوزي الهيب ، ص84 .

أو
صم
قَصْم (فَاعَلْتُنْ) = × فَا عَلْ تُنْ (ثلاثة مقاطع)
ص ح ح ط ح ص ص ح ح
أو
صم

وكذلك في العقص ، بسقوط الميم من أوله ، وتسكين خامسه ، وحذف النون من آخره ، فيصبح عدد المقاطع ثلاثة أيضاً بدلاً من خمسة .

(مُفَاعَلْتُنْ) = (مُفَاعَلْتُنْ) (خمسة مقاطع)
 مُ ↓ ص ح
 فَا ↓ ص ح ح
 عَ ↓ ص ح ح
 لَ ↓ ص ح
 تُنْ ↓ ص ح
 ص ح ح

أو
 ص م

عَقَصَ (فَاعَلْتُ) × = (فَاعَلْتُ) (ثلاثة مقاطع)
 فَا ↓ ص ح ح
 عَلَّ ↓ ص ح ح
 تْ ↓ ص ح ×
 أو
 ص م

يصبح المقطع (تُنْ) من (مُفَاعَلْتُنْ) ، وهو المقطع الطويل المغلق مقطوعاً قصيراً مفتوحاً (ت) بحذف الصامت الأخير منه ، وهو (التون الساكنة) .

وبالجم ، وهو ما يدخل (مُفَاعَلْتُنْ) ، فيحذف الميم من أوله ، كما يحذف خامسه المتحرك في وسطه ، فيصبح (فَاعَلْتُنْ) ، وبذا ينقص عدد المقاطع من خمسة إلى ثلاثة .

(مُفَاعَلْتُنْ) = (مُفَاعَلْتُنْ) (خمسة مقاطع)
 مُ ↓ ص ح
 فَا ↓ ص ح ح
 عَ ↓ ص ح ح
 لَ ↓ ص ح
 تُنْ ↓ ص ح
 ص ح ح

أو
 ص م

الجم (فَاعَلْتُنْ) × = (فَاعَلْتُنْ) (ثلاثة مقاطع)
 فَا ↓ ص ح ح
 عَ ↓ ص ح ح
 تُنْ ↓ ص ح ح
 أو
 ص م

أما دخول الخرم على (مفاعيلن) ، وهو ما يقع في الهزج والمضارع ، فيه يحصل النقص في عدد المقاطع المكوّنة للجزء .

3/ الخرم والخرب والشتتر في (مفاعيلن) :

فإذا دخل الخرم (مفاعيلن) فحذفت الميم من أوله ؛ صار الجزء (فاعيلن) مكوناً من ثلاثة مقاطع بدلاً من أربعة :

(مفاعيلن) = مَ فَا عِي لُنْ (أربعة مقاطع)

ص ح ص ح ص ح ص ح
↓ ↓ ↓ ↓
عِي فَا لُنْ
أو أو
ص م ص م

خرم (فاعيلن) × = مَ فَا عِي لُنْ (ثلاثة مقاطع)

ص ح ص ح ص ح
↓ ↓ ↓ ↓
عِي فَا لُنْ
أو أو
ص م ص م

وإذا دخل الخرم أوله ، وحُذِفَ آخره ، سُمِّيَ ذلك خرباً ، ونقص عدد المقاطع من أربعة إلى ثلاثة ، وصار المقطع الطويل المغلق (لُنْ) من (مفاعيلن) مقطوعاً قصيراً مفتوحاً (لُ) ، بحذف الصامت الأخير منه ، وهو النون الساكنة ، وإذا حذف أوله ، وقبض خامسه ؛ سُمِّيَ ذلك شتراً ، ونقصت مقاطعه من أربعة إلى ثلاثة كما في الخرم بحذف أوله .

(مفاعيلن) = مَ فَا عِي لُنْ (أربعة مقاطع)

ص ح ص ح ص ح ص ح
↓ ↓ ↓ ↓
عِي فَا لُنْ
أو أو
ص م ص م

شتتر (فاعيلن) × = مَ فَا ع لُنْ (ثلاثة مقاطع)

ص ح ص ح ص ح
↓ ↓ ↓ ↓
ع لُنْ
أو
ص م

وكما ترى فإن دخول الخرم على (فَعُولن) في الطويل والمتقارب يجعله مكوناً من مقطعين بعد أن كانت ثلاثة ، كما يجعل المقطع الأخير منه (لُن) بالثرم مقطعاً قصيراً مفتوحاً بعد أن كان طويلاً مغلقاً .

ودخوله على (مفاعلتن) في الوافر يجعله مكوناً من أربعة مقاطع بعد أن كانت خمسة بالعضب ، ويجعلها ثلاثة بالقصم ، والجمم ، وكذلك بالعقص مع تقصير في المقطع الطويل المغلق (ئُن) في آخره بجعله (تُ) بحذف الصامت الأخير منه ، وهو النون الساكنة من آخره .

وبدخوله آخرأ على (مفاعيلن) في الهزج والمضارع ، يجعل مقاطعه ثلاثة بعد أن كانت أربعة ، وذلك في الخرم والخرب ، وفي الشتر مع تقصير المقطع الطويل المفتوح (عي) من (مفاعيلن) بحذف ساكنه ، فيصبح (ع) بحذف الياء ، ويصير إلى (فاعِلن) .

والجدول الآتي يوضّح وقوع الخرم في الأجزاء الثلاثة ، وأثره في مقاطعها الصوتية ، بنقصان عدد ، أو تقصير بعضها :

| الجزء | مقاطعه الصوتية | عددتها | العلة الداخلة عليه | مقاطعه الصوتية بعد دخول العلة | عددتها |
|---------------|-----------------|--------|--------------------|-------------------------------|--------|
| فَعُولُنْ | فَا عُو لُنْ | 3 | ثلم | × عُو لُنْ | 2 |
| | فَا عُو لُنْ | 3 | ثرم | × عُو لْ | 2 |
| مُفَاعِلْتُنْ | مُ فَا ع ل تُنْ | 5 | عضب | × فَا ع ل تُنْ | 4 |
| | مُ فَا ع ل تُنْ | 5 | قصم | × فَا عْل تُنْ | 3 |
| | مُ فَا ع ل تُنْ | 5 | جمم | × فَا ع × تُنْ | 3 |
| | مُ فَا ع ل تُنْ | 5 | عقص | × فَا عْل تْ | 3 |
| مَفَاعِيْلُنْ | مَ فَا عِي لُنْ | 4 | خرم | × فَا عِي لُنْ | 3 |
| | مَ فَا عِي لُنْ | 4 | شتر | × فَا ع لُنْ | 3 |
| | مَ فَا عِي لُنْ | 4 | خرب | × فَا عِي لْ | 3 |

ولا يتغيّر عدد المقاطع في هذه الأجزاء بعد نقلها أو تحويلها إلى أجزاء جديدة ؛
 وذلك إمّا
 " لصعوبة النطق بها ، أو لمجيئها على شكل ليس مألوفاً لدى دارسي العروض " (1) ،
 وقد يتبادل فيها المقطعان (صم) و (صحص) بوقوعهما في الجزء والجزء المنقول
 إليه ، وقد أشير إليهما بدائرة حول كلٍّ منهما .
 والجدول التالي يوضّح ما ذكرناه :

| العدد في كل منهما | مقاطعه | الجزء المنقول إليه | مقاطعه | الجزء وهو مخروم |
|-------------------|--------------------------|--------------------|------------------------|-----------------|
| 2 | فَع لُنْ صَحص | فَعْلُنْ | عَو لُنْ صَحص | عَوْلُنْ |
| 2 | فَع لُنْ صَح | فَعْلُنْ | عَو لُنْ صَح | عَوْلُنْ |
| 4 | مَف ت ع لُنْ صَح صَحص | مَفْعَلُنْ | فَا ع لُنْ صَح صَحص | فَاَعْلُنْ |
| 3 | مَف عَو لُنْ صَحص | مَفْعَوْلُنْ | فَا عْلُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ |
| 3 | مَف عَو لُنْ صَحص | مَفْعَوْلُنْ | فَا عْلُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ |
| 3 | مَف عَو لُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ | فَا عْلُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ |
| 3 | فَا ع لُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ | فَا ع لُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ |
| 3 | مَف عَو لُنْ صَحص | مَفْعَوْلُنْ | فَا عِي لُنْ صَحص | فَاَعِيْلُنْ |
| 3 | مَف عَو لُنْ صَحص | مَفْعَوْلُنْ | فَا عِي لُنْ صَحص | فَاَعِيْلُنْ |
| 3 | فَا ع لُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ | فَا ع لُنْ صَحص | فَاَعْلُنْ |

(1) شرح شفاء العلل ، ص 41-42 .

خلاصة :

- أ / لا يبعد المقطع العروضي عن المقطع الصوتي في مكونات كل منهما ؛ إذ يتكوّن من متحرّك وساكن.
- ب/ يقصر الجزء بدخول الخرم عليه فينقص ، ولا يتأثر ذلك بنقله إلى جزء آخر ؛ إذ يبقى العدد ثابتاً كما هو .
- ج/ يتخذ ابن جنّي طريقة جديدة لكتابة الأجزاء العروضية ، وذلك باستخدام المقاطع الصوتية التي تبدأ بمتحرّك ، وتنتهي بساكن .



المبحث الثاني : طول المقطع مع الخزم
 قد سبق الحديث عن أثر علة الخزم في انتحال شواهد البحور المهملة ، وتبين من خلال هذا الأثر كيف أنّ الخزم يُلبس البحور بعضها ببعض ، فتتداخل وتمتزج ، ويصبح الجزء الذي يسبق الخزم بدخول الخزم عليه جزءاً آخر لبحرٍ غير بحره ؛ حيث يستويان في مقاطعهما المكوّنة للبيتين .

فإذا وقع الخزم وهو لا يزيد عن أربعة أحرف في أول الصدر ، وحرفين في أول العجز كما ثبت فيما سبق ، فإن صورته الممكنة من حيث ترتيب الساكن والمتحرك كالتالي :

أ / إذا كان حرفاً واحداً : وهذا الحرف لا يكون إلا متحركاً ؛ لاستحالة أن يكون ساكناً ؛ حيث لا ابتداء بالساكن ، (/) ورمزه المقطعي = (ص ح) ، حيث (ص) رمز للصائتات ، و (ح) رمز للحركة .

ب/ إذا كان من حرفين : وهذا الحرف إما متحركين ، وهما يكونان السبب الثقيل ، وإما متحركاً وساكناً ، وهو السبب الخفيف ، ولا يمكن أن يكونا ساكناً ومتحركاً ؛ لما قيل في الحرف الواحد إذا كان ساكناً .

والرمز المقطعي للسبب الثقيل (//) هو = (ص ح + ص ح) ، أما السبب الخفيف (/) = (ص حص) أو (ص م) ، حيث (م) رمز للمدّ .

ج/ إذا كان من ثلاثة أحرف : فترتيب الحروف في هذه الحالة : إما ثلاثة متحركات (///) ، ورمزها = (ص ح + ص ح + ص ح) ، وإما متحركاً وساكناً ومتحركاً آخر ، وهو ما يطلق عليه الوند المفروق (/5/) ، ورمزه = (ص حص + ص ح) ، أو (ص م + ص ح) ، وإما متحركين وساكناً ، وهو ما يطلق عليه الوند المجموع (//5) ، ورمزه = (ص ح + ص حص) أو (ص ح + ص م) .

د / فإذا كان الخزم بأربعة أحرف ، فهو إما ثلاثة متحركات وساكناً (5///) ، وهي الفاصلة الصغرى ، أو ما تكون من سببين معاً ، سبب ثقيل وسبب خفيف ، ورمزه (5///) = (ص ح + ص ح + ص ح) أو (ص ح + ص م) ، وإما متحركين وساكناً ومتحركاً آخر (/5//) ، ورمزه المقطعي = (ص ح + ص حص +

ص ح) أو (ص ح + ص م + ص ح) ، وإما أن يكون مكوّناً من متحرّك وساكن ومتحرّكين (/5/) ، أو هو ما تكون من سببين معاً : سبب خفيف ، يليه سبب ثقيل ، وهو مقلوب الفاصلة الصغرى ، ورمزه = (ص ح ص + ص ح + ص ح) ، أو (ص م + ص ح + ص ح) ، وإما أن يكون مكوّناً من متحرّك وساكن ومتحرّك وساكن (/5/5/) ، يعني ما كان مكوّناً من سببين خفيفين ، ورمزهما معاً = (ص ح ص + ص ح ص) أو (ص م + ص م) ، أو (ص ح ص + ص م) ، أو (ص م + ص ح ص) . والجدول الآتي يوضّح الصور الممكنة للخزم حتى أربعة أحرف :

| حروف الخزم | مكوّناتها | رمزها المقطعي | عدد مقاطعها |
|------------|-----------|---|-------------|
| 1 | / | ص ح | 1 |
| 2 | // | ص ح + ص ح | 2 |
| | 5/ | ص ح + ص ح أو : ص ح | 1 |
| 3 | /// | ص ح + ص ح + ص ح | 3 |
| | /5/ | ص ح + ص ح + ص ح | 2 |
| | 5// | ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح | 2 |
| | | ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح | 2 |
| 4 | 5/// | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح | 3 |
| | /5// | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح + ص ح | 3 |
| | //5/ | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح + ص ح | 3 |
| | 5/5/ | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح + ص ح | 2 |
| | | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح + ص ح | 2 |
| | | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح + ص ح | 2 |
| | | ص ح + ص ح + ص ح + ص ح أو : ص ح + ص ح + ص ح | 2 |

ومجيء الخزم بأكثر من أربعة أحرف شذوذ لا يلتفت إليه ، ولا يُعوّل عليه ، حيث يصعب تحديد ما هي هذه الحروف ، وهي أكثر تعقيداً كما أشار د. كمال أبو ديب في تفسيره لظاهرة الخزم قائلاً : " إذا وجدت أمثلة فيها زيادة ثلاثة حروف أو أكثر إلى ثمانية كما يقول العروضيون ، فيجب أن تتناول تناولاً خاصاً بها ؛ لأنها أكثر تعقيداً ... (1) "

وما أثبتته أكثر كتب العروض منها لا يزيد عن أربعة ، وهو ما حاولنا توضيحه

(1) في البنية الإيقاعية ، ص 250 .

الصور

في
التسع عشرة .

كما أن أكثر مجيء الخزم ما كان بحرف واحد ، وشواهد كثيرة ، نحو (الواو) في أبيات امرئ القيس⁽¹⁾ ، وهي من الطويل :

- وكانّ ثبيراً ...
 - وكانّ سرائه ...
 - وكانّ ذرى رأس المجيمر ...
 - وكانّ مكاكيّ الجواء ...
 - وكانّ السباع ...
 - وإذا خرّجت من غمرة ...
- وفي نحو قول الشاعر⁽²⁾ :

وإذا أنتَ جازيتَ المسيءَ أتيتَ من الأخرانَ ما ليس
بفعله راضياً

وقد سبقت (الواو) أوائل الأبيات السابقة ، فزيد بذلك (مقطع قصير مفتوح) ، ورمزه المقطعي (صح) على الجزء (فعلون) من الطويل ، وهو مكون من ثلاثة مقاطع ، هي :

(فَ + عُو + لُن) ، ورمزه = (صح + صم + صحص) .

(فَ + عُو + لُن) ← (فَ + عُو + لُن) .

صح + صم + صحص ← صح + صم + صحص

(ثلاثة مقاطع) (أربعة مقاطع)

لكن يمكن فصل (الواو) عن الجزء ، واعتباره مقطعاً مستقلاً غير متصل به ، وجاء الخزم بحرف في البسيط، والكامل، والهزج، والسريع، والمنسرح، ووقعت الهمزة بدلاً من (الواو) في قول الشاعر⁽³⁾ :

إلا لا أرى من بعد مقتل مالكٍ إلا الرّكابَ تُشدُّ بالأكوار
و(السين) في نحو قول الشاعر⁽⁴⁾ :
تبدى لك الأيام ما كنتَ جاهلاً ويأتيك بالأخبار زيّد
وقول الخنساء⁽⁵⁾ :

فقدى بعينك أم بالعين عوارُ أم درفت أن خلت من أهلها
الدارُ

(1) سبق تخريج الأبيات وتقطيعها في شواهد الخزم ، من ص 89 إلى ص 91 .

(2) البيت من الطويل ، وسبق تخريجه وتقطيعه في شواهد الخزم ، ص 93 .

(3) البيت من الكامل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 91 ، 92 .

(4) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 92 .

(5) البيت من البسيط ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 92 .

كذلك جاءت (الفاء) كما في قول الشاعر⁽¹⁾:

صَرِيْعَيْنَ رُدَّاقِي هَرْدَ الْقِرْنِ بِالْقِرْنِ

و(اللام) في نحو قول الشاعر⁽²⁾:

فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعَدِّ قَدْ طَالَ إِيْضَاعِي الْمُخَدَّمِ لَا
يَخْطُبُ أَرَى

فالهزمة ، والفاء ، والسين ، واللام ، زوائد على أول الجزء الذي دخلت عليه ، وبها تطول مقاطعه بزيادة (مقطع قصير مفتوح واحد) على كل منها .

وما كان من حرفين ، فهو إما (سبباً ثقيلاً) (//) ، ورمزه = (ص ح + ص ح) ،

وإما سبباً خفيفاً (/ 5) ، ورمزه = (ص ح ص) أو (ص م) .

ولا شواهد على الخزم بسبب ثقيل ، وما تحقق منها ما جاء بسبب خفيف في نحو

قول الشاعر⁽³⁾:

لَمْ تَجْزِعُوا يَا آلَ حَجْرٍ
مَجْرَعَا

وقول الشاعر⁽⁴⁾:

فَالْمَلَامَةُ نُقْرِيَّةُ الْمُحِبُّ إِذَا لَجَّ

وقول الشاعر⁽⁵⁾:

ثِيكَ ، مَا لَسْتُ مُدْرِكُهُ أَنْتِي الْيَوْمَ مِنْ حَدِيدِ

وقول الشاعر⁽⁶⁾:

عَبْدًا مَكَّةَ مِنْ وَادٍ يَهَا أَهْلِي وَأَوْلَادِي

فكل من (بل) و(الهزمة واللام) من (المحب) و(قد) و(حب) من حبذا ، قد سبقت

الجزء من البيت ، وتكوّن من (مقطع طويل مغلق واحد) ، ورمزه = (ص ح ص) ،

وبزيادته يزيد عدد مقاطع الجزء ، ويتحوّل المقطع المزيد إلى (مقطع طويل مفتوح) ؛

إذ كان الساكن حرف مدّ ، ورمزه (ص م) في نحو قول الشاعر⁽⁷⁾:

مَطْرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ أَجْفَى وَتُعَلِّقُ دُونِي الْأَبْوَابُ
إِنِّي

(1) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 91 .

(2) البيت من الكامل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 93 .

(3) البيت من الرجز ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 94 .

(4) البيت من المتقارب ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 94 .

(5) البيت من الخفيف ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 94 .

(6) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 94 .

(7) البيت من الكامل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 93 .

وقول الشاعر⁽¹⁾:

إِنَّمَا النَّصْحُ لِمَنْ يَقْبَلُ أَيُّهَا الْعُدَّالُ لَا تَعْذِلُوا

فريا) في أول البيتين زائدة ، وهي مقطع طويل مفتوح ، رمزه = (صم) ، أما ما جاء بثلاثة أحرف ، فلم يجئ منه ما كان بثلاثة متحرّكات (///) ، وما تحقق منها صورتان ، هما : (/5/) وهو ما يسمى بالوتد المفروق ، و (5//) وهو ما يسمى بالوتد المجموع ، في نحو قول الشاعر⁽²⁾:

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا بَعْدَ إِمَامَهُمْ لِلْمَنْكَرَاتِ وَلِلْغَدْرِ
عِزَّهُمْ

فقوله : (لقد) خزم ، وهو مكوّن من مقطعين ، هما : (لَ + قَدْ) ، ورمزه = (ص ح + ص حص) ، حيث (ل) مقطع قصير مفتوح + (قَدْ) مقطع طويل مغلق . ونحو قول الشاعر⁽³⁾:

خَدِرْتُ رَجُلِي ذَكَرْتُكَ يَا فَوْرُ كَيْمَا يَذْهَبُ الْخَدْرُ

وكذلك (إذا) ، ورمزه (ص ح + ص م) ، حيث (ا) مقطع قصير مفتوح ، و(ذا) مقطع طويل مفتوح .

أما الوتد المفروق ففي نحو قول الشاعر⁽⁴⁾:

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرِ ج سَعْدَ بَيْنَ عِبَادَةِ

و(نحن) خزم ، مكوّن من مقطعين ، هما : (نَحْ + نْ) ، ورمزه : (ص حص + ص ح) ، حيث (نَحْ) مقطع طويل مغلق ، و(نْ) مقطع قصير مفتوح .

وما كان بأربعة أحرف فلم يتحقق منه إلا صورة واحدة ، وهي في قول الشاعر⁽⁵⁾:

بِأَزِيمِكَ لِلْمَوْتِ ت ، فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قَيْكَا

فقوله : (أشدُّ) خزم مكوّن من أربعة أحرف ، ترتيبها : (5/5/) ، أو هو ما تكون من سببين خفيفين ، هما مقطعان طويلان مغلقان (أشْ + دُ) ، ورمزهما = (ص حص + ص حص) ، وما قيل في الخزم الواقع أول الصدر ، يقال في الواقع أول العجز في نحو قول الشاعر⁽⁶⁾:

كَلَّمَارَ أَبَاكَ مَنِّي رَائِبٌ يَعْلَمُ الْجَاهِلُ مَنِّي مَا عَلِمَ

أو قول الشاعر⁽⁷⁾:

وَالهَبَانِيْقُ قِيَامٌ حَوَانَا كَلَّ مَثْلُومٌ إِذَا صَبَ هَمَلٌ

- (1) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 99 .
- (2) البيت من الطويل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 95 .
- (3) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 95 .
- (4) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 95 .
- (5) البيت من الهزج ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 96 .
- (6) البيت من الرمل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 84 .
- (7) البيت من الرمل ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 84 ، 85 .

حيث (الواو) في أول (يعلم) ، و(الباء) في أول (كلّ) زيادة مكونة من حرف واحد متحرك (/) ، وهو مقطع قصير مفتوح ، ورمزه المقطعي = (ص ح) .

وما زيد بحرّفين أول العجز في نحو قول الشاعر⁽¹⁾ :

بَلْ بُرَيْقًا بَتُّ أَرْفُبُهُ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

أو حرفين أول الصدر والعجز في نحو قول الشاعر⁽²⁾ :

نَذْكُرُونَ إِذْ نَقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُعَدَّمًا عَدَمَهُ

حيث (بَلْ) و(هَلْ) و(إِذْ) زوائد مكونة من مقطع مغلق واحد (/ 5) ، ورمزه = (ص ح ص) .

وبإعادة النظر في الجدول السابق نجد أن ما أمكن تصوره منها عشر صور ، هي :

1/ (/) ، ورمزه = (ص ح) .

2/ (//) ، ورمزه = (ص ح + ص ح) .

3/ (/ 5) ، ورمزه = (ص ح ص) .

4/ (///) ، ورمزه = (ص ح + ص ح + ص ح) .

5/ (/ 5 /) ، ورمزه = (ص ح ص + ص ح) .

6/ (5 //) ، ورمزه = (ص ح ص + ص ح) .

7/ (5 ///) ، ورمزه = (ص ح + ص ح + ص ح) .

8/ (/ 5 //) ، ورمزه = (ص ح ص + ص ح) .

9/ (// 5 /) ، ورمزه = (ص ح ص + ص ح + ص ح) .

10/ (5 / 5 /) ، ورمزه = (ص ح ص + ص ح ص) .

فإذا كان الساكن في كلّ منها حرف مدّ ، ازداد عددها ، فتضاف تسع صور أخرى على الصور العشر السابقة ، حيث أحيط ما يمكن استبداله بحرف المدّ من المقاطع بدائرة حوله فيما سبق من الصور العشرة ، فتكون الصور التسع المضافة هي :

1/ (/ 5) = (ص م) ، من رقم (3) .

2/ (/ 5 /) = (ص م + ص ح ص) ، من رقم (5) .

3/ (5 //) = (ص ح + ص م) ، من رقم (6) .

4/ (5 ///) = (ص ح + ص ح + ص م) ، من رقم (7) .

5/ (/ 5 //) = (ص ح + ص م + ص ح) ، من رقم (8) .

6/ (// 5 /) = (ص م + ص ح + ص ح) ، من رقم (9) .

7/ (5 / 5 /) = (ص م + ص م) ، من رقم (10) .

(1) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 85 .

(2) البيت من المديد ، وقد سبق تخريجه وتقطيعه في ص 85 .

$$8 / (5/5/) = (صحص + صم) .$$

$$9 / (5/5/) = (صم + صحص) .$$

وما تحقق من هذه الصور جميعاً ، سبع صور فقط ، هي :

$$1 / (/) = (صح) .$$

$$2 / (5/) = (صحص) .$$

$$3 / (5/) = (صم) .$$

$$4 / (/5/) = (صحص + صح) .$$

$$5 / (5//) = (صحص + صحص) .$$

$$6 / (5//) = (صحص + صم) .$$

$$7 / (5/5/) = (صحص + صحص) .$$

وفي الصور الثلاث الأولى : (/) = (صح) ، و (5/) = (صحص) ، و (5/) = (صم) ، يتكوّن الخزم من مقطع صوتي واحد ، وفي الأربعة الأخيرة : (/5/) = (صحص + صحص) ، و (5//) = (صحص + صحص) ، و (5//) = (صحص + صحص) ، و (5/5/) = (صحص + صحص + صحص) يتكون من مقطعين ، يعني أنّ طول الجزء لا يزيد بالخزم إلا بزيادة مقطع واحد إذا كان متحركاً ، أو سبباً خفيفاً ، أو مقطعين فقط إذا كان وتداً مجموعاً أو مفروقاً ، أو سببين خفيفين .

وبذلك لا يبعد الخزم عن الخرم كثيراً ، حيث النقصان بالخرم لا يكون إلا بحذف مقطع واحد فقط ، هو مقطع قصير مفتوح دائماً .

خلاصة :

أ / لا يكون الخزم بأكثر من أربعة أحرف أول الصدر ، وحرفين أول العجز .
ب/ للمقاطع الصوتية الناتجة عن الخزم تسع عشرة صورة ممكنة ، ما تحقق منها سبع صور فقط .

ج/ لا يزيد عدد المقاطع بالخزم عن مقطعين ، إمّا مقطوعاً طويلاً مفتوحاً ، وإمّا مقطوعاً طويلاً مغلقاً ، فإذا كان حرفاً واحداً كان المقطع إمّا قصيراً مفتوحاً ، وإمّا طويلاً مغلقاً أو مفتوحاً .

د / كلما ازدادت حروف الخزم كلما ندر وقوعه في الشعر العربي .



خاتمة

خاتمة

إنّ الرصد لنتائج بحثٍ أو دراسةٍ أمرٌ في غاية الصعوبة ، وتزداد فيه لعلم هو من أدقّ علوم العربيّة وأجلّها ، اكتسب خصوصيته من انفراده بلغةٍ خاصة ، اختصّ بها قوم دون غيرهم ، فكانت لهم السيادة في كلّ زمانٍ ومكان .

وما قدّم خلاصة جُهدٍ أو اجتهاد فردي هو محلّ مراجعة وتمحيص ، حتى يثبت منه ما كان صحيحاً ، ويُحى ما دونه .

ولا شكّ أن الكتابة فيه مغامرة تحتسب لصاحبها إن أصاب ، ويكفيه شرف التجربة والولوج إن أخطأ ، وخاتمة القول فيما يمكن رصده من نتائج :

1/ الخرم والخزم وسيلتان من وسائل الشاعر في الإنشاد ، أو هو ضرب من التنويع الموسيقي في القصيدة .

2/ لا يمكن تفسير الخرم والخزم من جانبٍ واحدٍ دون غيره ، كالنبر وحده ، أو الكم ، أو التنغيم كلّ بمفرده ، أو اعتبارهما من أخطاء الرواة ، بل هما نتاج أكثر من جانب .

3/ قد يتعمّد الشاعر الإتيان بالخرم ، وهو في هذا يبعد كثيراً عمّن يقول بوقوعه خطأ من قبل الراوي أو المنشد .

4/ تلبس البحور ببعضها وتتداخل بالخرم والخزم ، وقد يرد البيت مصنّفاً ضمن بحرٍين مختلفين في آنٍ واحد ، كما في الشاهد النحوي الذي عُرض ، حيث نجده في بعض كتب النحو من الطويل ، ونجده في أخرى من الكامل .

5/ يؤدّي الخزم إلى انتقال بعض الأبيات الشعرية ، وبإسقاطه يمكن إخراج المهملات من الإهمال إلى الاستعمال .

6/ بحر المتدارك مطروح من قبل الخليل ، وليس مهماً ، أو مستدركاً عليه ، وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية بطلان من رأى إهماله أو استدراكه .

7/ الخزم زيادة ضرورة إذا احتيج إليها ، ويندر وقوعه في الشعر العربي كلما ازدادت حروفه .

8/ لا ينقص إلا مقطعٌ صوتي واحد بالخرم في البيت الشعري ، ولا يزيد بالخرم إلا مقطع أو مقطعان .

9/ وقوع الخرم بكثرة على مرّ العصور الأدبية ينفي كونه كسراً للوزن ، فهو بذلك ليس علةً مستقبحة ، حيث لا نشاز في الإيقاع يلحظ به .

نفعنا الله وإياكم بالعلم النافع في الدارين ، والله الهادي إلى سواء السبيل



الفهارس الفنية

i.doc

1435/11/15

Ali Fattani

فهرس الشواهد الشعرية

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|----|-------------|-----------------|-----------------------------|---------|
| 1 | الشتاءُ | الوافر | الحطيئة | 161 |
| 2 | إزاءُ | الوافر | عوف بن الأحوص | 162 |
| 3 | ثناء | المضارع | --- | 178 |
| 4 | عائبُ | الكامل | --- | 115 |
| 5 | الطربُ | الوافر | عبد الله بن قيس الرقيات | 166 |
| 6 | العربُ | المتقارب | ذو الخرق الطهوي | 11 |
| 7 | كالمُحْتَبِ | المتقارب | عنتره | 146 |
| 8 | الكلبُ | المتقارب | ذو الخرق الطهوي | 11 |
| 9 | قريبُ | المتقارب | ثعلبة بن عمرو | 158 |
| 10 | ومرحبا | الطويل | --- | 117 |
| 11 | أحسبا | المتقارب | امرؤ القيس | 184-145 |
| 12 | قبة | المتقارب | السيد الحميري | 144 |
| 13 | يذهب | الطويل | الحُصين بن الحُمام المري | 184-152 |
| 14 | صوابا | مهمل المشتبه | --- | 65 |
| 15 | تنتاءبُ | الكامل | جريبة بن الأشيم | 93 |
| 16 | وبائة | الكامل | --- | 114 |
| 17 | إهائية | الكامل | --- | 115 |
| 18 | كاتبُ | الطويل | أبو قيس الأخنس بن شهاب | 151 |
| 19 | أجابوا | مهمل المشتبه | --- | 62 |
| 20 | وأجدبوا | الطويل | --- | 189-124 |
| 21 | الاشيبُ | المتقارب | معقل بن خويلد | 145 |
| 22 | خضابها | الطويل | المرقش الأكبر | 183-125 |
| 23 | يخطبُ | الكامل | جريبة بن الأشيم | 212-93 |
| 24 | المراقبُ | الطويل | مالك بن خالد | 151 |
| 25 | طالئة | الطويل | أبو تمام | 151 |
| 26 | دولبوا | الرجز | حارثة بن بدر | 119 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|----|-------------|-----------------|---------------------------|-------------|
| 27 | الجانبُ | الطويل | حذيفة بن أنس | 126 |
| 28 | فاذهبوا | الرجز | حارثة بن بدر | 119 |
| 29 | الأبوابُ | الكامل | --- | 213-93 |
| 30 | لغريبُ | الطويل | ضابئ بن الحارث البرجمي | 184-152 |
| 31 | بالقربُ | مهمل المشتبه | --- | 63 |
| 32 | المُهَدَّبُ | الطويل | عامر بن الطفيل | 124 |
| 33 | بغالبِ | الطويل | دريد بن الصمة | 184-126 |
| 34 | حبيبِ | المديد | ابن المعتز | 99 |
| 35 | قريبِ | المنسرح | --- | 11 |
| 36 | بنصيبي | الطويل | المتنبي | 193-188-125 |
| 37 | غدوةً | --- | امرؤ القيس | 107 |
| 38 | وشكائها | الطويل | أبو ذؤيب | 127 |
| 39 | هَلَكْتُ | الوافر | --- | 173 |
| 40 | فاسبِطَرْتُ | الطويل | --- | 126 |
| 41 | اقشعرتِ | الطويل | الراعي النميري | 127 |
| 42 | يريتُ | الوافر | صخر الغي | 162 |
| 43 | مَحْرَجَا | الطويل | الفرزدق | 127 |
| 44 | تاجها | الطويل | أبو علي النشار البناسي | 189 |
| 45 | بطاحًا | الطويل | ابن الفارض | 189 |
| 46 | صُبَاح | الوافر | حسن بن ثابت | 167 |
| 47 | زَيْدُ | السريع | --- | 211-92 |
| 48 | الفؤادا | مهمل المتفق | --- | 71 |
| 49 | عُبَادَةٌ | الهجج | --- | 213-95 |
| 50 | جَدَا | الكامل | الحارث بن حلزة اليشكري | 192 |
| 51 | وَأُنْجَدَا | الطويل | الأعشى | 153 |
| 52 | وَحَدَةٌ | الكامل | --- | 92 |
| 53 | قيادا | مهمل المجتلب | --- | 105-59 |
| 54 | بخالدة | الكامل | --- | 88 |
| 55 | نداهُ | مهمل مختلف | --- | 54 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|----|-----------|-----------------|---------------------------|-----------|
| 56 | واحدُنْ | الطويل | عروة بن الورد | 128 |
| 57 | أتوددُ | الطويل | مالك بن نويرة | 183-128 |
| 58 | بَعْدُ | الطويل | ضبيس بن رافع العضلي | 129 |
| 59 | محمدُ | الطويل | حسان بن ثابت | 153 |
| 60 | اليَدُ | الطويل | سلمى بن المَعْدِ القُرمي | 153 |
| 61 | فؤادي | مهمل مؤتلف | --- | 105-56 |
| 62 | الوجدُ | مهمل المشتبه | --- | 63 |
| 63 | المتجرّدُ | الطويل | الخطيئة | 129 |
| 64 | فسادُ | الوافر | حسان بن ثابت | 167 |
| 65 | الجَعْدُ | الطويل | البريق | 129 |
| 66 | أولادي | الهمز | أبو أحمد بن جحش الأسدي | 212-94 |
| 67 | المحامدُ | الطويل | النابعة الذبياني | 130 |
| 68 | كالشّهدِ | المضارع | --- | 87 |
| 69 | تزوّدُ | الطويل | طرفة | 201 |
| 70 | وعنبرُ | مهمل مختلف | --- | 50 |
| 71 | أُحْزُ | المتقارب | امرؤ القيس | 146-116 |
| 72 | أُفِرُّ | المتقارب | امرؤ القيس | 159 |
| 73 | التّارُ | مهمل المجتلب | --- | 106-59 |
| 74 | وحوَرُ | الرجز | --- | 86 |
| 75 | الحصائِرُ | الطويل | عباس بن مرداس | 131 |
| 76 | عِبْرَةُ | الهمز | --- | 177 |
| 77 | الفرارا | المتقارب | --- | 146 |
| 78 | نَزْرَا | الطويل | --- | 132 - 118 |
| 79 | الحوافِرا | الطويل | مقاس العائذي | 183 - 133 |
| 80 | نفورًا | مهمل مختلف | --- | 52 |
| 81 | أنكرًا | الطويل | امرؤ القيس | 154 |
| 82 | زَمْرَا | الرجز | صفية بنت عبد المطلب | 89 |
| 83 | نورا | مهمل مختلف | --- | 50 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|-----|-------------|-----------------|-------------------------|---------|
| 84 | الدوائرُ | الطويل | ليلى الأخيلية | 134 |
| 85 | صَبْرُ | المجتث | --- | 88 |
| 86 | اصطبارُ | الوافر | --- | 163 |
| 87 | عُثْرُها | الطويل | خالد بن زهير الهذلي | 130 |
| 88 | فاجرُ | الطويل | عوف بن الأحوص | 184-131 |
| 89 | تَخورُ | الوافر | --- | 163 |
| 90 | الدَّارُ | البسيط | الخنساء | 212-92 |
| 91 | الخَدْرُ | المديد | --- | 213-95 |
| 92 | يَزورُها | الطويل | جعفر بن عُلبَة الحارثي | 134 |
| 93 | وَأُصوَرُها | الطويل | الفرزدق | 133 |
| 94 | أَتَعَدَّرُ | الطويل | طارق | 132 |
| 95 | وشَعيرُها | الطويل | أبو ذؤيب | 132 |
| 96 | والقطرُ | الطويل | --- | 154 |
| 97 | يَعْمُرُ | الطويل | عبد مناف بن ربع | 155 |
| 98 | الديارُ | مهمل مختلف | --- | 52 |
| 99 | للصَّبْر | الطويل | راشد بن شهاب اليشكري | 130 |
| 100 | وثرِي | الوافر | رجل من عبد القيس | 168 |
| 101 | المكثِر | مهمل المشتبه | --- | 66 |
| 102 | بِهَجْرِي | الوافر | --- | 168 |
| 103 | مَزار | الوافر | زهير | 169 |
| 104 | للغَدْر | الطويل | كعب بن مالك | 213-95 |
| 105 | عَمْرُو | الوافر | أبو جندب | 169 |
| 106 | عامر | مهمل المتفق | --- | 70 |
| 107 | كالقمر | المنسرح | --- | 91 |
| 108 | الدَّهر | مهمل المشتبه | --- | 67 |
| 109 | والتشاوُر | مهمل مؤتلف | --- | 56 |
| 110 | بالأكوار | الكامل | --- | 211-91 |
| 111 | المُسيّر | الطويل | مالك بن عوف | 134 |
| 112 | عَجَزُ | الطويل | النابغة الذبياني | 135 |

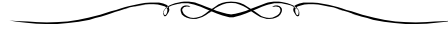
| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|-----|-----------|-----------------|---------------------|---------|
| 113 | فالأواعسُ | الطويل | جرير | 135 |
| 114 | الوساوسُ | الطويل | عمر بن أبي ربيعة | 154 |
| 115 | الرتسا | المتقارب | أحمد بن كليب النحوي | 147 |
| 116 | الراهش | المتقارب | عمرو بن معديكرب | 147 |
| 117 | الراضي | --- | --- | 23 |
| 118 | القاضي | --- | --- | 23 |
| 119 | الماضي | --- | --- | 23 |
| 120 | الضابط | المتقارب | أسامة بن الحارث | 159 |
| 121 | باعا | المضارع | --- | 179 |
| 122 | مَجَزَعَا | الرجز | --- | 212-93 |
| 123 | رَقَعَة | المنسرح | --- | 190-119 |
| 124 | نافعا | الطويل | النابعة الذبياني | 137 |
| 125 | مسمعا | الطويل | امرؤ القيس | 155 |
| 126 | وربيعها | الطويل | النابعة الذبياني | 135 |
| 127 | هُجوعها | الطويل | أبو ذؤيب | 136 |
| 128 | شوارعُ | الطويل | تأبط شراً | 155 |
| 129 | أمنعُ | الطويل | حكيم بن مُعِيّة | 137 |
| 130 | بالدمع | الطويل | --- | 136 |
| 131 | فَرَوَع | الطويل | الجموح الظفري | 137 |
| 132 | موقوفُ | مهمل المشتبه | --- | 67 |
| 133 | رُدَاقِي | الهجج | --- | 212-91 |
| 134 | حَرَجَفُ | الطويل | طرفه | 138 |
| 135 | واقُ | المنسرح | --- | 118 |
| 136 | واثقا | الطويل | امرؤ القيس | 138 |
| 137 | حقا | الكامل | --- | 86 |
| 138 | تشقى | مهمل المشتبه | --- | 63 |
| 139 | خالفة | الطويل | الراعي النميري | 156 |
| 140 | مُدركه | الخفيف | --- | 212-94 |
| 141 | يأتِيكا | الهجج | --- | 178 |
| 142 | لاقيكا | الهجج | علي بن أبي طالب | 213-96 |
| 143 | كذلك | الطويل | طرفه بن العبد | 184-139 |
| 144 | مايلُ | الوافر | البهاء زهير | 174 |
| 145 | الشمائلُ | الوافر | البهاء زهير | 174 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|-----|------------|-----------------|-----------------------------|---------|
| 146 | بالجبل | الطويل | امرؤ القيس | 157 |
| 147 | مقبول | مهمل المشتبه | --- | 64 |
| 148 | رَحَلْ | مهمل مؤتلف | --- | 56 |
| 149 | نَزَالَ | مهمل مؤتلف | --- | 104-57 |
| 150 | هَمَلْ | الرملي | لبيد | 214-84 |
| 151 | بالنوال | مهمل مؤتلف | --- | 104-57 |
| 152 | انْهَالَ | مهمل مختلف | --- | 103-53 |
| 153 | المراسيل | الطويل | معقل بن خويلد | 140 |
| 154 | نَصَلَا | مهمل مختلف | --- | 51 |
| 155 | مُحُولَا | الوافر | --- | 169 |
| 156 | وبيل | المتقارب | بشامة بن عمرو | 149 |
| 157 | يُقْبَلُ | المديد | ابن المعتز | 213-99 |
| 158 | فَشَلُ | المنسرح | الشماع بن عوف الكناني | 190-112 |
| 159 | العُصْلُ | الطويل | امرؤ القيس | 91 |
| 160 | فعلوا | --- | --- | 80-23 |
| 161 | عَقْلُ | الهجج | ابنة الخس | 176 |
| 162 | مقال | المضارع | --- | 180 |
| 163 | المستكمل | مهمل المشتبه | --- | 61 |
| 164 | الطلل | --- | --- | 80-23 |
| 165 | الأراميل | الطويل | أبو خراش خويلد بن مُرَّة | 158 |
| 166 | لجَاهِلُ | الطويل | --- | 140 |
| 167 | المُسْبِلُ | مهمل المشتبه | --- | 64 |
| 168 | يُقْبَلُ | مهمل المشتبه | --- | 67 |
| 169 | تَلْ | المتقارب | كعب بن مالك | 149 |
| 170 | القتال | المتقارب | --- | 149 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|-----|-------------|-----------------|-------------------------|-----------|
| 171 | الرجال | الخفيف | عبيد بن الأبرص | 9 |
| 172 | الرواحل | الطويل | امرؤ القيس | 183-139 |
| 173 | تَبَدَّل | الطويل | أمية بن أبي عائذ | 139 |
| 174 | مَعَزَل | الطويل | امرؤ القيس | 90 |
| 175 | عُنْصُل | الطويل | امرؤ القيس | 90 |
| 176 | حنظل | الطويل | امرؤ القيس | 90 |
| 177 | مُفَلِّ | الطويل | امرؤ القيس | 90 |
| 178 | عقلي | مهمل المشتبه | --- | 65 |
| 179 | هلال | الطويل | الحطيئة | 140 |
| 180 | ومالي | مهمل مختلف | أبو العتاهية | 53 |
| 181 | مُزَمِّل | الطويل | امرؤ القيس | 89 |
| 182 | مُهَاهِل | الطويل | الحطيئة | 141 |
| 183 | طويل | الطويل | المُدال بن المُعترض | 158 |
| 184 | ليالي | مهمل مختلف | --- | 52 |
| 185 | جَسْم | المتقارب | الأعشى | 148 - 117 |
| 186 | عَلِم | الرمل | --- | 214-84 |
| 187 | تَخْتَمَا | الطويل | عامر المحاربي | 183-142 |
| 188 | نادِمَا | الطويل | أبو جندب | 156 |
| 189 | فأنعمَا | الطويل | طرفة | 157 |
| 190 | فأظلمَا | الطويل | النابغة | 142 |
| 191 | عَلَمَا | المقتضب | --- | 87 |
| 192 | اعتَلَمَا | المديد | ابن الأعرابي | 214-85 |
| 193 | ثَلَمَا | الوافر | حدير شاعر بني ذؤبية | 170 |
| 194 | أَمَا | الوافر | --- | 172 |
| 195 | واليمامة | الكامل | ابن مفرغ | 113 |
| 196 | المُحَامَاة | مهمل المتفق | --- | 71 |
| 197 | دَاهِمَة | المتقارب | عبد الله بن قيس الرقيات | 148 |
| 198 | تَمِيمَا | الوافر | --- | 163 - 117 |
| 199 | أَشَامُ | الطويل | --- | 141 |
| 200 | جئنموا | مهمل المتفق | --- | 70 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|-----|---------|-----------------|-------------------------|-----------|
| 201 | عدمه | المديد | --- | 214-98-85 |
| 202 | قدّمه | المديد | --- | 98 |
| 203 | المواشم | الطويل | ساعده بن جؤية | 156 |
| 204 | تؤومها | الطويل | قيس بن عيزارة | 143 |
| 205 | سوام | الوافر | ابن نجدة الفهمي | 164 |
| 206 | يقوم | الوافر | سويد بن عمير بن عامر | 164 |
| 207 | حريمها | الكامل | ابن الزبيري | 113 |
| 208 | بدمه | المنسرح | --- | 191 |
| 209 | المثلّم | الطويل | صخر الغي | 157 |
| 210 | الملام | مهمل مختلف | --- | 50 |
| 211 | بدميم | الطويل | البريق عياض بن خويلد | 142 |
| 212 | تنم | مهمل المتفق | --- | 75 |
| 213 | الأقوام | الكامل | --- | 115 |
| 214 | العين | مهمل مختلف | --- | 102-54 |
| 214 | العين | مهمل المشتبه | --- | 68 |
| 215 | ترانا | الوافر | القطامي | 165 |
| 216 | لمناه | مهمل المشتبه | --- | 66 |
| 217 | ارتضيها | الهجج | --- | 179 |
| 218 | لحائن | الطويل | عبد الله بن قيس الرقيات | 143 |
| 219 | سكانها | مهمل المشتبه | --- | 65 |
| 220 | عصياؤها | المتقارب | حاجب بن حبيب الأسدي | 184-148 |
| 221 | السمين | الوافر | أبو العيال | 171 |
| 222 | البان | مهمل المجتلب | --- | 58 |
| 223 | أمان | الوافر | هدبة بن حشرم | 170 |
| 224 | ئداني | مهمل المشتبه | --- | 62 |
| 225 | فرسان | الطويل | عنتره | 144 |
| 226 | دوني | مهمل مختلف | --- | 51 |

| م | القافية | البحر | القائل | الصفحة |
|-----|---------------|-----------------|------------|---------|
| 227 | جَنَاهَا | الوافر | عنتره | 165 |
| 228 | هَوَاهَا | الوافر | --- | 173 |
| 229 | عَلَيْهَا | المتقارب | --- | 150 |
| 230 | بِالْأَيْلِهِ | الخفيف | --- | 87 |
| 231 | رَأْيَا | المتقارب | --- | 160 |
| 232 | عَارِيَّةً | الهجج | --- | 193-176 |
| 233 | رَاضِيَا | الطويل | --- | 211-93 |
| 234 | مَسْتَحْلِيَا | مهمل المشتبه | --- | 62 |
| 235 | مَوَالِيَا | الطويل | الفرزدق | 144 |
| 236 | عَصِي | الوافر | امرؤ القيس | 201 |
| 237 | تُقْرِيهِ | المتقارب | --- | 212-94 |



ثبت بأهم المصادر والمراجع

- الإرشاد الشافي ، للعلامة السيد محمد الدمهوري على متن الكافي في علمي العروض والقوافي ، لأبي العباس أحمد بن شعيب القنائي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، 1377هـ - 1975م .
- الأصمعيات ، اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون ، ط3 ، 1383هـ - 1963م
- الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1992م .
- الأصوات ووظائفها ، د. محمد منصف القماطي ، دار الوليد ، طرابلس الجماهيرية العظمى ، 2003م .
- الإقناع في العروض وتخريج القوافي ، تأليف : صاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة العلمية .
- الأمالي الشجرية ، لابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف : الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1369هـ - 1950م .
- أوزان الأشعار ، د. أحمد رجائي ، مكتبة الأسد - دمشق ، 1995م .
- أوزان الشعر ، دراسة في العروض والقافية ، د. السيد محمد ديب ، 1425هـ - 1994م .
- البارع في علم العروض ، لابن القطاع ، تحقيق : د. أحمد محمد عبد الدايم ، المكتبة الفيصلية ، 1405هـ - 1985م .
- البسط الشافي ، جبران ميخائيل ، مطبعة القديس - بيروت ، 1890م .
- تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب ، الشيخ محمد بن أبي شنب ، دار الغرب الإسلامي - الجزائر ، ط4 ، 1411هـ - 1990م .
- تشريح مشكلات المختصر - أو : شرح محسن القيصري على المنظومة الخزرجية في العروض .
- الثريا المضية في الدروس العروضية ، تأليف : الشيخ مصطفى الغلابيني ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت ، ط3 .

- جماليات الصوت اللغوي ، دراسات لغوية نقدية ، د. علي السيد يونس ، دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة ، 2002م .
- الجوهرة الفريدة في قافية القصيدة ، نظم أمين الدين ، محمد بن علي المحلي ، المتوفى سنة (673هـ) ، تحقيق وتقديم وشرح : د. شعبان صلاح ، دار الثقافة العربية - القاهرة ، ط1 ، 1410هـ - 1990م .
- حاشية على شرح بانة سعاد لابن هشام ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : نظيف محرم خواجه ، دار النشر فرانتس شتايز بقبسبادن ، مطابع دار صادر في بيروت ، 1400هـ - 1980م .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، عالم الكتب - بيروت ، ط3 ، 1403هـ - 1983م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف : عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط1 ، 1406هـ - 1986م ، مطبعة المدني .
- دراسة وتحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ، د. خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية ، ط1 .
- ديوان ابن المعتز ، دار صادر - بيروت .
- ديوان الأعشى ، تحقيق : فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، لبنان .
- ديوان الحطيئة ، من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر - بيروت ، 1387هـ - 1967م .
- ديوان الخنساء ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1383هـ - 1963م .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهت فاينبرت - بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت ، لبنان ، 1401هـ - 1980م .
- ديوان السيد الحميري ، تقديم : نواف الجراح ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، 1999م .
- ديوان الفرزدق ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1380هـ - 1960م .
- ديوان القطامي ، تأليف : عمير بن شبيب التغلبي ، دراسة وتحقيق : د. محمود الربيعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2001م .
- ديوان المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1389هـ - 1970م .
- ديوان المرقشيين ، تحقيق : كارين صادر ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، 1998م .

- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق وشرح : كرم البستاني ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1383هـ - 1963م .
- ديوان النابغة الذبياني ، جمعه وشرحه وكمّله وعلّق عليه : فضيلة العلامة سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، نشر الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ، 1976م .
- ديوان الهذليين ، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السنوات 64-67 ، 1369هـ _____ ، 48-45 ، 1950م ، الناشر : دار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ، 1385هـ - 1965م .
- ديوان امرئ القيس ، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ، 1377هـ - 1957م ، 1418هـ - 1998م ، ط 1 .
- ديوان بهاء الدين زهير ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1383هـ - 1964م .
- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1398هـ - 1978م .
- ديوان طرفة ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1407هـ - 1987م .
- ديوان طرفة بن العبد ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعم الشنتمري ، تحقيق : درية الخطيب ، لطف الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1395هـ - 1975م .
- ديوان عامر بن الطفيل ، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب ، دار صادر - بيروت ، 1399هـ - 1979م .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت .
- ديوان عبید بن الأبرص ، دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ، 1384هـ - 1964م .
- ديوان عنتر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1398هـ - 1978م .
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق وشرح : خليل إبراهيم العطية ، جليل العطية ، دار الجمهورية - بغداد ، ط 1 ، 1386هـ - 1967م ، ط 2 ، 1397هـ - 1977م .
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، جمعه وحققه : د. عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ، 1395هـ - 1975م .
- ديوانا عروة بن الورد والسّمّوال ، دار صادر - بيروت .

- رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق وشرح : د. عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ، ط5 .
- الروض الأثف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، للإمام المحدث : عبد الرحمن السهيلي ، ومعه السيرة النبوية للإمام ابن هشام ، تحقيق وتعليق وشرح : عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، دار النصر للطباعة - القاهرة ، ط1 ، 1387 هـ - 1967 م .
- الزحاف والعلّة ، د. أحمد كشك ، مكتبة النهضة المصرية .
- شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة : محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدني - القاهرة .
- شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة - مصر ، ط1 ، 1410 هـ - 1990 م .
- شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية ، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان ، دراسة وتحقيق : د. فتوح خليل ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - اسكندرية ، ط1 ، 2000 م .
- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية ، تأليف : عبد الحميد الرازي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1395 هـ - 1975 م .
- شرح ديوان الأعشى ، قام بشرحه : إبراهيم جزيني ، دار الكاتب العربي - بيروت - لبنان ، ط1 ، 1388 هـ - 1968 م .
- شرح ديوان الحماسة (أبو تمام) ، شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ، الشهير بالخطيب ، عالم الكتب - بيروت .
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، ضبط الديوان وصحّحه : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ، 1386 هـ - 1966 م .
- شرح شفاء العلل في نظم الزحافات والعلل ، تأليف : قاسم بن محمد البكرجي ، دراسة وتحقيق : د. أحمد عفيفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2005 م .
- شعر ابن المعتز ، دراسة وتحقيق : د. يونس أحمد السامرائي ، الديوان صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي .
- شعر ابن مفرغ الحميري ، جمع وتقديم : د. داود سلوم ، نشر وتوزيع مكتبة الأندلس ، شارع المتنبي - بغداد ، مطبعة الإيمان - بغداد ، 1968 م .
- شعر الزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهثم ، دراسة وتحقيق : د. سعود محمود عبد الجابر ، جامعة قطر ، مؤسسة الرسالة ، 1404 هـ - 1984 م - بيروت ، ط1 .
- شعر عبد الله بن الزبيري ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1398 هـ - 1978 م ، ط2 ، 1401 هـ - 1981 م ، بيروت .

- شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ، جمعه وحققه : مطاع الطرابيشي - دمشق ، 1394هـ - 1974م .
- الصاهل والشاحج ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق وتقديم : د. عائشة عبد الرحمن - القاهرة - دار المعارف ، 1395هـ - 1975م .
- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط4 ، 1990م .
- ظاهرة التداخل في البحور العروضية ، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الأدب ، إعداد الطالبة : مضايي صالح الحميدة ، إشراف : د. صالح جمال بدوي ، 1405هـ - 1406هـ / 1985م - 1986م .
- العروض القديم ، د. محمود علي السمان ، دار المعارف - القاهرة ، ط2 ، 1986م .
- عروض الورقة ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق وتقديم : د. صالح جمال بدوي ، نادي مكة الثقافي - مكة المكرمة ، 1406هـ - 1985م .
- العروض رقمياً ، خشان محمد خشان ، مطبعة النرجس - الرياض ، ط1 ، 1418هـ - 1997م .
- العروض والقافية ، د. محمد إبراهيم الطاووسي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، السعودية ، ط1 ، 1417هـ - 1996م .
- العروض والقافية ، دراسة في التأسيس والاستدراك ، محمد العلمي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء - المغرب ، ط1 ، 1404هـ - 1983م .
- العروض والقافية بين الأصالة والتجديد ، د. محمد حسين حماد ، مكتبة المتنبي ، ط1 ، 1426هـ - 2005م ، العقد الفريد ، المملكة العربية السعودية .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، شرحه وضبطه وصححه وعرّنه موضوعاته ورتب فهرسه: أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط2 ، 1393هـ - 1973م .
- علم العروض ، دراسة لأوزان الشعر ، تحليل واستدراك ، د. حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط1 ، 1424هـ - 2003م .
- علم اللغة العام الأصوات ، د. كمال محمد بشر ، دار المعارف ، 1980م .
- العمدة ، لابن رشيق ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل - بيروت .
- العيون الغامزة على خبايا الرمزية ، للدماميني ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، مطبعة المدني - القاهرة .

- فنّ العروض قضايا وبحوث ، د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله ، مكتبة الزهراء ، ط 2 ، 1997م .
- في البنية الإيقاعية للشعر العربي ، د. كمال أبو ديب ، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، 1974م .
- في العروض والإيقاع الشعري ، د. صلاح يوسف عبد القادر ، شركة الأيام - الجزائر ، ط 1 ، 1996م - 1997م .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- القسطاس في علم العروض ، لجار الله الزمخشري ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف - بيروت ، ط 2 ، 1410هـ - 1989م .
- قضايا وبحوث في النحو والصرف والعروض ، أ.د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله ، ط 1 ، 1423هـ - 2002م .
- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، معهد المخطوطات العربية - القاهرة ، 1418هـ - 1997م .
- الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب بن محمد محمود الشاويش ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط 2 ، 1423هـ - 2002م .
- الكامل ، للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، حققه وعلق عليه وصنع فهرسه : د. محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1418هـ - 1997م .
- الكتاب ، كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، بيروت .
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكّلة الإعراب ، لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تحقيق وشرح : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط 1 ، 1408هـ - 1988م ، مطبعة المدني .
- كتاب العروض ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق وتقديم : د. أحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت ، ط 1 ، 1407هـ - 1987م ، ط 2 ، 1409هـ - 1989م .
- كتاب العروض ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : أ.د. حسني عبد الجليل يوسف ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - مصر ، ط 1 ، 1428هـ - 2007م .
- كتاب العروض ، للأخفش ، تحقيق : د. أحمد محمد عبد الدايم عبد الله الفيصلية ، 1405هـ - 1985م ، مكة المكرمة .

- كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1408 هـ - 1988 م .
- كتاب في علم العروض ، تأليف : أبي الحسن العروضي ، حققه وعلق عليه : د. جعفر ماجد ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط 1 ، 1995 م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر - بيروت ، ط 1 ، 1997 م .
- اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 3 ، 1985 م .
- المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ، د. موسى بن محمد اللباني الأحمدني نويرات ، ط 3 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1983 م .
- مدخل إلى علم اللغة العام ، د. محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1992 م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 3 ، 1417 هـ - 1997 م .
- المرجع في علمي العروض والقوافي ، د. محمد أحمد قاسم ، ط 1 ، جروس برس - طرابلس - لبنان ، 2002 م .
- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، عبد الله الطيب ، ط 3 - الكويت ، 1409 هـ - 1989 م .
- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مراجعة : عبد الوهاب السيد عوض الله ، محمد عبد العزيز القلماوي ، مطابع الأوفست ، ط 3 ، 1405 هـ - 1985 م .
- معجم مصطلحات العروض والقافية ، تأليف : د. محمد علي الشوابكة ، و د. أنور أبو سويلم ، دار البشير - عمان - الأردن ، 1412 هـ - 1991 م .
- المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي ، لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني الأندلسي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الملاح للطباعة والنشر .
- مفتاح العلوم ، للسكاكي ، مطبعة البابي الحلبي - مصر ، ط 2 ، 1411 هـ - 1990 م .
- المفضليات ، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، ط 8 .
- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، 1386 هـ - القاهرة ، ط 2 ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي .

- المقطع الصوتي العربي بين الكمية والمدة الزمنية ، دراسة أكوستيكية تطبيقية ، ورسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في اللغويات ، إعداد الطالب : يحيى علي يحيى مباركي ، إشراف د. تمام حسان عمر ، 1413 هـ - 1993 م .
- مناهج البحث في اللغة ، د. تمام حسان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء - المغرب ، 1407 هـ - 1986 م .
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، لأبي الحسن حازم القرطاجني ، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الكتب الشرقية - تونس ، 1966 م .
- المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ، تأليف : نور الدين السالمي العماني ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، 1402 هـ - 1982 م .
- موسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط4 ، 1972 م .
- موسيقى الشعر العربي (مشروع دراسة علمية) ، د. شكري محمد عياد ، دار المعرفة .
- ميزان الشاعر في العروض والقوافي ، تأليف : محمد عبد المنعم خفاجة ، حسن جاد حسن ، ط1 ، مطبعة دار التأليف - مصر ، 1371 هـ - 1952 م .
- نظرية الأرقام العددية في تسهيل فهم الدوائر الخليلية ، (الإيقاع الرقمي للعروض) ، نظرية أعدّها الأستاذ الدكتور : أحمد محمد عبد الدايم .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى ، المعروف بالأعلم الشنتمري ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط1 ، 1407 هـ - 1987 م .
- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للأسنوي ، تحقيق : د. شعبان صلاح ، دار الجيل - بيروت ، ط1 ، 1410 هـ - 1989 م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق وشرح : الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1407 هـ - 1987 م .
- الوافي في علم العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، تمهيد : عمر يحيى ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، دار الفكر - دمشق ، سورية ، ط4 ، 1407 هـ - 1986 م .
- الوافي في علمي العروض والقوافي ، لعبيد الله بن عبد الكافي بن عبد المجيد العبيدي (من علماء القرن الثامن) تحقيقاً ودراسة ، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في العروض والقافية ، جزءان ، إعداد الطالبة : صباح يحيى إبراهيم باعمر ، إشراف الدكتور : صالح جمال بدوي ، 1419 هـ - 1420 هـ .

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوعات |
|---------|--|
| 2 | تقديم |
| 8 | الخرم لغة واصطلاحاً |
| 12 | الخرم لغة واصطلاحاً |
| 13 | الخرم والخرم علتان تجريان مجرى الزحاف |
| 109-20 | الفصل الأول : الدوائر العروضية والبحور المهملة |
| 21 | المبحث الأول : الدوائر العروضية |
| 44 | المبحث الثاني : البحور الشعرية بين الإهمال والاستعمال |
| 83 | المبحث الثالث : موقع الخرم في البناء الشعري وشواهد |
| 97 | المبحث الرابع : أثر علة الخرم في انتحال شواهد البحور المهملة |
| 195-110 | الفصل الثاني : أثر الخرم في بناء القصيدة العربية |
| 111 | المبحث الأول : موقع الخرم في البناء الشعري |
| 121 | المبحث الثاني : ألقاب الخرم |
| 183 | المبحث الثالث : الخرم وأثره في بناء القصيدة |
| 216-196 | الفصل الثالث : أثر الخرم والخرم في المقطع الصوتي |
| 197 | المبحث الأول : تقصير المقطع بالخرم |
| 209 | المبحث الثاني : طول المقطع مع الخرم |
| 218 | الخاتمة |
| 240-220 | الفهارس الفنية |
| 221 | فهرس الشواهد الشعرية |
| 231 | ثبت بأهم المصادر والمراجع |
| 240 | فهرس الموضوعات |

